



جامعة أفريقيا  
للعلوم الإنسانية والتطبيقية  
Africa University of Humanities & Applied Sciences

## مجلة

# البحوث العلمية

مجلة علمية نصف سنوية محكمة تصدر عن  
جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية  
طرابلس - ليبيا

العدد 18 من النصف الثاني من السنة  
التاسعة 2024م

2016 / 201 Legal deposit Number

National Books House- Benghazi - Libya

ISSN: 2707- 9546 - The Paper Version

ISSN: 2707- 9554 -The Electronic Version

Journal of Scientific Research - Tripoli Libya



جامعة أفريقيا  
للعلوم الإنسانية والتطبيقية  
Africa University of Humanities & Applied Sciences

# Journal of Scientific Research

Refereed Scientific Journal

Issued Twice Annually By:

**Africa University for Humanities and  
Applied Sciences - Tripoli – Libya**

**Issue Eighteen, The Second Half of The  
Ninth Year 2024**

2016 / 201 Legal deposit Number

National Books House- Benghazi - Libya

ISSN: 2707- 9546 - The Paper Version

ISSN: 2707- 9554 - The Electronic Version

Journal of Scientific Research - Tripoli Libya



جامعة أفريقيا  
للعلوم الإنسانية والتطبيقية  
Africa University of Humanities & Applied Sciences

مجلة البحوث العلمية  
جامعة إفريقيا للعلوم الإنسانية  
والتطبيقية  
طرابلس – ليبيا



جامعة أفريقيا  
للعلوم الإنسانية والتطبيقية  
Africa University of Humanities & Applied Sciences

## مجلة (البحوث العلمية)

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر مرتين سنوياً عن جامعة  
أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية - طرابلس - ليبيا  
منشورات جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية 2024م

رقم الإيداع القانوني: 2016/201 - دار الكتب الوطنية - بنغازي

النسخة الورقية ISSN: 2707- 9546 -

النسخة الإلكترونية ISSN: 2707- 9554 -

**Journal of Scientific Research - Tripoli Libya**

### جميع الحقوق محفوظة

لا يسمح بإعادة إصدار محتويات هذه المجلة أو تخزينها في نطاق  
استعادة المعلومات أو نقلها أو استنساخها بأي شكل من الأشكال دون إذن  
خطي مسبق من الناشر.

All rights reserved. No part of this Journal maybe reproduced or transmitted in any form or any means, electronic or mechanical, including photocopying recording or by any stored retrieved system, without the permission from the publisher.

## رؤية ورسالة وأهداف المجلة

### الرؤية:

تسعى مجلة البحوث العلمية لأن تكون الخيار الأول للباحثين الراغبين بنشر مقالاتهم البحثية على كافة المستويات المحلية والعربية والإقليمية والدولية.

### الرسالة:

نشر الأبحاث والدراسات العلمية المتميزة والأصيلة وتمكين الباحثين من الوصول إليها والرقى بمستوى البحث العلمي على كافة الأصعدة المحلية والعربية والإقليمية والدولية.

### الأهداف:

- نشر الأبحاث والدراسات العلمية وتعزيز النشر العلمي في مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية والتطبيقية للاستفادة منها محلياً وعربياً وإقليمياً ودولياً.
- إستهداف المختصين من الباحثين في المجالات ذات العلاقة بتخصص الجامعة الأكاديمي.
- تقديم المجلة كنموذج رائد محلياً وعربياً وإقليمياً ودولياً في مجالات تخصص العلوم الإنسانية والتطبيقية.



جامعة أفريقيا  
للعلوم الإنسانية والتطبيقية  
Africa University of Humanities & Applied Sciences

مجلة (البحوث العلمية)  
مجلة (البحوث العلمية) العدد (18) من النصف الثاني من السنة  
التاسعة 2024م  
منشورات مجلة (البحوث العلمية) جامعة إفريقيا للعلوم الإنسانية  
والتطبيقية  
أسعار المجلة

سعر النسخة خارج ليبيا	سعر النسخة داخل ليبيا	الجهات
4 دولارات أمريكية	3 د.ل	الطلبة
6 دولارات أمريكية	5 د.ل	المشتركون
6 دولارات أمريكية	7 دولارات أمريكية	الأفراد
12 دولاراً أمريكياً	10 دولارات أمريكية	الوزارات والهيئات والمؤسسات وما في حكمها

تنويه :

إن تقديم البحوث المنشورة أو تأخيرها في ترتيب الصفحات لا يعني المفاضلة لكن متطلبات التنسيق الفني هي التي تتحكم في هذا الترتيب ، وإن البحوث المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو الجامعة.



جامعة أفريقيا  
للعلوم الإنسانية والتطبيقية  
Africa University of Humanities & Applied Sciences

هيئة تحرير مجلة (البحوث العلمية)  
بجامعة إفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية  
المشرف العام: د. المبروك مفتاح أبو شينة

رئيس التحرير: أ.د. عابدين الدردير الشريف

مدير التحرير: د. فتحي خليفة اليعقوبي

### أعضاء هيئة التحرير

د. عبد الفتاح انبيه جمعة.. عضوا

د. جمال منصور الشريف. عضوا

د. سالم أشتيوي الغويل .. عضوا

أ. عادل مسعود جالوته.. عضوا

د. حميدة عبدالسلام العباسي. عضوا

### مدير التحرير التنفيذي

د. حرم محمد بدوي

**التصحيح والمراجعة اللغوية:**

د. سميرة عطية - اللغة العربية

أ. إبراهيم مصطفى الفقي- اللغة الإنجليزية



جامعة أفريقيا  
للعلوم الإنسانية والتطبيقية  
Africa University of Humanities & Applied Sciences

الهيئة الاستشارية للمجلة

الدولة	الجامعة	الكلية	القسم	الاسم	ر م
الأردن	جامعة البتراء	كلية الإعلام	قسم الصحافة	أ.د. تيسير أحمد محمد أبو عرجة	2
الإمارات	جامعة الإمارات العربية المتحدة	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	قسم الترجمة	أ.د. جمال محمد جابر عبد الله	3
مصر	جامعة طنطا	كلية التربية النوعية	قسم الإعلام التربوي	أ.د. علياء عبد الفتاح رمضان	4
ليبيا	جامعة طرابلس	كلية القانون		أ.د. عمر إبراهيم حسين	5
ليبيا	جامعة طرابلس	كلية الفنون والإعلام	قسم الفنون التشكيلية	أ.د. عياد أبو بكر هاشم	6
ليبيا	جامعة طرابلس	كلية الآداب	قسم الجغرافيا	أ.د. محمد عبد الله لامة	7

- الأسماء تم ترتيبها أبجدياً





جامعة أفريقيا  
للعلوم الإنسانية والتطبيقية  
Africa University of Humanities & Applied Sciences

قواعد النشر وشروطه بمجلة (البحوث العلمية)  
بجامعة إفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية

**نبذة عن المجلة:**

مجلة محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة إفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية - طرابلس - ليبيا باللغتين العربية والإنجليزية ، وتهتم المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية ، إلى جانب عرض ملخصات الكتب والدوريات، والرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه)، والتقارير الصادرة عن المؤتمرات والندوات وورش العمل من داخل ليبيا وخارجها.

**أهداف المجلة:**

- تفعيل البحث العلمي وإثراؤه في كافة المجالات العلمية ذات العلاقة بالتخصصات العلمية في الجامعة.
- الاهتمام بقضايا التنمية الشاملة في ضوء المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.
- إتاحة الفرصة للباحثين لنشر بحوثهم ودراساتهم العلمية، ونقل أفكارهم العلمية من أجل توسعة دائرة المعرفة لدى الباحثين وصانعي القرارات والممارسين في داخل ليبيا وخارجها.
- خلق حوار علمي ببناء بين الباحثين والمهتمين بالموضوعات المستجدة في كافة المجالات العلمية ذات العلاقة بالتخصصات العلمية

**قواعد النشر: يشترط في الموضوعات المقبولة للنشر بالمجلة إتباع القواعد والشروط الآتية:**

1- **البحوث والدراسات:** يشترط في البحوث والدراسات المقدمة للنشر في المجلة أن تتصف بالآتي:

- أ. أصالة أفكار البحث وموضوعه، وكونه لم يسبق نشره أو تقديمه للنشر في مجلة أخرى ولم يكن جزءاً من رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه.
- ب. سلامة المنهج العلمي المتبع في البحث.
- ج. سلامة لغة البحث ووضوح أفكاره وترابطها.

2- **الإشارة إلى المرجع:** عند التوثيق تتم الإشارة إلى مصادر البحث ومراجعته بأرقام متسلسلة وفقاً لترتيب ورودها فيه، وكذلك الأمر في ثبت المصادر والمراجع، وعلى الباحث أن يلتزم بالأسلوب التالي:-

- (أ) في حالة الكتب يذكر اسم المؤلف كاملاً، عنوان الكتاب، مكان النشر، سنة النشر، ورقم الصفحة أو الصفحات.
- (ب) في حالة البحوث أو المقالات المنشورة في دوريات متخصصة، يذكر اسم الكاتب كاملاً، واسم الدورية، ورقم العدد، وتاريخ النشر، ورقم الصفحة أو الصفحات التي يشغلها المقال أو البحث.
- (ت) إذا كان النقل غير مباشر، يذكر صاحب المصدر الأصلي.
- 3- **الهوامش:** يقتصر استخدام الهوامش على شرح أو توضيح بعض النقاط الغامضة التي لا يتسع المجال لتناولها في المتن، أو بهدف تسليط الضوء عليها، وترقم كل صفحة بشكل مستقل، ويظهر الهامش في أسفل الصفحة.
- 4- **قائمة المراجع والمصادر:** يراعى في كتابة قائمة المراجع والمصادر كتابة المراجع العربية أولاً، ثم الأجنبية، على أن تتضمن فقط ما اعتمد عليه الباحث وأشار إليه في متن البحث، ويرتب كل منها ترتيباً هجائياً، وأن تكتب على النحو الآتي:
- 5- **المراجع:** يراعى في كتابة قائمة المراجع والمصادر كتابة المراجع العربية أولاً، ثم الأجنبية، على أن تتضمن فقط ما اعتمد عليه الباحث وأشار إليه في متن البحث، ويرتب كل منها ترتيباً هجائياً، وأن تكتب على النحو الآتي:

#### أولاً: المراجع العربية:

- المهدي غنية "مبادئ التسويق"، (طرابلس: الجامعة المفتوحة (2002)).
- عبد السلام أبو قحف "مقدمة في إدارة الأعمال الدولية"، (الإسكندرية: مطبعة الإشعاع الفنية (1998)).
- محمد المكي "أهمية المراقبة الداخلية للمراجع الخارجي"، (طرابلس: مجلة دراسات في الإدارة والأعمال المصرفية)، العدد 6 (1984)، ص ص: 5 - 18.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Drury، Colin (2000)، Management and Cost Accounting، 5<sup>th</sup> edition، (London: Thomson Learning).
- Kaplan، Robert (2000)، "Balance without profit"، Financial Management، (January)، 23 26.

#### ثالثاً: مصادر ومراجع الإنترنت: .-

- Learning about professional ، (1997) ، Arthur Andersen - development: Our commitment to training  
: <http://WWW.Arthurandersen.com/careers/training.asp>.

#### 6- الشروط العامة والفنية:

- أن يكتب الباحث اسمه ودرجته العلمية ووظيفته وجهة عمله في الصفحة الأولى من بحثه، مع ضرورة ذكر العنوان الذي تتم مراسلته عليه، ورقم الهاتف والفاكس والبريد الإلكتروني.
- أن تكون البحوث والدراسات العلمية مكتوبة باللغة العربية، كما تقبل باللغة الإنجليزية بشرط إرفاقها بملخص باللغة العربية لا يتجاوز 150 كلمة.
- ألا يزيد عدد الصفحات عن (25) صفحة، بما فيها الجداول والمراجع والأشكال التوضيحية من صور ورسومات.

- أن تكون البحوث والدراسات العلمية مطبوعة على برنامج Microsoft Word، وتقدم في شكل ورقي بحجم (A4) مع ترك مسافة مفردة بين الأسطر (Single Spaced)، وعلى وجه واحد، بالإضافة إلى نسخة مخزنة على قرص ليزري (CD)، مع إرفاقها بنسخة من السيرة الذاتية للباحث. أن تكون كتابة البحوث المكتوبة باللغة العربية بالخط: (Times New Roman). أما البحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية فتكتب بالخط المعروف باسم (Times New Roman).

أن يكون حجم الخط على النحو التالي:

بنط 18 داكن للعناوين الرئيسية.

بنط 16 داكن للعناوين الفرعية.

بنط 14 للمتن.

بنط 12 للمستخلص بخط مائل.

بنط 10 للهوامش والحواشي

تكون الهوامش على النحو التالي:

أعلى وأسفل 2.5 سم.

أيمن 3 سم.

أيسر 2.5 سم.

تخضع المواد العلمية المقدمة للنشر في المجلة للتقويم العلمي واللغوي من قبل أساتذة متخصصين تحددهم هيئة التحرير بشكل سري، يحق للمجلة مطالبة صاحب المادة العلمية بإجراء التعديلات الواردة من المقومين، كما يحق للمجلة إجراء التعديلات الشكلية فقط متى تطلب الأمر ذلك دون أخذ الإذن المسبق من الباحث، كما يجوز لهيئة التحرير الاستعانة بأكثر من محكم عند الضرورة، ويبلغ الباحث بقبول البحث من عدمه أو تعديله وفقاً لتقارير المحكمين.

لا يحق للباحث الذي لم يقبل عمله العلمي للنشر أن يطالب باسترجاعه.

على الباحث أن يتعهد كتابياً بعدم نشر البحث أو الدراسة بأية وسيلة أخرى إلا بعد مرور سنتين من تاريخ النشر.

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة أو الجامعة.

تلتزم المجلة بإشعار الكاتب بوصول عمله وإحالاته إلى هيئة التحرير في موعد غايته أسبوعان من تاريخ استلامه.

تُشعر المجلة الكاتب بصلاحيته عمله للنشر خلال أسبوعين من استلام ردود المحكمين.

تعلم المجلة الكاتب في أيّ عدد سيتمّ نشر بحثه.

تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إعلام صاحب البحث المقبول للنشر بقبوله.

يتم ترتيب نشر البحوث في أعداد المجلة وفقاً لاعتبارات فنية بحثية وألوية تسليمها للمجلة، ولا علاقة لها بأهمية البحث أو مكانة الباحث.

يحصل الباحث على ثلاث نسخ من عدد المجلة عند نشر بحثه أو دراسته.

**شروط وتعليمات أخرى:**

**عنوان الورقة بحجم 18 غامق واسم المؤلف - القسم - الجامعة**

**الملخص:** (لا يزيد عدد الكلمات عن 150 كلمة وبحجم 14- نوع خط Times New Roman).

**الكلمات المفتاحية:** (لا يزيد عن 5 كلمات)

### المقدمة:

لا يزيد عدد الصفحات عن 30 صفحة بما فيها الجداول والأشكال وصور.  
حجم الخط 14- نوعه Times New Roman وترك مسافة مفردة بين الأسطر  
( Single Spaced)

يجب استخدام ورق حجم A4 وتكون الهوامش من أعلى وأسفل 2.5سم أيمن 3سم  
وأيسر 2.5 سم.

**الأشكال والجداول:** يجب ان تكون في منتصف العمود (ويجب تحاشي وضع الجداول  
والأشكال في أماكن تسبق التطرق لها في النص نفسه) ويجب استخدام شكل رقم (1) او  
الجدول رقم (1) عند ذكر الجداول والأشكال في النص عنوان الجدول يوضع أعلى  
الجدول وفي المنتصف ويكون ملاصق للجدول بينما في الشكل يوضع أسفل الجدول  
وفي المنتصف ويكون ملاصق للشكل.

7 – **عناوين المراسلة:** كافة البحوث والدراسات وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة  
ترسل باسم رئيس تحرير مجلة (البحوث العلمية) جامعة إفريقيا للعلوم الإنسانية  
والتطبيقية- طرابلس - ليبيا، وذلك على العنوان التالي:  
العنوان: (البحوث العلمية) مجلة جامعة إفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية-،  
طرابلس-ليبيا.

أو ترسل إلى العنوان البريدي التالي: صندوق بريد: 83060 بريد شارع الزاوية-  
طرابلس -ليبيا.

أو ترسل على التالي: البريد الإلكتروني: Info@africaun.edu.Ly  
الهاتف: +218217291428

بريد مصور: +218217291428

موقع الجامعة على الإنترنت: [WWW.africauniversityedu.ly](http://WWW.africauniversityedu.ly)

قائمة المحتويات

الصفحة	اسم الكاتب	عنوان البحث	ر.م
12	د. مبروكة امحمد الورقائي	الجيش السياسي: دراسة للعلاقات المدنية العسكرية في الدول العربية	1
22	د. عبير فايز محمد	قيم التدخل المهني للمنظمات الدولية في إدارة المخاطر نحو قضية تغير المناخ: نماذج لتجارب بعض الدول	2
37	أ. ماجدة محمد المرزوقي	العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الإعلامية	3
49	أ. إبراهيم الهمالي البكوري.	دور التسويق الإلكتروني في تطوير جودة الخدمات مصرفية (دراسة تطبيقية على مصرف الصحاري – فرع مسلاته)	4
66	أ. سالمة عمر موسى بريق	الأزمات وأثارها النفسية والاجتماعية على الفرد والمجتمع	5
72	أ. نادر سالم سليم	تطبيق مؤشر جودة المياه لتقييم نوعية المياه الجوفية بمنطقة سيدي الصيد بترهونة	6
79	د. سالم إبراهيم علي الحاج علي	تسرب التلاميذ من المدارس في المراحل الأولى دراسة ميدانية على عينة من محله إنجارن ببلدية وادي عتبة	7
100	أ. سعاد ميلاد يوسف الصيد	استراتيجية تمثيل الأدوار وأهميتها في تنمية القيم الأخلاقية في مرحلة رياض الأطفال	8
117	أ. د. أحمد سعد أحمد مسعود	دور الشمول المالي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للعملاء دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الليبية	10
136	أ.علي رمضان علي بن سلامة أ.محمد علي عقيرب د. موسى رحيل مصطفى	تحليل استراتيجيات التحسين المستدام وأثرها على جودة برامج التعليم التقني في العلوم المالية والإدارية: من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببرامج العلوم الإدارية والمالية بطرابلس	11
150	د. عبدالفتاح إنبيبة جمعة	تطوير القواعد القانونية المتعلقة بنزع الملكية للمنفعة العامة	12
158	د.نجيب ابراهيم	أثر استراتيجية تدريب للموارد البشرية في تحسين الخدمات الإدارية "دراسة ميدانية على مستشفى الخليل بمدينة طرابلس الكبرى	13
171	أ.حلومة عبد السلام الناكوع أ. مسعود مسعود القنصل	الوظيفة الجمالية لحرفيات الخط الديواني كمدخل لإثراء التصميم الخزفي المعاصر	14
193	أ.عبد الرؤوف محمد علي أبوذينة	تأثير تغير مصدر الإسمنت على خواص الخرسانة اللدنة والمتصلبة	15
201	د. إبراهيم أحمد خليل الصقر	تأثير أبعاد رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية	201
217	AbdullaIbrahim.M. Almahdi Mohammed Nagem Shiba	Evaluated and Compared Between (IDW and Kriging Method) Using GIS to Identification of Accident Hotspots	16
231	Naima Khalifa El Gariani , Alaa .S. Wali Hadeel. S.El-Sayah Mohamed .H. Targhi	Lithology identification using open-hole well-log and Cross plots of L1-G Reservoir , Hon Member of Gir Formation ,Facha Oil Field, block -11, Sirt Basin-Libya	17
247	Dr. Abdelhakim Almahdi Ibrahim ALCHERIF	La représentation de la femme dans la littérature féminine arabe et francophone : Étude comparative des œuvres de Nawal El Saadawi et Leïla Slimani	18

## الجيش السياسية: دراسة للعلاقات المدنية - العسكرية في الدول العربية

د. مبروكة امحمد الورفلي  
قسم العلوم السياسية- جامعة  
بنغازي

### الملخص:

تتضمن العلاقات المدنية العسكرية حالة خضوع أو تأثير بين الجيش والسلطة السياسية، خضوع أحدهما للآخر. ففي النظم الديمقراطية تخضع المؤسسة العسكرية للسلطة السياسية للدولة وتكون مباشرة تحت إمرة الرئيس والبرلمان والمؤسسات التشريعية، أما في النظم الدكتاتورية فعادة ما يكون الجيش هو المسيطر على المؤسسة السياسية. مع الربيع العربي عاد الاهتمام بدراسة دور الجيوش في السياسة وخاصة في الدول التي وقعت فيها انتفاضات شعبية، وهي دول كانت تحكمها نظم وصلت إلى السلطة من خلال الجيش. في هذه الدول، أظهرت الجيوش استجابة للانتفاضات الشعبية في مطالبها بإسقاط النظم الدكتاتورية وصار بالتالي متوقفاً أن تلعب الجيوش في هذه الدول دوراً مهماً في بناء الدولة، وقيادة عملية التنمية.

### Abstract

The study of civil-military relations is closely intertwined with processes of transition from one system of governance to another, whether through military coups, or non-violent political reforms, and with democratisation more generally. A central characteristic of democratic regimes is a civilian control over the military, while a prominent characteristic of authoritarian rule and dictatorships is the direct military rule, or military influence, over civilian institutions of government. In examining the causes of the transition from military dictatorships to more democratic regimes during the Arab spring, the military's positive role in bringing about change in those popular uprisings has been heavily emphasised in the literature.

**الكلمات الرئيسية :** العلاقات المدنية - العسكرية، المؤسسة العسكرية، الجيش، السلطة المدنية، الحكم المدني، الحكم العسكري.

### مقدمة :

هل تخضع الجيوش في كل الدول لسيطرة السلطة المدنية؟ كيف يمكن أن يكون الجيش فعالاً عسكرياً لكنه محيّد سياسياً؟ يهتم موضوع العلاقات المدنية - العسكرية، كمجال للدراسة، بالعلاقة بين الجيش والسلطة المدنية، أو بمعنى أوسع بين الجيش والمجتمع ككل. فكثير من التحليلات في مجال العلاقات المدنية-العسكرية تؤيد الافتراض القائل بأن الجيش يجب أن يخضع للمساءلة أمام السلطات المدنية (المنتخبة ديمقراطياً)، وبالتالي يجب أن تكون السلطة المدنية خالية من تدخل الجيش في ممارسة السلطة السياسية، ويكون الجيش خاضعاً للسلطة السياسية.

يركّز موضوع العلاقات المدنية-العسكرية على توزيع القوة بين المؤسسة المدنية والمؤسسة العسكرية في الدولة، ويهتم بتحديد دور كل منهما. تتضمن هذه العلاقات حالة خضوع أو تأثير بين الجيش والسلطة السياسية؛ أيهما يخضع للآخر؟ ففي النظم الديمقراطية تخضع المؤسسة العسكرية للسلطة السياسية للدولة وتكون مباشرة تحت

إمرة الرئيس والبرلمان والمؤسسات التشريعية، أما في النظم الدكتاتورية فعادة ما يكون الجيش هو المسيطر على المؤسسة السياسية. وهنا تُعتبر قوّة الجيش والأعمال والبطولات التي يقدّمها ودوره في بناء الدولة، أسساً لشرعية سيطرته على السلطة وبقائها فيها ومصدراً للدعم الشعبي.

**أولاً: أهمية الدراسة :**

عقب ثورات الربيع العربي تساءل بعض الدارسين والمتخصصين في شؤون الشرق الأوسط والمنطقة العربية لماذا لم يستطع أي من المتخصصين التنبؤ بانقراضات الشعوب العربية ضد الأنظمة الدكتاتورية؟ فأتت الإجابة بأنه في العقود اللاحقة لسبعينات القرن العشرين، حيث تراجعت ظاهرة الانقلابات العسكرية، أظهر الباحثون والدارسون للشرق الأوسط وشمال إفريقيا اهتماماً أقل بدراسة دور الجيش في السياسة في منطقة يلعب العسكريون فيها دوراً كبيراً في الحكم والتأثير في السياسة. الأمر الذي أفقدهم الأدوات والبيانات الكافية لتحليل وفهم صيرورة الأحداث في المنطقة.<sup>1</sup> وقد دعت هذه الأحداث إلى ضرورة دراسة وتحليل القطاع الأمني في الدول العربية وفهم العلاقات المدنية العسكرية على ضوء التغيرات السياسية الجذرية التي شهدتها بعض الدول العربية، وهي دول كانت تحكمها نظم وصلت إلى السلطة من خلال الجيش، وكان من المتوقع أن تلعب الجيوش فيها دوراً قيادياً في التحزّر وبناء الدولة وتحقيق التغيير الإيجابي، وحسب عزمي بشارة تحوّل حكم الجيش إلى الاستبداد، ثم الطغيان واستخدام الإفساد من جهة والقمع من جهة أخرى في الحكم. ولم تعد بعدها العسكرية أداة لتحديث المجتمع، بل للسيطرة وقمع القوى الأكثر حداثة في المجتمع المدني.

#### ثانياً الإطار النظري: العلاقات المدنية – العسكرية:

لقد حاول صموئيل هنتنغتون في كتابه "الجندي والدولة" أن يعالج ما يسميه بإشكالية العلاقات المدنية-العسكرية، وهو التحدي المتمثل في الحفاظ على جيش فعال عسكرياً، لكنه تابع أو خاضع للحكم المدني. في مواجهة هذا التحدي قدّم مفهوم ما أطلق عليه "السيطرة المدنية الموضوعية" (Objective Civilian Control). الذي يتضمن ترتيباً تمنح بموجبه السلطات المدنية ضباطاً مهنيين محترفين استقلالية في مجال الشؤون العسكرية. فحسب ما يرى هنتنغتون فإن العنصر المحدد للاحتراف في الجيش هو خضوعه للسلطة المدنية. بمعنى أن الجيش الذي لا يطيع ليس محترفاً.<sup>2</sup> وبالإشارة إلى العلاقات المدنية-العسكرية في الدول العربية، والتي يُشار إليها في الكتابات الأكاديمية الغربية بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فعادة ما تشير التفسيرات التقليدية لغياب الديمقراطية أو فشل التحوّل الديمقراطي في الشرق الأوسط إلى عوامل عدة منها ضعف المجتمع المدني في دول المنطقة، الأمر الذي يجعله أقل استعداداً لتشكيل ثقل موازن موثوق به قادر على تحدي مراكز القوّة العسكرية.<sup>3</sup> وخلال الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي أثار الانقلابات العسكرية المتكررة في المنطقة العربية نقاشات محتدمة بين علماء الشرق الأوسط والعسكريين حول ما إذا كانت القوّة العسكرية ستمثل قوّة للتغيير الإيجابي وتحقيق التنمية، وتحت أي ظروف يجب أن تتدخل القوّة العسكرية في الشؤون السياسية. كان لبعض العلماء البارزين نظرة إيجابية لدور القوّة العسكرية في دول المنطقة. مان فريد

<sup>1</sup> Gregory Gause III, "Why Middle East Studies Missed the Arab Spring: The Myth of Authoritarian Stability," Foreign Affairs 81 (2011), 83.

<sup>2</sup> Samuel Huntington, *Soldier and the State* (Cambridge: Harvard University Press, 1957), VIII. 81-83

<sup>3</sup> Eva Bellin, "The Robustness of Authoritarianism in the Middle East: Exceptionalism in Comparative Perspective," Comparative Politics, vol. 36, no. 2 (January 2004), 139-157

هالبيرن أوضح أن المحترفين العسكريين سيعملون كقوى للتحديث في الدول المستقلة حديثاً في الشرق الأوسط.<sup>1</sup> نلمس أن هنتنغتون كذلك يحمل انطباعاً إيجابياً عن سيطرة الجيش كمؤسسة منجزة للتنمية والتحديث، وذلك في عمله "النظام السياسي في المجتمعات المتغيرة". فهو يؤكد أنه في بلدان العالم الثالث المستقلة حديثاً (آنذاك) ذات المؤسسات السياسية الضعيفة، تمثل المؤسسة العسكرية أكثر فروع المجتمع كفاءة واستتارة.<sup>2</sup> ولكن خلافاً لهنتنغتون، يرى بيرلماتر، أن الجيش قوة قمعية في المقام الأول؛ قوة حريصة على الاستيلاء على السلطة واستخدامها لخدمة مصالحها الخاصة. ويعتقد إنه بمجرد أن يطالب جيش دولة ما بالسلطة، فمن غير المرجح أن يتخلى عنها.<sup>3</sup>

استمدت نظريات العلاقات المدنية والعسكرية أساساً من تجارب الولايات المتحدة والدول المتقدمة ذات النظم الديمقراطية، غير أن محللين آخرين ركزوا على الطبيعة الخاصة للعلاقات المدنية-العسكرية في البلدان الأقل تقدماً. سلطت هذه التحليلات الضوء على الدور السياسي الذي يلعبه الجيش في العديد من الدول النامية وتدخله المتكرر في السياسة، في شكل انقلابات عسكرية. يمكن القول إن أول مساهمة رئيسية في هذا السياق كانت صموئيل فينير في عمله "رجل على صهوة حصان"<sup>4</sup>.

كان هناك بعض الخلاف بين المحللين حول أفضل طريقة لتحقيق السيطرة المدنية على المؤسسة العسكرية. في الأدب الأكاديمي يمكن تمييز مدرستين رئيسيتين في هذا السياق، يمثلهما صموئيل هنتنغتون من جهة وموريس جانوفيتز من جهة أخرى. وفقاً لهنتنغتون، فإن تطوير شكل متميز من "الاحتراف العسكري" هو أفضل طريقة لضمان السيطرة المدنية على الجيش. فهو يرى أن الاعتراف بالاستقلالية داخل المؤسسة العسكرية يشجع على مزيد من الاحتراف، مما يؤدي إلى الحياد السياسي والتبعية الطوعية، وبالتالي تأمين السيطرة المدنية على الجيش. ويشير هنتنغتون إلى أن هناك توتراً متصلاً بين مؤسسات الدولة المدنية في سعيها لتوفير الأمن القومي وبين المؤسسة العسكرية التي أنيط بها القيام بهذا الدور وأنشئت (المؤسسات العسكرية) خصيصاً لأجله. هذا التوتر الذي قد يغري المؤسسة العسكرية بالتعول على الدولة بما لديها من قوة رادعة يقتضي توازناً دقيقاً ومحسوباً بعناية بين متطلبات "الأمن الوطني" من المهددات الخارجية، وبين "حماية الدولة ومؤسساتها المدنية وقيمتها الديمقراطية من تعول العسكريين" في الداخل.

بينما يرفض جانوفيتز هذه الفكرة ويجادل بأن تسييس الجيش أمر لا مفر منه، وأن التقسيم الدقيق بين المجال العسكري والمدني لا يمكن تصوّره. وخلافاً لوجهة نظر هنتنغتون، فقد اقترح أن يبقى الجيش تحت المراقبة من خلال الإشراف المدني على العديد من مستويات الشؤون العسكرية.<sup>5</sup>

في الوقت الذي عكست دراسات هنتنغتون وجانوفيتز العلاقات المدنية العسكرية تجربة الولايات المتحدة، في سياق الحرب الباردة، شهدت الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي اهتماماً علمياً متزايداً بدور الجيوش في دول العالم الثالث حديثة

<sup>1</sup> Manfred Halpern, *The Politics of Social Change in the Middle East and North Africa* (Princeton: Princeton University Press, 1963).

<sup>2</sup> Samuel P. Huntington, *Political Order in Changing Societies*, New Haven and London: Yale University Press, 1968, pp.192-264.

<sup>3</sup> Amos Perlmutter, "The Praetorian State and the Praetorian Army: Toward a Taxonomy of Civil-Military Relations in Developing Politics," *Comparative Politics*, vol. 1, no. 3 (April 1969), 382-404.

<sup>4</sup> Samuel F. Finer, *The Man on Horseback: The Role of the Military in Politics*, Transaction Publisher, London, 2006

<sup>5</sup> Morris Janowitz, *The Professional Soldier* (Glencoe: Free Press, 1960), 367-363. ص.



الاستقلال آنذاك. وقد كان حافز اهتمام علماء السياسة بدور الجيوش هو التغيير الذي أحدثته الانقلابات العسكرية في الخريطة السياسية في العالم الثالث وخاصة في المنطقة العربية.

يرى عزمي بشارة أن عدم وجود جدار فاصل بين الجيش والسياسة بحكم تعريفهما، وأن للجيوش في الدول النامية والمستقلة حديثاً، دوراً في بناء الدولة، وفي فرض تماسكها قبل أن تنجز مرحلة بناء الأمة". فبينما يغيب التماسك البنيوي داخل المؤسسات العربية يمثل الجيش تجسيدا حقيقيا للدولة وتتحول "أخوية رفاق السلاح الرجولية" الى ولاء شخصي للجماعة مما يسهل تجنيدهم للانقلاب. وهو يميز بين الاحتراف والمهنية ويؤكد على أنه، باستثناء الجيوش في الدول الديمقراطية، ما من جيش بعيد عن السياسة والتطلع الى الاستيلاء على السلطة.<sup>1</sup>

#### ثالثاً مبررات التدخل العسكري في السياسة :

يشير فاينر إلى أن التدخلات العسكرية غالباً ما تكون مبررة بالرجوع إلى المصالح الوطنية. وعادة ما تشكّل الظروف الاجتماعية والسياسية، والاعتماد المدني على الجيش، والأزمات الداخلية التي تقوّض شرعية القادة المدنيين، وشعبية القوات العسكرية نفسها، حافزاً قوياً تمكّن الجيوش من التدخل العسكري.<sup>2</sup>

قدّم فاينر تحليله للتدخل العسكري في السياسة استناداً إلى الثقافة السياسية. تشير الثقافة السياسية، في تحليل فاينر، إلى وجود مؤسسات وإجراءات حكومية فاعلة تنظم ممارسة السلطة السياسية. وقسم الثقافة السياسية وفق هذا التحليل إلى نوعين: الثقافة السياسية المرتفعة، وهي تشير إلى ما أطلق عليه ألموند-فيربا الثقافة السياسية المشاركة، والثقافة السياسية المنخفضة وهي الثقافة السياسية الضيقة والتابعة. وفقاً لفاينر فإن التدخل العسكري في السياسة يكون عمومًا أكثر احتمالية واتساعاً في البلدان ذات "الثقافة السياسية المنخفضة".<sup>3</sup>

هذه المؤسسات والإجراءات في البلدان ذات "الثقافة السياسية المنخفضة"، إما غير موجودة أو إنها تفتقر إلى الشرعية الشعبية. في ظل هذه الظروف يكون التدخل العسكري في السياسة مرجحاً، وعندما يحدث يكون أكثر جِدّة ولمدة طويلة مقارنة بالدول التي لديها مؤسسات دولة فاعلة. وفقاً لفاينر، قد يحدث مثل هذا التدخل أيضاً في البلدان ذات الثقافة السياسية "العالية"، ولكنه يقتصر عادةً على ممارسة الضغط من قبل الجيش على القيادة السياسية. بينما في البلدان ذات الثقافة السياسية "المنخفضة"، قد يشمل التدخل العسكري إزالة الحكومة المدنية واستبدالها بنظام عسكري.<sup>4</sup>

في حين أن معظم تحليلات الدور السياسي للجيش في البلدان النامية قد سلّطت الضوء على غياب مؤسسات الدولة الفاعلة والشرعية كعامل رئيسي في تحفيز التدخل العسكري في السياسة، فقد تم تحديد عوامل أخرى أيضاً. فهناك من يرى أنه في تلك البلدان النامية حيث كان الجيش في طليعة النضال من أجل الاستقلال وما تلاه من إنشاء الدولة، استمر تأثيره السياسي في كثير من الأحيان في فترة ما بعد الاستقلال - وهي ظاهرة أطلق عليها مبدأ حق "الولادة".<sup>5</sup>

<sup>1</sup> عزمي بشارة، الجيش والسياسة: إشكاليات نظرية ونماذج عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، 2017، ص 14  
<sup>2</sup> S.E. Finer, *The Man on Horseback: The Role of the Military in Politics*, 2nd ed. (Boulder, Colorado, Westview, 1988) (1st ed. published in 1962), pp. 61-71

المرجع السابق<sup>3</sup>

<sup>4</sup> Samuel F. Finer, مرجع سبق ذكره

<sup>5</sup> Kees Koonings و Dirk Kruijt, "Military Politics and the Mission of Nation Building" في Kees Koonings و Dirk Kruijt, *Political Armies: The Military and Nation Building in the Age of Democracy*, London و New York, Zed Books, 2000, p. 19

ما بيرلماتر فقد حدّد عدداً من الظروف الاجتماعية التي، في رأيه، تساهم في ما أسماه (الظاهرة البريتورية) "praetorianism"، أي حالة يتم فيها التحكم في صنع القرار السياسي أو على الأقل التأثير فيه بشدة من قبل الجيش. وهذا يشمل الافتقار إلى التماسك الاجتماعي، ووجود طبقات اجتماعية ضعيفة سياسياً، ومستوى منخفض من التعبئة السياسية، ومجمل هذه الظروف توفر أرضاً خصبة للتدخل العسكري في السياسة.<sup>1</sup>

فيما يخصّ الوطن العربي فقد كان تكرار الانقلابات العسكرية وغيرها من أشكال التدخل العسكري في السياسة حدثاً شائعاً خلال الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، وبالتالي يمكن ملاحظة أن هذه الحقبة شهدت ظهور مجموعة كبيرة من الأدبيات حول التأثير السياسي للجيش في دول المنطقة. كانت الموضوعات الرئيسية في هذه الأدبيات هي طبيعة وأنماط الانقلابات العسكرية، والخلفية الاجتماعية للعسكريين الذين تولّوا السلطة في هذه الدول، وطبيعة الأنظمة التي يهيمن عليها الجيش والتي نتجت عن التدخلات العسكرية في السياسة.

فيما يخص الأنظمة العسكرية في الوطن العربي، يشار إلى التمييز بين أنظمة "الحاكم" العسكري وأنظمة "الحكم العسكري"، على النحو الذي وضعه بيرلماتر. يشير المفهومين بشكل أساسي إلى درجات مختلفة من كثافة التدخل العسكري في السياسة وطول مدة تأثيره فيها أو سيطرته عليها.<sup>2</sup> حيث ظلّت القوات المسلحة في الفترة المعاصرة، جهات فاعلة رئيسية في الإشراف على العملية السياسية ولكن من وراء الكواليس. وفي أوقات الأزمات أو عندما تتهدّد المصالح الحيوية، يمسك الجيش بزمام السلطة ويتولى السيطرة المباشرة على صنع القرار السياسي.<sup>3</sup>

من جهة أخرى، يسلط ستيفن كوك الضوء على الدور الحاسم الذي يلعبه الجيش في استقرار الأنظمة السياسية، ويتخذ أمثلة من مصر والجزائر وحتى وقت قريب تركيا. يكشف كوك عن الطابع المعقد والمتباين لمصالح الجيش في الحفاظ على واجهة الديمقراطية، يستكشف كيف تختطف النخبة الاستبدادية ممارسات ديمقراطية مثل الانتخابات، والسياسة التعددية، وحرية الصحافة كجزء من استراتيجية لضمان استمرارية الأنظمة الاستبدادية.<sup>4</sup>

بينما يمكن وصف معظم الدول العربية بأنظمة الحكم العسكري، يمكن مع ذلك التمييز بين أنواع مختلفة من العلاقات المدنية - العسكرية بين دول المنطقة. في هذا السياق يصنّف كامرافا العلاقات المدنية العسكرية في الدول العربية إلى ثلاثة أنواع هي: أنظمة "الضابط السياسي الاستبدادي"، و "أنظمة ملكية تعتمد على القبائل" و "أنظمة ذات جيوش مزدوجة". ويضيف تصنيف رابع يسميه الديمقراطية العسكرية وهذا ينطبق فقط على تركيا وإسرائيل.<sup>5</sup>

النوع الأول من النظام عادة ما يقوده ضباط سابقون تحوّلوا بمرور الوقت إلى سياسيين مدنيين. ويكون جهاز الدولة ككل مدنياً إلى حد كبير، لأسباب ليس أقلها أن القادة (الضباط) أصبحوا أنفسهم حذرين، متخوفين من النفوذ السياسي للجيش. وفي حين أن الجيش لم يعد يمارس السياسة بشكل مباشر، إلا أنه لا يزال يلعب دوراً مهماً خلف الكواليس، غالباً من خلال قنوات غير رسمية. دول مثل الجزائر ومصر

<sup>1</sup> Amos Perlmutter, Political Roles and Military Rulers, London, Frank Cass, 1981, ص. 8-40

<sup>2</sup> المرجع السابق

<sup>3</sup> Steven A. Cook, "Ruling but not Governing: The Military and Political Development in Egypt, Algeria, and Turkey, Baltimore, John Hopkins University Press, 2007

<sup>4</sup> Cook سبق ذكره

<sup>5</sup> Mehran Kamrava, "Military Professionalisation and Civil-Military Relations in the Middle East", *Political Science Quarterly*, vol. 115, no. 1, 2000, 76 ص.

وسوريا هي أمثلة على أنظمة الضباط السياسيين الاستبداديين. في كل هذه الدول، تمارس القوّات المسلّحة السلطة السياسية من خلال علاقتها التكافلية مع الرئاسة ذات القوّة المطلقة. احتكر الجيش بحكم الأمر الواقع الرئاسة، حيث تظل القوّات المسلّحة قاعدة القوّة المطلقة لها.<sup>1</sup>

يُعتبر وجود التهديدات الخارجية والداخلية من التبريرات التي يتم الاستناد إليها لتأمين الدعم العام للجيش، وإضفاء الشرعية على وجودها القوي في السياسة الوطنية، والمجتمع مصدرًا مهمًا لسلطاتها غير الرسمية في العديد من البلدان. ويشدّد كوك على مدى استخلاص الجيش في مصر والجزائر وتركيا شرعيته من التبريرات القومية التي تضع الضباط في قلب النضالات ضد الاستعمار والتهديدات الخارجية وتحقيق "الإرادة الوطنية".<sup>2</sup>

كما اكتسبت المؤسسة العسكرية تأييداً متصاعداً عندما دافعت القوّات المسلّحة ببطولة عن استقلال مصر حين صدّت العدوان الإسرائيلي والبريطاني والفرنسي عام 1956. وقد جاءت خسارة سيناء في عام 1967 نتيجة للعدوان الإسرائيلي في وقت كان ثلث القوّات المسلّحة تؤدّي واجبها القومي في اليمن. بعبور قناة السويس في أكتوبر 1973، حقّق الجيش المصري نجاحاً في استعادة الشرف الجمعي لمصر وأرضها في نهاية المطاف. والجيش المصري حسب هذا الرأي هو الضامن للاستقرار الداخلي ومصدر للاستقرار الإقليمي.<sup>3</sup> يعود الفضل إلى الجيش في الدفاع عن شرف مصر الوطني وسيادتها، وإعفاءه من المسؤولية عن فشلها في حرب 1967. وهناك تبريرات قوية أخرى بين الجيوش في الوطن العربي، على الأقل في الأنظمة العلمانية، وهي أن أنه يلعب دوراً حيويًا كحاجز ضد الحركات الإسلامية الراديكالية. في الجزائر، يصف لويس مارتينيز كيف ظهرت خلال الحرب الأهلية وحدة مناسبة لمكافحة حرب العصابات ابتداءً من عام 1993، مصممة لمحاربة الإسلاميين والاعتماد على قوّات الجيش والشرطة (الميليشيات الخاصة سابقاً) بدعم من الحكومة، وبدأت في التنظيم من 1994 فصاعداً. في مصر، كان يُنظر إلى الجيش، كجزء من قطاع أمني أوسع، على أنه حاجز ضد جماعة الإخوان المسلمين وغيرها من الجماعات المتطرّفة في ظل حكم مبارك. بعد الإطاحة بمرسي في 2013، وتنصيب حكومة مؤقتة، عزّزت المؤسسة العسكرية المصرية دورها كحصن ضد القوى الإرهابية، مع التركيز بشكل خاص على جماعة الإخوان المسلمين.<sup>4</sup>

لقد اعتبر العديد من المحللين أن هذا الدور الداخلي القوي للجيش هو أحد العقبات، إن لم يكن العقبة الرئيسية، أمام الإصلاحات السياسية والتحوّل الديمقراطي في المنطقة.<sup>5</sup>

#### رابعاً: الجيش والسياسة في الدول العربية

تميّز الكتابات الغربية في مجال علم السياسة بين مفهوم الحكم (to rule) ومفهوم الحوكمة (to govern) حيث تعني الحوكمة تعدّد الفواعل المشاركة في عملية صنع السياسة وتنفيذها بعد أن تحوّلت عملية إدارة شؤون الدولة من الحكومة إلى الحوكمة، وصارت بذلك الحكومة طرفاً مشاركاً وليس الطرف المسيطر على صنع وتنفيذ السياسة. وقد ركّزت هذه الكتابات، عندما تناولت دور المؤسسة العسكرية في السياسة في الدول العربية، على مفهوم الحكم وليس الحوكمة؛ أي ارتباط النظم التساوية بالجيش سواء في كون الجيش هو أحد منافسي الحكومات غير الديمقراطية أو أنه

<sup>1</sup> - Kamrava، ص. 83، مرجع سبق ذكره

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص. 85

<sup>3</sup> - Cook، Ruling but not Governing، ص. 28، مرجع سبق ذكره

<sup>4</sup> - المرجع السابق، ص. 83-84

<sup>5</sup> - Eva Bellin، مرجع سبق ذكره

يوظّف لحماية هذه النظم التسلّطية. فمثلاً يقدم ستيفن كوك تحليلاً عميقاً للدور السياسي للجيش في كتابه "حُكم وليس حوكمة: التطوّر العسكري والسياسي في مصر والجزائر وتركيا"، حيث يعرّف أنظمة هذه الدول على أنها أنظمة يهيمن عليها الجيش، وتتميّز بحكم عسكري غير مباشر، ولها تأثير عسكري قويّ على الشؤون السياسية.<sup>1</sup>

وفي تحليله للاختلافات بين هذه النظم،<sup>2</sup> يرى كوك أوجه تشابه كبيرة في دور ضبّاط الجيش في تشكيل الدولة الحديثة، والهيمنة السياسية طويلة الأمد للجيش في هذه البلدان. فبعد أن يدرس كيف توقّف الجيش في كل دولة عن إنشاء ديكتاتوريات عسكرية، يخلص إلى أن الجيش لا يزال يجد طُرُقاً للسيطرة على التطوّرات السياسية، وذلك من خلال حلفاء مدنيين تُسَلّم لهم السيطرة المباشرة على الوزارات والوكالات الحكومية حيث تضمن الجيوش امتيازاتها المؤسسية وهيمنتها داخل النظام السياسي لكل بلد .

يُنسب إلى الجيوش العربية نفوذ كبير ووظائف تتعلّق بتحقيق الاستقرار على الساحة الداخلية. يذكر روبن أنه، منذ الخمسينيات من القرن الماضي، مرّت العلاقات المدنية العسكرية في الدول العربية بمرحلتين ، خلال المرحلة الأولى، في الخمسينيات والستينيات، كان الجيش هو المنافس الرئيسي للحكومات الملكية وغير الديمقراطية. أمّا في المرحلة الثانية، من حوالي عام 1970 فصاعداً، فقد غيّرت الأنظمة السلطوية دور الجيش ليصبح هو الحامي الرئيسي لها.<sup>3</sup>

وحسب تحليل كوك تنسحب الجيوش إلى ثكناتها لإخفاء سلطاتها خلف واجهة من المؤسسات الديمقراطية الزائفة. وقد مكّنت هذه الواجهة الضبّاط من تلبية مطالب معينة ناشئة عن المجتمع دون تغيير طابع النظام السياسي. كما سمحت هذه المؤسسات الديمقراطية الزائفة لضبّاط الجيش بالبقاء في السلطة، في حين أصبح الفاعلون السياسيون الآخرون هدفاً للاستيلاء العام. في بعض الحالات، سمح العسكريون في الجزائر ومصر وتركيا بالانفتاح السياسي لتأمين الحفاظ على الواجهة الديمقراطية. ويقدم كوك أمثلة من خلال الإشارة إلى ظهور انتخابات متعددة الأحزاب في مصر والجزائر، واتساع مساحة السياسة المدنية في تركيا، لكنه يؤكّد أن كل هذه التطوّرات قابلة للتراجع. بينما تتسامح النخب العسكرية مع المعارضة السياسية، فإنها ترفض التسامح مع ما تعتبره تهديدات خطيرة للنظام، ولموقعها ولامتيازاتها.<sup>4</sup>

الحجة الرئيسية في تحليل كوك هي أن المؤسسات الرسمية قد تضع السلطة الرسمية في أيدي القادة المدنيين، بينما يحتفظ العسكريون بالسيطرة على التطوّرات السياسية من خلال العلاقات غير الرسمية وآليات الرقابة. يشير كوك مثلاً إلى أن دساتير مصر حددت بتفصيل كبير إجراءات اختيار رئيس جديد في حالة تقاعد شاغل المنصب أو استقالته أو عجزه أو وفاته. وفقاً للدستور المصري لعام 1971، كان رئيس مجلس الشعب هو التالي في ترتيب الرئاسة. ومع ذلك، بعد اغتيال أنور السادات عام 1981، لم يكن هناك أي شك في أنه سيخلفه نائبه واللواء السابق للقوّات الجوية حسني مبارك، الذي كان يتمتع بالدعم الحاسم من الضبّاط.<sup>5</sup> وبالإشارة أيضاً إلى مصر، صاغ

<sup>1</sup> - Steven A. Cook, Ruling but not Governing: The Military and Political Development in Egypt, -

Algeria, and Turkey (John Hopkins University Press, 2007). ص 5.

<sup>2</sup> - يدرك كوك أن تركيا تختلف عن مصر والجزائر في كون تركيا قد حققت تقدماً في نظام التعددية الحزبية تعمل تحت سيطرة مدنية

<sup>3</sup> - "The Military in Contemporary Middle East Politics," في Barry Rubin, Armed Forces in the Middle East, -

East. Politics and Strategy, تحرير Barry Rubin and Thomas A. Keaney (London: Frank Cass, 2000), الفصل التمهيدي. pp. 1-22.

<sup>4</sup> - Cook, Ruling but not Governing 139 ص. مرجع سبق ذكره

<sup>5</sup> - Cook, Ruling but not Governing, مرجع سبق ذكره، ص 1، 76.

بيرلمتر مصطلح الدولة البريتورية<sup>1</sup>، وهي دولة يميل فيها الجيش إلى التدخل في الحكومة ولديه القدرة على السيطرة على السلطة التنفيذية<sup>2</sup>.  
الديمقراطيات العسكرية، مثل إسرائيل وتركيا، هي جزء من الأنظمة التي تتميز بالمؤسسات الديمقراطية، ولكن تتميز أيضاً بجيش يتمتع باستقلالية كبيرة عن الحكم المدني ويمارس نفوذاً سياسياً كبيراً ويتمتع بقدر معين من الدعم الشعبي<sup>3</sup>. يشمل النوع الثاني تلك الأنظمة التي يحكمها "ضباط سياسيون استبداديون"، والتي تدين بتكوينها للجيش وقد خضعت طويلاً لسيطرة القادة العسكريين. ضمت هذه المجموعة دولاً مثل مصر والعراق وسوريا وليبيا والجزائر واليمن وأنظمة جمهورية أخرى في الشرق الأوسط. وشهدت بعض هذه الدول أيضاً إنشاء قوات عسكرية إضافية مرتبطة أكثر من الناحية الأيديولوجية بقيادة النظام. وبالنظر إلى الأنظمة الملكية في المنطقة، يفصل كامرافا بين ممالك النفط في الخليج، التي تعمل قواتها العسكرية الصغيرة جزئياً بواسطة مرتزقة أجانب، وبين ما تطلق عليه "الملكيّات الأسطورية المدنية"<sup>4</sup> في الأردن والمغرب، حيث يتمركز التجنيد الإجباري الكبير. تتمتع الجيوش بمستوى معين من استقلالية المؤسسة العسكرية، ويتمتع كبار الضباط بامتيازات معتدلة مقابل ولائهم للنظام<sup>5</sup>.

كان لبعض العلماء البارزين نظرة إيجابية لدور القوات العسكرية في سياسات الشرق الأوسط. يعتقد هالبيرن أن المحترفين العسكريين سيكونون أداة تحقيق الحداثة. وقال إن الضباط يشكّلون مكوناً رئيسياً من "الطبقة الوسطى الجديدة"، والتي يمكن أن تكون طليعة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لهذه الدول الجديدة<sup>6</sup>. قدم باحثون آخرون آراء مماثلة، حيث أكدوا على إمكانات الجيش كقوة للتنمية<sup>7</sup>. وقد عكس هذا احتضانهم لنظريات التحديث، التي هيمنت على الأوساط الأكاديمية في الخمسينيات حتى السبعينيات من القرن الماضي، ورأت أن التصنيع كان مفتاح تطوّر المجتمعات الحديثة. رأى هؤلاء أن القوات العسكرية مناسبة تماماً لقيادة مثل هذه العمليات الحاسمة للتصنيع، نظراً للقدرة التنظيمية والالتزام الوطني المنسوب إلى كبار الضباط في دول الشرق الأوسط المستقلة حديثاً في ذلك الوقت.  
قدم هنتغتون من خلال عمله الأساسي "النظام السياسي في المجتمعات المتغيرة" حجة أنه في بلدان العالم الثالث المستقلة حديثاً ذات المؤسسات السياسية الضعيفة، ستمثل القوات العسكرية أكثر فروع المجتمع كفاءة واستنارة<sup>8</sup>.

#### خامساً الخاتمة

بانحسار الانقلابات العسكرية مع نهاية السبعينات صارت دراسة المؤسسة العسكرية والعلاقات المدنية العسكرية في المنطقة العربية موضع إهمال علمي من قبل علماء الغرب، وموضع تحقّظ من قبل علماء السياسة العرب، نظراً للرقابة الصارمة خاصة في النظم التي يلعب فيها الجيش دوراً رئيسياً في السياسة سواء مباشرة أو من خلف

<sup>1</sup> ميز بيرلمتر بين نوعين من الجيوش البريتورية: "حكم الجيش" الذي يسعى إلى التأثير في السياسة من وراء الكواليس. و"الجيش الحاكم" الذي يمارس الحكم المباشر لفترات طويلة من الزمن. فالقادة السياسيون يأتون بشكل أساسي من الجيش، ويلعب الجيش دوراً مهيماً في جميع المؤسسات السياسية الرئيسية في الدولة البريتورية

<sup>2</sup> Amos Pearlmuter, Political Roles and Military Rulers (London: Frank Cass, 1981), 8-40.

<sup>3</sup> Kamrava, "Military Professionalization and Civil-Military Relations in the Middle East," 70-75.

<sup>4</sup> تُطلق هذه التسمية في الكتابات الغربية لكون هذه الأنظمة تعتمد في شرعيتها على زعم انتساب العائلة المالكة لأهل البيت

<sup>5</sup> Kamrava, مرجع سبق ذكره, ص 90-91

<sup>6</sup> Manfred Halpern, The Politics of Social Change in the Middle East and North Africa (Princeton: Princeton University Press, 1963).

<sup>7</sup> Edward Shils, "The Military in the Political Development of New States," in The Role of the Military in Underdeveloped Countries, ed. John J. Johnson, (Princeton: Princeton University Press, 1962)

<sup>8</sup> Panayiotis Vatikiotis, The Egyptian Army in Politics (Bloomington: Indiana University Press, 1961)

<sup>8</sup> Huntington, Political Order in Changing Societies, مرجع سبق ذكره

الكواليس. مع الربيع العربي، لعبت القوات المسلحة دوراً مؤثراً على التطورات الاجتماعية والسياسية في المنطقة، وأظهرت استجابة للانتفاضات الشعبية في مطالبها بإسقاط النظم الديكتاتورية. لقد كان للقوات المسلحة مشاركة نشطة، وقد تساءل الباحثون ما الظروف التي دفعت القوات العسكرية أن تنشق بدلاً من أن تقوم بإخماد الاحتجاجات الشعبية من خلال استخدام القوة. عند استكشاف هذه الأسئلة، ودراسة سلوك القوات المسلحة عند مواجهة الانتفاضات الشعبية، شدد العلماء على ثلاثة عوامل مترابطة. أولاً، مستوى المؤسسات داخل القوات المسلحة. فكما ترى إيفا بيلين<sup>1</sup> كلما كانت القوات المسلحة أكثر رسمية وملزمة بالقواعد وقائمة على الجدارة، قل احتمال دعمها للحكام الاستبداديين الذين يواجهون معارضة شعبية ضخمة. ثانيًا، يعتمد مدى مصلحة المؤسسة العسكرية والبقاء المؤسسي للجيش على بقاء النظام. كما أشار جاوس، إذا رأى الجيش أن بقاءه مرتبط ارتباطاً وثيقاً ببقاء النظام، فمن المرجح أن يقف إلى جانب النظام، ويكون مستعداً لاستخدام القوة الوحشية ضد معارضي النظام.<sup>2</sup> يتحدد موقف الجيش من الانتفاضة كذلك بمسألة إذا ما كان النظام وقواته العسكرية يخضعان لسيطرة مجموعات معيّنة قبلية أو طائفية أو جهوية، أو أنهما يعكسان التنوع الاجتماعي والثقافي لعامة السكان. يؤكد الباحثون الذين يقارنون بين الانتفاضات في ليبيا والبحرين وسوريا واليمن<sup>3</sup> (142) تأثير الانقسامات العرقية والقبلية والطائفية في تحديد سلوك القوات العسكرية في مواجهة الانتفاضات الشعبية. في سياقات الانقسامات المجتمعية المتزايدة، قد يعكس سلوك القوات المسلحة مزيجاً قوياً من المصلحة الذاتية للمؤسسة العسكرية والتضامن المجتمعي.

تحتاج العلاقات المدنية العسكرية في الوطن العربي إلى مزيد من الدراسات، فلا ينبغي أن يقتصر البحث في دور القوات المسلحة في الاضطرابات وعمليات الانتقال السياسي، سواء كمدافعة عن النظام أو ثائرة أو منشقة. يجب أن يستكشف البحث المستقبلي دور الجيش والفصائل المسلحة والأجهزة الأمنية الأخرى في سياسات الحياة اليومية، وتأثيرها على عمليات صنع القرار وعلى علاقات القوة بين القوى السياسية المتنافسة. إن تطور الأحداث في مصر بمثابة تذكير بأن المناورات السياسية التي تحدث بين التحولات المتسارعة ضرورية لفهم نتائج العمليات الانتقالية. بينما تظل الأنظمة سليمة، تتطور ديناميكيات قوتها الداخلية وأنظمة الإكراه ووسائل إضفاء الشرعية. يظل موقف الجيوش العربية وعلاقتها بالسلطات السياسية والمجتمع ككل محوراً لفهم هذه العمليات.

#### المصادر والمراجع:

<sup>1</sup> عزمي بشارة، الجيش والسياسة: إشكاليات نظرية ونماذج عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، 2017.

Amos Pearl mutter, *Political Roles and Military Rulers* (London: Frank Cass, 1981), 8-40.

Amos Perl mutter, "The Praetorian State and the Praetorian Army: Toward a Taxonomy of Civil-Military Relations in Developing Politics," *Comparative Politics*, vol. 1, no. 3 (April 1969), 382-404.

<sup>1</sup> Eva Bellin, مرجع سبق ذكره

<sup>2</sup> Gaus III, مرجع سبق ذكره

<sup>3</sup> أنظر لمزيد من التفاصيل، Gause III 2011 المرجع السابق؛ Bellin, "Reconsidering the Robustness of Authoritarianism in the Middle East. Lessons from the Arab Spring," *Comparative Politics*, vol. 44, no. 2 (2012), 127-149, Derek Lutterbeck, "Arab Uprisings, Armed Forces, and Civil-Military Relations," *Armed Forces & Society* vol. 39, no. 1 (2012), 42-43.

- Amos Perl mutter, *Political Roles and Military Rulers*, London, Frank Cass, 1981
- Barry Rubin, "The Military in Contemporary Middle East Politics," في *Armed Forces in the Middle East. Politics and Strategy*, تحرير. Barry Rubin and Thomas A. Keaney (London: Frank Cass, 2000), الفصل التمهيدي pp. 1-22.
- Edward Shils, "The Military in the Political Development of New States," in *The Role of the Military in Underdeveloped Countries*, ed. John J. Johnson, (Princeton: Princeton University Press, 1962) و Panayiotis Vatikiotis, *The Egyptian Army in Politics* (Bloomington: Indiana University Press, 1961).
- Eva Bellin, "The Robustness of Authoritarianism in the Middle East: Exceptionalism in Comparative Perspective," *Comparative Politics*, vol. 36, no. 2 (January 2004), 139-157
- Gregory Gause III, "Why Middle East Studies Missed the Arab Spring: The Myth of Authoritarian Stability," *Foreign Affairs* 81 (2011),
- Kamrava, "Military Professionalization and Civil-Military Relations in the Middle East,"
- Kees Koonings و Dirk Kruijt, "Military Politics and the Mission of Nation Building" في Kees Koonings و Dirk Kruijt, *Political Armies: The Military and Nation Building in the Age of Democracy*, London و New York, Zed Books, 2000
- Manfred Halpern, *The Politics of Social Change in the Middle East and North Africa* (Princeton: Princeton University Press, 1963).
- Manfred Halpern, *The Politics of Social Change in the Middle East and North Africa* (Princeton: Princeton University Press, 1963).
- Mehran Kamrava, "Military Professionalisation and Civil-Military Relations in the Middle East", *Political Science Quarterly*, vol. 115, no. 1, 2000.
- Morris Janowitz, *The Professional Soldier* (Glencoe: Free Press, 1960), ص. 367-363
- S.E. Finer, *The Man on Horseback: The Role of the Military in Politics*, 2nd ed. (Boulder, Colorado, Westview, 1988) (1st ed. published in 1962), pp. 61-71
- Samuel F. Finer, *The Man on Horseback: The Role of the Military in Politics*, Transaction Publisher, London, 2006
- Samuel Huntington, *Soldier and the State*, Cambridge: Harvard University Press, 1957), VIII. 81-83
- Samuel P. Huntington, *Political Order in Changing Societies*, New Haven and London: Yale University Press, 1968, pp.192-264.
- Steven A. Cook, "Ruling but not Governing: The Military and Political Development in Egypt, Algeria, and Turkey, Baltimore, John Hopkins University Press, 2007
- Steven A. Cook, *Ruling but not Governing: The Military and Political Development in Egypt, Algeria, and Turkey* (John Hopkins University Press, 2007)

## قيم التدخل المهني للمنظمات الدولية في إدارة المخاطر نحو قضية تغير المناخ: نماذج لتجارب بعض الدول د. عبير فايز محمد

عضو هيئة التدريس بجامعة بنغازي كلية الإعلام

الأستاذ المشارك بقسم العلاقات العامة والإعلان

عنوان الإيميل الشخصي: [abeerzehree@gmail.com](mailto:abeerzehree@gmail.com)

عنوان الإيميل الأكاديمي: [Abeir.@uob.edu.ly](mailto:Abeir.@uob.edu.ly) Email;

### الملخص:

تعود نشأة ظاهرة التدخل الدولي الإنساني إلى أوائل القرن التاسع عشر عندما قامت بعض الدول الأوروبية بالتدخل في شؤون الدولة العثمانية لحماية حقوق الأقليات (خولي، 2011، ص3) وأصبح التدخل الإنساني عنصراً أساسياً من عناصر القانون الدولي العام الناظر لعلاقات الدول، (عثمان عادل، 2011، ص3)، وتقوم منظمة الأمم المتحدة بقيامها بعمليات التدخل أو السماح لدول معينة للقيام بذلك وفقاً لقواعد قانونية، ومن أبرز القضايا التي تشغل بال العديد من المنظمات الدولية قضية تغير المناخ، فالعالم اليوم يواجه كثيراً من المخاطر التي يكون سببها الأساسي تغير المناخ لذا تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بقضية تغير المناخ كونها من القضايا التي أولت باهتمام المنظمات الدولية والحكومات في الدول النامية ووضعتها من ضمن أولوياتها، ذلك لأن المتضرر الأكبر في هذا الموضوع تلك الدول التي لا تمتلك القدرات والامكانيات المادية في مواجهة هذا التغير المصحوب بتأثيرات ناتجة عن الانبعاثات الغازية من المصانع على مستوى العالم، والتي ألفت بظلالها على الحياة الطبيعية من جفاف للموارد المائية والفيضانات وارتفاع منسوب البحار في المدن الساحلية، ونتيجة لذلك تكاثفت الجهود بين العديد من الدول لعقد المؤتمرات الدولية، ورغم بدء الحديث حول خطر التغيرات المناخية بصورة جديّة داخل الأوساط العلمية منذ سبعينيات القرن العشرين، إلا أن سياسة تغير المناخ أخذت مكانها بالفعل على الأجندة الدولية في ثمانينات القرن الماضي وتوجه الاهتمام إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية. بحلول عام 1988 (انشأت هاتان المنظمتان فريقاً دولياً يُعنى الإهتمام بتغير المناخ (IPCC) يجمع بين مناخيين وطنيين (Climatologists) بقضايا البيئة تحت رعاية (الأمم المتحدة يقومون بتحقيق نوع من الإجماع العلمي. وعملت هذه الهيئة بالتوازي مع لجنة التفاوض الدولية (INC) مع لجنة التفاوض الدولية التي أنشئت عام 1990 لوضع اتفاقية حول تغير المناخ في الوقت المناسب قصد التوقيع عليها في مؤتمر ريو في يونيو 1992. (فوت روز ماريا ماکفرلين، 2015، ص302). وتقوم اليونسكو عبر أكثر من ثلاثين برنامجاً متخصصاً للتنمية المستدامة، وعلوم المناخ، والتكيف والرصد وكيفية تفادي المخاطر وتخفيف وطأتها - بتنسيق طائفة واسعة من المبادرات المتعلقة بتغير المناخ العالمي، بما في ذلك مشاريع عن ابيضاض المرجان، وتحمض المحيطات، والدورة الهيدروجينية، ومعازل المحيط الحيوي الجبلية، والأراضي الجافة والتصحر (كوليت اوغيست، 2011، ص5)، وكان أبرز المؤتمرات الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف (un2021) cop26 المنعقد في غلاسكو عام 2021 واتضح استراتيجيات التدخل للكيانات الاجتماعية والسياسية والدولية كما اتضح في هذا الاعتراف بحالة الطوارئ، تسريع العمل، الابتعاد عن الوقود الاحفوري، تحقيق التمويل المتعلق بالمناخ و تكثيف العمل للتكيف لإستكمال لائحة قواعد باريس، التركيز على الخسائر والأضرار وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أبرزها جهودات المنظمات الدولية في



الوصول إلى اتفاقات والسعي الدؤوب لتنفيذ الخطط المتفق عليها في العديد من المؤتمرات والقمة العالمية، إلا أن هناك كثيرا من العقبات والتحديات التي تقف حائلا دون تحقيق حلول جذرية في قضية تغير المناخ.

**Abstract :**

The phenomenon of international humanitarian intervention dates back to the early nineteenth century, when some European countries intervened in the affairs of the Ottoman Empire to protect the rights of minorities (Khouli 2011. p. 3). Humanitarian intervention became an essential element of public international law examining the relations of states.(Othman Adel, 2011, p. 3) The United Nations carries out intervention operations or allows certain countries to do so in accordance with legal rules. One of the most prominent issues that concerns many international organizations is the issue of climate change. The world today faces many risks which primary cause is climate change, so interest has increased recently. The issue of climate change is one of the issues that has been given the attention of international organizations and governments in developing countries and has placed it among their priorities. This is because the most affected by this issue are those countries that do not have the capabilities and financial abilities to confront this change accompanied by the effects resulting from gaseous emissions from factories around the world. which affects normal life, including drought in water resources, floods, and rising sea levels in coastal cities. As a result, efforts intensified among many countries to hold international conferences, and although talk about prohibition climate change began seriously within scientific circles since the 1970s, climate change policy actually took its place on the international agenda in the 1980s. Attention was directed to the United Nations Environment Program and the World Meteorological Organization. By 1988, these two organizations had established an International Panel on Climate Change (IPCC), bringing together national climate experts under the auspices of the United Nations to achieve a kind of scientific consent. This body worked in parallel with the International Commission on Climate Change (INC), which was established in 1990, to develop a climate change agreement in time for its signature at the Rio Conference in June 1992 (Foot Rosemary MacFarlane 2015, p. 302). UNESCO works through more than thirty specialized programs for sustainable development, climate science, adaptation, monitoring, and how to avoid and mitigate risks. Coordinating a wide range of initiatives related to global climate change, including projects on coral bleaching, ocean acidification, hydrogen cycling, mountain biosphere reserves drylands and desertification (Collet or Guest, 2011, p. 5), the most prominent conference was COP 26 (cop26) held in Glasgow in 2021. The intervention strategy for social, political and international entities became

clear as was evident in this conference: recognition of the state of emergency, accelerating action, moving away from fossil fuels, achieving climate-related financing, intensifying work on adaptation, completing the list of Paris rules, focusing on losses and damages. The study highlighted the efforts of international organizations to reach agreements and the tireless efforts to implement the plans agreed upon in many global conferences and summits. However, there are many obstacles and challenges that stand in the way of achieving radical solutions to the issue of climate change.

#### المقدمة:

التزم مركز البحث للكوارثة (DRC) Disaster Research center منذ ستينيات القرن الماضي بإعداد بحوث أجرت 500 دراسة حقلية للكوارث والطوارئ المجتمعية في عام 1963 في جامعة أوهايو حول الاستعدادات التنظيمية لمواجهة المخاطر P45.(1988), Quarantelli، كما اهتم منتدى OECD الذي تأسس في عام 2011 بتقديم رؤية عـدة لإدارة المخاطر المتكاملة Integrated Risk Management المناقشة التحديات ووضع حكومة لإدارة الأزمات Overall Crisis Governance Frame work دور العلم والخبرة والقيادة، الحكومات الإلكترونية والمنظمات القومية في تنمية المداخل المشتركة Common Approaches التي تهدف إلى الرفع من شأن منتدى المخاطر (OECD)(Baubion,2013,p3)، وقد تعددت الاستعدادات وإن اتفقت الرؤى حول قيم التدخل للحد من تفاقم ظاهرة تغير المناخ. وبدأت تعقد العديد من المؤتمرات أبرزها مؤتمر cop على مدى 27 سنة مضت، شاركت ممثلي دول، ومنظمات دولية، ومنظمات المجتمع المدني، أملين وجود حلول فعلية لهذه الأزمة التي أصبحت تتحول شيئاً فشيئاً إلى مخاطر وكوارث متلاحقة .

#### مشكلة البحث:

تبذل منظمة الأمم المتحدة قصارى جهدها لتكثيف ممارستها وأساليبها مع عالم متغير مناخياً وذلك بالاعتماد على نماذج علمية متعلقة بأطر التحليل والتخطيط، ووضعة في الاعتبار استراتيجيات المنع والوساطة، وبناء السلام. ولأن هذه الجهودات تتطلب قدرات موحدة ومتكاملة لتصل إلى حيز التنفيذ، وطرح المبادرات، وإبرام الاتفاقيات مع الدول المتقدمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والاضطلاع بدور مركزي في جميع عمليات اتخاذ القرارات. على الرغم من الجهود يظل هناك من يعرقل قيم التدخل المهني وخصوصاً تلك الدول التي تنصدر العالم في الصناعة ومن هنا تبرز المشكلة في مدى قدرة المنظمات الدولية والإقليمية في بناء السلام العالمي لمحاربة ظاهرة تغير المناخ وما القرارات الكلية والوظيفية والتشغيلية التي تم بالفعل تأسيسها للبدء بشكل فعلي في مشروع مواجهة الآثار الناجمة عن ذلك:(الفيضانات ارتفاع منسوب البحار الجفاف والتصحر،...الخ).

#### أهداف البحث :

- فحص وتحديد القرارات الإدارية التي قدمتها المنظمات الدولية خلال عقد مؤتمر cop26,cop27.
- رصد المبادرات التي اقترحتها الاتحاد الأوروبي في القمة الدولية لميثاق التمويل العالمي الجديد .
- تحليل التوصيات التي قدمتها منظمة الأمم المتحدة لإنقاذ الأرض .

- التعرف على جهودات معظم المنظمات الإقليمية والدولية في مواجهة قضية تغير المناخ .

- تتبع أبرز التطورات وتحديد قيم التدخل المهني وما حققته من إنجازات .

#### أهمية البحث:

يقدم البحث التسلسل الزمني لتدخل الدول نحو قضية تغير المناخ . يفتح البحث آفاقاً جديدة تتضح من خلاله خصائص العصر الحديث وما يحمله من متغيرات قد تكون كارثية على المدى القريب.

يتميز البحث كونه من البحوث التي تصف الواقع الفعلي التي حققت الممارسات الدولية.

#### تساؤلات البحث:

ما أبرز القرارات التي قدمتها المنظمات المعنية بالممارسات المهنية للتدخل في قضية المناخ ؟

ما النتائج الفعلية التي حققتها المؤتمرات الدولية المعنية بقضية تغير المناخ ؟

ما أبرز التحديات التي تواجه استراتيجيات المنع، والتدخل، وبناء السلام للحد من الآثار السلبية الناجمة من تغيير المناخ ؟

ما التوصيات والرؤى المقترحة المعنية بالمخرجات الهادفة لتغيير الواقع المعاش ؟

#### مفاهيم الدراسة وتعريفاتها:

#### 1- قيم التدخل :

زاد اهتمام تنظيم المجتمع بالتدخل المهني، لدرجة أن "جامعة مولكولومبيا" أعطت تعديلاً للطريقة التي تفسر فيه تدخلها المهني، حيث ترى أنها طريقة للتدخل المهني يشترك فيها الأفراد والجماعات والمنظمات في عمل مخطط لتعديل المشكلات الاجتماعية، وتغيير أو تنمية الأنظمة الاجتماعية، وهو يتضمن عمليتين رئيسيتين هما: التخطيط (تحديد مناطق المشكلة، تشخيص الأسباب التوصل للحلول)، والتنظيم (استثارة المشاركين التوصل إلى الاستراتيجيات الضرورية للعمل الفعال) (بركات وجدي، 2007، ص5). ويرى سبرجل several أن التدخل المهني هو تنظيم لمجتمع يقصد به الجهود الموجهة لإيجاد نوع من التكيف في العلاقات بين الجماعات والمنظمات لتنميتها أو لإحداث التغيير فيها، في محاولة لإشباع الاحتياجات الاجتماعية أو حل المشكلات المحلية. (بركات وجدي، 2007، ص4).

#### 2\_ المنظمات الدولية :

يمكن تعريف المنظمة الدولية بأنها هيئة دائمة لها إرادة ذاتية مستقلة يتم التعبير عنها في المجتمع الدولي وفي مواجهة الدول الأعضاء، تقوم على أساس التعامل الاختياري بين الدول في مجال أو مجالات يحددها الاتفاق المنشئ لها، وتباشر الاختصاصات التي يتضمنها ميثاق إنشائها بواسطة أجهزة دائمة خاصة بها. (عرفة عبد السلام، 1999، ص29).

3- إدارة المخاطر: كما يمكن تعريف المخاطر بأنها مزيج مركب من احتمال تحقق الحدث ونتائجه (الكردي أحمد، 2010، ص1) وتعرف إدارة المخاطر بأنها جزء أساسي في الإدارة الاستراتيجية لأي مؤسسة وهي الإجراءات التي تتبعها المؤسسات بشكل منظم لمواجهة الأخطار المصاحبة لأنشطتها. بهدف تحقيق المزايا المستدامة من كل نشاط. (الكردي أحمد، 2010، ص1)

4- تغير المناخ: تجمع الآراء العلمية على الصعيد العالمي الآن إجماعاً قوياً على أن احتراق النظام المناخي حقيقة مفروغ منها، وعلى أنه ناجم عن النشاط البشري ويعزي في المقام الأول إلى حرق الوقود الأحفوري الذي يطلق الغازات الدافئة في الغلاف الجوي، وتدل بالفعل البيانات المستقاة من جميع أنحاء العالم على أن احتراق الكرة

الأرضية يغير أنماط سقوط المطر وهبوب العواصف ويجعل توازن النظم الطبيعية التي تمدنا بضروريات الحياة يختل. (تقرير من الأمانة منظمة الصحة العالمية، 2008، ص1)  
الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسات والأبحاث في معالجتها لموضوع تغير المناخ كما تعددت المنظمات الدولية التي اهتمت بإعدادها ودعمها إلا أنها ظلت مجرد نتائج الدراسات ولم ترتق لمبادرات جادة تقدم الحلول الجذرية لقضية تغير المناخ ، ويمكن توضيح أهم المحاور التي استندت عليها والتمثلة في ثلاث محاور:

#### المحور الأول : دراسات حول الآثار الناجمة من تغير المناخ على حقوق الإنسان :

اجمعت الدراسات والأبحاث التي اعدتها كل من :الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والمنظمة الدولية للأرصاد الجوية ومركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية والدراسة الخامسة لمرق البيئية العالمية (USA)، منظمة الصحة العالمية أن السبب الرئيس في تغير المناخ الأنشطة البشرية التي أدت إلى حدوث آثار متعددة ومختلفة. وفيما يلي سيتم استعراض معظم الدراسات والأبحاث التي تؤكد ذلك أبرزها هي:

حدد كل من بريسونباتس BResonBatesه بولاند zebengo Boland 2008 الآثار الناجمة من تغير المناخ في دول عدة أبرزها : جفاف نهر هوانجا بسبب نقص هطول الأمطار في آسيا ،أصابت الأضرار النظم الإيكولوجية المائية بسبب نقص تدفق المجاري المائية ،وزيادة الملوحة في حوض نهر موراي-دارلينغ بأستراليا ومشاكل صحية بسبب وجود الزرنيخ والفوريد في المياه الجوفية في الهند وكوارث غذائية بسبب الفيضانات في بنغلاديش و أضرار أصابت النظم الإيكولوجية على ضفاف النهر بسبب الإنشاءات الخاصة بالوقاية من الفيضانات على طول نهر إبي Eibe في أوروبا وتأثر إمدادات المياه في المناطق الريفية بطول موسم الجفاف في بنين بجنوب أفريقيا ومساحة بحيرة تشاد أخذت في الانخفاض و نوبات جفاف متعددة السنوات في الولايات المتحدة والمناطق الجنوبية من كندا ،هبوط الأراضي والانهيارات الأرضية في مدينة المكسيك، انخفاض إمدادات المياه بسبب التحات والترسب في المستودعات في البرازيل.(بريسونبولاند زيبجنيو، 2016 ص 20).

اتفقت دراسات كل من مفوضية الأمم المتحدة ،2009منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة 20 والبنك الأوروبي للاستثمار 2022 أن تغير المناخ أدى إلى تضائل المسافات المغطاة بالثلوج وتقلص الجليد البحري إرتفاع مستوى البحر ودرجات حرارة المياه وزيادة تواتر درجات الحر القصوى والأمطار الغزيرة ،وزيادة المساحات المتأثرة بالجفاف و اشتداد الأعاصير المدارية وتأثيرها على حياة البشر ،وعلى الثروة السمكية صغيرة النطاق والحرفية ،ففي موزمبيق مثلا تسبب إعصار إيداي في عام 2019 بأضرار وخسائر في قطاع مصايد الأسماك بلغت قيمتها حوالي 20 مليون دولار أمريكي وتزايد مخاطر تلوث المياه والتلوث المسبب للأمراض الناجمة عن الفيضانات أو ارتفاع تركيز الملوثات في أثناء فترات الجفاف(التقرير السنوي لمفوضية الأمم المتحدة، 2009، ص5)،(منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة 2020، ص151)،(البنك الأوروبي للاستثمار ،2022، ص15).

كما أكدت دراسة صابر عثمان " 2022" أن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري واستخدام الطاقة ساهمت في زيادة شدة وتكرارية الأحداث الجوية العنيفة مثل: الموجات الحرارية ،والعواصف الترابية والسيول و ارتفاع منسوب مستوى سطح البحر وتأثيراته على المناطق الساحلية ،خاصة المناطق المنخفضة منها زيادة معدلات التصحر وتأثر جودة الأراضي وتدهور الإنتاج الزراعي وتأثر الأمن الغذائي، تأثر

الموارد المائية وزيادة معدلات شح المياه، تأثر المدن والمجتمعات العمرانية. (عثمان صابر، 2022، ص1).

**المحور الثاني : دراسات تناولت استراتيجيات المنظمات الدولية لمواجهة تغير المناخ:**

اختلفت الدراسات والأبحاث حول الكيفية التي يتم من خلالها مواجهة تغير المناخ حيث ترى بعض الدراسات أهمية الاعتماد على استراتيجية التكيف مع مظاهر تغير المناخ التي تعتمد على بناء الحائط البحري في المدن الساحلية والوديان الإسفنجية للمدن التي تقع على ضفاف الأنهار وبناء بنى تحتية ملائمة للفيضانات، وغيرها من الحلول الأخرى التي ترى ضرورة التكيف مع المناخ، بينما تؤكد دراسات أخرى على استراتيجية التخفيف وذلك بزيادة إنتاج المساحات الخضراء لتخفف من نسبة ارتفاع غاز ثاني أكسيد الكريون في الهواء المسبب الرئيس في ارتفاع درجة الحرارة وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات :

تفيد دراسة منظمة العمل الدولية 2011 أن الانتقال العالمي نحو اقتصاد مستدام ومنخفض للكربون ينطوي على أنواع عدة من التغييرات هي: أ-استحداث وظائف جديدة ب- استبدال بعض الوظائف بوظائف أخرى ج- إلغاء بعض الوظائف، كما أشارت الدراسة إلى أن بعض الشعوب الفقيرة والأكثر استضعافاً في مواجهة تغير المناخ ستجبرها على النزوح الداخلي والهجرة بالإضافة إلى انعدام المساواة بين الجنسين تلك المجتمعات التي ينقصها الدعم المؤسسي وعدم قدرتها على مواجهة تغير المناخ وتأمين حقوقها (منظمة العمل الدولية، 2011، ص5)

واتفقت دراسة فاليري ماسون 2019 FalereMAsoon بانامو زاهاي BanamoZahai مع الدراسات السابقة بأهمية استراتيجية تخفيض الانبعاثات والوصول إلى المستوى الصفري في صافي الانبعاثات البشرية المنشأ العالمية لثاني أكسيد الكربون، وخفض القسر الإشعاعي من شأنهما أن يضاعفاً حداً للاختراع العالمي البشري المنشأ على نطاقات زمنية متعددة العقود. ( ماسون فاليري بانامو زاهاي، 2019، ص21).

كما اتفقت دراسات كل من فاليري ماسون Falere بانامو زاهاي BanamoZahai شيماء عادل، نورهان محمود 2022 صابر عثمان 2022 حول إجراءات التكيف، والتي تتوافر مجموعة كبيرة من خياراتها للحد من مخاطر النظم الإيكولوجية الطبيعية مثل: (التكيف على أساس النظام الإيكولوجي، وإصلاح النظم الإيكولوجية، وتجنب التدهور وإزالة الغابات، وإدارة التنوع الأحيائي، والزراعة المائية المستدامة، وسبل العيش والنمو الاقتصادي، خاصة في المناطق الريفية (مثل كفاءة الري، وشبكات الأمان الاجتماعية، وإدارة الحد من الكوارث وانتشار المخاطر وتقاسمها، والتكيف المجتمعي) وفي المناطق الحضرية (مثل البنى الأساسية الخضراء، واستغلال الأراضي بشكل مستدام، وإدارة المياه. ويرتبط ذلك بمفهوم الدبلوماسية المناخية التي تتضمن التعاون والحوار والتفاوض بين مختلف الجهات الفاعلة على المستويين الوطني والدولي. (يوسف شيماء، أمين نورهان، 2022، ص10).

**المحور الثالث: دراسات استشرافية لمنظمات دولية حول تنفيذ المبادرات للحد من ظاهرة تغير المناخ :**

لم يتفق الباحثون حول مفهوم المبادرة حيث اختلفت الدراسات في قدرة تحقيق تلك المبادرات بشكل فعلي، بينما ترى دراسات أخرى أن هناك بعض الدول بدأت بالفعل بتنفيذ الاستراتيجيات المعنية بإجراءات التكيف والتخفيف. وأكدت دراسات أخرى على تفعيل دور الحوكمة، واقتسام فاتورة العبء المادي، وسن القوانين في مصلحة البيئة والتي دخلت إلى حيز التنفيذ بالفعل في بعض الدول المتقدمة.

وترى الدراسة الخامسة عن الأداء العام لمرفق البيئة 2014 بضعف الاتجاهات البيئية العالمية لاتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من تغير المناخ، فقد لا تؤدي عملية تجديد الموارد إلى أي زيادة في القوة الشرائية، كما أن الحصول على الموافقات من الهيئات الإدارية تحتاج لفترة زمنية ولذا أحيانا تكون البيروقراطية في الإجراءات تؤثر على اتخاذ إجراءات سريعة لمرفق البيئة العالمية. توصي هذه الدراسة بتطبيق نموذج **التدخل في تغيير السلوك مرفق البيئة العالمية** والذي يتضمن إزالة التهديدات البيئية (الدراسة الخامسة لمرفق البيئة، 2014، ص5).

تشير دراسة كل من ديبرانوبمان Debra lopman و روبرتجيهلميرت Robert 2016 giLemenet إن كافة المؤشرات الناتجة من الدراسات لا يتم وضعها إجمالاً في سياق تشكيل عملية التخطيط وصياغة الاختيارات لصناع القرار. وقدمت الدراسة مفاهيم عدة أبرزها: مراجعة التأقلم البيئي، حوكمة المخاطر، الحوكمة الحضرية. ولعل هذه الدراسة هي الأكثر جدية في تنفيذ المبادرات حيث بدأ بالفعل في كاليفورنيا التخطيط الرئيسي للبنية التحتية من أجل التعامل مع الأنظمة القديمة لمياه الأمطار أو التخطيط الساحلي. (نوبمانديبرا، ليمبرتروبرتجيه، 2016، ص78). كما اتفق البنك الأوروبي للاستثمار مع مدينة فلورنسا على وضع استراتيجيتها المناخية والمشاريع القادرة على تحمل تغير المناخ في تحسين مخطط الحماية من الفيضانات حتى يتعامل أيضاً مع المخاطر الإضافية الناشئة عن تغير المناخ، وبمساعدة المستشار نسقت فلورنسا مع بلديتين أصغر تقعان على حدودها وأعدت مشروعاً يستخدم متنزها حول ضفاف نهر إيما لإيجاد حل للمشكلة قائم على الطبيعة. وبدلاً من بناء أحواض خرسانية لاحتواء مياه الفيضانات، أقيمت تلال ووديان في متنزه لتمتص المياه عند حدوث فيضان، ولتكون فسحة للنزهة في الأوقات الأخرى. (البنك الأوروبي للاستثمار، 2022، ص13).

#### تعقيب على الدراسات السابقة :

اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على المنهج الوصفي، وتناولت في مجملها الآثار الناجمة من تغير المناخ، بينما افتقرت أغلبها من الاعتماد على المنهج التجريبي، الذي يساهم بشكل كبير في تقديم الحلول الفعلية لمواجهة هذا التغير. ومن الملاحظ أيضاً قلة وتكاد تكون ندرة في الدراسات المستقبلية المرتبطة بتنفيذها بموافقات قضائية وتشريعية تساهم في تحويل السيناريوهات المستقبلية إلى أطر عملية، كما أنها لم تتناول سياسات التحول المتباينة بين الدول. فمشاريع مواجهة التغير تختلف من دولة لأخرى، فعلى سبيل المثال تختلف مواجهة تغير المناخ في الدول المطلة على الساحل عن تلك التي تعيش على ضفاف الأنهار، فكلاهما يحتاج إلى سياسات تحول في البنية التحتية مختلفة عن الأخرى. وفي هذا السياق ترى دراسة شكران الحسين 2018 أن موضوع الأجيال المقبلة يرتبط بالدراسات المستقبلية، حيث النظر إلى مدى تأثير السياسات الفاعلة حالياً في مصير الأجيال المقبلة، والتفكير في ما هو ممكن وغير ممكن، كما ترى الدراسة أن الفقه الدولي أكد على العلاقة العضوية بين أولا التنمية الاقتصادية، واقتسام فاتورة العبء البيئي وثانيا الترابط بين أشخاص القانون الدولي في مجال حماية ما هو مشترك وثالثاً حماية مصالح الأجيال المقبلة من الجميع: المسؤولية التاريخية للدول الغربية المصنعة في مقابل المسؤولية المشتركة لكن المتباينة للدول النامية Common but Differentiated Responsibility.

#### الإطار النظري :

#### قيم تدخل المنظمات الدولية في إدارة المخاطر لقضية تغير المناخ:

تحاول المنظمات الدولية جاهدة في إيجاد حلول لمواجهة تغير المناخ، معتمدين بشكل كبير على التشاور والتفاوض مع الدول المسببة في تلوث الأرض، إلا أنها وحتى الآن

عاجزة عن الزام تلك الدول بالمنع والتدخل ، ولا يوجد ما يخولها قانونا بفرض عقوبات مالية ، أو سن لوائح وقوانين تمنع تلك المصانع من المساهمة في ضخ المزيد من الانبعاثات الملوثة في الهواء ، وبين الواقع والمأمول وصلت الأرض إلى مرحلة الانهيار المناخي ، وكما صرح الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس خرجنا من مرحلة الاحتباس لنتقل إلى مرحلة الغليان ، وما يثبت ذلك ارتفاع درجات الحرارة ، وزيادة نسبة الحرائق في كثير من الدول مثل : اليونان ، هاواي ، كاليفورنيا ، أسبانيا ، الجزائر ، ارتفاع نسبة الوفيات في بريطانيا إلى 4500 بسبب موجة الحرارة هذا العام . وعلى الرغم من تلك المؤشرات ظلت المنظمات تتفاوض مع تلك الدول على خمسة محاور رئيسية : "هي إيجاد "رؤية مشتركة" للخروج بحل ، وإيجاد السبل للتخفيف من الانبعاثات المسببة للظاهرة ، وكيفية التكيف معها ، ونقل التكنولوجيا البديلة والملائمة ، وتمويل كل هذه الإجراءات المطلوبة .... وهذا يعني في الحصلة أن مسألة "التمويل" هي المسألة المركزية في هذه المفاوضات " ، (معلوف حبيب ، 2016 ، ص 69).

ولعل من الضروري التركيز على موضوع التمويل ، والذي يتمثل في مساعدة الدول النامية غير القادرة على مواجهة هذه التغييرات ، وانعكاسها صراحة على الحياة الطبيعية وعلى الاستقرار ، وعلى الأمن الغذائي ، والسعي الدؤوب لإنشاء صندوق للأضرار الناجمة من هذا التغيير ، حيث تعهدت الدول المسببة للانبعاثات بدفع 100 مليار دولار سنويا للدول المتضررة ، بالإضافة إلى سن قانون الانتماء الكربوني الذي يلزم الدول الصناعية " تحديد رسوم على انبعاثات تقدر بدولارين لكل طن من إصدارات ثاني أكسيد الكربون ، بطريقة تتناسب ومستوى التنمية لكل بلد . وهو ما يسمح بتجميع حوالي 48.5 دولار سنويا ، كما ورد في الاقتراح السويسري على سبيل المثال " ، ( معلوف حبيب ، 2016 ، ص 71). إلا أن هذه القوانين ظلت حبراً على ورق ولن تصل إلى حيز التنفيذ .

وقد قيم مؤتمر الأمم المتحدة في دورته الثالثة (2015) بسناري (اليابان) العديد من القرارات : التي بدورها تدعم عملية تقييم التقدم العالمي المحرز نحو تحقيق النتيجة المنشودة والهدف المتوخى من إطار العمل هذا ، حُددت سبع غايات عالمية وستفاس هذه الغايات على الصعيد العالمي . وسيكتمل بالعمل على وضع مؤشرات مناسبة لها وهي : الحد بدرجة كبيرة من الوفيات الناجمة عن الكوارث ، ومن عدد الأشخاص المتضررين على الصعيد العالمي بحلول عام 2030 وخفض الخسائر الاقتصادية الناجمة مباشرة عن الكوارث والحد مما تلحقه الكوارث من تعطيل للخدمات الأساسية ومن بينها المرافق الصحية والتعليمية ، الزيادة في عدد البلدان التي لديها استراتيجيات وطنية ومحلية لمواجهة الظاهرة ، وتعزيز التعاون الدولي مع البلدان النامية من خلال إيجاد الدعم الكافي والمستدام لقضية تغير المناخ والزيادة بدرجة كبيرة فيما هو متوافر من نظم الإنذار المبكر بالأخطار المتعددة ومن المعلومات والتقييمات من مخاطر الكوارث وفي إمكانية استفادة الناس بها بحلول عام 2030 . (والستروم مارغريتا ، 2015 ، ص 17). إلا أن هذه المؤتمرات تتعرض لانتقادات كثيرة من المشككين في أن سبب التغير الأنشطة البشرية ، باعتقادهم أن هذا التغير يرجع لأسباب طبيعية ، مستندين أساسا على العصور التاريخية التي مرت بها الأرض سابقا ، وأن هذه الظواهر ما هي إلا مرحلة من المراحل المتعاقبة ، فمن غير المعقول أن تكون الثورة الصناعية على حد قولهم هي العامل الوحيد المسبب في ارتفاع درجة حرارة الأرض ، وقد تكون هناك أسباب أخرى غير واضحة وغير معروفة . ولكن وإن كانت الأسباب طبيعية أو من صنع الإنسان كان لزاما على الدول مواجهة هذا التغير الأمر الذي ساهم في تأسيس مؤتمر الأطراف وهذا ما سيتم شرحه بإسهاب .

### مؤتمرات المناخ " تجارب بعض الدول في مواجهة المخاطر":

**مؤتمر الأطراف (Conference Of The parties Cop)** هو مؤتمر لجمع دول العالم للتفاوض واتخاذ القرارات المشتركة بشأن القضايا المتعلقة بالتغيرات المناخية، يتم تنظيم هذه المؤتمرات سنوياً، أو بشكل منتظم حسب الحاجة، وتعتبر فعاليات مهمة وإن لم تكن الأهم في مجال السياسات البيئية تشمل مناقشة السياسات وتبادل المعلومات والخبرات بين الدول. ويشارك في هذه المؤتمرات الحكومات الوطنية والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص. ورغم أن هدف تلك المؤتمرات هو التحكم في الزيادة المطردة في انبعاثات الكربون فإنه لم يتم تحقيق هذا الهدف حتى الآن والعالم على أعتاب المؤتمر الثامن والعشرين والمقرر انعقاده بالإمارات في الفترة ما بين 30 نوفمبر إلى 18 ديسمبر هذا العام. (الحسيني عمر، 2023، ص2).

وهناك قمم للمناخ هي الأبرز على الإطلاق خلال تلك المسيرة ومن أهمها: مؤتمر الأطراف الأول (برلين، ألمانيا، 1995) بمثابة بداية مؤتمرات الأمم المتحدة السنوية لتغير المناخ، والركيزة الأهم لإنشاء الإطار التنظيمي لمعالجة تغير المناخ. أما مؤتمر الأطراف الثالث (كيوتو اليابان، 1997) فقد أدى إلى اعتماد بروتوكول كيوتو، الذي حدد أهداف ملزمة لخفض الانبعاثات للدول المتقدمة، والذي يعتبر بمثابة معلم مهم في المفاوضات الدولية بشأن تغير المناخ. ثم بالقفز إلى القمة رقم 21 (باريس، فرنسا، 2015) نجد أنها القمة التي أسفرت عن اعتماد اتفاق باريس والذي رغم اعتباره اتفاقاً جذرياً بشأن المناخ ولكن لم يتحقق شيء بعد. (الحسيني عمر، 2023، ص4).

**مؤتمر Cop 26:** جمع مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ في غلاسكو (Cop26) 120 من قادة العالم وأكثر من 40000 مشارك مسجل، بما في ذلك 22274 مندوباً و14124 مراقباً و3886 من ممثلي وسائل الإعلام. لمدة أسبوعين. ونتج عنه قرارات عدة أهمها:

#### 1- الاعتراف بحالة الطوارئ:

حسب ما نصت عليه اتفاقية باريس الإبقاء على ارتفاع متوسط درجة الحرارة العالمية في حدود أقل بكثير من درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية ومواصلة الجهود الرامية إلى حصر ارتفاع درجة الحرارة في حد لا يتجاوز 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية <https://www.com.Climate> Change.2021, ص3

#### 2- تسريع العمل:

شددت الدول على ضرورة الملحة في هذا العقد الحرج، حيث يجب خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 45 بالمائة للوصول إلى صافي صفري في منتصف القرن تقريباً.

#### 3- الابتعاد عن الوقود الأحفوري:

في قرار هو الأكثر إثارة للجدل في غلاسكو وافقت الدول في نهاية المطاف على بند يدعو إلى التخلص التدريجي من طاقة الفحم والتخلص التدريجي من دعم الوقود الأحفوري "غير الفعال"، وهما قضيتان رئيسيتان لم يتم ذكرهما صراحة في قرارات محادثات الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ. مؤتمر غلاسكو، 2021، climate, <https://www.un.org>، Change, (،) وفي اللحظة الأخيرة جرى تقليص هدف الاستغناء تدريجياً عن الفحم إلى مجرد وعد "بخفض تدريجي" للكهرباء المولدة من الفحم، بيد أن تضمينه مازال يعد أمراً مهماً على أساس أنها المرة الأولى التي يذكر فيها



الفهم في نص مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ.(الشرق الأوسط ،  
2021،asharagbusiness.com)

#### 4-تحقيق التمويل المتعلق بالمناخ :

وفي هذا السياق لم توفي الدول المتقدمة بوعودها فيما يخص تقديم 100مليار دولار سنويا للبلدان النامية ."

يدعو ميثاق غلاسكو إلى مضاعفة التمويل لدعم الدول النامية في التكيف مع آثار تغير المناخ وبناء القدرة على الصمود.مؤتمر غلاسكو،2021، climate

،،https://www.un.org/Change

#### 5 -استكمال لائحة قواعد باريس :

نصت اتفاقية باريس على 28 مادة وبمتابعة الأمين العام للأمم المتحدة 2015وما نصت اتفاقية عليه المادة23 من إضافة مرفقات وتعديلها في المؤتمرات اللاحقة (الأمم المتحدة ،2015،ص2).

#### 6- التركيز على الخسائر والأضرار:

وافقت الدول على تعزيز شبكة ،تعرف باسم شبكة سانتياغو، تربط الدول المعرضة للخطر بمقدمي المساعدة التقنية ومعرفة الموارد لمعالجة مخاطر المناخ.(مؤتمر

غلاسكو ، 2021 ، ،https://www.un.org/climate Change،،)،وللمرة الأولى

،تعترف الدول أن البلاد التي تعرضت لأحداث مناخية على مستوى كارثي سيجري تقديم المساعدة لها. يوحد اتفاق حول تجهيز آلية بطريقة سليمة وذلك رغم أن التفاصيل الأكثر دقة والسيولة النقدية المحدودة المتوفرة مازالت تتطلب زيادته(ا

2021masharagbusiness.com)

#### التحديات التي واجهت Cop26:

تعهدت بعض الدول التي تعد المصدر الرئيس للتلوث في العالم مثل : الصين بأنها ستسرع في التخلص من استخراج الفحم، إلا أنه عرض غير مقنع من حيث ارتقائه إلى

حيز التنفيذ ، كما لم ترق تعهدات روسيا والسعودية إلى المستوى المطلوب. وعلى الرغم من أن قادة الدول العشرين شددوا على ضرورة وقف الاحتباس ووقف

الانبعاثات عند حدود 1.5 إلا أنهم لم يقدموا خططا فعلية لتحقيق هذا الغرض .ومجموعة العشرين التي تضم البرازيل والصين والهند وألمانيا والولايات المتحدة ،تشكل 80في

المائة من مصادر انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في العالم .  
مؤتمر 27 Cop:

عُقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ عام 2022 في شرم الشيخ ،على خلفية الأحداث المناخية القاسية التي شهدتها جميع دول العالم ،وأزمة الطاقة التي أثارته

الحرب في أوكرانيا ،والبيانات العلمية التي تؤكد أن العالم لا يفعل ما يكفي للتصدي لانبعاثات الكربون وحماية مسـقبل كوكبنا .(الأمم

المتحدة،2022،New.un.org/ar/audio-hub.

#### أهم الإنجازات:

-التعهد بتقديم تمويلات مناخية جديدة للمرة الأولى بما في ذلك صندوق "الخسائر والأضرار "لمساعدة البلدان النامية على معالجة آثار التغيرات المناخية .

-مناقشة قضايا الأمن الغذائي لأول مرة في مؤتمرات المناخ والاعتراف بعلاقة أزمتي التنوع البيولوجي بتغيرات المناخ والإجماع على ضرورة إنتاج طعام صحي ومغذي ومستدام وقادر على الصمود في وجه تغيرات البيئة.

-تضمين ملف المياه للمرة الأولى كوسيلة لمكافحة تغير المناخ. ما يعني إدخال المياه في القطاعات المستحقة للتمويل المناخي كجزء من سياسات التخفيف والتكيف.

- إضافة مصطلح الحلول المستندة إلى الطبيعة لأول مرة في "قرار الغلاف" الختامي لبيان مؤتمر المناخ وتخصيص قسم عن الغابات وحمايتها .

- زيادة أرقام التمويل من دول عدة لمواجهة مخاطر المناخ، حيث عرضت الولايات المتحدة واليابان مبلغ 20مليار دولار لإندونيسيا للتوقف عن استخدام الفحم، وأعلنت المملكة المتحدة استثمار 6مليار جنيه أسترليني لرفع كفاءة الطاقة والحد من الانبعاثات كما ستحصل فيتنام على 11مليار دولار للتوقف عن استخدام الفحم كجزء من تمويل المناخ.

- رفع سقف التعهدات الدولية لخفض آثار مخاطر التغير المناخي حيث تعهد الاتحاد الأوروبي بخفض انبعاثات الغازات بمقدار 57 بالمائة بحلول 2030، وكندا بنسبة 75 بالمائة بحلول عام 2030، كما تعهدت منظمة الأغذية والزراعة بوضع خارطة طريق للزراعة تتوافق مع هدف 1.5 درجة مئوية قبل مؤتمر المناخ المقبل إضافة لتعهد الرئيس البرازيلي لولاداسيلفا بالتوقف عن إزالة الغابات في منطقة الأمازون بحلول عام 2030. (تقارير الدول العربية، الأناضول، 2022، aa.com.trlar أبرز الإخفاقات :

يعد مؤتمر cop27 كغيره من مؤتمرات الأطراف التي لم تستطع الوصول إلى عهود حقيقية تلزم الدول المسببة في التلوث بأي قرارات ملموسة فمثلا لم تحقق اتفاق مع الهند والصين كون أنهما من الدول الملزمة في تمويل ومساعدة الدول المتضررة من الانبعاثات ، كما لم يتم الإعلان صراحة عن اتفاق التخفيض التدريجي لجميع الوقود الأحفوري بما في ذلك النفط والغاز، ناهيك عن القصور الواضح في التمويل الخاص للحفاظ على الغابات. وبين هذا وذاك لم يصف مؤتمر شرم الشيخ سوى إنشاء صندوق للخسائر والأضرار للدول المنكوبة جراء تغير المناخ وما يصاحبه من تأثيرات متعددة.

### Cop28 بين الواقع والمأمول:

ومن كوب 27 الذي استضافت مصر فعالياته في مدينة شرم الشيخ عام 2022 إلى كوب 28 الذي تنظمه دولة الإمارات في الفترة من 30 نوفمبر وحتى 12 ديسمبر 2023، لا يتوقف كوكب الأرض عن إرسال المزيد من رسائل الاستغاثة إلى ساكنيه وصناعات القرار فيه ومختلف المؤسسات والمنظمات الدولية والنشطاء في المجال البيئي، ما بين حرائق مشتعلة في اليونان والجزائر وغيرها من الدول. (محمد عبد العليم مركز المستقبل، 2023، <https://future.uae.com>)

تمتلك الإمارات أجندة ومقاربة متعددة المستويات لمكافحة هذه الظاهرة، تتضمن تيسير التمويلات للاقتصادات النامية، وتقديم التقنيات اللازمة والضرورية لخفض الانبعاثات الكربونية من الأنشطة كثيفة الاستهلاك للطاقة وفي مقدمتها تقنية احتجاز والتقاط الكربون، خاصة من صناعات الحديد والإسمنت والتكرير والمنتجات البتروكيماوية، وقد بدأت الدولة بالفعل في استخدام هذه التقنية بمشروع "الريادة" الإماراتي لالتقاط 800 ألف طن من الكربون، وسعيها لزيادة احتجاز الكربون إلى 5 ملايين طن عام 2030. ولاشك أن التعاون الإماراتي مع المجتمع الدولي في هذا المجال قد يساعد في الوصول إلى مرحلة الحياد الكوني، وهو الهدف المنشود تحقيقه بحلول 2050. وفي هذا السياق أيضا تبنت شركة بترول أبوظبي الوطنية "أدنوك" مشروعات عدة تستهدف احتجاز الكربون ورصدت لهذا الهدف موارد مالية مهمة بلغت 15 مليار دولار للحد من الانبعاثات. وبالإضافة إلى ذلك فإن احتجاز الكربون والتقاطه يرتبط بإمكانية تعدين ثاني أكسيد الكربون وتحويله إلى صخور بشكل دائم. محمد عبد العليم، مركز المستقبل، 2023، <https://future.uae.com>

### التحديات التي تعترض خلق اتفاق دولي قابل للبقاء:

لم تكن فيضانات الباكستان والسودان والبرازيل هي الأخيرة وهذا ما أثبتته للجميع إحصار دانييل المدمر في مدينة درنة والتي أدت إلى خسائر جسيمة بشرية تزيد عن الآلاف بالإضافة إلى الخسائر الاقتصادية ، ولعل ما حدث من كارثة فادحة في ليبيا حرك مشاعر العالم بأسره لأن هذا النوع من الأعاصير يتشكل في المناطق الريفية ، وارتفاع درجات الحرارة غير المسبوق هو من صنع البشر .**فالمفاوضات الخاطفة في المؤتمرات لم تحظ بوضع التزامات جدية والتي نادرا ما يتم تنفيذها لأن العالم اليوم بحاجة إلى "وجود أهداف توافقية طويلة المدى تتحقق من خلال خطوات منتظمة في اتجاه متفق عليه بصورة مشتركة (دي بيرلمتر دانيال ،الروتستين روبرت،2010،ص26).**

هناك تحديات أخرى تتمثل في **تنفيذ الصكوك والمبادئ الدولية** في غياب الآليات التنفيذية قد لا تكون حقوق الإنسان ملزمة بالمعنى الدقيق للكلمة .ومع ذلك وضع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واجبا على كل فرد وهيئة في المجتمع أن يتخذ إجراءات مطردة وطنية وعالمية- لضمان الاعتراف بها ومراعاتها بصورة فعالة بين شعوب الدول الأعضاء ذاتها وشعوب البقاع الخاضعة لسلطانها. فضلا عن ذلك تنص المادة رقم (28) من الإعلان على أن لكل فرد الحق في التمتع بنظام اجتماعي ودولي تتحقق بمقتضاه الحقوق والحريات المنصوص عليها ،في هذا الإعلان تحققتا تماما ويضع هذا النص التزاما على الموقعين على الإعلان بالعمل على إقامة هذا النظام لمواجهة الأخطار البيئية لحقوق الإنسان .(تقرير لجنة الكوميست،2010،ص22). إلى جانب ذلك **فغياب المعرفة المشتركة** على نطاق واسع حول أسباب المشكلة وما يجب القيام به لحلها ،وهي العقبة التي لم تكن أهميتها مفهومة دائما .(بيرلمتر دانيال ،الروتستين روبرت ،2010 ،ص26 ) فالتصحر المعرفي لدى بعض أفراد المجتمع ومن بينهم الأعضاء في تلك الكيانات الدولية وعدم إدراكهم لحجم الكارثة وتفاقمها على المدى الطويل قد يكون العائق الأكبر في جدية الطرح لملف المناخ في تلك الملتقيات .**وهناك عقبات تعوق تشارك المسئوليات وتباينها**

وهي من بين الموضوعات الأخرى الأساسية التي تتطلب نقاشا جادا في إطار وضع نهج أخلاقي للتعامل مع تغير المناخ وإمكانية تحقيق مبدأ **"المسئوليات المشتركة ولكنها متباينة"** ويقر هذا المبدأ المنصوص عليه في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والمشروح بوضوح بروتوكول كيوتو أن القدرة الفعلية على اتخاذ إجراء للتصدي للتحديات المعرفية المتصلة بتغير المناخ .والتحديات المتعلقة بالتخفيف منه والتكيف معه تختلف من بلد إلى آخر . ومن إقليم إلى آخر . وهناك اختلافات مشابهة داخل البلدان بين قطاعات السكان التي تستطيع أن تتخذ إجراء في مواجهة تحديات تغير المناخ وتلك التي لا تستطيع ذلك. ومن وجهة نظر أخلاقية هناك مبدأ راسخ يقضي بأن أولئك الذين لديهم القدرة على منع الضرر الذي يعاني منه الآخرون أو التخفيف منه والذين هم في موقع يسمح لهم بذلك دون أن يضحوا بقيمة أكبر مما سيتم إنقاذه يقع على عاتقهم واجب واضح.(تقرير الكوميست ،2010،ص23)

كما تؤثر **السياسة الداخلية** في جديتها نحو المشاكل التي نناقشها والتي يهيمن عليها النظام الفرعي ،فالمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية وأي كيانات دولية أخرى تقتدر للسلطة والموارد اللازمة للقيام بكثير من الأمر من تلقاء نفسها . ولا توجد تخطيطات أو حيل ذكية للتغلب على هذه المشكلة ..(بيرلمتر دانيال ،الروتستين روبرت،2010،ص26).

## الخاتمة :

إن مناخ كوكبنا اخذ في التغير ، ولطالما كان المناخ متقلبا غير أن القضايا التي يطرحها المناخ في يومنا هذا تثير قلقا متناميا .ربما لأن هذا التغير بلغ على ما يبدو حجما غير مسبوق ولكن الأهم من ذلك هو أن هناك قرائن قوية تشير إلى أن البشرية قد تكون ضالعة في تغير المناخ ضلوعا مباشرا .ومن شأن أي تغير في المناخ أن يفضي إلى زعزعة الأوضاع البيئية والاجتماعية في العالم أجمع وبإمكان الاضطرابات الناجمة أن تقوض صون النظم الإيكولوجية الطبيعية واستدامة النظم الاجتماعية والاقتصادية .وسيوثر تغير المناخ بالتالي تأثيرا سلبيا في سلامة ممتلكات التراث العالمي الطبيعي والثقافي(كوليت او غسيت،2011،ص15)

وقد ساهمت المنظمات الدولية في تقديم الرؤى وإعداد الخطط والبرامج وتقديم الاستراتيجيات والمبادرات لمواجهة قضية تغير المناخ في العديد من الدول المتضررة وقد تعددت طبيعة تلك المساهمات ،حيث قدمت الدعم للباحثين والأكاديميين لدراسة الموضوع وفتحت مجالا كبيرا للتعرف على أسباب المشكلة وركزت على قياس الآثار الناجمة عن تغير المناخ، واستطاعت من خلال تلك الدراسات فحص وتشخيص الأسباب وذلك بتحديد المؤشرات التي من خلالها يتم وضع الاستراتيجيات والتكتيكات لإجراء بحوث إمبريقية وتجريبية ، ووضع دليل لمواجهة تلك التغيرات وتحديد سبل معالجتها .ومن هنا أعدت المزيد من الدراسات نحو استراتيجيات جادة لمواجهة هذه التغيرات ثم انتقلت هذه الاستراتيجيات إلى مبادرات تتطلب دعما ماليا وتحديد خطط فعلية قابلة للتنفيذ .

ولعل من الضروري أن يتم الإشارة إلى مؤتمرات الأطراف (COP) وأهميتها في سن بعض القوانين واللوائح على الدول المتقدمة المسببة لتلك المخاطر وعلى وجه التحديد اتفاقية باريس 2015 مؤتمر (COP26)المنعقد في غلاسكو عام 2021 ومؤتمر Cop27 المنعقد في شرم الشيخ ،وفي نوفمبر القادم سينعقد مؤتمر Cop28 في الإمارات والحلول المقترحة للتخفيف والتكيف ،وكان أبرزها إنشاء صندوق للخسائر والأضرار وتحديد الدعم المالي بقيمة 100مليار دولار سنويا تلتزم بها الدول الصناعية المتقدمة نحو الدول النامية. وعلى الرغم من تدخل المنظمات الدولية المستمر في تقديم المساعدات والمعونات للدول المنكوبة ،فإنها لم تكن لديها القدرة الكافية على تنفيذ كافة الاتفاقيات المعنية بتغير المناخ.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولا: الكتب العربية :

1. أحمد جميل(2016).إدارة الأزمات والطوارئ. الأردن: المنهل.
2. بركات، وجدي،(2007).محاضرات في التدخل المهني مع المجتمعات .جامعة البحرين: البحرين.
3. الحسين شكراني(2018).حقوق الأجيال المقبلة بالإشارة إلى الأوضاع العربية .لبنان بيروت :لمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
4. خولي، معمر(2011).الأمم المتحدة والتدخل الدولي الإنساني. الأردن: دار العربي للنشر والتوزيع .
5. عثمان عادل(بدون).الأمم المتحدة والموقف من عمليات التدخل الإنساني. الأردن، بغداد: جامعة بغداد.
6. عرفة ،عبدالسلام، صالح(1999).المنظمات الدولية والإقليمية. ليبيا بنغازي :دار الكتب الوطنية للنشر والتوزيع .بنغازي.
7. معلوف حبيب.(2016).قضية تغير المناخ بين إخفاقات كيوتو وتوقعات باريس(ط1).لبنان، بيروت: دار الفارابي .

### ثانياً: الكتب المترجمة :

- 1- باندارين،فرانشيسكو(2016).إدارة مخاطر الكوارث للتراث العالمي .منظمة الأمم المتحدة .
- 2-باتس،رنسون، وبولاند، زلجنيو(2008). المناخ والماء. المملكة المتحدة :المنظمة العالمية للأرصاد الجوية .
- 3-بيرلمتر،دانيال،روتستين،روبرت.ترجمة أحمد شكل. تحدي تغير المناخ .أي طريق نسلك؟.(2017)المملكة المتحدة: المملكة المتحدة.
- فوت روز ماري.ماكفرليننا نيل وآخرون. ترجمة أحمد حالي. الهيمنة الأمريكية والمنظمات الدولية. الولايات المتحدة والمؤسسات متعددة الأطراف .(2016) إي-كتب لندن.
- كوليت، أوغسيتانيا ( 2011)دراسات حالة عن تغير المناخ والتراث العالمي .مركز اليونسكو للتراث العالمي: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة .
- نوبمان ،ديبرا، وليمبرت ،روبرت، جيه(2016) .الاستجابة الحضرية لتغير المناخ .إطار عمل لصناعة القرار ومؤشرات داعمة . الولايات المتحدة الأمريكية ،كاليفورنيا: مكتبة الكونجرس.

### ثالثاً: المجلات العلمية العربية:

- عثمان ،صابر(2022).تأثير التغيرات المناخية على مصر وآليات المواجهة قضايا وتحليلات التغيرات المناخية .دورية الملف المصري الإلكترونية، العدد نوفمبر(99)،مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، مصر.
- فاروق، عماد. محمد مجدي. (2019).قيم التدخل المهني الخدمة الاجتماعية في إدارة للكوارث ،المجلد 31،العدد1.ص3.

### رابعاً: المراجع الأجنبية :

1-Baubion,C.(2013).OECD Risk Management Strategic Crisis

Management ,Policies for Better lives,

-2,Quarantelli,E,l(1988).Disaster Crisis management

Asummary Research Findings .Journal Of Management

.Studies,25(4):373-385

### خامساً: المؤتمرات العلمية:

- 1-والستروم،مارغريتا؛(2016).تغير المناخ مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الثالث المعنى بالحد من مخاطر الكوارث ،14\_18 مارس2015،سنداي،اليابان.
- التقارير:

- 1-منظمة الأغذية والزراعة(2020) .2020حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم. منظمة الأمم المتحدة.
  - 2-منظمة العمل الدولية (2020).دور منظمة العمل الدولية في معالجة موضوع تغير المناخ وتحقيق انتقال عادل للجميع،العدد340،جنيف.
  - 3-منظمة الأمم المتحدة(2009).تقرير مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بشأن العلاقة بين تغير المناخ حقوق الإنسان، الدورة العاشرة .الولايات المتحدة .نيويورك.
- الأمانة العامة لمنظمة الصحة العالمية .(2008).تغير المناخ والصحة ،التقرير 61،جمعية الصحة العالمية. جنيف.
- مرفق البيئة العالمي .(2014).عند مفترق طرق من أجل تحقيق أثر أكبر ،الدراسة الخامسة عن الأداء العام لمرفق البيئة العالمية الولايات المتحدة الأمريكية ،واشنطن.
- منظمة الأمم المتحدة .(2010).تقرير لجنة الكوميست بشأن الآثار الأخلاقية المترتبة على تغير المناخ العالمي. منظمة الأمم المتحدة .

الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ (IPCC). (2019). **المسارات العالمية ذات الصلة لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري في سياق دعم التصدي العالمي لحظر تغير المناخ**. جنيف.

اليونسكو. (2020). **المياه وتغير المناخ**. تقرير الأمم المتحدة العالمي عن تنمية الموارد المائية اليونسكو، باريس.  
شبكة الإنترنت:

1-الكردي، أحمد(2010). **إدارة المخاطر**. جامعة الأزهر، مدونة كلية التجارة القاهرة، مصر.

2 يوسف، شيماء، وأمين، نورهان، (2012). **التغير المناخي وأثره على الأمن الإنساني**. دور منظمة الأمم المتحدة 2012- 2022 مدونة المركز الديمقراطي العربي.

3 هوير، فيرنر (2022). **حلول للقضايا المناخية**، لماذا يعتبر المناخ التحدي الأكثر إلحاحا في العالم وما الذي يمكن فعله بهذا الشأن ،البنك الأوروبي للاستثمار

4مؤتمر الأطراف (Cop26) معا من أجل كوكبنا، الأمم المتحدة [www.un](http://www.un)

## العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الإعلامية

إعداد: أ. ماجدة محمد المرزوقي

كلية الفنون والإعلام جامعة الجفارة – ليبيا

### الملخص:

إن مشكلة التربية مع الإعلام لا تكمن في تأثير وسائله على النشء بقدر ما ترتبط بكيفية تعامل النشء مع ما تبثه وسائل الإعلام. وهنا يأتي دور التربية الإعلامية في إكساب النشء القدرة على الاختيار والنقد، وإكسابهم مهارة الفرز والانتقاء الحسن، لما يؤدي إلى نموهم نمواً متزاناً متكاملأ في جميع جوانب الحياة. ونظراً لما لهذا الموضوع من أهمية كبرى وتأثير أكبر، رأت الباحثة ضرورة الخوض في تفاصيل محاوره وعناوينه، بغية الوصول إلى نتائج معرفية أكثر دقة وإيضاحاً. ولم تعد المدرسة تمثل المؤسسة الوحيدة التي تنافس الأسرة في وظيفتها التربوية بل إنها نفسها أصبحت تتعرض لمنافسة شديدة في وظيفتها التعليمية ومن أهم هذه المؤسسات نجد وسائل الإعلام حيث لم تكف بنقل الحوادث والأخبار بل تعدته إلى تقديم مختلف الخدمات استجابة للمطالب والاحتياجات المتزايدة في مختلف المجالات ومنها مجال التربية والتعليم إذ أصبحت وسائل الإعلام تقدم حصصاً وبرامج تعليمية كما تناقش التطبيقات والممارسات التربوية وتقدم تقييمات لها. فدور وسائل الإعلام يتزايد يوماً حتى إن قنوات إعلامية أصبحت متخصصة في مجال التربية والتعليم.

### Summary:

The problem of education with the media does not lie in the impact of its means on young people as much as it is related to how young people deal with what the media broadcasts. Here comes the role of media education in giving young people the ability to choose and criticize, and giving them the skill of sorting and good selection, which leads to their balanced and integrated growth in all aspects of life. Given the great importance and impact of this topic, the researcher saw the need to delve into the details of its topics and titles, in order to reach more accurate and clear cognitive results. The school is no longer the only institution that competes with the family in its educational function. Rather, it itself has become exposed to intense competition in its educational function. The most important of these institutions is the media, which not only transmits incidents and news, but also extends it to providing various services in response to demands. And the increasing needs in various fields, including the field of education, as the media now provide educational classes and programmes, and also discuss educational applications and practices and provide evaluations of them. The role of the media is increasing daily to the point that media channels have become specialized in the field of education.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية- الإعلام المدرسي – الصحافة المدرسية – الإذاعة المدرسية – المؤسسة التعليمية.

## أولاً : الإطار المنهجي للدراسة أولاً- المقدمة:

لم تعد المدرسة تمثل المؤسسة الوحيدة التي تتنافس الأسرة في وظيفتها التربوية بل إنها نفسها أصبحت تتعرض لمنافسة شديدة في وظيفتها التعليمية ومن أهم هذه المؤسسات نجد وسائل الإعلام حيث لم تكثف بنقل الحوادث والأخبار بل تعدته إلى تقديم مختلف الخدمات استجابة للمطالب والاحتياجات المتزايدة في مختلف المجالات ومنها مجال التربية والتعليم إذ أصبحت وسائل الإعلام تقدم حصصاً وبرامج تعليمية كما تناقش التطبيقات والممارسات التربوية وتقدم تقييمات لها. فدور وسائل الإعلام يتزايد يوماً حتى إن قنوات إعلامية أصبحت متخصصة في مجال التربية والتعليم.<sup>1</sup>

إن نصيب الجيل الحالي من تأثيرات وسائل الإعلام الجماهيرية في تكوين ثقافته، وتحديد أنماط سلوكه، وإكسابه المفاهيم والقيم والعادات والاتجاهات، قد تزايد كثيراً في ظل تقدم تقنية الاتصالات والمعلومات، وازدحام الفضاء بالأقمار الصناعية التي تبث برامجها طوال الليل والنهار. وهذا يتطلب تجاوز القطيعة القائمة بين التربويين والإعلاميين، والتعاون في توظيف وسائل الإعلام في خدمة أغراض تربوية محددة، وتوظيف التربية في تفعيل الرسائل الإعلامية. ومع التطورات التقنية الحديثة تحول موقف المؤسسة التربوية من تقنية الاتصال والمؤسسات الإعلامية، وأصبحت وسائل الإعلام وتقنية المعلومات تستخدم في صلب العملية التربوية، واستخدام المعلم الوسائط المتعددة وشبكة المعلومات الدولية في إعداد الخبرات التعليمية وتوصيلها للطلاب، وأصبح التعليم عن بعد، والتعلم الإلكتروني، والجامعة الافتراضية، والمواقع التعليمية مجالات مهمة تعتمد عليها المؤسسة التعليمية. إن مشكلة التربية مع الإعلام لا تكمن في تأثير وسائله على النشء بقدر ما ترتبط بكيفية تعامل النشء مع ما تبثه وسائل الإعلام. وهنا يأتي دور التربية الإعلامية في إكساب النشء القدرة على الاختيار والنقد، وإكسابهم مهارة الفرز والانتقاء الحسن، لما يؤدي إلى نموهم نمواً متزاناً متكاملأ في جميع جوانب الحياة.<sup>2</sup>

**ونظراً لما لهذا الموضوع من أهمية كبرى وتأثير أكبر، رأت الباحثة ضرورة الخوض في تفاصيل محاوره وعناوينه، بغية الوصول إلى نتائج معرفية أكثر دقة وإيضاحاً. ثانياً- مشكلة البحث:**

يقول سمير حسن في كتابه (بحوث الإعلام) "إن نقطة البدء في البحث العلمي هي الإحساس من جانب الباحث بوجود مشكلة ينتقها من بين مشاكل عدة في إطار المجالات التي تخصص فيها أو التي يوليها اهتمامه، ويتبع هذا الإحساس مجموعة من الخطوات الأخرى التي تتمثل في تحديد المشكلة وصياغتها وتقويمها، ووضع الفروض واستثارة العديد من الأسئلة التي تجيب عن التساؤلات الخاصة بها".<sup>3</sup>

ولما كان الإحساس والميول يلعبان الدور الرئيس في الوقوف على المشكلة وتحديدها، فقد لاحظت الباحثة بحكم تخصصها، واهتمامها بالجانب التربوي، أن الدور الإعلامي في هذه البيئة المدرسية لا يلقى ذلك الاهتمام المطلوب الذي يوازي مكانته وفائدته على أجيال المستقبل، إذ إن أغلب دراسات الإعلام في المجال التعليمي ترتبط بالجامعات ومراكز البحث، رغم أن التنشئة الاجتماعية جاءت كأحد أهم أهداف العمل الإعلامي ككل، إلا أن ظلت تراوح مكانها، وعلى هذا الأساس قررت الباحثة سبر غور هذا الدور من خلال استعراض الأدبيات النظرية والمعرفية المتعلقة بذات الموضوع، سعياً منها للوقوف على أرضية صلبة للحكم ومعرفة ما يعتريه ويسوده من نقاط ضعف أو قوة إن

1 - مالك شعباني، دور وسائل الاعلام في التربية، دفاثر المخبر، مجلة علمية محكمة، العدد 98، الجزائر، ص27.

2 - حسين مصطفى، العلاقة بين التربوي والإعلامي، موقع البلاغ الإلكتروني، تاريخ المطالعة، 2024، ص 26-3.

3 - سمير محمد حسن، بحوث الإعلام، ط2، عالم الكتاب، 1995م، ص70.



وجدت، وصولاً لنتائج أكثر دقة، لهذا فقد تحدد العنوان في السؤال الرئيس التالي: ( ما العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الإعلامية) ؟  
ثالثاً- أهمية البحث:

- 1- تكتسي هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه، كونه يتناول رافداً أساساً في التنشئة الاجتماعية ألا وهو الدور الإعلامي في المدارس.
- 2- تتزامن فترة إجراء هذا البحث مع المطالبات الملحة بضرورة تضمين مواد التربية الإعلامية في المقررات الدراسية.
- 3- إثراء المكتبة الليبية التي تعاني نقصاً واضحاً في وجود دراسات تُعنى بالإعلام المدرسي.

#### رابعاً- أهداف البحث:

- الوقوف على طبيعة العلاقة بين التربية والإعلام، ومعرفة حدود وأوجه استفادة الطرفين من بعضهما.
- التعرف على أهم وظائف، وأهداف، ومزايا الإعلام المدرسي، ومحاولة إيجاد مقاربات وتفسيرات لواقعه المائل في اليوم ليبيا.
- تحديد أهم الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في الدور الإعلامي بالمدارس.
- التعرف على كيفية التواصل بين المدرسة والمؤسسات الإعلامية لتبادل المعلومات والأفكار.

#### رابعاً- تساؤلات البحث:

- ما طبيعة العلاقة بين التربية والإعلام؟ وما حدود وأوجه استفادة الطرفين من بعضهما؟
- ما أهم وظائف، وأهداف، ومزايا الإعلام المدرسي، ومحاولة إيجاد مقاربات وتفسيرات لواقعه المائل في اليوم ليبيا؟
- ما أهم الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في الدور الإعلامي بالمدارس؟
- ما كيفية التواصل بين المدرسة والمؤسسات الإعلامية لتبادل المعلومات والأفكار؟

#### خامساً- تحديد المفاهيم (المصطلحات):

تعدّ هذه الخطوة من الأسس المنهجية المهمة في أي بحث علمي، إن تحديد المفاهيم يعني توضيح مقاصد ومعاني وتصنيفات المصطلحات العلمية والفنية المستخدمة في البحث، ومحتوياتها الفكرية، وأبعادها العلمية والفنية، ونعني بتعريف المصطلحات، تلك الصفات أو الأفكار التي تطلق على لفظ معين، تُبين دلالة هذا اللفظ، ومعناه، وأبعاده المختلفة، وحدود استخدامه. "1". عليه تقدم الباحثة بعض المصطلحات التي شملها العنوان الرئيس للبحث وفقاً للتالي:

-**العلاقة:** يقصد بها في هذا البحث، التفاعل والتأثير الذي يُشير لوجود علاقة متبادلة بين المدرسة والمؤسسات الإعلامية على اختلاف نوعها.

- **المدرسة:** هي المؤسسة التعليمية التي تختص بنقل المعرفة وتنمية المهارات لدى الطلاب، وتشمل الطلاب، والمعلمين، والإدارة التعليمية، والمناهج الدراسية، وهي تتعدد وتختلف فيما بينها على مستوى الفئات العمرية، من ابتدائي، إلى اعدادي، فثانوي.

- **المؤسسات الإعلامية:** وهي تلك المؤسسات التي تقوم بدور إعلامي معروف، كالصحف، والإذاعات، وغيرها، بهدف نقل الأخبار والترفيه والتأثير على الرأي العام.

#### سادساً- منهج البحث:

1 - عابدين الدردير الشريف، موضوعات وقضايا وإشكاليات منهجية في البحث الإعلامي، ط1، منشورات جامعة ناصر الأممية - ترهونة ليبيا، 2010، ص201.

يُعرّف المنهج بأنه "فن تنظيم الأفكار سواء للكشف عن حقيقة غير معلومة لنا، أو لإثبات حقيقة نعرفها".<sup>1</sup> ، ونظراً لطبيعة البحث، كونه نظرياً يستهدف ما طرحه المتخصصون في الشأن التربوي عن أهمية ودور الإعلام في المدارس، لهذا اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي: الذي يهتم بدراسة واقع الأحداث والظواهر، والمواقف، والآراء، وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع، أو تحديثه، أو استكماله، أو تطويره، هذه الاستنتاجات تُمثل فهمنا للحاضر، يستهدف توجيه المستقبل.<sup>2</sup> وطالما أن هذا المنهج كما ذكر أعلاه يهتم بتفسير وتحليل الأحداث والظواهر، سعياً منه للوصول إلى نتائج دقيقة، لهذا اعتمدت عليه الباحثة في التعليقات الخاصة على بعض العناوين والمحاور المهمة التي وردت في الإطار المعرفي للبحث، إضافة إلى بعض نتائجها التي تتطلب شرحاً موجزاً.

#### سابعاً- أدوات جمع البيانات والمعلومات:

أ- الأسلوب المكتبي (المصادر والمراجع): اعتمدت الباحثة على هذه الأداة من خلال: المراجع العلمية، والدوريات العلمية المتخصصة، والأبحاث، والرسائل العلمية المنشورة وغير المنشورة، وبعض المواقع الالكترونية، وكل ما من شأنه أن يساعد في تحقيق أهداف البحث.

ب- الملاحظة: تُعد بمثابة الخطوة الأولى التي تقود إلى البحث وتعمل على التحقق من فرضياته، ومن أجل ذلك يهتم العلم بالملاحظة كأداة بحث لملاحظة الظواهر الحسية، وتصنيفها والكشف عن مختلف أبعادها للوصول إلى إصدار أحكام وصفية للوقائع.<sup>3</sup> واعتمدت الباحثة على هذه الأداة المهمة من خلال كل ما استوقفها من ملاحظات أولية قادت للبحث في موضوع الإعلام المدرسي، وتسجيل ملاحظاتها حول بعض عناوين الإطار المعرفي وغيره.

ج- المقابلة: يمكن تعريفها بأنها "تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مباشر، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو المتغيرات لدى المبحوث أو التي تدور حول آرائه ومعتقداته".<sup>4</sup>

واعتمدت الباحثة على هذه الأداة باعتبارها أداة كيفية مهمة، وذلك من خلال مقابلتها مع مدير عام مدرسة على وريث الثانوية بطرابلس للحصول منه على معلومات تثري البحث... وقد تم اختيار هذه المدرسة دون غيرها؛ كونها تقع في العاصمة طرابلس، وتُعرف بأنها مدرسة ذات حزم ونشاط، وصيت وتصنيف حسن منذ القدم.

#### ثامناً- نظرية البحث: (الاعتماد على وسائل الإعلام).

تقتض هذه النظرية أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته في الحصول على المعرفة وبناء مواقف السلوكية في ظروف معينة، فكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، ويرى كل من (ميليفن) (وساندر) 1993م، أن هذه النظرية تستند على مجموعة من الفروض الفرعية وأهمها:

1- إن اختلاف درجة الاستقرار والتوازن في النظام الاجتماعي يعود للتغيرات المستمرة، وبالتالي فإن الحاجة للمعلومات والأخبار، تتزايد أو تتناقص تبعاً للحاجة لها، حيث يكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات.

1 - محمد الصاوي، محمد مبارك، البحث العلمي، أسسه، طرق كتابته، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992، ص26.  
2 - السيد مصطفى أحمد عمر، البحث الإعلامي، مفهومه إجراءاته، مناهجه، الكويت، 2، مكتبة العبيكان، للنشر والتوزيع، ص2010.

3 - رشيد زرواتي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الكتاب الحديث، 2004، ص148.

4 - عبدالباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مطبعة البيان العربية، 1988، ص 13.

2- حيوية النظام الإعلامي بالنسبة لأفراد المجتمع تزيد من درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم.

3- اختلاف حاجات الجماهير وأهدافهم الفردية والنفسية تؤثر في درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام.

وتفترض هذه النظرية وضع ثلاث علاقات في الاعتبار عند التحدث عن تأثير وسائل الإعلام:

أ- النظام الاجتماعي.

ب- دور وسائل الإعلام في هذا النظام.

ج- علاقة الجمهور بوسائل الإعلام.

إن استخدام وسائل الإعلام وفق هذه النظرية لا يتم بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي السائد، وطريقتنا في التعامل مع تلك الوسائل تتأثر بما نتعلمه من المجتمع في الماضي، وبما يحدث في اللحظة التي نستقبل فيها الرسالة.

وتحدد هذه النظرية ثلاثة أنواع من التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام وفقاً للتالي:

-التأثيرات المعرفية: إزالة الغموض، وضع الأجندة، زيادة نظم معتقدات القيم والسلوكيات.

-التأثيرات الوجدانية: الحساسية للعنف و المخاوفو الاغتراب.

- التأثيرات السلوكية: الحركة والفعل، أو فقدان الرغبة في الحركة والفعل، وهما من نتائج التأثيرات المعرفية والوجدانية. مهم لاستيعاب دورنا (الإعلان لا يهدف فقط إلى تقديم المعرفة، بقدر ما يهدف لإثارة رد فعل أو سلوك). " 1 "

وبما أن هذه النظرية ترى أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته في الحصول على المعرفة وبناء مواقف السلوكية ، فهذا يعني أنها تدخل في صميم هذا البحث و لأن قياس تلك العلاقة يتم من خلال تفاعل أولئك الطلبة مع وسائل الإعلام المدرسية، وعلى ضوء ذلك التعاطي والتفاعل الذي يترجمه السلوك، تتضح العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الإعلامية، هل هي موجودة أو غير موجودة؟ وهل هي ايجابية أم سلبية؟.

ثانياً الإطار المعرفي للدراسة

- التربية الإعلامية : مفهومها، نشأتها:

تطور مفهوم الإعلام في العصر الحاضر بشكل متسارع، وتطور تبعاً لذلك الفهم لطريقة عمل الإعلام، وكيف يتعامل مع وسائل الإعلام، وللتربية الإعلامية تعريفات متعددة ذات مضامين متشابهة ورؤية واحدة إجمالاً، فهي جميعاً تتفق في أنها تلك التربية التي تُقدم للفرد معرفة كيفية التفاعل والتعامل الواعي مع وسائل الإعلام.. هذا وتُعد التربية الإعلامية إطاراً عاماً يضم مهارات القدرة على الوصول إلى الرسائل الإعلامية، وتحليلها، وتقويمها، وانتاجها، في كافة أشكالها: المطبوعة و المرئية، والمسموعة، بالإضافة إلى أنها مدخلاً تربوياً يمكن اعتماده ضمن مداخل كثيرة.. فإذا كان من الصعب تحديد معنى للتربية الإعلامية كمصطلح، إلا أن هناك مصطلحين أساسيين، يتكرر استخدامهما في الأدبيات والبحوث التي تبحث في التربية وهما: التعليم الإعلامي،، والتربية الإعلامية.

تُعرف التربية الإعلامية :على أنها عملية توظيف وسائل الاتصال بمختلف أنواعها بطريقة مثلى، بغرض تحقيق أهداف تربوية مرسومة في إطار سياسة إعلامية تعليمية للدولة القائمة عليه ، ظهرت الحاجة إلى التربية الإعلامية، وأصبحت مطلباً ملحاً لتنمية المواطنة الواعية المسؤولة الفعالة ومساهمة الأنشطة الشاملة في صنع الحضور

1 - كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص149.150.

الوطني؛ لأنها تحتوي على مجموعة من المهارات: كالتفكير الناقد والابداعي والعلمي، الذي يُمكن المتلقي من بناء أحكام مستقلة عن المضامين الإعلامية وإنتاجها، كما أن التربية الإعلامية مطالبة بمتابعة سلوكيات الطلاب داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، وهي بذلك تُنمي مظاهر عدة سلوكية للمسئولية الاجتماعية، وذلك من خلال التأكيد على الحفاظ على المؤسسات التعليمية بمبناها ومعناها، والمحافظة على سلوكيات طالب العلم من خلال التحلي بالأخلاق الكريمة، واحترام المعلم، وحب الوالدين، وتعزيز الرغبة المُلحة في التعلم، وقد حددت لجنة اليونيسكو أسباب الحاجة للتربية الإعلامية **من خلال التالي:** "1"

- 1- التدفق الإعلامي الهائل الذي يعيشه العالم مع ما يتعرض له المتلقون من تنوع في المضامين المقدمة، خاصة الشباب، بما له من تأثير على الحياة الاجتماعية للشباب.
- 2- لم يعد من الممكن الاكتفاء بإدانة وسائل الإعلام، بل يجب الاعتراف بأنها تشكل جزءاً من مكونات الحياة الحديثة.
- 3- هناك بعض الاختلاف بين المنظومة التعليمية والحياة الواقعية.

**-أهداف الإعلام التربوي: يسطع الإعلام التربوي بعيد الأهداف المهمة منها التالي:** "2"

- غرس روح العمل الثقافي.
  - غرس وتنمية القيم الاجتماعية السليمة في نفوس الأفراد.
  - تنمية النظرة العلمية وتشجيع الخيال العلمي والروح الابتكارية.
  - زيادة الوعي الإعلامي لدى الشباب، وتنمية مهاراتهم الإعلامية.
  - تحصين المواطن من الغزو الثقافي الضار بالمجتمع.
  - تبني القضايا التربوية والمنهجية ومعالجتها إعلامياً.
  - التركيز على التنمية الشاملة والمتوازنة للأطفال والشباب.
  - استخدام الإعلام التربوي لخدمة المناهج الدراسية.
- تهدف التربية الإعلامية إلى تدريس طبيعة وسائل الإعلام وليس التدريس باستخدام وسائل الإعلام، ومن ثم لا يجب أن نخلط بين التربية الإعلامية وبين تقنية التعليم، فالتربية الإعلامية تهدف لتنمية الفهم الناقد والمشاركة المسؤولة، حتى يتمكن الأفراد من تفسير الرسائل الإعلامية، لهذا فهي تُعرّف حسب وجهة نظر الكثير من المتخصصين بأنها قدرة الفرد للدخول للمعلومات وتحليلها وإعادة إنتاجها لأغراض محددة.

**-التربية الإعلامية في ظل بيئة اتصالية جديدة:**

لا شك أن الشبكات الاجتماعية أصبحت تشكل عالماً افتراضياً للكثير من الناس بل أنها باتت مرآة تعكس واقع الكثير من المجتمعات ولو بشكل افتراضي، ومع ظهور ثورات الربيع العربي التي بدأت في تونس ثم امتدت لتشمل العديد من البلدان العربية كمصر وليبيا وسوريا واليمن والسودان برز ما يسمى بالنضال الافتراضي أو المناضلين الافتراضيين حيث تحولت شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك إلى أدوات للاستقطاب السياسي وتوجيه الرأي العام وساحة للنضال ضد الأنظمة الحاكمة، وأسهمت هذه الشبكات في تأسيس رأي عام جديد وافتراضي لا يخضع بأي شكل من الأشكال للرقابة من أي أحد سواء كانت رقابة النظام الذي يحكم أو رقابة الأحزاب السياسية من خلال المبادئ التي تفرضها على المنتمين لها. ولكن السؤال المهم هنا: هل أصبح النضال الافتراضي بديلاً عن النضال الواقعي؟ الإجابة عن هذا السؤال تحمل أوجهاً عدة ، فمن ناحية نعلم جميعاً أن النضال الافتراضي أصبح يمتلك أدوات فعالة

1 - ماجد نعمان الخضري، **التربية الإعلامية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 19.

2 - www.balagh.com - يوم الاثنين، الساعة 4:00، تاريخ 2024/2/20م

ولا يمكن الاستغناء عنه هذه الأدوات تمكن الفاعلين في المجال الافتراضي من التعبئة والتنسيق وحشد الجماهير بصورة سريعة جداً مقارنة بما كان يحدث في الماضي، ولكن من ناحية أخرى يرى البعض أن النقابات والاتحادات المهنية لا زالت هي المحرك الأساسي للأحداث على أرض الواقع، وما بين هذا وذاك يمكننا القول أنهما أي النضال الافتراضي والواقعي مكملان لبعضهما البعض، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن النضال على أرض الواقع هو الأصل، في حين أن ما اصطلح على تسميته بالنضال الافتراضي هو عنصر يعكس ما يجري بأرض الواقع افتراضياً هذا إن أحسن استغلال شبكات التواصل الاجتماعي كأداة من أدوات النضال. ولكن للأسف فإن هناك العديد من المثقفين الافتراضيين أو الذين يدعون النضال اكتفوا فقط بالكتابة واستغلوا شبكات التواصل الاجتماعي لتصفية الحسابات السياسية والحزبية واغتيال الشخصيات، وأحياناً إثارة النعرات العنصرية والدينية وغيرها بعيداً عن القضايا الوطنية، كما أن الفضاء الافتراضي يمتاز بسرعة الحشد وسرعة انفضاضه في نفس الوقت، فمن الممكن أن يتفق ملايين الناس على فكرة أو قضية ما على مواقع التواصل الاجتماعي ويؤيدونها إعجاباً وتعليقاً ومشاركة، ولكن عندما تأتي لحظة التنفيذ على أرض الواقع كالمشاركة في مظاهرة أو وقفة لدعم هذه القضية تجد أن هذه الملايين تلاشت بصورة كبيرة. إذ يمكن القول أن الفعل الافتراضي فعل سريع وانفعالي وسريع الزوال والتفاعل معه يكون بنفس المزاج السريع المنفعل، لذلك فإنه قول لا يرسخ طويلاً في العقول ولكنه لسرعته وتقلبه يمنح وهماً بالتأثير على الناس، فالمناضل الافتراضي على شبكات التواصل الاجتماعي مثل الشخص الجالس في الركن البعيد في المقهى والقباض للوحة المفاتيح ويصنف كل شيء حسب هواه ومزاجه بمعنى تميع مجهودات الآخرين دون أن يكلف نفسه عناء البحث أو تقديم بديل يُذكر، هذا المناضل حول شاشة (الكمبيوتر) إلى شارع ثوري استبدل به فكرة النزول إلى الشارع الحقيقي والصراخ في وجه عدوه السياسي، وهنا يقول الروائي والفيلسوف الإيطالي أمبرتو إكو: أدوات مثل (تويتر) و(فيسبوك) تمنح حق الكلام لفيالق من الحمقى، ممن كانوا يتكلمون في البارات فقط بعد تناول كأس من النبيذ، دون أن يتسببوا بأي ضرر للمجتمع وكان يتم إسكاتهم فوراً، أما الآن فلهم الحق في الكلام مثلهم مثل من يحمل جائزة نوبل، إنه غزو البلهاء.

111

### - مزايا التربية الإعلامية المدرسية: 2 (13)

- تعويد الطلاب على التعايش مع التغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي والتكنولوجي.

- إعداد الطلبة للتعايش مع الآخرين والتفاهم معهم.

- إدراك وفهم القضايا المحلية والإقليمية والدولية.

- مساعدة الطلبة على تفسير الأمور واستيعابها والمشاركة في حل المشكلات.

- مساعدة الطلبة على فهم حقوقهم وواجباتهم.

- مساعدة الطلبة في التخلص من المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية.

### - العلاقة بين التربية والإعلام:

لا شك أن بين التربية والإعلام أرضية مشتركة كعنصرين يعتمدان في الأساس على عناصر العملية الاتصالية المعروفة ألا وهي: مرسل و مستقبل ورسالة ووسيلة، الأمر الذي يعني أن التربية والإعلام تربطهما علاقة وثيقة الصلة، ومتداخلة خاصة بين الإعلام وعلم الاجتماع التربوي، على أساس أن التربية تستمد من الواقع الاجتماعي،

1 - آدام أحمد، النضال الافتراضي والمناضلون الافتراضيون، حقيقة أم وهم، متاح على الرابط: <https://portal.arid.my>، تاريخ الاطلاع 21.2.2024.

2 - [www.al.watam.com](http://www.al.watam.com)، يوم الاربعاء، الساعة 6.15، تاريخ 2024/2/24م.

ووسائل الإعلام تعمل على تحسين هذا الواقع، وبهذا فإن التوجه الثقافي والإعلامي والتمركز حول التربية هو توجهاً يتفق مع توجهات عصر المعلومات الذي يشمل التداخل في المهام الإعلامية والتعليمية، مما يؤكد أن الإعلام بكل وسائله هو من أهم الوسائل التربوية. "1"

إن دور المؤسسة الإعلامية لا يقل قيمة وأهمية عن دور المؤسسة التربوية في التنشئة الاجتماعية للفرد، إلى جانب الأسرة، كما أن الوقت الذي يقضيه الطفل أو الشاب في تعامله مع وسائل الإعلام لا يقل أهمية عن الوقت الذي يقضيه في المدرسة، بل إن الوسائل الإعلامية السمعية والبصرية تؤدي وظيفة ثقافية تربوية حتى لمن يجهل الكتابة والقراءة، لذا فإن المدرسة ووسائل الإعلام تسعيان إلى نفس الأغراض التربوية، وعدّ بعض الباحثين بأن المؤسسة الإعلامية مدرسة موازية، وأعدّها بعضهم الآخر المدرسة العصرية، بينما يرى فريق آخر إدخال وسائل الإعلام إلى جوهر العمل المدرسي، لا يعني قطعاً تفوقها المطلق على المناهج التقليدية، بل إنها تكملها لها، لهذا عمل بعض المهتمين بالتربية على تجاوز الجدل؛ لتوظيف الإعلام في خدمة التربية، وفي تنمية خيارات التحرير لدى الطلاب من خلال الوسائل الإعلامية. "2"

#### -الإعلام المدرسي:

لوحظ في فترة ما بعد تسعينات القرن الماضي الاهتمام بالإعلام المدرسي، وكذلك جمهور المتمثل في المجتمع المدرسي، ذلك المجتمع الذي يمثّل قاعدة عريضة بالنسبة لسكان كافة الدول، وهو اهتمام تفرّضه ثورة وسائل الاتصال والمعلومات، فكان لا بد للمسؤولين في قطاع التعليم، العمل على توفير كل الامكانيات اللازمة لتفعيل الإعلام المدرسي داخل المؤسسات التعليمية في كل مراحل التعليم عامة، إذ يحتاج الطلبة في مراحل دراستهم بمختلف فئاتهم العمرية، إلى الوقوف معهم ومساندتهم في التخطيط والاعداد للمستقبل بما يتفق حضارياً واجتماعياً وسياسياً ودينياً مع مجتمعنا، وذلك بوضع البرامج المناسبة التي تساهم في الحد من انتشار السلبيات بين الطلاب والوقاية منها، حيث تلعب وسائل الإعلام دوراً في عملية التنشئة الاجتماعية للطلاب، بما تتضمنه من معلومات مقروءة ومسموعة، وفي أحيان أخرى مرئية، تساهم في بناء شخصية الطالب في مجتمعه المدرسي، ومجتمعه الخارجي الذي يحيط به، وعلى هذا الأساس فإن البرامج والمناهج التعليمية التي يتلقاها الطلاب في المدارس تلعب دوراً في نقل أفكار ومعلومات يحفظها الطالب ليس فقط في الامتحان وسعيه للحصول على الشهادة، بل يتعدى هذه المرحلة إلى تطوير مفاهيمهم وتفكيرهم ونظرتهم للأشياء والأفعال التي ستعكس حتماً على سلوكياتهم في مختلف المرافق والمؤسسات المجتمعية. "3"

#### - مزايا التربية الإعلامية المدرسية:

- مساعدة الطلبة على إدراك مواقعهم عند الآخرين، وتكون التربية الإعلامية وسيلة جوهرية لتصحيح المفاهيم.
- مساعدة الطلبة على تفسير الأمور، واستيعابها، والمشاركة في حل المشكلات، وعلى امتلاك المهارات والقدرات التحليلية.
- تعويد الطلبة على التعايش مع التغيير الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي، والسياسي والتكنولوجي.

1 - محمد شرف الدين الفيتوري، مدخل إلى الإعلام المتخصص، ط1، طرابلس، 2008، ص81، 82.

2 - حسن أحمد، العلاقة بين الإعلام والتربية في الوطن العربي، ورقة عمل مقدمة إلى معهد الصحافة وعلوم الأخبار، تونس، 2004، ص 22.

3 - شعيب الغباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي، ط1، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص45.

-إعداد الطلبة للتأقلم مع الآخرين، والتفاهم معهم، وإدراك القضايا المحلية والإقليمية والدولية وفهماها.<sup>1</sup> (17)

#### -أهداف الإعلام التربوي في المدارس:

- تنمية مشاعر الانتماء الوطني للطلبة وأسرة التدريس عامة.  
- ترسيخ المقررات الدراسية، وتوضيحها بشكل تطبيقي مبسط بعيداً عن أسلوب التلقين.  
- الرفع من مستوى السلوك الإبداعي لدى الطلاب، من خلال تنمية قدرتهم على التخيل أثناء مزاولة الأنشطة المختلفة.

- تطوير قدرات الطلاب على الاستنتاج بشكل يسمح لهم باتخاذ القرارات التي تتلاءم مع المعايير الأخلاقية في المجتمع المدرسي، من خلال مضامين الرسائل الإعلامية التي تُقدم عبر برامج الإعلام المدرسي.<sup>2</sup>

#### -وظائف الإعلام المدرسي:

بداية يمكن القول أن البيئة المدرسية مليئة بالأحداث التي يمكن تغطيتها، مثل التعريف بموعد الامتحانات، وبالنظام المدرسي، وإحياء المناسبات الدينية، والأعياد الوطنية، وإعلان النتائج، كذلك يمكن استخدام الإعلام في تنشيط المسابقات والاحتفالات الخ.. كما يمكن للإعلام المدرسي إرشاد التلاميذ وتوجيههم لطرق التعامل الجيد، وحسن التصرف في المواقف المختلفة، إضافة إلى مواكبة كل ما هو جديد في العلوم المختلفة، هذا بجانب تسخير الإعلام في المناهج المدرسية.. وفي خضم هذه الوظائف لا يمكن إغفال وظيفة التسلية والترفيه، حيث يستطيع هذا النوع من الإعلام تقديم ترفيهها هادفاً عن طريق سماع الأناشيد والأغاني ذات المضمون الذي يناسب أعمار كل فئة، كما يمكن استخدامه في نشر القصص والابداعات التي تلهم بقية الطلاب لتقديم واكتشاف مهاراتهم، وصولاً لتحقيق أهم الوظائف ألا وهي الاندماج بين عناصر المجتمع المدرسي.<sup>3</sup>

#### -وسائل الإعلام المدرسي:

تضم وسائل الإعلام المدرسي كلاً من: الصحف المدرسية، والإذاعة المدرسية، والمسرح المدرسي، والندوات، والمحاضرات، والمعارض وغيرها.. وسيقتصر هذه العرض على التالي:

#### أ-الصحافة المدرسية:

تُعد الصحافة المدرسية فرعاً من فروع الإعلام المدرسي المتخصص، فهي تعمل على تنمية قدرات الطلاب لا سيما في مجال التعبير والنقد، وتساعدهم على إكسابهم المهارات الخاصة بالقراءة والكتابة وغير ذلك.. إن تفعيل العمل الصحفي المدرسي يرتبط نجاحه بمدى وعي القائمين على العملية التعليمية بأهمية الصحف، وأثرها في تزويد الطلاب بالمعارف، والمعلومات، ومدى النظر إليها كجزء لا يتجزأ من المراحل التعليمية؛ لهذا حظيت الصحافة المدرسية باهتمام واسع وكبير من قبل العديد من المهتمين بها ولغرض توظيفها التوظيف الذي يتلاءم مع طبيعة المجتمع، حيث ترتبط هذه الأخيرة ارتباطاً وثيقاً ببناء المجتمع المعاش ثقافياً واجتماعياً ودينياً وسياسياً؛ كونها وسيلة مهمة للتعبير عن الكلمة المكتوبة والمسموعة، وتزداد أهميتها في المراحل الأولى في حياة التلميذ لما لها من تأثير بالغ في تنمية شخصيته بصورة متكاملة بنواحيها الروحية، والفكرية، والخلقية.<sup>4</sup> (20)

<sup>1</sup> - موقع [www.uomustansiriyah.edu.iq](http://www.uomustansiriyah.edu.iq) يوم الجمعة ، الساعة 4.30، بتاريخ 10 /2/2024م.

<sup>2</sup> - حسن مصطفى، التربية الإعلامية ، ط1، الدار المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص 16.

<sup>3</sup> - محمود حسن إسماعيل، الصحافة والإذاعة المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2014، ص 62.

<sup>4</sup> - سمير محمود، الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ والتطبيقات، ط1، دار الفجر ، القاهرة، 1996، ص 17.

## ب- الإذاعة المدرسية:

تُعد الإذاعة المدرسية ركناً مهماً، ومبحثاً أساسياً من أركان الإعلام المدرسي، وأكثر فاعلية من الصحف المدرسية، حيث تستخدم على نطاق واسع من مختلف مراحل التعليم، بل هي من أبرز مجالات النشاط المدرسي، إذ تساهم إلى حد كبير في تفعيل جل الأنشطة التي تقام داخل المدارس مثل الأنشطة الرياضية، والموسيقية، والمسرح، وتنشيط المسابقات، وكذلك الإعلانات، وغيرها.

وقد زاد الاهتمام بالإذاعة المدرسية مع التقدم السريع، والتطور الملحوظ على مستوى وسائل الاتصال الحديثة، ويتضح هذا الاهتمام من خلال وعي القائمين بالعملية التعليمية بأهمية الإذاعة المدرسية، وقدرتها على تحقيق العديد من المزايا التربوية والتعليمية، حيث يمكن من خلال مكبرات الصوت أن يصل صداها إلى أكبر عدد من الطلاب، والمجتمع المدرسي بالكامل، ومن هنا تتضح أهمية هذه الوسيلة الفاعلة.<sup>1</sup>

### - المدرسة ووسائل الإعلام في ليبيا : أدوارا واجبة ومفقودة:

يقول (محمد الأسطى) مدير مدرسة علي وريث الثانوية بطرابلس، إن العلاقة بين المدرسة والجانب الإعلامي هي علاقة تكاملية بحتة، فمتلما يتعلم الإنسان من المدرسة، هو معني أيضاً بالتفاعل الإيجابي مع محيطه التعليمي، مؤكداً أن نجاح المدرسة الحقيقي في دول العالم المتقدم يقاس بما تقدمه من مواهب وشخصيات متعلمة وفاعلة في مجتمعاتها، الأمر الذي يرفع من شأن المؤسسة سواء كانت مدرسة أو معهداً أو غيرها. ويضيف (الأسطى)، إن أهم هذه الآليات والبرامج التي يمكن أن تؤسس لهذا النجاح تتحدد في إقامة المهرجانات، والمسابقات، ومنح جوائز تقديرية مهمة للفائزين في مختلف البرامج والأنشطة، مؤكداً أن هذه الآليات ستفرز حتماً مواهب في الشعر، وحسن الإلقاء، وكتابة القصص القصيرة، والغناء، وغيرها من الإبداعات التي تسيّر جنباً إلى جنب مع العملية التعليمية فتقويها وتؤسس لتدعيمها على نحو أفضل.

وعند سؤاله عن واقع الإعلام المدرسي اليوم، يُجيب بحسرة إن الجانب الإعلامي رغم أهميته التي ذكرت آنفاً إلا أن غائب تماماً عن أغلب المدارس وليس مدرسة علي وريث فقط، وأسباب هذا الغياب كثيرة ومتداخلة، منها مثلاً ما يتعلق بقلّة الدعم المالي من طرف وزارة التعليم لتلك الأنشطة، ومنها ما يعود للكادر التدريسي غير المتخصص أو المهتم بهذه الجوانب، إضافة إلى إهمال الطلبة وعدم اكتراثهم بالأمر، وأسباب هذا التقاعس والإهمال الأخرى متباينة منها ما يتعلق بالظروف المادية لأولياء الأمور، ومنها ما يعود لسيطرة تكنولوجيا الاتصال على عقول الكثير من الطلبة، خاصة ثقافة الألعاب الإلكترونية عبر الهواتف النقالة، والانغماس في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة أوقات الفراغ، وحتى في أوقات الدراسة التي يتم ضبطهم فيها وإنذارهم. وعن الحلول حسب وجهة نظره لإعادة إحياء وبعث الدور الإعلامي من جديد في المدارس، يشدد (الأسطى)، على ضرورة وجود بعض مواد التربية الإعلامية ضمن المناهج المقررة في العملية التعليمية، حتى يعي الطلاب أهميتها فيبادرون لها دون تردد أو تفسير خاطئ لدورها، هذا إلى جانب الإلحاح واستخدام كافة السبل من أجل تخصص دعم لمثل هذه البرامج المهمة والواعدة، فضلاً عن إيجاد آلية ما لإحداث نوع من التوأمة والشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني المهتمة بهذه الجوانب، خاصة في ظل تقاعس الدولة في الإيفاء بالتزاماتها، حتى لا تقوت الفرصة على الطلاب في التزود بكل ما هو إيجابي ونافع لهم في حياتهم العملية و التعليمية.<sup>2</sup>

1 - مصطفى محمد فلاتة، المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم، مكتبة العبيكان، 1988، ص110.

2 - مقابلة مع محمد الأسطى، مدير مدرسة علي وريث بطرابلس، أجريت بالهاتف، بتاريخ 2024-2-27.



ومن خلال ما ذكر آنفاً في أغلب عناوين هذا البحث يتضح اتفاق التربويين على أن النشاط المدرسي هو النشاط الذي يحتوي على أشكال متنوعة من الفعاليات، وكلمة نشاط في هذا المجال تعني إبراز الطالب ما عنده من طاقات، حيث يسهم الحماس لديه في إكساب الخبرات الجديدة لأنها تنبع من دوافعه حاجاته؛ ووفقاً لأهمية النشاط لم يعد التركيز على المنهج وحده، بل أصبح النشاط المدرسي هو الآخر عاملاً مهماً للعملية التعليمية، وكلاهما جزء في المنظومة المدرسية، وبالتالي تغيرت النظرة السلبية التي كانت ترى النشاط المدرسي في السابق بأنه نوع من التسلية واللهو لشغل أوقات الفراغ.. وتعد المدرسة أكثر قدرة من غيرها على تحقيق النجاح في عملية البناء لا سيما في مراحل النضج التي يصبح فيها الطلاب أقرب لتحديد اتجاهاتهم ومعارفهم، لهذا فإن مسألة الإدراك الإيجابي للطلاب نحو مدارسهم وما تحويه من أنشطة وبرامج إعلامية ستوطد العلاقة بينهم وبين مؤسساتهم التعليمية بما يوصل في نهاية المطاف لخلق شخصيات سوية متزنة فاعلة وقادرة على العطاء.

### نتائج البحث:

1- المدرسة ووسائل الإعلام وجهان لمنفعة واحدة، ولا يمكن فصلهما عن بعضهما تحت أي ظرف، فإذا كانت المدرسة تُعلم فإن الإعلام يخبر ويصقل ويؤسس لفهم شائع وتربية سليمة.

2- الخلط الواضح بين مفهومي التربية والإعلام يعود لقلّة الدورات والندوات التي تطرح فيها مثل هذه المواضيع للنقاش، وهذا الأمر تُعنى به الجهات التربوية المسئولة في ليبيا.

3- من خلال عرض بعض العناوين المهمة المتعلقة بهذا الجانب يتضح مدى القصور في ربط تخصص التربية بتكنولوجيا الاتصال، رغم تعدد استخدامها من قبل الطلاب على اختلاف فئاتهم العمرية، وهذه نقطة سلبية تُحسب على الكتاب والمنظرين في هذا الشأن.

4- غياب المدرسة النموذجية يعني بالضرورة غياب البيئة الإعلامية المناسبة التي تهيئ الطلاب لتلقي رسائل إعلامية هادفة، وبالتالي فإن طرح مثل هذه الأمور يدفع باتجاه إيجاد تلك المفقودات.

### التوصيات:

- 1- يوصي بتعزيز التعاون والتفاعل بين المدرسة والمؤسسات الإعلامية.
- 2- يجب على المدارس تنفيذ سياسات واضحة للتعاون مع الإعلام وتشجيع المعلمين على استخدام وسائل الإعلام في العملية التعليمية.
- 3- الاهتمام بالعملية التربوية في ظل العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الإعلامية.

### المصادر والمراجع:

#### أولاً: الكتب:

- 1- حسن أحمد، العلاقة بين الإعلام والتربية في الوطن العربي، ورقة عمل مقدمة إلى معهد الصحافة وعلوم الأخبار، تونس، 2004.
- 2- حسن مصطفى، التربية الإعلامية، ط1، الدار المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.
- 3- رشيد زرواتي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الكتاب الحديث، 2004.
- 4- سمير محمد حسن، بحوث الإعلام، ط2، عالم الكتاب، 1995م.
- 5- سمير محمود، الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ والتطبيقات، ط1، دار الفجر، القاهرة، 1996.

- 6- السيد مصطفى أحمد عمر، البحث الإعلامي، مفهومه إجراءاته، مناهجه، الكويت، ط2، مكتبة العبيكان، للنشر والتوزيع، 2010.
- 7- شعيب الغباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي، ط1، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 8- عابدين الدردير الشريف، موضوعات وقضايا وإشكاليات منهجية في البحث الإعلامي، ط1، منشورات جامعة ناصر الأممية – ترهونة ليبيا، 2010.
- 9- عبدالباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مطبعة ألبان العربية، 1988.
- 10- كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- 11- ماجد نعمان الخضري، التربية الإعلامية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 12- مالك شعباني، دور وسائل الاعلام في التربية، دفاتر المخبر، مجلة علمية محكمة، العدد 98، الجزائر.
- 13- محمد الصاوي، محمد مبارك، البحث العلمي، أسسه، طرق كتابته، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992.
- 14- محمد شرف الدين الفيتوري، مدخل إلى الإعلام المتخصص، ط1، طرابلس، 2008.
- 15- محمود حسن إسماعيل، الصحافة والإذاعة المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2014.
- 16- مصطفى محمد فلاتة، المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم، مكتبة العبيكان، 1988.

#### ثالثاً: المقابلات

- 1- www.al.watam.com .
- 2- آدام أحمد، النضال الافتراضي والمناضلون الافتراضيون، حقيقة أم وهم، متاح على الرابط: <https://portal.Arid.my>، تاريخ الاطلاع 3.1.2024.
- 3- ثانياً: المواقع الإلكترونية:
- 4- حسين مصطفى، العلاقة بين التربوي والإعلامي، موقع البلاغ الإلكتروني، تاريخ المطالعة، 2024-3-26.
- 5- مقابلة مع محمد الأسطى، مدير مدرسة علي وريث بطرابلس، أجريت بالهاتف، بتاريخ 2024-2-27.
- موقع [www.uomustansiryah.edu.iq](http://www.uomustansiryah.edu.iq) يوم الجمعة ، الساعة 4.30، بتاريخ 10/2/2024م. [www.balagh.com](http://www.balagh.com)

## دور التسويق الالكتروني في تطوير جودة الخدمات المصرفية (دراسة تطبيقية على مصرف الصحاري – فرع مسلاته)

إبراهيم الهمالي البكوري- محاضر – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة

طرابلس – قسم التجارة الالكترونية وتحليل البيانات

ايميل – ebrelhhh@gmail.com

### المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التسويق الالكتروني على جودة الخدمات المصرفية وذلك من وجهة نظر العاملين بالمصرف ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتقنية الاستبانة كأداة للدراسة ، وتم توزيع عدد (59) استمارة استبانة على عينة عشوائية بسيطة من العاملين بالمصرف و تم استرجاع (55) استمارة خضعت للتحليل الإحصائي spss، وخلصت الدراسة الى نتائج عدة اهمها وجود علاقة ارتباط ذات دالة إحصائية بين التسويق الالكتروني وجودة الخدمات المصرفية كذلك وجود اثر ذي دلالة إحصائية للتسويق الالكتروني على تطوير جودة الخدمات المصرفية واوصت الدراسة والحرص والعمل على اتباع الطرق الحديثة في توزيع المنتجات والخدمات كال(الانترنت) وأجهزة الصراف الآلي والعمل على تقديم الخدمات والمنتجات للعملاء بسهولة تامة في الوقت والمكان المناسبين.  
الكلمات المفتاحية: التسويق الالكتروني، الخدمة المصرفية، جودة الخدمات المصرفية، أجهزة الصراف الآلي

### Abstract

This study aimed to identify the impact of e-marketing on the quality of banking services from the perspective of the bank employees. The study adopted the descriptive-analytical approach and used a questionnaire as a research tool. A total of 59 questionnaires were distributed to a simple random sample of the bank employees, and 55 questionnaires were returned and subjected to statistical analysis using SPSS. The study reached several findings, the most important of which is the existence of a statistically significant correlation between e-marketing and the quality of banking services, as well as a statistically significant impact of e-marketing on the development of banking service quality. The study recommended the adoption of modern methods in distributing products and services, such as the internet and ATMs, and working on providing services and products to customers easily at the right time and place.

Keywords: E-marketing, banking service, service quality, ATMs.

### المقدمة:

تسعى المصارف جاهدة إلى تطوير خدماتها المصرفية من خلال إدخالها تقنيات حديثة تضمن لها تقديم خدمات ذات جودة عالية ودقة وسرعة في الأداء كما أنها تحقق رضا المتعاملين وتحول رضاهم إلى ولاء دائم، إما بشكل مستقل أو من خلال بناء تحالفات استراتيجية مع مصارف كبرى والهدف من ذلك تحقيق استقرار المصرف والمحافظة على مكانته في ظل التغيرات الاقتصادية المستمرة من عولمة وانفتاح اقتصادي والعمل على مواكبتها ، ان المتأمل في الواقع المعاصر اليوم يرى ان العالم يشهد بفضل العولمة ثورة تكنولوجية أدت إلى تطورات في جميع القطاعات فقد حققت التقنيات الرقمية تحولاً غير مسبوقة في مجالات الحياة المختلفة، والتي أدت إلى الانتقال من

الاقتصاديات التقليدية التي لا تهتم بوظيفة التسويق إلى اقتصاديات السوق التي تقوم أساساً على دراسة البيئية وتحليل عناصرها، الأمر الذي أعطى وظيفة التسويق أهمية داخل منظمات الأعمال التي أصبحت مجبرة على استخدام أنظمة للمعلومات بما يناسب احتياجاتها، فظهرت المعلومة كضرورة ملحة لا غنى عنها لنجاح المنظمات وبقائها (ابوخريص، 2015).

ان هذا الوضع الجديد بالإضافة إلى الطبيعة الديناميكية للأسواق أجبر المنظمات الخدمية بصفة عامة والمصارف بصفة خاصة أن تكون مدركة لطبيعة حاجات ورغبات الزبائن المتنامية والمتجددة والمتطورة، لذلك فقد كان على المصارف التي ترغب في البقاء والنمو في السوق أن تواكب تلك التغيرات بالتركيز على تبني مفهوم الابتكار التسويقي في الإدارة المصرفية، ولعل أبرز ما تحمله هذه التغيرات حول ما يتعلق بجودة الخدمات المقدمة التي أضحت اليوم ضرورة للوصول إلى رضا الزبائن وولائهم، وأصبح من الضروري الاهتمام بجودة الخدمة المصرفية ومعرفة النواحي الأساسية للخدمات التي يبحث عنها الزبائن، ويفضلون تواجدها في المصارف وذلك لضمان تحقيق رضا الزبائن وولائهم وزيادة الربحية وتعزيز المركز التنافسي، وضمان البقاء والاستمرار في الأسواق المحلية، كما تساهم الجودة في منح الفرصة للمنظمة لدخول الأسواق العالمية واحتلال مراكز قوية مقارنة بمنافسيها. أي أن المصرف لا يتميز عند تقديم خدمات أكثر وإنما يتميز في تحقيق مستويات عالية من الجودة لتلك الخدمات (احمد، 2022).

ونظراً لأهمية جودة الخدمات في الاقتصاد الليبي بقطاعاته الخدمية كافة، نجد أن المصارف التجارية تتجه إلى تطوير مستويات جودة الخدمات لديها، ويعد نظام المعلومات التسويقية هو الأداة والوسيلة المناسبة لتوفير المعلومات التي تحتاجها إدارة المؤسسة المصرفية، لتتمكن من تحسين جودة خدماتها التي تعد أحد أهم الاستراتيجيات التي تعتمد عليها المصارف للمنافسة والحفاظ على عملائها الحاليين وجذب عملاء جدد وتحقيق الأرباح وكسب ميزة تنافسية (ادريس، 2021).

#### مشكلة الدراسة:

بعد العرض السابق ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح أن مشكلة الدراسة تتمثل أساساً في وجود حالة عدم رضا للعملاء المصرفيين والذي قد يكون سببه المباشر هو انخفاض جودة الخدمات المصرفية، وأنه يمكن معالجة هذا الانخفاض من خلال القيام بتحسين سياسة التسويق الإلكتروني لما لها من أثر على جودة هذه الخدمات، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

- هل يوجد دور للتسويق الإلكتروني في تطوير وتحسين جودة الخدمات المصرفية في المصارف محل الدراسة؟ ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:
- ما مفهوم التسويق الإلكتروني وما مفهوم جودة الخدمة المصرفية؟
- هل هناك علاقة ارتباط دالة إحصائية بين التسويق الإلكتروني وجودة الخدمات المصرفية في المصارف محل الدراسة؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتسويق الإلكتروني على جودة الخدمات المصرفية في المصارف محل الدراسة؟

#### أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية هذه الدراسة في معرفة المزايا الأساسية التي يبحث عنها العملاء ويفضلون توفرها في المصارف حتى تتمكن هذه المصارف من توفيرها وتقديمها لهم على شبكة (الانترنت) لضمان جودتها وتحسينها بشكل مستمر، إضافة إلى مساعدة المصارف التجارية في الاستحواذ على اهتمام العملاء وجذبهم للتعامل معها، وذلك من خلال إدراكهم لأثر التسويق الإلكتروني على تطوير جودة الخدمات المصرفية وربطها

بالعوامل الديمغرافية لدى العملاء والعمل على تنميتها وتطويرها، وكذلك المساهمة في توفير قاعدة بيانات تساعد المصارف التجارية في تحقيق مزايا تنافسيه تساعدهم في اتخاذ قراراتهم التسويقية بشكل خاص والإدارية بشكل عام.

#### فرضيات الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضيتين أساسيتين مفادهما:

- 1- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتسويق الالكتروني على جودة الخدمات المصرفية بالمصرف قيد الدراسة. ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:
- 2- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للخدمة الالكترونية على جودة الخدمات المصرفية بالمصرف قيد الدراسة.
- 3- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للسعر الالكتروني على جودة الخدمات المصرفية بالمصرف قيد الدراسة.
- 4- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتوزيع الالكتروني على جودة الخدمات المصرفية بالمصرف قيد الدراسة.
- 5- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للترويج الالكتروني على جودة الخدمات المصرفية بالمصرف قيد الدراسة.
- 6- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التسويق الالكتروني و جودة الخدمات المصرفية بالمصرف قيد الدراسة. ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:
- 7- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الخدمة الالكترونية و جودة الخدمات المصرفية بالمصرف قيد الدراسة.
- 8- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين السعر الالكتروني و جودة الخدمات المصرفية بالمصرف قيد الدراسة.
- 9- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التوزيع الالكتروني و جودة الخدمات المصرفية بالمصرف قيد الدراسة.
- 10- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للترويج الالكتروني و جودة الخدمات المصرفية بالمصرف قيد الدراسة.

#### اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على مفهوم التسويق الالكتروني ومفهوم جودة الخدمات المصرفية.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين التسويق الالكتروني وجودة الخدمات المصرفية بالمصرف .
- ابراز الدور الذي يلعبه التسويق الالكتروني في تحسين وتطوير جودة الخدمات المصرفية.

#### منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي باعتباره الأنسب في وصف المشكلة محل الدراسة حيث تم تغطية الجزء النظري من خلال المراجع والدوريات والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، كما تم الاعتماد علي المنهج التحليلي من خلال تصميم استمارة استبائية وتوزيعها علي عينة الدراسة لجمع البيانات وتحليلها للوصول إلي نتائج يمكن تعميمها للاستفادة منها.

#### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في مصرف الصحاري فرع مسلاتة والبالغ عددهم ( 59 ) عاملا، ولصغر حجم مجتمع الدراسة تم استخدام أسلوب المسح الشامل، حيث تم

توزيع عدد (59) استمارة استبيانية، استرد منها (55) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي.

#### حدود الدراسة: تتمثل في الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: حددت الدراسة موضوعيا من خلال تركيزها على موضوع التسويق الالكتروني واثره على جودة الخدمات المصرفية.

الحدود المكانية: حددت الدراسة مكانيا في مدينة مسلاته وبالتحديد في مصرف الصحاري فرع مسلاته .

الحدود الزمنية: تتمثل في الفترة التي أجريت فيها الدراسة في النصف الأول لسنة 2024 م.

الحدود البشرية: شملت الدراسة الأفراد العاملين بالمصرف قيد الدراسة.

#### نموذج الدراسة:

يوضح الشكل (1) نموذج الدراسة المتضمن متغيرين المستقل الذي يعبر عن التسويق الالكتروني بأبعاده، والتابع المتضمن جودة الخدمات المصرفية بأبعاده.

المتغير التابع (جودة الخدمات المصرفية)	المتغير المستقل (التسويق الالكتروني )
محور الامان	الخدمة المصرفية
محور التعاطف	السعر الالكتروني
محور الاستجابة	التوزيع الالكتروني
محور الامان	الترويج الالكتروني

#### التعريفات الإجرائية :

التسويق الالكتروني: هو مجموعة الأنشطة التسويقية التي تعتمد على الوسائط الالكترونية وشبكات الحاسبات الآلية وشبكة (الأنترنت).

الخدمات المصرفية: هي مجموعة الأنشطة والفاعليات التي يقدمها المصرف لتلبية حاجات العملاء ورغباتهم.

جودة الخدمات المصرفية: هي مقياس للدرجة التي يرتقي إليها مستوى تقديم الخدمات المصرفية المقدمة للعملاء ليقابل توقعاتهم .

#### الدراسات السابقة:

دراسة الفيتوري و الهمالي (2024) بعنوان اثر تطبيق نظام المعلومات التسويقية علي جودة الخدمات المصرفية دراسة تطبيقية على المصرف التجاري الوطني فرع /غريان

في هذه الدراسة تم التركيز على استخدام بعدين لنظام المعلومات التسويقية هما (نظام السجلات والتقارير الداخلية، ونظام بحوث التسويق وذلك للتعرف على أثر تطبيق نظام المعلومات التسويقية على جودة الخدمات المصرفية واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من جميع الموظفين العاملين بالمصرف التجاري الوطني فرع غريان في جميع المستويات الإدارية والبالغ عددهم (44) موظف، حيث تم استخدام أسلوب الحصر الشامل، وتحليل البيانات واختبار الفرضيات تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وتم التوصل لمجموعة من النتائج أهمها أن المصرف التجاري الوطني فرع غريان يمتلك نظام معلومات تسويقياً جيداً، وأن أكثر الأبعاد تطبيقاً في المصرف المبحوث هو نظام السجلات والتقارير الداخلية، كما اتضح وجود ارتباط طردي قوي بين نظام المعلومات التسويقية ببعديه (نظام السجلات والتقارير الداخلية، نظام بحوث التسويق) وجودة الخدمات المصرفية، وتبين أيضاً وجود أثر ذي دلالة إحصائية لنظام المعلومات التسويقية على جودة الخدمات المصرفية .

### دراسة صالح (2024) بعنوان أثر التسويق الإلكتروني على رضا العملاء دراسة ميدانية على الشركة المصرية لتجارة الأدوية

هدفت الدراسة إلى تشخيص طبيعة علاقة الارتباط بين أبعاد التسويق الإلكتروني (التسعير الإلكتروني و الترويج الإلكتروني و التوزيع الإلكتروني) على رضا العملاء بالشركة المصرية لتجارة الأدوية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين بالشركة المصرية لتجارة الأدوية، تم اختيار عينة الدراسة من هؤلاء العاملين من مختلف المستويات الإدارية وهي (الإدارة العليا- الإدارة الوسطى- الإدارة التنفيذية). وقد اعتمدت الدراسة على العينة الطبقية العمدية. وقد بلغ عدد مفردات المجتمع (1850) مفردة، بينما بلغ حجم عينة الدراسة (318) مفردة ومن أهم نتائج الدراسة : قصور التسويق الإلكتروني في الشركة محل الدراسة نتيجة ضعف أبعاد التسعير الإلكتروني و الترويج الإلكتروني و التوزيع الإلكتروني، ومن أهم توصيات الدراسة : ضرورة التركيز على مستويات الأسعار في الشركة محل الدراسة والتي لم تحظ بالمستوى المقبول من طرف العملاء، وكذا توفير كافة المعلومات المتعلقة بأسعار الأدوية عبر الموقع الإلكتروني للشركة، مع اهتمامها بترويج منتجاتها من خلال موقعها الإلكتروني أو من خلال الإعلانات الإلكترونية عبر شبكة الانترنت، وكذا مختلف الوسائط الإلكترونية مثل (الهاتف و الانترنت) بالإضافة إلى اهتمامها ببناء علاقات طويلة الامد مع العملاء.

### دراسة حواس(2021) بعنوان التسويق الإلكتروني وأثره في تحسين جودة الخدمات المصرفية دراسة تطبيقية بفروع المصارف العامة والخاصة في مدينة الزاوية

هدفت الدراسة إلى التعرف على التسويق الإلكتروني، وأثره في تحسين جودة الخدمات المصرفية بفروع المصارف العامة والخاصة في مدينة الزاوية، وذلك من خلال خصائص وأبعاد جودة الخدمات المصرفية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتقنية الاستبيان كأداة للدراسة وزعت على عينة عشوائية حجمها (132) من مجتمع الدراسة البالغ (204) موظفاً وموظفةً، تم تحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف اختصاراً (spss). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن مستوى توفر متطلبات التسويق الإلكتروني للمصارف قيد الدراسة يُعد (متوسطاً) بأن بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور ككل (2.64)، وهذا يعني أن المصارف قيد الدراسة التي تهتم بنسبة ضئيلة بالتسويق الإلكتروني بالشكل المطلوب من وجهة نظر موظفي عينة الدراسة. كذلك فإن المتوسطات الحسابية لأبعاد (متطلبات) التسويق الإلكتروني جاءت على التوالي: قاعدة المعلومات (2.75) بمستوى متوسط، الموارد البشرية المؤهلة (2.71) بمستوى متوسط، التشريعات والقوانين (2.63)، بمستوى متوسط، التدريب المستمر (2.57) بمستوى منخفض، ثقافة المنظمة (2.54)، بمستوى منخفض. 3. أن مستوى أبعاد جودة الخدمات المصرفية في المصارف قيد الدراسة يُعد (متوسطاً) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمتغير (2.73). واوصت الدراسة، بأنه على إدارة المصارف العامة والخاصة بمدينة الزاوية ضرورة الاهتمام أكثر بمتطلبات التسويق الإلكتروني (الموارد البشرية المؤهلة، التدريب المستمر وقاعدة المعلومات، والتشريعات والقوانين وثقافة المنظمة) باعتبارها تؤثر بشكل كبير في أبعاد جودة الخدمات المصرفية المقدمة من هذه المصارف. كذلك زيادة الاهتمام بأبعاد جودة الخدمات المصرفية المقدمة، وذلك من خلال تحسين أبعاد الجودة المتمثلة في (الاستجابة والاعتمادية والملموسية والأمان والتعاطف).

## دراسة علي (2020). "أثر التسويق الإلكتروني على رضا العملاء في القطاع المصرفي".

هدفت هذه الدراسة الى تحديد مستوى رضا العملاء في المصارف الليبية بناءً على التسويق الإلكتروني، كذلك فان هذه الدراسة تقدم مساهمة قيمة، من خلال تناولها لتقييم مكونات التسويق الإلكتروني في صناعة المصارف الليبية وهي دراسة تجريبية مصممة باستخدام بيانات أولية تم الحصول عليها من خلال استبيانة منظمة جيداً. بعد التحقق من صلاحية وموثوقية الاستبيانة التي تم تحليلها باستخدام برنامج SPSS، وتم توزيع الاستبيانة على عينة من 350 عميلاً مصرفياً في مدينة مصراتة، وأظهرت النتائج أن العلاقة بين رضا المستهلك والتسويق الإلكتروني هنا ذات دلالة إحصائية، كذلك اظهرت نتائج تحليل الانحدار أن جميع هذه العوامل أثرت إيجابياً على رضا العملاء في القطاع المصرفي الليبي استناداً إلى ثلاثة متغيرات مستقلة متميزة (الهاتف المحمول، الإنترنت، وبطاقات الائتمان).

## دراسة مفتاح، والنسر (2020) بعنوان أبعاد التسويق الداخلي ودورها في تحسين جودة الخدمات المصرفية المقدمة: دراسة ميدانية في مصرف شمال أفريقيا، ومصرف الجمهورية، ومصرف الصحاري بفروع مدينة صرمان.

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور أبعاد التسويق الداخلي الاختيار والتعيين البرامج التدريبية، الحوافز والمكافآت الاتصال الداخلي التمكين) في تحسين جودة الخدمات المصرفية المقدمة. وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي واستمارة الاستبيان الجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المصارف بفروع مدينة صرمان، وتم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع، وبلغت الاستثمارات الموزعة عدد (78) استثماراً، واعتمد الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات المجمعة وتفسيرها، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن هناك علاقة طردية ارتباطية بين أبعاد التسويق الداخلي وتحسين جودة الخدمات المصرفية المقدمة، وأظهرت النتائج أن نسبة (61%) من جودة الخدمات المصرفية المقدمة بالمصارف محل الدراسة يرجع سببها الرئيسي إلى أبعاد التسويق الداخلي حسب وجهة نظر عينة الدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- صياغة أسئلة وفرضيات الدراسة

- تصميم أداة البحث (الاستبيانة)

### الجانب النظري

#### - التسويق الإلكتروني:

يعتبر التسويق الإلكتروني أحد ضروريات الحياة في مجتمعنا اليوم، إذ يوجد أعداد هائلة من المستخدمين يتصلون بشبكة (الإنترنت) يومياً من جميع أنحاء العالم، والتي تشكل فرصاً تسويقية يمكن استغلالها وتحويلها إلى سوق مفتوح متنوع الجمهور لترويج الخدمات المصرفية المختلفة، وبالتالي فان تجاهل تطوير التجارة الإلكترونية والتسويق عبر (الإنترنت)، إضافة إلى عدم ازدهار سوق أجهزة (الكمبيوتر والإنترنت) في العالم العربي من شأنه أن يعرقل تطور العمليات المصرفية الإلكترونية في البنوك العربية، وهو ما سيؤثر في الاقتصادات المحلية لتلك الدول (الطائي، 2003).

إن التسويق الإلكتروني للخدمات المصرفية هو عبارة عن تسويق الخدمات المصرفية عن طريق شبكة الإنترنت أي عرض الخدمات في الإنترنت وتتم عملية البيع والشراء عن طريق الإنترنت، كما يمثل التسويق الإلكتروني الاستراتيجية التسويقية التي تحددها إدارة التسويق من خلال إيجاد التوليفة المناسبة التي تتماشى مع حاجات الزبائن، وتبقى عناصر التسويق ثابتة مهما تغيرت توجهات المصارف في تقديم خدماتها المصرفية. (حداد وجودة، 2002).



### - عناصر التسويق الإلكتروني:

لا يوجد اتفاق محدد وتقسيم موحد لعناصر التسويق الإلكتروني بين العلماء والباحثين في ميدان الأعمال الإلكترونية، فهناك من يرى أن تتكون من نفس العناصر التقليدية الأربعة مع اختلافات في الممارسة والتطبيق (شيروف، 2009).

- المنتج الإلكتروني E-product: إن المنتج الإلكتروني هو المنتج الذي يمكن تبادله بشكل آلي تماماً، ومن ثم فهو لا يحتاج إلى توزيع مادي، بمعنى أنه يمكن إتمام عملية البيع والشراء كاملة من المنزل أو المنظمة، ويتم تداول هذا المنتج عبر شبكة (الإنترنت) دون تأثير للحدود الجغرافية عليه، فعلى سبيل المثال يمكن شراء استشارات طبية من طبيب في الخارج أو الداخل دون وجود أدنى فرق بينهما سوى في لغة التعامل أحياناً (الصيرفي، 2018:134).

- السعر الإلكتروني: هو السعر الذي يتم عرضه أو تحديده للمنتجات أو الخدمات عبر (الإنترنت) ويتميز هذا النوع من التسعير بالشفافية والمرونة، حيث يمكن تعديله بسهولة بناءً على تغيرات السوق، الطلب والعرض، أو تفضيلات العملاء. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يختلف السعر الإلكتروني عن السعر في المتاجر الفعلية نتيجة لعوامل مثل العروض الخاصة أو التخفيضات المتاحة فقط عبر (الإنترنت)، ويشمل العديد من استراتيجيات التسعير الرقمية مثل التسعير الديناميكي، حيث يمكن أن يتغير السعر في الوقت الفعلي بناءً على بيانات السوق أو سلوك المستخدمين. يبقى المفهوم الجوهرى للسعر ثابت سواء في التسويق المصرفي التقليدي أو الإلكتروني إذ إن القيمة المحددة للمنافع التي يحصل عليها الفرد من الخدمات أو هو المبلغ النقدي المدفوع للحصول على خدمة مصرفية معينة، والإشكالية التي تطرح ليست في تحديد السعر وإنما في كيفية تسديد قيمة الخدمة إذ نجد المصارف أصبحت توفر العديد من الطرق الإلكترونية لتسوية المدفوعات تتمثل في بطاقة الائتمان، النقد الإلكتروني، النقود الإلكترونية والدفع عن طريق (الإنترنت) ويرتبط التسعير بحقيقة افتراضية تقول إن العميل يستطيع معرفة الأسعار المنافسة للمنتجات والخدمات حول العالم من خلال ضغطة زر (نصير، 2021:292). ج. التوزيع الإلكتروني E-PLACE: يتميز التسويق الإلكتروني باختصار القنوات التقليدية وهذا راجع إلى شبكة الإنترنت التي تساعد على تخفيض القنوات التسويقية وتعمل على إيصال السلعة للمستهلك بالزمان والمكان المناسبين وتؤدي إلى تطبيق قاعدة من المنتج إلى المستهلك مباشرة. كما أن التوزيع عبر الإنترنت ساهم بإيجاد بدائل للنقل وخصوصاً عندما يكون المنتج رقمياً بحيث يتم نقله عبر شبكة (الإنترنت) مباشرة مثل: الكتب الإلكترونية، برامج الحاسوب (الصيرفي، 2018:136).

- الترويج الإلكتروني: ويتم من خلال هذه السياسة التعريف بالخدمة المصرفية من خلال استعمال أحدث وسائل الاتصال ويعتبر الإنترنت من خلال مواقعه المختلفة أهم وسيلة أصبحت تستخدمها المصارف في ترويج خدماتها بالإضافة إلى الوسائل التقليدية. ويرى (أل ربيعة، 2021) أن التقدم الهائل في تقنيات المعلومات أدى إلى تغيرات واسعة في السياسات التقليدية المتبعة في المنظمات، ففي عصر الإنترنت أصبح بالإمكان الاتصال بالعملاء مباشرة من خلال مواقع إلكترونية، فأصبح العالم قرية صغيرة وسوقاً واحداً تتفاعل فيه الأنشطة التسويقية المختلفة مما دفع بالعديد من المنظمات إلى استخدام تقنيات المعلومات للترويج كمدخل هام من مدخلات التسويق الإلكتروني (صالح، 2024).

### مفهوم جودة الخدمات المصرفية

يشهد العالم الذي تعيشه المصارف اليوم تغيرات بيئية عديدة في ظل العولمة والمعلوماتية وتقدم الاتصالات، وهذا ما يجعلها أمام تحديات عديدة تتطلب وجود إدارة

كفاءة وواعية تعمل على بذل جهود متواصلة للحفاظ على حصتها السوقية مع ضمان ولاء عملائها ، إذ يعتبر الاهتمام بالجودة من أهم الإستراتيجيات المتبعة لضمان التميز والتفوق في هذا المجال. ونظرا لأهمية الخدمات التي تقدمها هذه المصارف ، فإن إدارتها مطالبة بتحسين جودة الخدمات المقدمة بما يفي بالتزاماتها ويجعلها قادرة على تلبية توقعات العملاء.

#### أبعاد جودة الخدمات المصرفية

أبعاد جودة الخدمة المصرفية تشير إلى الجوانب المختلفة التي تؤثر على تقييم العملاء لجودة الخدمات المقدمة من البنوك والمؤسسات المالية. هذه الأبعاد تمثل معايير أساسية تساعد في قياس مستوى رضا العملاء وتقديم تجربة متميزة. من أبرز هذه الأبعاد:

- الاعتمادية: - وتعتبر عن قدرة المصرف من وجهة نظر العملاء على تقديم الخدمة في الوقت الذي يطلبها العميل وبدقة ترضي طموحه كذلك تعبر عن مدى وفاء المصرف بالتزاماته تجاه العميل(محمد، سهى حسن،2020:42)

- الاستجابة: - يقصد بالاستجابة مدى سرعة استجابة البنك لاحتياجات العملاء واستفساراتهم، وقدرته على تقديم الخدمات في الوقت المناسب. ويركز هذا البعد على المجاملة واللطف والأصل في التعامل مع طلبات الزبون من الأسئلة، والشكاوى والمشكلات، وفي خدمة المواجهة حيث الموازنة بين الاستجابة والإحداث التي ترافقها والتي يمكن أن تؤدي إلى التكلفة، فهناك تشابه قوي بين سلوك الزبون في خدمة المواجهة الحاسمة وبعد الاستجابة لجودة الخدمة، وتصل الاستجابة للزبون من خلال طول الوقت الذي ينتظره لتلقي المساعدة (الإجابة عن الأسئلة والاهتمام بالمشاكل وكذلك المرونة والقدرة على تقديم الخدمة الجيدة الاحتياجات الزبون)(الديوك جي،2020:20).

- الثقة والأمان: وتعني إحساس العملاء بالأمان عند التعامل مع البنك، وخاصة فيما يتعلق بحماية معلوماتهم الشخصية والمالية (110:2022، أحمد). ويرى (SEDDIKI A) بأنها المصادقية و الأمانة المميزة التي يعتقد بها الزبون في المصرف(220:2020، SEDDIKI A. al) ويميل هذا البعد إلى أهمية واضحة للخدمات التي يدركها الزبون كالمخاطر أو الشعور بعدم التأكد بخصوص قدراته على تقييم منافعها ومخارجاتها كالخدمات المصرفية وخدمات التأمين. وكسب الثقة يتجسد بالشكل الذي يربط الزبون بالمصرف مثل وسطاء الاوراق المالية ووكالة التأمين.

#### الدراسة الميدانية:

#### أداة جمع البيانات اللازمة للدراسة

اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبانة للحصول على البيانات التي تساعد على اختبار الفرضيات المتعلقة بموضوع الدراسة حيث احتوت الاستبانة على ثلاث مجموعات وبناءً على النحو التالي: الأسئلة الشخصية عن المبحوثين وهي الجنس و العمر و المؤهل العلمي و الوظيفة، وعدد سنوات الخدمة. أما الجزء الثاني فتكون من محور التسويق الالكتروني بأبعاده الأربعة أما الجزء الثالث يشمل أسئلة محور جودة الخدمات المصرفية بأبعاده الثلاثة.

**المتغير المستقل: محور التسويق الالكتروني، ويشمل: -**

البعد الأول: الخدمة الالكترونية، ويتكون من (5) فقرات.

البعد الثاني: السعر الالكتروني، ويتكون من (4) فقرات.

البعد الثالث: التوزيع الالكتروني، ويتكون من (4) فقرات.

البعد الرابع: الترويج الالكتروني، ويتكون من (4) فقرات.

**المتغير التابع: محور جودة الخدمات المصرفية، ويشمل: -**

البعد الأول: الاستجابة، ويتكون المحور من (4) فقرات.  
 البعد الثاني: التعاطف، ويتكون المحور من (4) فقرات.  
 البعد الثالث: الأمان، ويتكون المحور من (5) فقرات.  
 - الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية:

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب بياناتهم الشخصية

الجنس	العدد		النسبة	
	ذكر	انثى	العدد	النسبة
العدد	43	12	55	
النسبة	78	22	%100	
العمر	العدد		النسبة	
	22 سنة الى اقل من 30	30 الى اقل من 35	35 سنة الى اقل من 45	45 سنة فأكثر
العدد	9	24	10	12
النسبة	16.36	43.63	18.20	21.81
المؤهل العلمي	العدد		النسبة	
	دبلوم متوسط	دبلوم عالي	شهادة جامعية	المجموع
العدد	12	22	21	55
النسبة	21.8	40	38.18	%100
الوظيفة	العدد		النسبة	
	محاسب	موظف حسابات جارية	اداري	مدقق نصوص
العدد	19	24	6	3
النسبة	34.5	43.6	10.9	5.4
سنوات الخدمة	العدد		النسبة	
	اقل من 5 سنوات	اقل من 10 سنوات	اكثر من 10 سنوات	المجموع
العدد	7	10	38	14
النسبة	12.72	18.18	69.09	%100

بينت النتائج في الجدول رقم (1) أن غالبية أفراد المجتمع وبنسبة بلغت (78 %) كانوا من الذكور في حين ان (12) مبحوثاً وما نسبته (22%) من الإناث، كما أظهرت النتائج أن 9 مبحوثين وما نسبته (16.26%) تراوحت أعمارهم من 22 سنة إلى أقل من 30 سنة و (24) من المبحوثين وما نسبته (43.63%) كانت أعمارهم ما بين 30 سنة إلى أقل من 35 سنة و (10) من المبحوثين وما نسبته (18.20%) تراوحت أعمارهم من 35 سنة إلى أقل من 45 سنة و (12) من المبحوثين وما نسبته (21.8%) كانت أعمارهم 45 سنة فأكثر، وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي فقد تبين أن (12) من المبحوثين وما نسبته (21.8%) يحملون مؤهل الدبلوم المتوسط و (22) من المبحوثين وما نسبته (40%) مؤهل الدبلوم العالي و (21) من المبحوثين وما نسبته (38.18%) من خريجي الجامعات. وبالنسبة للوظائف فقد أظهرت النتائج أن (19) من المبحوثين وما نسبته (34.5%) من المحاسبين و (24) من المبحوثين وما نسبته (43.6%) من الموظفين التابعين لقسم الحسابات الجارية في المصرف و (6) مبحوثين وما نسبته (10.9%) يشغل منصب إداري و (3) مبحوثين وما نسبته (5.4%) يشغل منصب كمدقق شرعي وثلاثة مبحوثين آخرين وبنفس النسبة يعمل كمسوق للمبيعات، أما فيما يخص عدد سنوات الخدمة فقد تبين أن غالبية أفراد المجتمع وبنسبة بلغت (69.09%) كانت لهم خبرة (10) سنوات فأكثر في مجال عملهم و (7) مبحوثين وما نسبته (12.72%) كانت لهم خبرة أقل من (5) ، و (10) مبحوثين وما نسبته (18.18%) كانت له خبرة أقل من (10) .

- الوصف الإحصائي لإجابات الأفراد عينة الدراسة حسب محاور الدراسة:  
- بعد الخدمة الالكترونية :

## جدول رقم (2)

الاحصاءات الوصفية لفقرات بعد الخدمة الالكترونية مرتبة تنازليا حسب قيمة المتوسط المرجح.

العبارات	درجة الموافقة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
يقوم المصرف بتقديم الخدمات المصرفية إلكترونية المطلوبة من العملاء.	عالية جدا	4.918	0.667	0.000
يقوم المصرف بتقديم بطاقات السحب الآلي (ATM) التي توفر النقود في حالات المصرف مغلقا.	عالية جدا	<b>4.809</b>	0.826	0.000
يرسل المصرف كشوفات حسابات لعملاء من خلال ردهم الإلكتروني	عالية جدا	<b>4.763</b>	0.843	0.000
يقوم المصفا بتقديم خدمات دفع الفواتير (الكهرباء . الهاتف . المياه)	عالية جدا	<b>4.667</b>	0.923	0.000
يقوم المصرف بتقديم خدمات البطاقة التي بموجبها يفتح اعتماد بمبلغ معين لمصلحة حامل البطاقة لكي يفي بمشترياته لدى المحلات التجارية المرتبطة بالتعامل مع مصدر البطاقة	عالية جدا	<b>4.543</b>	0.720	0.000
<b>المتوسط العام لبعد الخدمة الالكترونية</b>	<b>عالية جدا</b>	4.740	<b>0.660</b>	<b>0.000</b>

لقد بينت النتائج في الجدول رقم ( 2 ) ان درجات الموافقة علي عبارات بعد الخدمة الالكترونية كانت عالية جدا وبمتوسط عام بلغ (4.740) وهو اكبر من المتوسط المفترض (3) وبدلالة معنوية تقدر بحوالي 0.000 وهي اقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05) ، وهذا يدل على أن مستوى بعد الخدمة الالكترونية كان مرتفعاً.

## - بعد السعر الإلكتروني

## جدول رقم(3)

الاحصاءات الوصفية لفقرات محور السعر الإلكتروني مرتبة تنازليا حسب قيمة المتوسط المرجح

العبارة	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة المعنوية
يحدد المصرف سعر اقل لخدمته المصرفية مقارنة بالمصارف المنافسة لجذب عملاء جدد	عالية جدا	4.987	0.926	0.000
يحدد المصرف أسعار منتجاته وخدماته وفقا لجودتها	عالية جدا	4.908	0.747	0.000
يقوم المصرف بتقديم أسعار مقابل خدمات مناسبة للخدمات المقدمة للعملاء	عالية جدا	4.889	0.810	0.000
يقوم المصرف بتعديل أسعار خدماته ومنتجاته باستمرار	عالية جدا	4.794	1.094	0.000
<b>المتوسط العام لبعد السعر الإلكتروني</b>	<b>عالية جدا</b>	4.895		<b>0.000</b>

لقد بينت النتائج في الجدول رقم ( 3 ) ان درجات الموافقة علي عبارات بعد السعر الإلكتروني كانت عالية جدا وبمتوسط عام بلغ (4.895) وهو اكبر من المتوسط المفترض (3) وبدلالة معنوية تقدر بحوالي 0.000 وهي اقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05) ، وهذا يدل على أن مستوى بعد السعر الإلكتروني كان مرتفعاً.

## - بعد التوزيع الالكتروني:

## جدول رقم (4)

الإحصاءات الوصفية لفقرات بعد التوزيع الالكتروني مرتبة تنازليا حسب قيمة المتوسط المرجح

الدالة الإحصائية	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	درجة الموافقة	العبرة
0.000	<b>0.929</b>	4.663	عالية جدا	يقدم المصرف منتجاته وخدماته لعملائه بسهولة تامة وفي الوقت والمكان المناسبين
0.000	<b>1.277</b>	4.345	عالية جدا	يتبع المصرف الطرق الحديثة في توزيع منتجاته وخدماته (الانترنت)، أجهزة الصراف الآلي
0.000	<b>0.611</b>	4.001	عالية	يهتم المصرف باختيار مواقع فروع مميزة تسهل وصول العملاء اليها وتجذب المزيد منهم
<b>0.023</b>	<b>1.267</b>	<b>3.211</b>	متوسطة	أجهزة (ATM) منتشرة في أماكن مدروسة على مستوى المدينة
<b>0.000</b>		<b>4.055</b>	عالية	المتوسط العام لبعء التوزيع الالكتروني

لقد بينت النتائج في الجدول رقم (4) ان درجات الموافقة علي العبارتين (يقدم المصرف منتجاته وخدماته لعملائه بسهولة تامة وفي الوقت والمكان المناسبين) و (يتبع المصرف الطرق الحديثة في توزيع منتجاته وخدماته (الانترنت)، أجهزة الصراف الآلي) كانت عالية جدا مما يعطي مؤشرا إيجابيا على ان المصرف قيد الدراسة يقدم منتجاته وخدماته لعملائه بسهولة تامة وفي الوقت والمكان المناسبين و يتبع المصرف الطرق الحديثة في توزيع منتجاته وخدماته (الانترنت)، أجهزة الصراف الآلي، اما العبرة (أجهزة (ATM) منتشرة في أماكن مدروسة على مستوى المدينة) فقد جاءت بدرجة موافقة متوسطة مما يعني ان اغلب عملاء المصرف ليس لديهم رضا تام عن توزيع أجهزة الصراف الآلي أجهزة (ATM) ، وبالنظر إلى المتوسط العام لهذا البعد والمقدر بحوالي (4.055) والذي يزيد على المتوسط المفترض (3) وبدلالة معنوية تقدر بحوالي 0.000 وهي اقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمد في الدراسة مما يعني ان مستوى بعد التوزيع الالكتروني.

## - بعد الترويج الالكتروني:

## جدول رقم (5)

الإحصاءات الوصفية لفقرات بعد الترويج الالكتروني مرتبة تنازليا حسب قيمة المتوسط المرجح

الدالة الإحصائية	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	درجة الموافقة	العبرة
<b>0.000</b>	0.975	4.220	عالية جدا	يصنع المصرف استراتيجية ترويجية تستهدف التوجيه إلى احتياجات العملاء والتركيز عليها
<b>0.000</b>	0.964	3.932	عالية	إن المصرف يقوم بإعداد مزيج ترويجي خاص ومكثف وجذاب لخدماته الإلكترونية
<b>0.000</b>	0.879	3.805	عالية	يوفر المصرف لعملائه مختلف المعلومات الضرورية عن كافة منتجاته وخدماته الحالية والجديدة
<b>0.000</b>	0.970	4.020	عالية	يتبع المصرف أساليب حديثة في الترويج المختلف لمنتجاته وخدماته (الوسائل السمعية والبصرية، مواقع التواصل الاجتماعي، اللوحات الإلكترونية الخ).
<b>0.000</b>		<b>3.994</b>	عالية	المتوسط العام لبعء الترويج الالكتروني

لقد بينت النتائج في الجدول رقم (5) ان درجات الموافقة علي عبارات بعد الترويج الالكتروني كانت عالية باستثناء العبرة (يصنع المصرف استراتيجية ترويجية تستهدف

التوجيه إلى احتياجات العملاء والتركيز عليها) فقد كانت درجة الموافقة عليها عالية جدا ، وبالنظر إلى المتوسط العام والمقدر بحوالي (3.994) وهو اكبر من المتوسط المفترض (3) وبدلالة معنوية تقدر بحوالي 0.000 وهي اقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة(0.05) ، وهذا يدل على أن مستوى بعد الترويج الالكتروني كان مرتفعاً.

المتغير التابع: جودة الخدمات المصرفية وتشمل (بعد الاستجابة ، بعد التعاطف ، بعد الأمان) - محور بعد الاستجابة :

جدول رقم (6) الاحصاءات الوصفية لفقرات بعد الاستجابة مرتبة تنازلياً حسب قيمة المتوسط المرجح

العبرة	درجة الموافقة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
هناك سرعة كبيرة في عملية حصول العميل على احتياجاته من المعلومات المتعلقة بمعاملاته المصرفية	عالية	4.043	0.978	0.000
هناك سرعة كبيرة في عملية تسليم العميل للخدمة المصرفية المطلوبة	عالية	3.959	1.008	0.007
هناك سرعة كبيرة في عملية التحويلات المصرفية التي يحتاجها العميل	عالية	3.887	1.320	0.001
هناك استجابة سريعة لشكاوي العملاء واستفساراتهم	عالية	3.623	1.103	0.024
المتوسط العام لبعد الاستجابة	عالية	3.878		0.004

لقد بينت النتائج في الجدول رقم ( 6 ) ان درجات الموافقة علي عبارات بعد الاستجابة كانت عالية وبمتوسط عام بلغ (3.878) وهو اكبر من المتوسط المفترض (3) وبدلالة معنوية تقدر بحوالي 0.000 وهي اقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة(0.05) ، وهذا يدل على أن مستوى بعد الاستجابة كان مرتفعاً.

- بعد التعاطف:

جدول رقم ( 7 ) الاحصاءات الوصفية لفقرات محور التعاطف

العبرة	درجة الموافقة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
يحرص المصرف على معرفة احتياجات العميل لتحقيق رضاه	عالية جدا	4.553	0.879	0.040
إظهار الإدارة اهتمامها بالعملاء وبشكل مستمر	عالية	4.051	0.975	0.026
ملاءمة ساعات دوام عمل المصرف لجميع العملاء	عالية	3.935	1.002	0.008
من السمات الأساسية للعاملين في مصرف اللباقة والابتساماة عند استقبالهم للعملاء للتعامل معهم	عالية	3.880	0.953	0.022
المتوسط العام لبعد التعاطف		4.105		0.000

لقد بينت النتائج في الجدول رقم ( 7 ) ان درجات الموافقة علي عبارات بعد التعاطف كانت عالية باستثناء العبارة (يحرص المصرف على معرفة احتياجات العميل لتحقيق رضاه) فقد كانت درجة الموافقة عليها عالية جدا ، وبالنظر إلى المتوسط العام والمقدر بحوالي (4.105) وهو اكبر من المتوسط المفترض (3) وبدلالة معنوية تقدر بحوالي 0.000 وهي اقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة(0.05) ، وهذا يدل على أن مستوى بعد التعاطف كان مرتفعاً.

جدول رقم ( 8 ) الاحصاءات الوصفية لقرارات بعد الأمان مرتبة تنازليا حسب قيمة المتوسط المرجح

العبارة	درجة الموافقة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة الإحصائية
هناك شعور بالأمان لدى عملاء المصرف في أثناء إجراء معاملاتهم المصرفية عبر المواقع الإلكترونية	عالية	4.011	0.981	0.000
هناك أنظمة متطورة في المصرف تقيد الدخول إلى الخدمة المصرفية بعدد المرات من محاولة ادخال غير ناجحة	عالية	3.903	1.040	0.000
هناك أنظمة متطورة للتأكد من هوية العميل قبل البدء بإتمام الصفقة بهدف تحقيق المنفعة للعميل والمصرف	عالية	3.893	1.102	0.000
هناك أنظمة أمان تمكن العميل من إجراء معاملاته المصرفية بخصوصية وسرية تامة	عالية جدا	4.721	0.943	0.000
المستوى المتقدم في تقديم الخدمة الإلكترونية كان سببا في تعزيز الأمان لدى العملاء	عالية	3.473	1.112	0.000
المتوسط العام لبعد الأمان	عالية	4.000		0.000

#### - بعد الأمان:

لقد بينت النتائج في الجدول رقم ( 8 ) ان درجات الموافقة علي عبارات بعد الامان كانت عالية باستثناء العبارتين (المستوى المتقدم في تقديم الخدمة الإلكترونية كان سببا في تعزيز الأمان لدى العملاء) و(هناك أنظمة الأمان تمكن العميل من إجراء معاملاته المصرفية بخصوصية وسرية تامة) فقد كانت درجة الموافقة عليهما عالية جدا ، وبالنظر الى المتوسط العام والمقدر بحوالي (4.144) وهو اكبر من المتوسط المفترض (3) وبدلالة معنوية تقدر بحوالي 0.000 وهي اقل . من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05) ، وهذا يدل على أن مستوى بعد الامان كان مرتفعاً

#### - اختبار الفرضيات:

لاختبار صحة فرضيات الدراسة تم استخدام ارتباط سبيرمان لاختبار جوهرية العلاقة بين التسويق الإلكتروني وجودة الخدمات المصرفية، فتكون العلاقة طردية إذا كانت قيمة معامل الارتباط موجبة وتكون عكسية إذا كانت قيمة معامل الارتباط سالبة، وتكون العلاقة معنوية (ذات دالة إحصائية) إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.05، وتكون غير معنوية إذا كانت قيمة الدالة الإحصائية أكبر من 0.05.

#### الجدول رقم (9) نتائج اختبار Spearman R

المتغير	الاختبار	جودة الخدمات المصرفية
الخدمة الإلكترونية	R	***0.454
	Sig	0.000
السعر الإلكتروني	R	***0.587
	Sig	0.000
التوزيع الإلكتروني	R	***0.494
	Sig	0.000
الترويج الإلكتروني	R	***0.591
	Sig	0.000
مستوى المعنوية ***0.001 **0.01 *0.05		

يلاحظ من الجدول ( 9 ) قيم معامل Spearman والدلالة المعنوية له، حيث تبين :  
وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين الخدمة الالكترونية وجودة الخدمات المصرفية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.454 بدلالة معنوية بلغت 0.000 وهي أقل من 0.05.  
وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين السعر الالكتروني وجودة الخدمات المصرفية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.587 بدلالة معنوية بلغت 0.000 وهي أقل من 0.05.  
وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين التوزيع الالكتروني وجودة الخدمات المصرفية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.494 بدلالة معنوية بلغت 0.000 وهي أقل من 0.05.  
وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين الترويج الالكتروني وجودة الخدمات المصرفية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.591 بدلالة معنوية بلغت 0.000 وهي أقل من 0.05.  
ولاختبار أثر المتغيرات المستقلة (الخدمة الالكترونية- السعر الالكتروني- التوزيع الالكتروني- الترويج الالكتروني) على المتغير التابع (جودة الخدمات المصرفية)، تم استخدام اختبار الانحدار اللوجستي الترتيبي Ordinal Logistic Regression عند مستوى معنوية 0.05، والجدول التالي يبين نتائج هذا الاختبار:

**الجدول رقم (10) نتائج اختبار Ordinal Logistic Regression**

جودة الخدمات المصرفية		Chi-Square	المتغير
0.011	Esti	6.508	الخدمة الالكترونية
0.039	Sig		
0.006	Esti		السعر الالكتروني
0.019	Sig		
0.023	Esti	التوزيع الالكتروني	
0.000	Sig		
0.020	Esti	الترويج الالكتروني	
0.030	Sig		
		0.164	
مستوى المعنوية *0.01 **0.05*			

يلاحظ من الجدول ( 10 ) نتائج اختبار Ordinal Logistic Regression والتي تبين أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، حيث تم ترتيب المتغيرات المستقلة في العمود الأول على هيئة صفوف تكون مع نتائج المتغير التابع في (العمود الأخير) معادلات الانحدار اللوجستي الترتيبي ، حيث يبين العمود الثاني نتائج اختبار Chi- Square والذي يحدد إمكانية ادراج المتغيرات المستقلة المؤثرة في المتغير التابع (إذا كانت القيمة المقدرة للمتغير المستقل ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05) في معادلة الانحدار، ووفقاً للنتائج السابقة نستنتج ما يلي:  
وجود أثر ذو دلالة إحصائية للخدمة الالكترونية على جودة الخدمات المصرفية، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.039 وهي أقل من 0.05، أي أن التذبذب أو التغيير في درجة الإجابة حول رضا الزبون يسببه التذبذب أو التغيير في درجة الإجابة حول (مبدأ التوجه بالزبائن).  
وجود أثر ذي دلالة إحصائية للسعر الالكتروني على جودة الخدمات المصرفية، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.019 وهي أقل من 0.05.  
وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتوزيع الالكتروني على جودة الخدمات المصرفية، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.000 وهي أقل من 0.05.



وجود أثر ذي دلالة إحصائية للترويج الإلكتروني على جودة الخدمات المصرفية، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.030 وهي أقل من 0.05.

#### - النتائج:

بعد تحليل البيانات التي تم جمعها فإن الدراسة توصلت إلى الآتي:

- وجود أثر معنوي للخدمة الإلكترونية والسعر الإلكتروني على جودة الخدمات المصرفية في مصرف الصاري فرع مسلاته
- وجود أثر معنوي للتوزيع الإلكتروني على جودة الخدمات المصرفية، فقد تبين أن التوزيع الإلكتروني يؤثر بنسبة (44.3%) على جودة الخدمات المصرفية.
- وجود أثر معنوي للترويج الإلكتروني على جودة الخدمات المصرفية، فقد تبين أن الترويج الإلكتروني يؤثر بنسبة (44.2%) على جودة الخدمات المصرفية.
- وجود أثر معنوي للمزيج التسويقي الإلكتروني على جودة الخدمات المصرفية، فقد تبين أن التسويق الإلكتروني يؤثر بنسبة (62.7%) على جودة الخدمات المصرفية.
- ارتفاع مستوى الخدمة الإلكتروني، فقد تبين أن قيمة متوسط الاستجابة (4.740) وفق مقياس التدرج الخماسي، مما يدل على أن هذا الارتفاع يعزى إلى قيام المصرف بتقديم الخدمة الإلكترونية المطلوبة من قبل العملاء وقيامه بتقديم خدمة البطاقة التي بموجبها يفتح اعتماد بمبلغ معين لمصلحة حامل البطاقة لكي يتمكن من الحصول على مشترياته من المحلات التجارية المرتبطة بالتعامل مع مصدر البطاقة إضافة إلى قيام المصرف بتقديم خدمات كدفع الفواتير المتمثلة بفواتير الكهرباء والمياه وفواتير الهاتف.
- ارتفاع مستوى السعر الإلكتروني، فقد تبين أن قيمة متوسط الاستجابة (4.895) وفق مقياس التدرج الخماسي.
- ارتفاع مستوى التوزيع الإلكتروني، فقد تبين أن قيمة متوسط الاستجابة (4.055) وفق مقياس التدرج الخماسي، ويعزى الباحث ذلك إلى تقديم المصرف لمنتجاته وخدماته بسهولة تامة في الوقت والمكان المناسبين وكذلك اهتمام المصرف باختيار فروع مميزة تسهل وصول العملاء إليها وتجذب المزيد منهم.
- مستوى الترويج الإلكتروني، كان متوسطاً، فقد تبين أن قيمة متوسط الاستجابة (3.994) وفق مقياس التدرج الخماسي، ويرى الباحث ذلك إلى اتباع المصرف أساليب حديثة إلى حد ما لترويج مختلف منتجاته وخدماته واعداد المصرف لمزيج ترويجي محدود المستوى من أجل جذب الخدمات الإلكترونية.
- ارتفاع مستوى جودة الخدمات المصرفية، فقد تبين إن قيمة المتوسط العام لجميع ابعاد محور جودة الخدمات المصرفية (4.042) وفق مقياس التدرج الخماسي، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى جودة الخدمات المصرفية.

#### ثانياً : التوصيات :

استناداً للاستنتاجات التي تم التوصل إليها، فإن الباحث يوصي بالآتي:

- الحرص على توزيع أجهزة (ATM) في أماكن مدروسة على مستوى المدينة.
- ضرورة اتباع المصرف الوسائل الحديثة في توزيع المنتجات والخدمات كالإنترنت وأجهزة الصراف الآلي.
- العمل على تقديم الخدمات والمنتجات للعملاء بسهولة تامة في الوقت والمكان المناسبين.
- العمل على اختيار مواقع الفروع لضمان سهولة الوصول إليها من قبل العملاء ولجذب المزيد منهم.

- الحرص على وضع استراتيجية ترويجية تهدف إلى التوجيه إلى احتياجات العملاء والتركيز عليها.
- العمل على إعداد مزيج ترويجي خاص ومكثف وجذاب للخدمات الإلكترونية.
- الحرص على اتباع الأساليب الحديثة في الترويج لمختلف منتجاته وخدماته كالوسائل السمعية والبصرية ومواقع التواصل الاجتماعي واللوحات الإلكترونية..الخ.
- الحرص على الاستجابة السريعة لشكاوي العملاء واستفساراتهم، من أجل ضمان حصول العملاء على احتياجاتهم من المعلومات المتعلقة بالمعاملات المصرفية.
- العمل على توفير أنظمة متطورة للتأكد من هوية العميل قبل البدء بإتمام الصفقة بهدف تحقيق المنفعة للعميل والمصرف
- الحرص على أن يكون موقع المصرف مصمماً تصميماً جميلاً وجذاباً.

#### المراجع والمصادر :

#### أولا المراجع العربية:

1. أبو خريص، عمران على شكشك، مصطفى أحمد (2015): التسويق الإلكتروني وأثره على جودة الخدمات المصرفية: دراسة ميدانية على المصارف التجارية بمدينة زليتن المجلة الجامعة، العدد السابع عشر، المجلد الثاني، جامعة الزاوية، ليبيا، ص 151-186.
2. ابو فارة، يوسف (2006): التسويق الإلكتروني، عناصر المزيج التسويقي عبر الانترنت - دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 1. (ابوفارة، 2006)
3. أحمد، أحمد محمود، (2022): تسويق الخدمات المصرفية مدخل نظري - تطبيقي، الطبعة الأولى، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان.
4. إدريس، ثابت عبد الرحمن، (2021): كفاءة جودة الخدمات اللوجستية، مفاهيم أساسية وطرق القياس والتقييم، الإسكندرية، دار الجامعية.
5. جودة حداد، محفوظ شفيق، (2002): التسويق الإلكتروني وأثره على جودة الخدمات المصرفية، دراسة ميدانية على البنوك التجارية الأردنية، المجلة الجامعة، العدد السابع عشر، المجلد الثاني، أغسطس 2015م
6. صالح، سحر محمد أنور (2024): أثر التسويق الإلكتروني على رضا العملاء دراسة ميدانية على الشركة المصرية لتجارة الأدوية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، العدد (2)، المجلد (15).
7. الصيرفي، محمد، (2018): التسويق الإلكتروني، الإسكندرية، دار الفكر الجماعي. العربية المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
8. الطائي، حميد و العالق، بشير، (2023)، إدارة عمليات الخدمة، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع.
9. فضيلة شيروف، (2009): أثر التسويق الإلكتروني على جودة الخدمات المصرفية، دراسة حالة لبعض المصارف في دولة الجزائر رسالة ماجستير.
10. الفيتوري، نصرية امحمد، الهمالي، هاجر إبراهيم (2024): اثر تطبيق نظام المعلومات التسويقية علي جودة الخدمات المصرفية دراسة تطبيقية على المصرف التجاري الوطني فرع /غريان، مجلة الدراسات الاقتصادية، مجلد7، عدد (1)، 150-174.

11. محمود، سهى حسن، (2020): تقويم فرص تطبيق التسويق الالكتروني وتأثيره على تحسين جودة الخدمات المصرفية، دراسة ميدانية على المصارف التجارية في مدينة دمشق، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، جامعة تشرين كلية الاقتصاد قسم إدارة الأعمال. (محمود، 2020)  
ثانيا المراجع الإنجليزية:

LEIGLIER P. Marketing et Strategies des Services. editioneconomica Paris,2022

SEDDIKI A. Management df La Qu alite. office des Publications Universities, Algeria, 2020.

Uma Sekaran : Research Methods for Business, A Skill - Building Approach, Fourth Edition, Southern Illinois University at Carbondale, 2021

BankMarketing, RBS to pioneer online Banking, *Bank Marketing*, January 1997 p.37

Porter, Jenniter, Handheld Device Gives portability to Remote Banking and Internet, *Bank Maketing*, July 1996, P. 128.

Ali, A. (2020). "The Impact of E Marketing on Customer Satisfaction in the Banking Sector." *Journal of Financial Services Marketing*.

## الازمات وأثارها النفسية والاجتماعية على الفرد والمجتمع

أ/ سالمة عمر موسى برقيق

كلية التربية جامعة نالوت

**المخلص:** يعد الكشف المبكر عن الأزمات لمعرفة حجمها ومدى خطورتها على الفرد والمجتمع وحجم انتشارها ودواعي تأثيراتها النفسية والاجتماعية وفقاً للدراسات والمنهجية العلمية للتعامل مع تلك الأزمات ومعرفة أثارها . ولقد أصبح من الضروريات علينا إيجاد حلول لتلك الأزمات وإدارتها بصورة سريعة للتخفيف من حدتها على الفرد والمجتمع على حد سواء .

عليه لقد تعرض المجتمع الليبي كغيره من المجتمعات العربية للعديد من الأزمات والكوارث الطبيعية ، والحروب مما أدى إلى أن يدفع المجتمع الكثير، ومنها ترك أثراً في نفسية من تعرض لهذه الحملات الإنسانية ، وبالنظر إلى عدم مراعاة الأسس العلمية والخبرات الدولية في إدارة الأزمات والكوارث ، فضلاً عن عدم الاستفادة من دروس الأزمات والكوارث السابقة ، وضعف القوة البشرية في مواجهة الأحداث الطارئة وعدم تدريبها واعدادها لمواجهة الأزمات والكوارث ، ولا بد علينا أن نكون قد وضعنا خطأً وبرامج إرشادية وتوجيهية وعلاجية لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للذين تعرضوا للازمات والكوارث فيما سبق ، والتي طبعاً لم تكن بالشكل المطلوب لأنه حل استعجالي ارتجالي مما حدى بالكثير ممن عايش الالام والاضطرابات والضغوطات النفسية التي يعانون منها في تلك الفترة واستمرت معهم لسنوات أطول .

في هذه الورقة البحثية والمتواضعة تسعى الباحثة الاجابة عن التساؤلات الآتية :-

- ما الازمات والكوارث والحرب التي مر بها المجتمع الليبي ؟.
- ما الأثار النفسية والاجتماعية المتمثلة بالكوارث الطبيعية ، وجرائم الحرب التي واجهها المجتمع الليبي ؟ .
- ما دور الخدمات الارشادية في التخفيف من حدة الأزمات ومعالجة الأثار النفسية والاجتماعية للضحايا ؟.

من خلال استعراض الباحثة للأثار النفسية والاجتماعية سوف يتم تقديم العديد من التوصيات والمقترحات ، أهمها تفعيل دور الإرشاد النفسي ، وتقديم الخدمات الارشادية العلاجية والنمائية للأفراد الذين تعرضوا للازمات والصدمات ، ولا بد من توفير وتهيئة مراكز ومكاتب للخدمات المتخصصة في الارشاد والعلاج النفسي .

مفاتيح الورقة البحثية :

الازمات – الاثار النفسية – الاثار الاجتماعية – الفرد – المجتمع .

### مشكلة الدراسة:

تعد الأزمات والكوارث الطارئة قديمة قدم الانسان ووجوده على الأرض ، حيث يلاحظ بعض الأزمات يمكن تجاوزها والسيطرة عليها ، في حين أن بعضها الآخر يصعب التخلص من أثارها النفسية والانفعالات التي تصاحب هذه الظاهرة الكارثية وبالذات في المستقبل ، وهذا يؤثر على كافة المستويات بلا شك .

وترى الباحثة في هذه الدراسة المتواضعة أنه أصبحت الكوارث والأزمات والصدمات النفسية تشكل جزءاً كبيراً من حياتنا اليومية، رغم عدم تقبلنا لها، وأن هذه الأزمات والكوارث سواء كانت طبيعية كالزلازل والبراكين والفيضانات والهزات الأرضية لها أشكال عدة من الدعم الاجتماعي المختلفة والأساسية في حماية ودعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي مثلاً : في إدارة المخيمات والتعليم والأمن الغذائي والتغذية .

وقد ينجم عن حالات الطوارئ مجموعة واسعة من المشكلات التي يعيشها الأفراد والأسرة والجماعات المحلية والمجتمع وعلى كل مستوى، تجرف حالات الطوارئ

أشكال الدعم الوقائي التي تكون متوافرة في العادة، وتزيد من مخاطر المشكلات المتنوعة ، كما تميل إلى تضخيم المشكلات الموجودة أصلاً وفي حين أن المشكلات الاجتماعية والنفسية تصيب معظم المجموعات ، إلا أنه من المهم الإشارة إلى أن كل فرد يختبر الحدث ذاته بشكل مختلف عن الآخر كما تكون له موارده وقدراته المختلفة على التغلب على الحدث . (منظمة الصحة العالمية : د،ت)

**أهداف البحث:** يهدف هذا البحث الي تحقيق الاهداف التالية :-

- 1- التعرف بالأزمات والكوارث الطبيعية .
- 2- التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للكوارث والحروب على الفرد والمجتمع .
- 3- إبراز دور الارشاد النفسي في التخفيف ومعالجة الاثار النفسية وتفعيل الخدمات الارشادية .

### تحديد المفاهيم والمصطلحات :

مفهوم الأزمة :

أولاً تعريف الأزمة لغة : عرفت الأزمة في اللغة بأنها : الشدة والقحط وأزم الشيء وأمسك عنه ، والمأزم المضيق وكل طريق ضيق بين جبلين مأزم وموضع الحرب أيضاً مأزم . (حيدر :ب-ت)

ويحدد قاموس webster معنى الأزمة على أنها فترة حرجة أو حالة غير مستقرة تنتظر تغيير حاسم وهجمة مبرحة من الالم أو الخلل الوظيفي .

وفي قاموس Randon عرفت بأنها : ظرف انتقائي يتسم بعدم التوازن ، ويمثل نقطة تحدد في ضوءها أحداث المستقبل التي تؤدي إلي تغيير كبير .

\*التعريف الاصطلاحي للأزمة : هي نقطة تحول أو موقف مفاجئ يؤدي إلي أوضاع غير مستقرة وتحدث نتائج غير مرغوب فيها في وقت قصير ، ويجب اتخاذ قرارات محددة للمواجهة في وقت تكون فيه الأطراف المعنية غير مستعدة أو غير قادرة على المواجهة . (حسين محمد: 2017)

وتستنتج الباحثة بأن هناك من عرف الازمة بأنها : الازمة لحظة مصيرية أو زمن مهم ، موقف طارئ في صورة طبيعية أو أزمة مفاجئة أو حادث غير متوقع ، ويترتب على ذلك حدوث مشكلات تتطلب المواجهة الفورية وتوفير البدائل السريعة

ومصطلح الأزمة (Crisis) مشتق من الكلمة اليونانية (Krisis) والتي تعنى لحظة القرار ، أو لحظة مصير أو زمن مهم .

وهناك حالات ووقائع عديدة تكشف عن أن غياب الارشاد النفسي في الأزمات قد يؤدي إلى زيادة حالات الاضطرابات النفسية بين أبناء المجتمع . (رياض العباسي : 2013)

وقد وجدت الباحثة في إحدى الدراسات النفسية بين أجراءها مركز الصحة النفسية في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2012م إلى أن الحروب والأزمات تؤدي إلى خلق العديد من الضغوطات النفسية ، وأن (5) مليون طفل امريكي يعانون من صدمات نفسية واجتماعية جراء الأزمات وخاصة بعد احداث 11 ايلول ، و(36%) من الأطفال يتذكرون الخبرات الصادمة ويعانون من اضطراب ما بعد الصدمة ، وهذا ما تنتجه الأزمات وتأثيرها على الفرد والمجتمع .

ومن خلال مراجعة أدبيات الدراسة وجدت أن مشكلة الأزمات لم تحظ باهتمام علمي في الدراسات النفسية أو حتى الخدمات الارشادية إلا في أوائل الستينات من القرن الماضي. ( احمد عبد الخالق : 2016)

خصائص الأزمات : من أبرز خصائص الأزمة ما يأتي :

- 1-مفاجئة وعنيفة ومصحوبة بالخوف والقلق .
- 2-تحدث حالة من الإرباك والاضطراب وعدم الاتزان والاستقرار .

## انواع الأزمات :-

تختلف الأزمات وانواعها حسب :

- 1-شدة الأثر الذي تتركه إلى أزمات شديدة او محدودة .
- 2-المستوى الذي تشمله الى عالمية او إقليمية او محلية او أزمات تنظيمية 3-البعد الزمني الى أزمات متكررة ومفاجئة .
- 4-المراحل إلى أزمات في مرحلة النشوء وفي مرحلة التصعيد او في مرحلة الاكتمال او في مرحلة الزوال .
- 5-الآثار الناجمة عنها إلى أزمات ليس لها اثار جانبية وأخرى لها اثار جانبية .

(التميمي : 2016)

## الآثار النفسية والاجتماعية للأزمات على الفرد :-

تتداخل المشكلات النفسية والاجتماعية ومشكلات الصحة النفسية بشكل وثيق في حالات الطوارئ، ومع ذلك فقد تكون في الأغلب إما اجتماعية أو نفسية بطبيعتها ، وتشمل المشكلات ذات الطابع الاجتماعي بالدرجة الأولى:

- 1-المشكلات الاجتماعية موجودة أصلاً قبل حالة الطوارئ كالانتماء إلى مجموعة تعاني من التمييز أو التهميش ، و القمع السياسي.
- 2-مشكلات اجتماعية ناجمة عن حالات الطوارئ ، تشتت الأسرة ، تدمير سبل العيش ، وتدمير الشبكات الاجتماعية والهيكليات المجتمعية المحلية.
- 3-مشكلات اجتماعية ناجمة عن المساعدات الإنسانية مثل الاكتظاظ وانعدام الخصوصية في المخيمات ، أو تفويض الهيكليات المجتمعية أو آليات الدعم التقليدية ، التبعية للمساعدات.
- 4-وبالمثل، تشمل المشكلات ذات الطابع النفسي بالدرجة الأولى مثل الاضطرابات النفسية الحادة كالإكتئاب ، و الإدمان على الكحول .
- 5-مشكلات ناجمة عن حالات الطوارئ مثل الحزن والضيق غير المرضي ، واضطرابات القلق بما في ذلك اضطرابات ما بعد الصدمة .

## أنواع الأزمات : تختلف الأزمات وأنواعها حسب :-

- 1-شدة الأثر الذي تتركه الأزمات سواء كانت أزمات شديدة أو محدودة .
  - 2-المستويات التي تشملها الأزمة محلية أو إقليمية أو عالمية أو تنظيمية .
  - 3-البعد الزمني والأزمات المتكررة والمفاجئة .
  - 4-المراحل التي تمر بها الأزمات في مرحلة النشوء ومرحلة التصعيد ومرحلة الاكتمال أو مرحلة الزوال .
  - 5-الآثار الناجمة عن الأزمات سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو حتى اقتصادية أو محلية ودولية وعالمية احياناً . (مارتي بيار : 2023)
- وتستنتج الباحثة من خلال هذه الدراسة أن ردود أفعال الناس تعتمد على عوامل عدة منها :-

طبيعة ومدى شدة الأحداث التي اختبروها ، وتجربتهم مع أحداث أليمة سابقة ، وكذلك الدعم الذي يتحصلون عليه في حياتهم من الآخرين ، وحالتهم الصحية والجسدية ، ومعرفة تاريخهم الشخصي والعائلي في مشكلاتهم الصحية والنفسية ، ومدى قدرتهم وخلفيتهم الثقافية والعادات والتقاليد ، ومرحلة أعمارهم مثلاً الطفولة وأقسامها الثلاثة حتى تظهر عليهم ردود أفعال مختلفة . (منظمة الصحة العالمية : 2021)

## أنواع الصدمات التي تولد الأزمات :

صددمات المواقف الاجتماعية : تتضمن موت شخص عزيز ، أو طلاق ، أو فقدان عمل ، أو نكسة مالية ، أو اكتشاف مرض خطير لدى شخص غالٍ .

الصددمات التطورية وتظهر هذه كجزء من التطور والتقدم خلال مراحل الحياة وتتضمن :

أ/ الطفولة ولادة أخ / أخت غير مرغوب بهما .  
ب/ المراهقة : مشكلات أكاديمية ، المخدرات ، ضغوط حياتية قد تسبب للفرد صراع دائم.

ج/ صراعات مع العائلة وسن الرشد : الأخ ، الأخت ، الأبوة ، الأمومة .

د/ التقاعد والشيخوخة وتدهور الحالة الصحية ، موت الأصدقاء .

وتشير الباحثة هنا إلى أن هذا لا يعني أن جميع الأحداث التي أشرنا إليها تؤدي تلقائياً لحدوث أزمة لدى الأفراد ، فقد تسبب مواقف معينة وغير مقلقة لبعض الأفراد أزمات لا يمكن الخروج منها ، وقد يواجه البعض مواقف شدة وضغط شديد ، ولكنهم يستطيعون الخروج منها بدون مشاكل لأنهم لديهم القدرة على الاتزان النفسي في تلك المواقف .

الصددمات النفسية : هي أحداث داخلية تخلق قلقاً بداخل الشخص مثل الوعي بوجود اضطراب عميق في ذاته ، أو إدراكه لضرورة ترك عمله أو الطلاق في سبيل إنقاذ صحته النفسية .

4- الصدمات الوجودية : تنشأ عن الإدراك التدريجي أو المفاجئ لوجود فراغ أو فجوة وصراع . (ملا طاهر : 2017)

و ترى الباحثة أنه وبالرغم من وجود محددات التي يمكن أن يكون لها دور في حدوث الأزمات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وجميع هذه المحددات تلعب دوراً مهماً ممهداً لظهور الأزمات عند الفرد جراء الصدمات وما تلعبه ضد الفرد .

وتؤكد معظم الدراسات الحديثة للمهتمين والمتخصصين أن الأزمات قد تقتصر على نوعين أساسيين وهما :-

(أ)- الأزمات المفاجئة : وهي تلك الأزمات التي تحدث فجأة ودون سابق إنذار مثل:

تعرض المؤسسة أو مكان ما لحادث حريق أو انفجار أو هزة أرضية .

(ب)- الأزمات المتراكمة : هي تلك الأزمات التي يكون بالإمكان توقع حدوثها ، حيث إن عملية تشكيلها وتفاعل أسبابها قد تأخذ وقتاً طويلاً قبل أن تنفجر .

ومن هذا المنطلق تجد الباحثة أن من أسباب سوء الأزمة :

1-سوء الفهم : وينشأ عادة سوء الفهم من خلال جانبيين هما :-

[المعلومات المبتورة- التسرع في الحكم على الأمور].

2-سوء الإدراك : يمكن أن تتوافر المعلومات والبيانات ، وقد تكون الأمور كاملة غير منقوصة ، وممكن أن يحدث إدراك ناقص أو سوء إدراك وتحدث الأزمة .

3-سوء التقدير والتقييم : من أكبر أسباب حدوث الأزمات في جميع المجالات ، وعلى وجه الخصوص في المجالات العسكرية من حيث

المغالاة والإفراط في الثقة سواء في النفس أو في القدرة الذاتية على مواجهة الطرف الأخر والتغلب عليه .

4-الإشاعات : من أهم مصادر الأزمات بل أن الكثير من الأزمات عادة ما يكون مصدرها الوحيد هو إشاعة أطلقت بشكل معين ، وتم توظيفها في إطار مناخ وبيئة محددة .

### كيفية التعامل مع الأزمات :

تؤكد الباحثة أن التعامل مع الأزمات من أجل تجنب حدوثها من خلال التخطيط للحالات التي يمكن تجنبها ، وإجراء التحضيرات للأزمات التي يمكن التنبؤ بحدوثها في إطار نظام يطبق مع هذه الحالات الطارئة عند حدوثها بغرض التحكم في النتائج أو الحد من

أثارها التدميرية ، ولا يمكن التعامل مع الأزمة في إطار العشوائية الارتجالية أو سياسة الفعل ورد الفعل .

عليه يجب أن يخضع التعامل مع الأزمة للمنهج الإداري السليم لتأكيد عوامل النجاح وحماية الموقف من أي تطورات غير محسوبة قد يصعب عليه احتمال ضغطها ، ويقوم المنهج الإداري على أربع وظائف أساسية وهي : ( التخطيط - التنظيم - التوجيه - المتابعة ) .

ويمكن التعامل مع الأزمات من خلال الطرق الآتية :

#### 1- الأساليب السلوكية المعرفية :

أولاً البحث عن المعلومات والتأييد الاجتماعي "Social Support" وتتمثل في الاستراتيجية في سعي الأفراد للحصول على المعلومات بغرض النصيحة والمساعدة والفهم الجيد للموقف ، مما يؤدي للبحث عن الدعم الاخلاقي أو التعاطف الموجه نحو الانفعال .

ثانياً الرجوع إلى الدين : "Turning to religion" تتضح هذه العملية في تحويل الأفراد إلى الدين والإكثار من العبادات والدعاء المتصل ، حيث يصبح الدين مصدراً للدعم الروحي والانفعالي ، وسلوكاً وعملاً لتجاوز الموقف الضاغط .

#### الاستعداد الدائم لمواجهة الأزمات :

إن عملية الاستعداد لمواجهة الأزمات تعني تطوير القدرات العملية لمنع أو مواجهة الأزمات ، ومراجعة إجراءات الوقاية ، ووضع الخطط ، وتدريب الافراد على الأدوار المختلفة لهم أثناء مواجهة الأزمات . (مرجع سابق:2017)

#### تفعيل دور وسائل الإعلام في مواجهة الأزمات :

تعتبر السلطة الرابعة خطأ فاصلاً للتعامل مع الأزمات ، لأن الإعلام ودورياته وتنوعه ومرونته أمور تجعله أكثر فاعلية في التعامل مع الأزمات منذ مراحلها الأولى ، والإعلام المعاصر والحديث اصبح يمثل الشاشة العريضة التي تكشف مختلف الصراعات والازمات في مختلف المجالات ، مما زاد من المجالات المختلفة [السياسية والاقتصادية والدينية والثقافية] .

وترى الباحثة في هذه الدراسة أن دور الاعلام مهم جداً في مواجهة الأزمات كالآتي :

1-تولد الأزمات الاحساس بنوع من التوجس والقلق والحاجة إلى الشعور بالأمن وتزداد الحاجة الى المعرفة .

2-سرعة نشر الحقائق اللازمة لخلق مناخ يحوي آثار الأزمة ويعمل على تخفيفها والعمل بمراحل متوالية وهي ( نشر المعلومة - تفسير المعلومة - الوقاية ما بعد الأزمة ومحاولة انحسارها للحد من انتشارها ) .

بعد عرض هذا الجزء من الكل من الحقائق والمعلومات لابد من توضيح دور الارشاد النفسي في التعامل مع الازمات :

لا يخفى علينا أن الأزمات والظروف القاسية في ازدياد في مجتمعاتنا العربية نتيجة لعوامل كثيرة كالأزمات الاقتصادية، والاجتماعية، والحروب وما ينتج عنها من مشكلات نفسية وانفعالية، وهذا يستدعي من العاملين في مجال خدمات الصحة النفسية الإسهام في مساعدة هؤلاء الأشخاص وإعادتهم إلى حالة التوازن النفسي والاجتماعي، واستثمار طاقاتهم إلى أقصى حد ممكن خدمة لهم ولمجتمعهم، وتركز عملية التدخل الإرشادي في الأزمات على المساعدة الفوري لوقف الألم النفسي قبل أن تسبب أضراراً خطيرة على الصحة النفسية للفرد. (العباسي:2013)



### التوصيات :

- 1- تفعيل دور الإرشاد النفسي من خلال اعداد برامج ارشادية لمعالجة ما خلفته الأزمات في نفوس الأفراد وخاصة الأطفال والنساء .
  - 2-تكثيف العمل مع الأفراد الذين تعرضوا لحوادث صادمة وازمات ال يستطيعون التعامل معها او مواجهتها خاصة وان هذه الصدمات والأزمات تكون لها اثارها النفسية والاجتماعية طويلة الأمد .
  - 3- زيادة اعداد المرشدين المتخصصين المؤهلين للعمل في هذا المجال والعمل على رفع مستوى التأهيل من الجوانب العلمية والعملية وتنفيذ الدورات التدريبية للتعرف على كل ما يستجد في العمل الإرشادي.
  - 4-إجراء البحوث والدراسات حول الاضطرابات والمشكلات التي يعاني منها الأفراد وخاصة النفسية والاجتماعية والتربوية وغيرها.
  - 5-زيادة برامج الإرشاد النفسي في المدارس بكافة مراحلها لتخلي الطلبة من الاضطرابات النفسية التي خلفتها تلك الأزمات والحروب .
  - 6- ان يتناول الإرشاد النفسي الجوانب التنموية والوقائية والعلاجية وذلك بعمل محاضرات حول كيفية مواجهة الأزمات والضغوط وكيفية التصرف وقت الأزمات المختلفة خاصة للذين تعرضوا للازمات والصدمات.
- المراجع والمصادر :-**

- 1- ابن منظور ( ب ، ت ) ، لسان العرب ، المجلد الثالث ، ط1، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- 2- احمد عبد الخالق ( 2016 ) ، الصدمة النفسية ، دار رواج الاعلام والنشر ، ط2، الكويت .
- 3- حسين محمد ( 2017 ) ، استراتيجيات التعامل مع الأزمات والكورات سيكولوجيا ، جامعة الامام بن سعود الاسلامية ، الرياض .
- 4- رياض العباسي (2013) : دور الارشاد النفسي في إدارة الأزمات الطارئة ، مجلة علم النفس ، العدد 96، مصر .
- 5- زهران حامد ( 2009 ) ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط3، دار عالم الكتب ، القاهرة .
- 6- سهير كامل ( 2003 )، سيكولوجية الشخصية ، مركز الاسكندرية للكتاب ، القاهرة .
- 7- مارتى بيار (2023) ، سيكولوجيا الهستيريا والوساوس المرضية ، دار النهضة العربية ، لبنان.
- 8- مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة ، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن،
- 9- ملا طاهر ( 2017 ) ، الاضطرابات النفسية لدى النساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي في مدينة حلبجة الشهيدة ، كلية التربية جامعة صلاح الدين .
- 10- منظمة الصحة العالمية (2012) ، الاسعافات الأولية النفسية (دليل العاملين في الميدان) .

## تطبيق مؤشر جودة المياه لتقييم نوعية المياه الجوفية بمنطقة

سيدي الصيد بترهونة

نادر سالم سليم، قسم الهندسة المدنية، كلية الهندسة، جامعة الزيتونة

nader\_salim2003@yahoo.com

الدرجة العلمية: محاضر

### المخلص

المياه الجوفية أهم مصدر للمياه بالمناطق الجافة وشبه الجافة، وهذه المياه مهددة بالتلوث نتيجة الأنشطة البشرية المختلفة وهذا يؤدي إلى أضرار على صحة الإنسان، وبالتالي ضرورة مراقبة ودراسة خصائص المياه. وتفتقر منطقة سيدي الصيد بترهونة إلى مصادر المياه السطحية وبالتالي تعتمد بصفة أساسية على المياه الجوفية كمصدر لمياه الإستهلاك المنزلي.

تم في هذه الدراسة أخذ عشر (10) عينات من مياه آبار منطقة سيدي الصيد بترهونة، وإجراء التحاليل الكيميائية والبيولوجية لهذه العينات لمعرفة خصائص هذه المياه وحساب مؤشر جودة المياه، والتحاليل الكيميائية التي أجريت متمثلة في الأس الهيدروجيني والتوصيل الكهربائي والأملاح الكلية الذائبة والصوديوم والبوتاسيوم والنترات والمغنسيوم والكالسيوم والكبريتات والكلوريد والبيكربونات، والتحاليل البيولوجية متمثلة في بكتيريا القولون الكلية وبكتيريا القولونية البرازية وبكتيريا اشريشيا كولاي.

وأظهرت النتائج بأن مؤشر جودة المياه لجميع الآبار جيدة ما عدا البئر (1) كانت رديئة، في حين أظهرت نتائج التحاليل الكيميائية بأن الخصائص الكيميائية لمياه الآبار ضمن الحدود المسموح بها طبقاً للمواصفة الليبية القياسية لمياه الشرب ومواصفة منظمة الصحة العالمية لمياه الشرب ما عدا تركيز الأملاح الكلية الذائبة والتوصيل الكهربائي بالآبار (1، 2، 3، 5، 6، 7، 8، 9، 10) وتركيز الصوديوم بالآبار (1، 2، 6، 8، 9) وتركيز المغنسيوم بالآبار (6، 7) وتركيز الكالسيوم بالآبار (4، 10) وتركيز الكبريتات بالآبار (1، 4، 7).

وتبين من نتائج التحاليل البيولوجية تلوث الآبار (2، 3، 6، 7، 8، 9) ببكتيريا القولون الكلية وتلوث الآبار (2، 6، 7، 8، 9) ببكتيريا القولون البرازية وتلوث الآبار (2، 6، 7) ببكتيريا اشريشيا كولاي.

### المقدمة

المياه الجوفية أهم مصدر للمياه بالمناطق الجافة وشبه الجافة، وهذه المياه مهددة بالتلوث نتيجة الأنشطة البشرية المختلفة مما يؤدي إلى أضرار على صحة الإنسان وبالتالي ضرورة مراقبة ودراسة خصائص المياه. وتفتقر منطقة سيدي الصيد بترهونة إلى مصادر المياه السطحية وبالتالي تعتمد بصفة أساسية على المياه الجوفية كمصدر لمياه الإستهلاك المنزلي.

مؤشر جودة المياه عبارة عن مجموعة من البارامترات التي تستعمل لتحديد الجودة الكلية للمياه، ويتم استخدام صيغة رياضية لحساب قيمة منفردة لإختبارات متعددة لتعطي معاملاً عن جودة المياه الجوفية في منطقة ما، وتعطي جودة المياه الجوفية صورة واضحة عن مدى ملائمة المياه للاستعمال في الأغراض المتعددة.

وتمثل نتيجة هذا المؤشر مستوى جودة المياه في حوض مياه معين، وهو مهم لمراقبي جودة المياه على مدى فترات معينة من الزمن من أجل كشف عن التغيرات في النظام المائي. ويمكن استخدام المؤشر لتتبع ورصد التغيرات الحاصلة في جودة مياه

التجمعات السكنية مع مرور الزمن، وكما يمكن استخدامه لمقارنة جودة مياه مصادر مائية مع مصادر أخرى.

### خطوات البحث

#### 1. تجميع المعلومات

تعتبر منطقة سيدي الصيد إحدى بلديات مدينة ترهونة وتقع جنوب غرب المدينة وتحدها من الجنوب الغربي مدينة غريان ومن الجنوب الشرقي مدينة بني وليد ومن الغرب منطقة سوق الخميس امسيحل ومن الشمال منطقة أبيار مجي بترهونة وتبعد حوالي 90 كم عن مدينة طرابلس، ويبلغ عدد سكانها حوالي 8000 نسمة، وتتمتع المنطقة بمساحات واسعة وليست كثيفة بالسكان، وتعتبر المنطقة من ضمن المناطق المشهورة بالمحاصيل الزراعية بأنواعها المختلفة.

#### 2. تجميع العينات وتحليلها

تم أخذ عشر عينات من ابار منطقة الدراسة، وتغطي هذه الآبار كامل منطقة الدراسة، ويبين الشكل (1) أماكن الآبار، وتتراوح أعماق الآبار من 80 إلى 190 متر ويلخص الجدول (1) أعماق واحداثيات الآبار.



جدول (1): يبين إحداثيات وأعماق الآبار

العمق (م)	Longitude	Latitude	البنر
120	32° 22' 14.9''N	13° 31' 55.2''E	1
150	32° 22' 28.7''N	13° 31' 46.4''E	2
80	32° 22' 51.7''N	13° 31' 23.8''E	3
105	32° 20' 55.8''N	13° 31' 06.9''E	4
170	32° 20' 58.45''N	13° 48' 16.30''E	5
95	32° 21' 56.26''N	13° 30' 38.85''E	6
130	32° 20' 58.45''N	13° 31' 26.54''E	7
190	32° 21' 26.65''N	13° 31' 17.58''E	8
115	32° 20' 46.61''N	13° 31' 03,99''E	9
140	32° 21' 21.59''N	13° 30' 29.67''E	10

وتم أخذ العينات وفقاً للطرق العلمية المتبعة لغرض إجراء التحاليل المختلفة لهذه العينات وذلك باستخدام قارورتين من البلاستيك؛ القارورة الأولى سعة لتر

ونصف للتحاليل الكيميائية، والقارورة الثانية سعة (25) مليلتر معقمة للتحاليل البيولوجية.

تم إجراء جميع التحاليل بالمعمل المتقدم للتحاليل الكيميائية بمدينة طرابلس، والتحاليل الكيميائية التي أجريت هي: الأس الهيدروجيني (PH) والتوصيل الكهربائي (E.comd) والأملاح الكلية الذائبة (TDS) والصوديوم (Na) والبوتاسيوم (K) والنترات (NO<sub>3</sub>) والمغنسيوم (Mg) والكالسيوم (Ca) والكبريتات (SO<sub>4</sub>) والكلوريد (CL) والبيكربونات (HCO<sub>3</sub>)، والتحاليل البيولوجية هي: بكتريا القولونية الكلية (T.C) وبكتيريا القولونية البرازية (C.F) وبكتيريا اشريشيا كولاي (E.C).

#### النتائج والمناقشة

بعد إجراء التحاليل الكيميائية والبيولوجية لعينات المياه التي تم جمعها من الآبار تم الحصول على النتائج الملخصة أدناه.

#### أولاً مؤشر جودة المياه (WQI) Water Quality Index

تم حساب المؤشر باستخدام طريقة الدليل الحسابي الموزون Weighted Method Index Arithmetic بالمقارنة مع المواصفة القياسية الليبية لمياه الشرب (م ق ل 82:2015)، وأعطى كل بارامتر (الخصائص الكيميائية) وزناً (wi) وفقاً لأهميتها النسبية في الجودة الكلية للمياه، والوزن يتراوح من 1 إلى 5، فكانت القيمة (1) للبارامتر Mg، والقيمة (2) للبارامترات Na، Ca، K، والقيمة (3) للبارامترات Cl، HCO<sub>3</sub>، والقيمة (4) للبارامترات PH، E-Cond، SO<sub>4</sub>، والقيمة (5) للبارامترات TDS، NO<sub>3</sub>، وتم استخدام المعادلات الملخصة أدناه باتباع الخطوات التالية: حساب الوزن النسبي حسب المعادلة (1)، وحساب معدل تصنيف الجودة باستخدام المعادلة (2)، ثم حساب مؤشر جودة المياه باستعمال المعادلة (3)، وقيم مؤشر جودة المياه ملخصة بالجدول (2)، وتصنيف مؤشر جودة المياه مبينة بالجدول (3).

ومن النتائج بالجدول (2) وبالرجوع إلى الجدول (3) يتبين بأن مؤشر جودة المياه لجميع الآبار جيدة ما عدا البئر (1) كانت رديئة.

جدول (2) : قيم مؤشر جودة المياه

البئر	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
WQI	110	92	91	59	91	92	93	76	66	62

$$Wi = \frac{wi}{\sum_{i=1}^n wi} \dots\dots\dots(1)$$

$$Qi = \frac{Ci}{Si} \times 100 \dots\dots\dots(2)$$

$$WQI = \sum_{i=1}^n Wi \times Qi \dots\dots\dots(3)$$

حيث:

$Wi$  = الوزن النسبي لكل بارامتر

$wi$  = وزن كل بارامتر

$n$  = عدد البارامترات

$Qi$  = معدل تصنيف الجودة

$Ci$  = تركيز كل بارامتر

= القيمة الموصى بها لكل بارامتر

جدول (3): تصنيف مؤشر جودة المياه

الحالة	WQI
مياه ممتازة	50>
مياه جيدة	100 – 50.1
مياه رديئة	200 – 100.1
مياه رديئة جداً	300 – 200.1
مياه غير ملائمة لأغراض الشرب	>300.1

ثانياً التحاليل الكيميائية

تم مقارنة نتائج التحاليل الكيميائية بالحدود المسموح بها طبقاً للمواصفة القياسية الليبية لمياه الشرب (م ق ل 82:2015) ومواصفة منظمة الصحة العالمية لمياه الشرب المبينة بالجدول (4). والجدول (5) يلخص نتائج التحاليل الكيميائية المتحصل عليها، وفي ما يلي عرض لهذه النتائج.

جدول (4): الحدود المسموح بها للخصائص الكيميائية

المواصفة	المواصفة القياسية الليبية لمياه الشرب	مواصفة منظمة الصحة العالمية
PH	8.5 - 6.5	8.5 - 6.5
E.cond (ميكروموز/سم)	1500	1500
TDS (ملغم/ل)	1000	1000
Na (ملغم/ل)	200	200
K (ملغم/ل)	40	40
NO <sub>3</sub> (ملغم/ل)	45	45
Mg (ملغم/ل)	150	150
Ca (ملغم/ل)	200	100
SO <sub>4</sub> (ملغم/ل)	250	250
CL (ملغم/ل)	250	250
HCO <sub>3</sub> (ملغم/ل)	200	200

1- الأس الهيدروجيني (pH)

من خلال نتائج التحاليل الكيميائية لمياه الآبار الموضحة بالجدول (5) تتراوح قيم الأس الهيدروجيني (pH) للآبار من 6.8 إلى 7.5، وجميع القيم ضمن الحدود المسموح بها طبقاً للمواصفة القياسية الليبية لمياه الشرب ومواصفة منظمة الصحة العالمية لمياه الشرب.

2- التوصيل الكهربائي (E.cond)

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول (5) بأن قيم التوصيل الكهربائي تتراوح من 1490 إلى 4320 ميكروموز/سم، وجميع الآبار تجاوزت الحدود المسموح بها طبقاً للمواصفة القياسية الليبية لمياه الشرب ومواصفة منظمة الصحة العالمية ما عد البئر (4) لم

تتجاوز الحدود المسموح بها، ويتناسب ارتفاع قيم التوصيل الكهربائي مع ارتفاع قيم تركيز الأملاح الكلية الذائبة.

### 3- الأملاح الكلية الذائبة (TDS)

يتضح من النتائج بالجدول (5) بأن قيم تركيز الأملاح الكلية الذائبة وتتراوح من 936 إلى 2650 مليغرام/لتر، وجميع الآبار تجاوزت الحدود المسموح بها طبقاً للمواصفة القياسية الليبية لمياه الشرب ومواصفة منظمة الصحة العالمية لمياه الشرب ماعدا البئر (4) لم تتجاوز الحدود المسموح بها.

جدول (5): نتائج التحاليل الكيميائية

HCO <sub>3</sub>	CL	SO <sub>4</sub>	Ca	Mg	No <sub>3</sub>	K	Na	TDS	E.cond ميكروموز /سم	PH	بئر
مليغرام/ل											
30	42	270	146	27	0.3	1.3	343	2650	4230	6.9	1
5	40	250	114	50	0.4	1.0	289	2125	3380	7.1	2
40	50	205	135	120	0.5	0.8	191	2081	3340	7.1	3
10	46	280	64	110	5.3	0.7	137	936	1490	7.5	4
25	42	195	134	130	0.3	1.3	196	2150	3420	6.8	5
5	44	205	138	270	7.7	0.9	293	2032	3069	6.9	6
0	46	290	123	190	0.3	0.8	184	2067	3290	7.1	7
15	42	200	113	40	17.3	0.9	205	1630	2590	7.5	8
5	36	180	102	40	25.7	0.8	201	1314	2138	7.4	9
35	42	205	75	60	12.6	0.6	155	1139	1820	7.4	10

### 4- الصوديوم (Na)

تشير النتائج الموضحة بالجدول (5) بأن قيم تركيز الصوديوم من 134 إلى 343 مليغرام/لتر، ويتبين بأن قيم تركيز الصوديوم للآبار (1، 2، 6، 8، 9) تجاوزت الحد الأقصى المسموح به طبقاً للمواصفة القياسية الليبية ومواصفة منظمة الصحة العالمية لمياه الشرب، في حين باقي الآبار لم تتجاوز الحد المسموح به.

#### 5- البوتاسيوم (K)

من نتائج التحاليل بالجدول (5) يتبين أن قيم تركيز البوتاسيوم تتراوح من 0.6 إلى 1.3 مليغرام/لتر، وجميع قيم تركيز البوتاسيوم ضمن الحدود المسموح بها طبقاً للمواصفة القياسية الليبية لمياه الشرب ومواصفة منظمة الصحة العالمية لمياه الشرب.

#### 6- النترات (No<sub>3</sub>)

يلاحظ من النتائج الموضحة بالجدول (5) بأن قيم تركيز النترات تتراوح من 0.3 إلى 25.7 مليغرام/لتر، وجميع الأبار ضمن الحدود المسموح بها طبقاً للمواصفة القياسية ومنظمة الصحة العالمية.

#### 7- المغنسيوم (Mg)

يتضح من النتائج الموضحة بالجدول (5) بأن قيم تركيز المغنسيوم تتراوح من 27 إلى 270 مليغرام/لتر، ويتبين بأن جميع الأبار ضمن الحدود المسموح بها طبقاً للمواصفة القياسية ومنظمة الصحة العالمية ما عدا الأبار (6، 7) تجاوزت الحدود المسموح بها.

#### 8- الكالسيوم (Ca)

من الجدول (5) يلاحظ بأن قيم تركيز الكالسيوم تتراوح من 64 إلى 140 مليغرام/لتر، وجميع قيم تركيز الكالسيوم ضمن الحدود المسموح بها طبقاً للمواصفة القياسية الليبية لمياه الشرب، بينما جميع قيم تركيز الكالسيوم تجاوزت الحدود المسموح بها طبقاً لمنظمة الصحة العالمية ما عدا الأبار (4، 10) لم تتجاوز الحدود المسموح بها.

#### 9- الكبريتات (So<sub>4</sub>)

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول (5) بأن قيم تركيز الكبريتات تتراوح من 180 إلى 290 مليغرام/لتر، وجميع الأبار ضمن الحدود المسموح بها طبقاً للمواصفة القياسية والمنظمة العالمية ما عدا الأبار (1، 4، 7) تجاوزت الحدود المسموح بها.

#### 10- الكلوريد (Cl)

تشير النتائج الموضحة بالجدول (5) بأن قيم تركيز الكلوريد تتراوح من 36 إلى 50 مليغرام/لتر، وجميع الأبار ضمن الحدود المسموح بها طبقاً للمواصفة القياسية ومنظمة الصحة العالمية.

#### 11- البيكربونات (HCO<sub>3</sub>)

من النتائج الموضحة بالجدول (5) بأن قيم تركيز البيكربونات تتراوح من 0 إلى 40 مليغرام/لتر، وجميع الأبار ضمن الحدود المسموح بها طبقاً للمواصفة القياسية ومنظمة الصحة العالمية.

#### ثالثاً: التحاليل البيولوجية

نتائج التحاليل البيولوجية المتحصل عليها ملخصه بالجدول (6)، وفي ما يلي عرض لهذه النتائج.

#### 1- Total Coliform Bacteria (T.C). بكتيريا القولون الكلية

يتضح من الجدول (6) بأن الأبار (1، 4، 5، 10) غير ملوثة ببكتيريا القولون الكلية، في حين باقي الأبار ملوثة بهذه البكتيريا، ومصدر هذه البكتيريا من الأبار السوداء وحظائر تربية الدواجن والمواشي بمنطقة الدراسة.

#### 2- بكتيريا القولونية البرازية (C.F) Faecal Coliform Bacteria

وأظهرت النتائج بالجدول (6) بأن الأبار (2، 6، 7، 8، 9) ملوثة ببكتيريا القولون البرازية، أما باقي الأبار غير ملوثة بهذه البكتيريا، ومصدر هذه البكتيريا من الأبار السوداء وحظائر تربية الدواجن والمواشي بمنطقة الدراسة.

### 3-3. بكتيريا اشريشيا كولاي (E.C) Escherichia Coli Bacteria

تشير النتائج بالجدول إلى (6) أن الآبار (2، 6، 7) ملوثة ببكتيريا اشريشيا كولاي، أما باقي الآبار غير ملوثة بهذا النوع البكتيريا، ومصدر هذه البكتيريا من النفايات الصلبة والآبار السوداء وحظائر تربية الدواجن والمواشي بمنطقة الدراسة.  
جدول (6): نتائج التحاليل البيولوجية

البنر	T.C	C.F	E.C
1	غير ملوثة	غير ملوثة	غير ملوثة
2	ملوثة	ملوثة	ملوثة
3	ملوثة	غير ملوثة	غير ملوثة
4	غير ملوثة	غير ملوثة	غير ملوثة
5	غير ملوثة	غير ملوثة	غير ملوثة
6	ملوثة	ملوثة	ملوثة
7	ملوثة	ملوثة	ملوثة
8	ملوثة	ملوثة	غير ملوثة
9	ملوثة	ملوثة	غير ملوثة
10	غير ملوثة	غير ملوثة	غير ملوثة

#### الاستنتاجات :

مؤشر جودة المياه لجميع الآبار جيدة، ما عدا البئر (1) كانت رديئة. الخصائص الكيميائية لمياه الآبار ضمن الحدود المسموح بها طبقاً للمواصفة القياسية الليبية لمياه الشرب ومواصفة منظمة الصحة العالمية لمياه الشرب، ماعدا تركيز الأملاح الذائبة والتوصيل الكهربائي بالآبار (1، 2، 3، 5، 6، 7، 8، 9، 10) وتركيز الصوديوم بالآبار (1، 2، 6، 8، 9) وتركيز المغنسيوم بالآبار (6، 7) وتركيز الكالسيوم بالآبار (4، 10) وتركيز الكبريتات بالآبار (1، 4، 7).  
تلوث الآبار (2، 3، 6، 7، 8، 9) ببكتيريا القولون الكلية وتلوث الآبار (2، 6، 7، 8، 9) ببكتيريا القولون البرازية وتلوث الآبار (2، 6، 7) ببكتيريا اشريشيا كولاي.  
4. وجود آبار سوداء وكذلك وجود حظائر دواجن ومواشي واستعمال الأسمدة بكثرة ووجود نفايات صلبة بمنطقة الدراسة.

#### التوصيات :

- 1- إجراء التحاليل للخصائص الكيميائية التي لم يتم إجراؤها في هذه الدراسة.
- 2- إجراء تحاليل بيولوجية دورية للتأكد من عدم تلوث المياه.
- 3- التخلص من مياه الصرف الصحي بالطرق العلمية المناسبة.
- 4- حماية المياه الجوفية من تسرب المياه بالحظائر.
- 5- الحد من الاستعمال المفرط للأسمدة بمنطقة الدراسة.



### المراجع والمصادر :

- 1- جمعه الجالي، تقييم جودة المياه الجوفية بتحديد معامل جودة المياه في منطقة درنة- ليبيا، المجلد (4)، العدد (8)، مجلة منشورات علوم جغرافية، 2015.
- 2- عبدالعزیز الصفاوي، تطبيق المؤشر الكندي (CCME WQI) لتقييم جودة المياه لأغراض الشرب: دراسة حالة جودة المياه الجوفية في ناحية المحلبية - محافظة نينوى، المجلد (27)، العدد (4)، مجلة علوم الرافدين، 2018.
- 3- عبد الرزاق عبد العزيز وآخرون، رصد نوعية المياه الجوفية بتاجوراء، المجلد (30)، العدد (4)، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، الإسكندرية، 2009.
- 4- خيرى العماري وعبدالرزاق عبدالعزيز، استخدام مؤشر جودة المياه لتقييم نوعية المياه الجوفية بمنطقة النواحي الأربعة في ليبيا، المجلد (4)، العدد (2)، مجلة علوم البحار والتقنيات البيئية، زلتين، كلية الموارد البحرية بالجامعة الأسمرية الإسلامية، 2018.
- 5- عبدالعزیز الصفاوي وآخرون، تقييم نوعية مياه الشرب في جامعة الموصل باستخدام دليل نوعية المياه WQI، المجلد (13)، العدد (2)، العراق، مجلة جامعة كركوك، 2018.
- 6- محمد الخير وآخرون، تقدير كمية المواد الصلبة المذابة والأس الهيدروجيني للمياه الجوفية بمدينة هون، العدد (17)، المرج، ليبيا، المجلة الليبية العالمية، 2017.
- 7- المركز الوطني للمواصفات والمعايير القياسية، المواصفة القياسية لمياه الشرب (م ق ل 82)، ليبيا، 2015.

### المراجع باللغة الإنجليزية :

- 1- World Health Organization (WHO), Developing Guidelines for Drinking Water Quality regulations and standards, Geneva, Switzerland, 2018.
- 2- World Health Organization (WHO), Guidelines for Drinking Water Quality, Fourth Edition. 20 Avenue Appia, 1211 Geneva 27, Switzerland, 2004.
- 3- Basim khudair, Assessment of Water Quality Index and Water Suitability of the Tigris River for drinking water within Baghdad City, Iraq, Vol. (19), No. (6), Journal of Engineering, 2013.
- 4- Tirkey Poonam & others, Water Quality Indices - Important Tools For Water Quality Assessment: A Review, Vol.(1), No.(1), International Journal of Advances in Chemistry (IJAC), 2013.

## تسرب التلاميذ من المدارس في المراحل الأولى دراسة ميدانية على عينة من محله إنجارن ببلدية وادي عتبة د . سالم إبراهيم علي الحاج علي

### مستخلص البحث:

المدرسة هي الوسيلة الاجتماعية الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة وتشجيع القيم والاتجاهات الإيجابية التي يحرص عليها المجتمع، وتنمية الأفكار والمبادئ التي لا تتعارض مع العقائد والتقاليد الدينية والخلقية، وهي بهذا تعتبر الأمانة على أهداف المجتمع والبوقة التي تزوده بما يحتاجه من خبرات ومهارات. تعد ظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس من أخطر المشاكل التي تواجه العملية التعليمية، ومستقبل الأجيال في المجتمعات المختلفة لكونها إهداراً تربوياً لا يقتصر على التلميذ فحسب بل يتعدى ذلك إلى جميع نواحي المجتمع. تطرح هذه الدراسة تساؤلات عدة تشمل: هل هنالك علاقة بين تسرب التلاميذ وكل من البيئة المدرسية، والظروف الاجتماعية والإقتصادية للأسرة؟ أم أن هنالك صعوبة في فهم مفردات اللغة العربية من قبل التلاميذ في المراحل الأولى للتعليم؟ تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى معالجة ظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس وعدم استمراريتهم بالمراحل الأولى من التعليم الابتدائي بمنطقة إنجارن ببلدية وادي عتبة. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للبيانات التي تم جمعها عن طريق إجراء مقابلات مع أولياء أمور التلاميذ الذين تسرب أبناؤهم من المدرسة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من أسباب تسرب التلاميذ من المدرسة لعل من أهمها صعوبة فهم التلاميذ لمفردات اللغة العربية لاعتماد المنطقة على اللهجة التارقية، وازدحام الطلاب في الفصل الواحد، وعدم توفر معلمين من أبناء المنطقة لضعف مخرجات المدرسة وكذلك عدم توافر رياض أطفال في المنطقة. توصي هذه الدراسة بالعديد من التوصيات للحد من تفشي هذه الظاهرة ومن أهمها تشكيل فريق عمل من أجل نشر الوعي وتنقيف الأسر بقيمة التعليم وأهميته ومخاطر التسرب على أبنائهم.

**الكلمات المفتاحية:** المدرسة، ظاهرة تسرب التلاميذ من المدرسة، المراحل الأولى للتعليم، إنجارن

### Abstract:

*The school is an effective social vehicle for promoting acceptable behavioral patterns and encouraging positive values and attitudes that society values as well as developing ideas and principles that do not conflict with religious and moral beliefs and traditions. Thus, it is considered the Crucial for the educational of the community's goals and the crucible that provides it with the experiences and skills it needs. The phenomenon of students dropping out of school is one of the most serious problems facing the educational process and the future of generations in different societies, as it is an educational waste that is not limited to the student only, but extends to all aspects of society. This study raises several questions, including: Is there a relationship between student dropout and the school environment, family social conditions, and family economic conditions? Or is there difficulty in understanding Arabic vocabulary by students in the early stages of education? This field study aims to address the phenomenon of students dropping out of schools and*

*their failure to continue in the early stages of primary education in the Injarn area of Wadi Itba municipality. This study relied on the descriptive analytical approach to the data collected by conducting interviews with parents of students whose children dropped out of school. The study found out many reasons for students dropping out of school, perhaps the most important of which is the difficulty of students understanding Arabic vocabulary due to the fact that the region speaks the Tuareg dialect, the overcrowding of students in one classroom, lack of teachers from the region due to the poor outcomes of the schools as well as lack of kindergartens in the region. The most important recommendation, that this study recommends in order to limit the spread of this phenomenon, is forming a working team to raise awareness and educate families about the value and importance of education and the risks of dropping out for their children.*

**Key words:** school, phenomenon of students drop out of school, early stages of education, Injarn

#### مدخل الدراسة :

تعتبر المدرسة من وجهة النظر السيسولوجية نظام اجتماعي يشترك مع النظم الأخرى في الكثير من الخصائص المميزة، والمدرسة تعتمد على أسس منهجية وأساليب التفاعل بين أفرادها، والعلاقات السائدة بين أعضائها تعتبر الوسيلة الاجتماعية الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة وتشجيع القيم والاتجاهات الإيجابية التي يحرص عليها المجتمع، وتنمية الأفكار والمبادئ التي لا تتعارض مع العقائد والتقاليد الدينية والخلقية، وهي بهذا تعتبر الأمانة على أهداف المجتمع والبيئة التي تزوده بما يحتاجه من طاقات وخبرات ومهارات.

وتتحقق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة على الوجه الأكمل، فإن ذلك يتطلب تعاون جهود قيادية متعددة أهمها القيادة التعليمية ( المدير و المدرسون والإداريون )، القيادة المعاونة ( كالطبيب، وأولياء الأمور، والبنائات المحلية، والقيادة المتخصصة في العمل الاجتماعي). (1)

إن نجاح العملية التربوية في أي نظام تعليمي يرتبط بالعديد من المتغيرات التي بشأنها أن تسهم في تحقيق ذلك النجاح، فطبيعة العمل داخل المؤسسة ونوع العلاقات والتفاعلات السائدة بين العاملين تلعب الدور الأكبر في نجاح وتحقيق الأهداف التي تنشدها العملية التربوية، كلما كان جو العمل متسماً بروح الديمقراطية، وسهولة ويسر التفاعل، ومراعاة الحاجات الخاصة للعاملين، والسماح لهم بالمشاركة في تخطيط العمل وبذل مزيد من الجهد والعطاء الذي من شأنه أن يحقق الأهداف و لذلك غالباً ما يقال أن العلاقة وثيقة بين نوع الجو الذي يسود العمل أو كما يسمى المناخ التنظيمي أو المؤسسي وبين رضا العاملين من أعمالهم حيث يتوقف على نوع هذه العلاقة مزيد من النجاح ومزيد من الإنتاجية التي تظهر أثارها ونتائجها في أداء التلاميذ ومستويات نجاحهم. (2)

تعد ظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس من أخطر المشاكل التي تواجه العملية التعليمية، ومستقبل الأجيال في المجتمعات المختلفة لكونها إهداراً تربوياً لا يقتصر على التلميذ فحسب بل يتعدى ذلك إلى جميع نواحي المجتمع، فهي من أصعب المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة، والدول النامية بشكل خاص لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع وتطوره، وتقف حجر عثرة أمامه ولاسيما أنها تساهم

بشكل كبير وأساسي في انتشار الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية مما يؤدي إلى تأخر المجتمع عن المجتمعات الأخرى من حيث التطور والتقدم العلمي، وهذه الظاهرة لها انعكاسها الخطير فهي تفرز ظواهر خطيرة كعدم تعلم التلاميذ في المدارس التعليمية، والتحاقهم بالتشكيلات العسكرية، وقد يستغلون من بعض المجرمين فهي ظاهرة خطيرة داخل المجتمعات، فانتساعها يؤدي لزيادة الأمية وضعف الإمكانيات البشرية والتدهور الأخلاقي والانحراف وانتشار السرقات والاعتداء على الممتلكات الخاصة والعامة، وغيرها من المشكلات الاجتماعية، وتسبب هذه المشكلة ضياعاً وخسارة للتلاميذ أنفسهم ولأسرهم والمجتمع .

#### مشكلة الدراسة :

كلنا ندرك أن قيمة الإنسان بقدر ما يتحصل عليه من العلم والهدف من هذه الدراسة الميدانية معالجة ظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس وعدم استمراريتهم بالمراحل الأولى من التعليم الابتدائي بمناطق إنجارن ببلدية وادي عتبة ومعرفة أسبابها ( سواء كانت أسباب داخلية أو أسباب خارجية ) وايضاً معرفة الآثار المترتبة عليها، وكذلك الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة .

إن قضية التعليم هي محور اهتمام القيادات السياسية والتربوية فهناك اهتمام واضح بمشاكل التعليم عبرت عنه كلمات السيد وزير التعليم بعد الزيارة التي خص بها مناطق الجنوب عامة ومنطقة وادي عتبة بصفة خاصة بتاريخ 2017/7/12 ، حيث أكد السيد الوزير أن تطوير التعليم يمثل ركيزة أساسية للإصلاح والتنمية وعنصرًا حيويًا في بناء نهضة الوطن وبعدها مهمًا من أبعاد أمن ليبيا القومي إذا أردنا أن نحتل مكانة نستحقها في عالم لا يعترف اليوم إلا بالقدرة على إنتاج المعلومات ، واستهلاكها والتعليم هو السبيل إلى ذلك، وحرصا منه على نجاح العملية التعليمية في كل ربوع ليبيا، ونتيجة لشكاوى أهالي المنطقة حول ظاهرة تسرب الطلاب في المراحل الأولى من التعليم وتركهم لمقاعد الدراسة في وقت مبكر، وهم في سن مبكر من أعمارهم حيث تعتبر مشكلة تسرب التلاميذ وخاصة في المراحل الأولى من التعليم الأساسي نجد أنه تعاني منه أغلب نظم التعليم حيث أن التسرب يؤدي إلى اهدار ميزانية التعليم مما يشكله عبئاً ثقيلاً على موارد الدول التي هي في امس الحاجة إلى الاستثمار في جميع مواردها وبخاصة في المجتمعات النامية فالتلميذ يعتبر فاقداً تربوياً ما لم يتم تثقيفه في مرحلة التعليم الأساسي، وتسليحه بقدر كاف من العلم والمعرفة تؤمن له عدم رجوعه إلى الأمية، وبناء على تقرير مكتب التعليم بالبلدية حول الظاهرة، وحرص المجلس البلدي على الرقي بالتعليم، وتذليل الصعاب أمام مراقبة التعليم للقيام لأداء عملها على أكمل وجه ، فقد أصدر السيد الوزير القرار رقم (70) لسنة 2018 بتشكيل لجنة لدراسة ظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس وعدم استمرارهم بالمراحل الأولى من التعليم الابتدائي بمحلة انجارن ببلدية وادة عتبة .

#### أهمية الدراسة :

سوف يركز الباحث في هذه الدراسة على العملية التربوية المرتبطة بالطفل في سنواته الأولى من مرحلة التعليم الأساسي كونها هي بداية السلم التعليمي، وكذلك القاعدة الأساسية التي يتم منها الانطلاق إلى مراحل التعليم الأخرى، لكونها مرحلة في حياة تشكيل الملامح الأساسية لتكوين شخصية الفرد، ولذلك تبرز من خلال هذه الفترة أهم السمات والقدرات التي ترسم سياسة الفرد في المستقبل.

الاهتمام برعاية الطفل ضرورية من قبل الجهات المعنية بذلك لأن الطفولة مرحلة هامة في حياة الإنسان بعد أن اثبتت النظريات النفسية والتربوية والاجتماعية أهمية هذه المرحلة والاهتمام برعاية الطفل هي خطوة في سبيل بناء الإنسان من قبل المجتمع

لأن الأطفال غير متساوين في الرعاية والعناية والتوجيه نتيجة للظروف الذاتية لكل أولياء أمور التلاميذ.

لذلك تفيد هذه الدراسة إلى محاولة كشف الأسباب التي أدت إلى تسرب التلاميذ من المدرسة من المرحلة الأولى من التعليم الأساسي بمحلة انجارن، كما أن هذه الدراسة قد تدفع إلى المزيد من الدراسات والأبحاث حول مثل هذه الظاهرة .

#### تساؤلات الدراسة :

هناك علاقة بين تسرب التلاميذ والبيئة المدرسية.

هناك علاقة بين الظروف الاجتماعية للأسرة وتسرب التلاميذ.

هناك علاقة بين الظروف الاقتصادية للأسرة وتسرب التلاميذ.

هناك صعوبة في فهم مفردات اللغة العربية للتلاميذ في المراحل الأولى للتعليم.

#### أهداف الدراسة :

التعرف على ظاهرة تسرب التلاميذ بمجتمع الدراسة .

التعرف على حجم التسرب من المدرسة.

التعرف على الأسباب المؤدية إلى أسباب التسرب بمجتمع الدراسة.

الكشف عن ارتفاع ظاهرة التسرب بين السنوات في المراحل الأولى من التعليم الأساسي.

تقديم توصيات ومقترحات من خلال الدراسة قد تساهم في حل مشكلة تسرب التلاميذ.

#### مفاهيم الدراسة :

**1- مفهوم التسرب:** هو انقطاع التلاميذ عن المدرسة سواء أثناء العام الدراسي أو قبل نهاية العام الدراسي.

#### **2- مفهوم المناخ التنظيمي: organizational climate**

شعور الفرد وخبرته وإدراكه للبيئة الموضوعية المنظمة والتي تتكون من الأفراد والجماعات داخل المنظمة التي تؤثر في سلوكه، وكذا اللوائح والقوانين التي تحكم العمل بتلك المنظمة.<sup>(3)</sup>

والمناخ التنظيمي عبارة عن مجموعة من القيم والأفكار والمفاهيم والاتجاهات التي تسود جو العمل في المنظمة.<sup>(4)</sup>

ويقصد في البحث هنا أن المناخ التنظيمي يشمل كافة الظروف السائدة داخل المنظمة والتي يكون لها تأثير على سلوكيات العاملين بها وينعكس ذلك على مجموع أرائهم عن طبيعة بيئة العمل التي يعملون بها وما يسودها من مشاعر وقيم واتجاهات.

#### **3- مفهوم التنشئة الاجتماعية: Socialization**

يرى حامد زهران أنها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد طفلاً، فمراهقاً، فراشداً، فشيخاً سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مساندة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي ويتسرب له الاندماج في الحياة الاجتماعية.<sup>(5)</sup>

ويرى أمبرون Ambron أنها عملية قيادة وتوجيه نحو الشخصية الاجتماعية للطفل ليصبح عضواً مقبولاً ومؤثراً في مجتمعه ويتعلم خلالها خبرات ضبط النفس، كما يكتسب مهاراته ومعارفه وأذواقه وطموحاته التي تؤهله للمشاركة في حياة أسرته ومجتمعه.<sup>(6)</sup>

وترى فوزية دياب أن التنشئة الاجتماعية هي عبارة عن عملية تحويل الفرد من كائن عضوي حيواني السلوك إلى شخص آدمي بشري التصرف في محيط أفراد آخرين من البشر يتفاعلون بعضهم مع بعض، ويتعاملون على أسس مشتركة من القيم تبلور طريقهم في الحياة.<sup>(7)</sup>

ويرى فؤاد البهي السيد أن التنشئة الاجتماعية تدل على العمليات التي يصبح بها الفرد واعياً مستجدياً للمؤثرات الاجتماعية، وما تشتمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط، وما تفرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش من الآخرين ويسلك معهم مسلكهم في الحياة. (8)

ويرى موسن وآخرون. Mussen et al بأنها العملية التي يكتسب الأطفال من خلالها أنماط السلوك والدوافع والاتجاهات والقيم التي تعتبرها ثقافة المجتمع على قدر كبير من الأهمية. (9)

نستخلص من التعريفات السابقة للتنشئة الاجتماعية مميزات عدة هي:

- أن التنشئة الاجتماعية هي عملية إعداد وتحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي قادر على التكيف والتوافق مع بيئته الاجتماعية فهو يتأثر بها ويؤثر فيها.
- التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة مدى الحياة، وتعتبر سنوات الطفولة الأولى من حياة الفرد هي أدقها وأكثرها أثراً في تشكيل شخصيته.
- التنشئة الاجتماعية هي عملية كتسب من خلالها الفرد القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لبناء شخصيته، ويحدد دوره في محيط أسرته ومجتمعه.
- التنشئة الاجتماعية ما هي إلا سلسلة مترابطة الحلقات تتضمن في طياتها عمليات فرعية يؤثر كل جزء منها في الآخر سواء بالسلب أو بالإيجاب.
- التنشئة الاجتماعية يجب أن يتوفر فيها المرونة والاتزان على اعتبار أن الإنسان قابل للتغيير ولديه القدرة على أحداثه.
- تمارس في عمليات التنشئة الاجتماعية أساليب مختلفة من الثواب والعقاب، وآليات التعزيز، والدعم، والقبول، والرفض، والإهمال، والتشدد، والضبط والتسامح.
- تتأثر عمليات التنشئة الاجتماعية بعوامل كثيرة كالوضع الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة، وجنس الوالدين، وجنس الأبناء، وعلاقة الأب بالأم، وعلاقة الطفل بالوالدين واتجاهاتها نحوه، وعلاقة الطفل ببقية أفراد الأسرة، ويقصد بأساليب الرعاية الوالدية وهي الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم، وتختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى طبقاً لمستواها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وكذلك الخبرات المختلفة التي اكتسبتها الأسرة في معاملة الأبناء وفقاً للمؤثرات المجتمعية المحيطة بها مثل وسائل الإعلام والجيران والأصدقاء وغير ذلك. (10)

#### مجالات الدراسة وحدودها:

- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على محلة انجارن والتي تعتبر واحدة محلات بلدية وادي عتبة.

- **الحدود البشرية:** يتمثل في أولياء أمور التلاميذ الذين تسربوا من المدرسة أثناء الدراسة من المراحل الأولى من التعليم الأساسي.

- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2018م – 2019م .

#### لمحة عن محلة إنجارن وحي النجع:

**محلة إنجارن:** تقع على الخط الرابط ما بين حوض مرزق ووادي الحياة وهي إحدى محلات بلدية وادي عتبة التي تقع في الجنوب الغربي من ليبيا، ويقع بها أحد أكبر المشاريع الزراعية في ليبيا ( مشروع مكنوسة الزراعي الإنتاجي ) ويعتبر أغلب سكانها من مكون التوارق تبلغ نسبتهم حوالي (2000) نسمة. انشئت فيها العديد من

الخدمات، والمؤسسات تمثلت في مدرسة ابتدائية وإعدادية مشتركة، ومستوصف وعيادة اسعافات أولية، يمتهن بعض سكانها حرفة الرعي حيث تبعد مسافة المراعي حوالى 60 كم، وهناك البعض من الأفراد يقيمون في مناطق الرعي بوادي أمساك القريب من حقل الفيل، ويصعب عليهم الوصول اليومي إلى المنطقة لتعليم أبنائهم. أما حي النجع فيعتبر من أحد الأحياء في محلة دوجال ببلدية وادي عتبة يقطنه حوالى (80) نسمة تقريباً، جلهم من مكون التوارق، يبعد عن أقرب مدرسة بمحلة دوجال حوالى 8 كم وبذلك يجد التلاميذ صعوبة كبيرة في التنقل من المدرسة وإليها .

#### الإجراءات المنهجية:

#### منهج الدراسة:

من خلال ظاهرة تسرب التلاميذ من المدرسة اتبع الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي مع تحليل البيانات، حيث تعتبر البحوث الوصفية من الأكثر شيوعاً من المهتمين بالجانب التربوي، فالدراسات الوصفية تزيد من فهم أولياء الأمور للظواهر والمشكلات التربوية.

#### عينة الدراسة:

لقد تم اختيار عينة عددها (50) من أولياء أمور التلاميذ الذين تسرب أبنائهم من الدراسة في المدرسة من مرحلة التعليم الأساسي سواء كان بعد بداية الدراسة أو قبل نهاية العام الدراسي وعدم دخولهم للامتحانات.

#### وسائل ومصادر جمع البيانات:

#### المقابلة Interview

إنها تفاعل لفظي بين فردين في موقف مواجهة، يحاول أحدهما استثارة بعض المعلومات والتعبيرات لدى الآخر.<sup>(10)</sup> وتعتبر المقابلة وسيلة أساسية لجمع البيانات والتعرف على ظروف مجتمع الدراسة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وأثارها على أعمالهم، وكذلك تساهم المقابلة في النفاذ إلى الأبعاد التي لا يمكن ملاحظتها تجاه أي ظاهرة من الظواهر، ومدى انعكاس ذلك على سلوكيات وتصرفات أفراد المجتمع، فقد باشر فريق العمل بعقد اجتماعات عدة شملت مختار المحلة وأعيان وأهالي المنطقة، وأولياء أمور التلاميذ المتسربين من المدارس، بالإضافة إلى زيارة الفريق إلى مدرسة الجارن والاجتماع مع مديرها والاطلاع على أوضاع التلاميذ، وكذلك زيارة حي النجع بمحلة دوجال.

وقد استنتج الفريق من تلك الزيارات مجموعة من العوامل التي قد تؤدي إلى تسرب التلاميذ من المدرسة، وبنيت على أساسها استمارة مقابلة مكونة من (33) فقرة، وتم تحديد عينة الدراسة التمهيدية من خمسين فرداً من أولياء أمور التلاميذ المنقطعين أو المتسربين من المدرسة من محلة انجارن ومن حي النجع في محاولة لفهم الدوافع التي أدت إلى انقطاع وتسرب أبنائهم خارج المقاعد الدراسية.

الإطلاع على الإحصاءات الرسمية لمجتمع الدراسة لمعرفة نسب تسرب التلاميذ في مجتمع الدراسة (انظر الملاحق)

#### الإطار النظري للدراسة:

لقد تم تناول الإطار النظري للدراسة على الوجه التالي:

أولاً: **المناخ التنظيمي بالمدرسة:** تستند التصورات النظرية لمفهوم المناخ داخل المؤسسة في أطر المرجعية على نظريات التنظيم الاجتماعي منها:

نظرية النظم الاجتماعية Social systems theory

نظرية الدور Role theory

نظرية المسايرة والمغايرة Compliance theory

هذه النظريات السابقة تستهدف التوحيد بين وجهات النظر التي تستند إلى روح القوانين واللوائح التي تحكم الأبنية الاجتماعية، ووجهات النظر التي تستند إلى ما يسود بين الأفراد داخل تلك الأبنية من علاقات إنسانية.<sup>(13)</sup>

### نظرية النظم الاجتماعية:

يستند نموذج المناخ داخل البناء الاجتماعي (المدرسة) في تصوره على نظرية النظم الاجتماعية والتي تتمثل في احتواء البناء على مجموعة من المدخلات تنظم في أنماط ثابتة ومعقدة، وهذه الأنماط في تفاعل تحدد نتاج السلوك الإنساني داخل البناء، ومن ثم تتضح مفاهيم النظم في ضوء تفاعلها مع البيئات الخارجية وتوقفها على الأنظمة الفرعية التي تتفاعل تفاعلاً دينامياً، فعملية التفاعل التي تتم بين الأنظمة تعبر عن درجة من درجات التجارب والتفاعل المتبادل الذي يحدث عبر الحدود التي تفصل بين كل نظام وآخر.<sup>(14)</sup>

### نموذج نظرية الدور:

تعتمد نظرية الدور على الأبعاد الأساسية لنظرية الشخصية وتتنظر إلى التفاعل الدينامي الذي يحدث بين حاجات شخصية الفرد ومطالب الأدوار داخل المؤسسة والبيئة الخارجية باعتبارها جميعاً تحقق توازناً يحدد لنا المناخ السائد داخل المؤسسة.<sup>(15)</sup>

### نموذج نظرية المسايرة والمغايرة:

تعتبر نظرية المسايرة والمغايرة الأساس المستخدم لتفهم المناخ داخل المؤسسة، آخذة في الاعتبار الصراع الذي يمكن أن يحدث داخلها، ووفقاً لهذه النظرية فإن المناخ يتحدد بعوامل التفاعل بين الأشخاص والتي تتحكم فيها المؤسسة لغرض تخفيف حدة الصراع أو عدم التوافق الكائن داخلها، وقد يتم اشباع حاجات لدى الفرد في المناخ الذي يسوده أقل قدر من التهديد، كما أن العقد النفسي الذي يبرم بين الفرد والمؤسسة والذي يتضمن اشباع حاجات الفرد وتحقيق أهداف المؤسسة يحل محل العقد الرسمي الذي يبرم على أساس أن هناك عملاً يؤدي وجزءاً يمنح كما تذهب نظرية المسايرة إلى أن عوامل الضبط في النظم والأبنية الاجتماعية تعتبر أكثر أهمية من عوامل التفاعل لإرساء دعائم الراحة النفسية والاطمئنان بين أفرادها حيث تحدد عوامل الضبط مدى اندماج الفرد الذي يؤثر في علاقات التفاعل بين الأفراد والتي وضعتها نظرية النظم الاجتماعية، ونظرية الدور<sup>(16)</sup>، وعلى الرغم من ذلك فإن نظرية المسايرة لم تضع في الاعتبار الطبيعة المعقدة والفروق الفردية بين الناس، ومن ثم فإن تراكم نظريات النظم الاجتماعية والدور والمسايرة لكل منها حدودها في تفسير المناخ داخل المؤسسات.

### ثانياً نظرية التنشئة الاجتماعية:

تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية من الطفولة وتستمر مع الإنسان طول حياته، وإن التنشئة الاجتماعية تقع مسئوليتها على العديد من الجهات التي ترتبط بعملية التربية والتعليم والتعلم، ومن هذه الجهات الأسرة والروضة والمدرسة والرفاق ودور العبادة والأندية ووسائل الإعلام وغيرها من الجهات التي يتفاعل معها الإنسان ويكتسب منها المهارات والمعارف والقيم التي يتعلم من خلالها الأدوار الاجتماعية داخل المجتمع والتي يتوقع منه القيام بها.

ومن خلال التنشئة الاجتماعية يتعلم الفرد تدريجياً سلوكيات تمكنه من مسايرة حياته الاجتماعية في عملية تعلم وتعليم من خلال الفرد في أداء أدوار معينة في عملية الدور الاجتماعي حيث تلتقى فيها المتغيرات السيكولوجية الخاصة بالطفل من أهداف ومدركات وحاجات مع المتغيرات الاجتماعية من نظم في القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية، وإن عملية التعليم والتعلم للتلميذ في المدرسة لا تتم إلا عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي في المجتمع،



وقد أكد تالكوت بارسونز أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم تعتمد على التلقين، والمحاكاة، والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق، وبنسق المهنة، ومن ثم تستمر عملية التنشئة باتساع دائرة أنساق التفاعل كلما كبر المرء.<sup>(17)</sup>

#### الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحث على أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بظاهرة التسرب الدراسي من المدارس، وما توصلت إليه من نتائج يستفيد منها في هذه الدراسة نذكر منها:

#### - دراسة ماجد زيدان الربيعي 2006:

تستهدف هذه الدراسة ظاهرة التسرب من التعليم الابتدائي وتبحث عن الأسباب والآثار والمعالجات في دولة العراق، ولقد استخدمت فيها أسلوب المسح بالتعاون مع المنظمة العالمية للطفولة، ولقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من الأطفال لم يلتحقوا بالمدرسة الابتدائية ما يشكل نسبة 86% وهم بعمر التعليم الأساسي، كما بينت الدراسة أن نسبة تسرب الإناث بلغت 31% في المدن وان نسبة 51% في المناطق الريفية، ومن أسباب التسرب من خلال الدراسة صعوبة مفردات المنهج وبعدها عن الواقع البيئي للتلميذ، والقصور في كفاءة المعلم وعلاقته مع التلميذ، و البطالة التي يعاني منها أولياء الأمور مما يدفع أبناءهم إلى الانشغال بأعمال هامشية، وعدم قدرة الأسرة على تحمل مصروفات التعليم الدراسية.<sup>(19)</sup>

#### - دراسة كاظم الخرزجي ، مهدي السامرائي 1993:

كانت الدراسة تهدف إلى التعرف على أسباب تسرب الإناث ( التلميذات ) من المدارس الابتدائية بمدينة بغداد ومدن أخرى في العراق، وكيفية وضع الحلول لمعالجة هذه المشكلة، ولقد توصلت الدراسة إلى أن أولياء الأمور لم يكن لديهم الوعي الثقافي بأهمية استكمال الدراسة لبناتهم، وحاجة الأسرة إلى مساعدة البنات في البيت، وبعض القيم والتقاليد تمنع البنات من الذهاب إلى المدرسة، ويرجع ذلك إلى التفكك الأسري، والزواج المبكر لبعض الأسر، وعدم تقبل اختلاط الجنسين من قبل بعض أولياء الأمور، وقلة الاهتمام بمشكلات التلميذات، وضعف العلاقة ما بين المدرسة والمجتمع.<sup>(20)</sup>

#### - دراسة ياسين كريدى 1986:

تهدف الدراسة التي أجريت في الأردن في الفترة من 1978/1979 إلى 1982/1983 على نظامي التعليم في الأردن والعراق على التعرف على نسبة تسرب التلاميذ من المدارس الابتدائية في السنوات الثلاثة، حيث توصلت الدراسة إلى أن معدل نسبة تسرب الإناث أعلى من الذكور نتيجة للعوامل الاقتصادية كذلك استخدام الأبناء في العمل الزراعي في الريف، وكذلك يرجع تسرب التلاميذ من المدارس إلى البيئة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والسكنية بالإضافة إلى العوامل الأسرية غير المشجعة والملائمة للاستمرار في الدراسة.<sup>(21)</sup>

#### - دراسة نبيل متولى 1979 :

كانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى قياس حجم تسرب التلاميذ من المدرسة الابتدائية في جمهورية مصر العربية بمحافظة الدقهلية، وما دور العامل الاقتصادي والاجتماعي في تسرب التلاميذ، كانت العينة مكونة من 120 مبحوثاً من المعلمين والمعلمات ، ولقد توصلت الدراسة إلى أن بعض الأسر حجمها كبير العدد ودخلها الشهري ضعيف مما أثر على زيادة تسرب التلاميذ من المدرسة في المراحل الأولى من الابتدائية، كذلك تفكك الاسرة كالطلاق أو الوفاة، ومصاحبة رفاق السوء في

المدرسة ومعاملة الوالدين السلبية للبنات، كلها تساهم في زيادة نسبة تسرب التلاميذ من المدارس في المرحلة الابتدائية. (22)

#### - دراسة الشخبي 2002 :

هدفت الدراسة إلى البحث في ظاهرة التسرب المدرسي كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري من حيث الجانب الاقتصادي والاجتماعي للأسر التي لديهم أبناء متسربين، ومن خلال الدراسة التي أجريت على 162 عينة من الذكور و 154 من الإناث ، توصلت الدراسة إلى أن سبب تسرب التلاميذ يعزى إلى أن آباءهم ينحدرون من بيئة يلتحقون فيها بوظائف ذات المستويات الدنيئة في المجتمع، كذلك انخفاض مستوى التعليم لدى الأم ينعكس سلباً على مستوى التعليم مما يؤدي إلى زيادة نسبة تسرب التلاميذ من المدرسة. (23)

#### - دراسة محمد عيسى فنديل 2003:

أجريت هذه الدراسة في دولة الامارات العربية، حيث كانت تهدف الدراسة إلى أسباب ظاهرة تسرب الطلاب من المدارس وآثارها السلبية، وقد توصلت الدراسة أن أسباب التسرب من المدرسة متشابهة في أغلب الدول العربية ومن الأسباب تعود إلى الطالب متمثلة في الأسرة والمدرسة والبيئة. (24)

#### - دراسة عمرو الشريف 2014:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تسرب التلاميذ من التعليم الأساسي في مصر، ولقد كشفت الدراسة أن من ضمن أسباب التسرب تمثلت في التفكك الأسري وصعوبة المناهج الدراسية وانخفاض مستوى التلاميذ الثقافي، والرسوب المتكرر، وعدم تشجيع الطلبة على الاستمرار في مواصلة دراستهم. (25)

وبناء على ما تم عرضه من الدراسات السابقة نلاحظ أن هناك اهتماماً عالمياً بظاهرة التسرب من المدارس والمنتشرة في أغلب المجتمعات، وأن أسبابها قد تشابهت بين العديد من دول العالم.

ومن خلال ذلك يتضح أن ظاهرة التسرب الدراسي لا يمكن أن تعتبر مشكلة فردية تخص التلميذ المتسرب دراسياً من المدرسة بل هي ظاهرة ذات جوانب متعددة تشمل الأسرة والمدرسة والمتعلم ورفقاء السوء والظروف الأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

#### تحليل بيانات الدراسة:

#### 1- صعوبة فهم التلاميذ لمفردات اللغة العربية في المراحل الأولى للتعليم:

يبين الجدول رقم (1) آراء أولياء الأمور حول صعوبة فهم التلاميذ لمفردات اللغة العربية في المراحل الابتدائية وآثارها في تسرب التلاميذ من المدارس.

النسبة %	التكرار	الإجابة
88%	44	نعم
4%	2	أحياناً
8%	4	لا
100%	50	المجموع

من خلال المقابلات التي أجريت مع أولياء أمور التلاميذ، قد أشار ما نسبته 88% إلى أن الصعوبة في فهم التلاميذ لمفردات اللغة العربية في المراحل الأولى تعد من أبرز العوامل المؤدية إلى تسرب التلاميذ، فقد جاءت في أولى الأسباب إذ إن المجتمع يتحدث باللهجة التارقية بحكم أن سكانه من التوارق. فعندما ينشأ الطفل في هذه البيئة يجد صعوبة في فهم بعض مفردات اللغة العربية، وخصوصاً في المراحل الأولى من التعليم، ونتيجة لعدم توفر رياض أطفال يمهد الطريق قبل الدخول للمدرسة أدى ذلك إلى تدمير وإحباط لبعض التلاميذ وتركهم لمقاعد الدراسة في المراحل الأولى للتعليم.

## 2- ازدحام الطلاب في الفصل الواحد في المراحل الأولى:

الجدول رقم (2) يبين آراء أولياء الأمور حول ازدحام التلاميذ في الفصل الواحد في المراحل الأولى وأثرها في التسرب من المدارس.

النسبة %	التكرار	الإجابة
84%	42	نعم
16%	8	أحياناً
100%	50	المجموع

يعد ازدحام التلاميذ في الفصل الواحد من أهم أسباب التسرب الدراسي فقد أكد عليه ما نسبته 84% من أولياء أمور التلاميذ، ولأن غالبية المعلمين في المدرسة من خارج المنطقة أدى ذلك إلى اعتماد إدارة المدرسة نظام الفترة الواحدة لكل المراحل الدراسية مما أدى بدوره إلى ازدحام التلاميذ في الفصل الدراسي الواحد، وقد وصلت إحصائية تلاميذ الصف الأول الابتدائي حوالي 39 تلميذاً للعام الدراسي 2017 – 2018 مما جعل المعلم غير قادر على تطبيق أساليب التدريس بالكفاءات المناسبة، والتي تتطلب متابعة قريبة لكل تلميذ، وبالتالي فإن فئة كبيرة منهم لا يستوعب الدرس مما أدى إلى تركهم لمقاعد الدراسة والتسرب في وقت مبكر.

### 3- عدم توفر رياض أطفال في المنطقة:

يبين الجدول رقم (3) آراء أولياء الأمور حول عدم توفر رياض أطفال في المنطقة وأثره في تسرب التلاميذ من المدارس.

النسبة %	التكرار	الإجابة
82%	41	نعم
10%	5	أحياناً
8%	4	لا
100%	50	المجموع

عدم توفر رياض أطفال في المنطقة يعد من العوامل الرئيسية المسببة في ترك مقاعد الدراسة، حيث أتى على ذكره 82% من أولياء الأمور الذين يعانون من مشكلة تسرب أبنائهم، فكما هو معروف فإن برنامج ما قبل المدرسة أو رياض الأطفال يعد من أهم العمليات التي تساعد على تحسين مستوى التلاميذ وتنمية مهاراتهم، وقد سبقت الإشارة إلى أن التلاميذ يعانون من صعوبة في فهم أغلب مفردات اللغة، وأيضاً عدم التأقلم مع المدرسين، فبرنامج رياض الأطفال يساهم بشكل كبير في تقليص الفجوة، والتعرف على الحروف الأبجدية والأرقام والقدرة على تشكيل الكلمات، كما أن لها دوراً أيضاً في التعرف على الأنشطة والمهارات التي يميل إليها التلاميذ وتطويرها مستقبلاً مما يساهم في حبهم للمدرسة والدراسة.

### 4- عدم توفر مدرسين من أبناء المنطقة:

الجدول رقم (4) يبين آراء أولياء الأمور حول عدم توفر مدرسين من أبناء المنطقة لتوضيح وتسهيل بعض المفردات بين لغة التعليم واللهجة المحكية وأثرها في تسرب التلاميذ من المدارس.

النسبة %	التكرار	الإجابة
82%	41	نعم
14%	7	أحياناً
4%	2	لا
100%	50	المجموع

جاء في المرتبة الرابعة عامل عدم توفر مدرسين من أبناء المنطقة، حيث أشار إليه ما نسبته 82% من أولياء الأمور الذين تم إجراء مقابلة معهم، وقد أوضحوا أنه نتيجة للظروف التي تعيشها الدولة عامة، وفقران خاصة والمتمثلة في عدم توفر الوقود، وانعدام السيولة النقدية من المصارف لأشهر طويلة، والخروقات الأمنية والمشاكل التي تحصل بين الحين والآخر، وبحكم أن كل المدرسين من خارج المنطقة أدى ذلك إلى عدم تمكن بعض المدرسين في أوقات كثيرة من الوصول إلى المدرسة، والتغيب لفترات طويلة ما أسهم بدوره في تسرب التلاميذ من المدرسة أو انقطاعهم لفترات طويلة.

#### 5- عدم قيام المدرسة بأنشطة ترفيهية واجتماعية:

الجدول رقم (5) يبين آراء أولياء الأمور حول عدم قيام المدرسة بأنشطة ترفيهية واجتماعية وأثرها في تسرب التلاميذ من المدارس.

النسبة %	التكرار	الاجابة
80%	40	نعم
16%	8	احياناً
4%	2	لا
100%	50	المجموع

فقد أشار ما نسبته 80% من أولياء الأمور الذين يعانون من مشكلة تسرب أبنائهم أن اقتصار المدرسة على جانب التدريس وإهمالها لجانب الأنشطة الترفيهية والاجتماعية وذلك بسبب ضيق الوقت واعتماد الفترة الدراسية الصباحية كان له سلبيات كبيرة على التلاميذ، تمثلت في الملل والضجر من العملية التعليمية، بالتالي ترك التلاميذ لمقاعد الدراسة.

#### 6- إلزام الأسرة للتلميذ بأعمال أخرى:

الجدول رقم (6) يبين آراء أولياء الأمور حول إلزام الأسرة للتلميذ بالقيام بأعمال أخرى وأثره في التسرب من المدارس.

النسبة %	التكرار	الاجابة
74%	37	نعم
20%	10	احياناً
6%	3	لا
100%	50	المجموع

تبين من خلال الدراسة التي أجريت على أولياء أمور التلاميذ بأن تكليف أبنائهم بأعمال أخرى خارج العملية التعليمية مثل الأعمال المنزلية أو أعمال الرعي في الوديان الصحراوية لفترات طويلة من وقت الدراسة يؤثر سلباً على مستقبلهم التعليمي فهناك نسبة كبيرة من التلاميذ اتجهوا إلى القيام بأعمال أبعدهم عن مقاعد الدراسة، وقد أكد ذلك ما نسبته 74% ممن شملهم البحث.

#### 7- الحوافز المادية المقدمة من التشكيلات العسكرية تشجع على ترك الدراسة:

الجدول رقم (7) يبين آراء أولياء الأمور حول الحوافز المادية المقدمة من التشكيلات العسكرية وأثرها في تسرب التلاميذ من المدارس.

النسبة %	التكرار	الاجابة
72%	36	نعم
16%	8	احياناً
12%	6	لا
100%	50	المجموع

جاءت الحوافز المادية المقدمة من التشكيلات العسكرية في المرتبة السابعة كسبب من أسباب ترك الدراسة في وقت مبكر حيث أشار إليها ما يقارب 72% من أفراد العينة فالمكافآت المادية تعتبر عاملاً مشجعاً على الالتحاق بتلك التشكيلات سواء داخل المنطقة أو خارجها، وقد أكد أفراد العينة أن محدودية الدخل لبعض الأسر، وبعد المنطقة عن المحلات الأخرى في وادي عتبه أديا إلى ضعف الأنشطة الاقتصادية فيها، واعتماد الأسر على الراتب الشهري الذي بدوره مرتبط بالظروف العامة للدولة، مما دفع بعض الأسر إلى توجيه أبنائهم إلى التجنيد في تلك التشكيلات العسكرية سواء كانت نظامية أو غير نظامية في أعمار صغيرة ليكون دخلهم رافداً لدخل الأسرة ما أسهم في التسرب وترك مقاعد الدراسة للعديد من التلاميذ.

#### 8- ضعف القراءة عند التلميذ:

الجدول رقم (8) يبين آراء أولياء الأمور حول ضعف القراءة عند التلميذ واثراها في تسرب التلاميذ من المدارس.

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	36	72%
احياناً	9	18%
لا	5	10%
المجموع	50	100%

أكد 72% من أولياء أمور التلاميذ المتسربين أن عامل ضعف القراءة كان سبباً رئيسياً في تسرب أبنائهم، وذلك أن جهل بعض المعلمين بالفروق الفردية بين التلاميذ، وتصنيفهم ضمن فئات وكيفية التعامل معهم في إطار الخصائص العقلية، فقد يكون التلميذ بطيئاً في القراءة أو يعاني من مشاكل صحية في النظر أو النطق أو السمع، وبذلك لا يستطيع مواكبة المواد الدراسية مما يؤدي به إلى التسرب من الدراسة.

#### 9- كثرة تنقل التلميذ من مدرسة إلى مدرسة أخرى:

الجدول رقم (9) يبين آراء أولياء الأمور حول كثرة تنقل التلميذ من مدرسة إلى مدرسة أخرى واثراها في التسرب من المدارس.

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	34	68%
احياناً	7	14%
لا	9	18%
المجموع	50	100%

كثرة تنقل التلميذ من مدرسة إلى أخرى يعد من أهم أسباب التسرب من الدراسة حيث أكده ما يقارب من 68% من أولياء أمور التلاميذ، فكما هو معروف أن كثرة تنقل التلميذ من مدرسة إلى أخرى يؤدي إلى تسربه بسبب عدم الانسجام والاستقرار، وعدم مواكبة المواد الدراسية من مدرسة إلى أخرى واختلاف طرق التعليم من معلم إلى آخر فان التلميذ يجد نفسه متأخراً دراسياً لعدم فهم بعض المواد مما يضطره إلى التغيب وترك مقاعد الدراسة.

#### 10- عدم وجود حوافز مشجعة للمعلمين من خارج المنطقة:

الجدول رقم (10) يبين آراء أولياء الأمور حول عدم وجود حوافز مشجعة للمعلمين من خارج المنطقة في المراحل الأولى للتعليم في المراحل الابتدائية واثراها في تسرب التلاميذ من المدارس.

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	33	66%
احياناً	13	26%
لا	4	8%

المجموع	50	%100
---------	----	------

عدم وجود حوافز مشجعة للمعلمين من خارج المنطقة ساهم بشكل كبير في تدنى مستوياتهم في العطاء، ونظراً للظروف التي تمر بها المنطقة في عدم توافر السيولة النقدية إضافة إلى انعدام الوقود في المحطات العامة، واستغلال ضعاف النفوس للوضع وبيع الوقود بأسعار مضاعفة ما أرهاق كاهل المعلمين وصرف معظم مرتباتهم على الوقود، وذلك انعكس على أدائهم وهذا ما أكدته 66% من أولياء أمور التلاميذ.

### 11- البيئة المحيطة بالتلميذ غير مشجعة للتعليم:

الجدول رقم (11) يبين آراء أولياء الأمور حول أثر البيئة المحيطة أو المجتمع غير المشجع على التعليم واثره في التسرب التلاميذ من المدارس.

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	33	%66
احياناً	12	%24
لا	5	%10
المجموع	50	%100

من خلال الدراسة والمقابلات التي أجريت مع أولياء أمور الطلاب تبين أن البيئة المحيطة تساهم بشكل كبير على دعم التلاميذ وحثهم على التعليم والاستمرار فيه غير أن البيئة غير المشجعة على الدراسة والتي ترى أن التعليم اهدار للوقت، وأن المستقبل يكمن في كسب الرزق من خلال الانخراط في العمل، وذلك ما أسهم بشكل واضح في تسرب التلاميذ من مقاعد الدراسة وخصوصاً في حالات الرسوب المتكرر، وهذا يعتبر من أهم العوامل التي أدت بشكل فعلي إلى ترك مقاعد الدراسة في مجتمع البحث، كما عزز هذا الرأي 64% من أولياء الأمور من خلال المقابلات التي أجريت مع أسر التلاميذ المتسربين.

### 12- عدم وعى بعض أولياء الأمور بأهمية تعليم أبنائهم:

الجدول رقم (12) يبين آراء أولياء الأمور حول عدم متابعة ولي الأمر لتلميذ وأثره في تسرب التلاميذ من المدارس.

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	30	%60
احياناً	17	%34
لا	3	%6
المجموع	50	%100

تعتبر الأسرة هي المساعد الأول في العملية التعليمية بعد المدرسة فمتابعة الأبناء في العملية التعليمية، وحثهم على التعليم يسهم بشكل كبير في حب أبنائهم للدراسة، ومن خلال المقابلات التي أجريت مع أولياء أمور الطلاب أكد ما نسبته 60% منهم أن السبب وراء ترك التلاميذ للدراسة هو عدم وعى أولياء الأمور بأهمية التعليم لأبنائهم.

### 13- الرسوب المتكرر للتلميذ:

الجدول رقم (13) يبين آراء أولياء الأمور حول الرسوب المتكرر للتلاميذ وأثره في التسرب من المدارس.

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	30	%60
احياناً	13	%26
لا	7	%14
المجموع	50	%100

يعد الرسوب المتكرر للتلاميذ في السنة الدراسية الواحدة من العوامل التي أسهمت بشكل كبير في ترك مقاعد الدراسة في وقت مبكر للتلاميذ بسبب الفشل والإحباط الذي يعترى الطالب ولوجوده مع تلاميذ أقل منه في العمر، وذلك ما أكده 60% من أولياء أمور التلاميذ.

#### 14- وجود مدرسين غير مؤهلين تربوياً:

الجدول رقم (14) يبين آراء أولياء الأمور حول وجود مدرسين غير مؤهلين تربوياً وأثره في تسرب التلاميذ من المدارس.

النسبة %	التكرار	الإجابة
60%	30	نعم
20%	10	أحياناً
20%	10	لا
100%	50	المجموع

تبين من خلال البحث الميداني أن هناك بعض المدرسين غير المؤهلين تربوياً قد تم تعيينهم كمعلمين لسد العجز الحاصل في المدرسة ما أسهم بشكل كبير في عدم مقدرتهم على إتقان العملية التربوية والتعليمية وخصوصاً في المراحل الأولى من التعليم مما أسهم بشكل كبير في التسرب المدرسي حسب رأى 60% من أولياء أمور التلاميذ.

#### 15- سوء معاملة بعض المعلمين للتلاميذ:

الجدول رقم (15) يبين آراء أولياء الأمور حول سوء معاملة بعض المعلمين للتلاميذ وأثره في التسرب من المدارس.

النسبة %	التكرار	الإجابة
60%	30	نعم
16%	8	أحياناً
24%	12	لا
100%	50	المجموع

سوء معاملة بعض المعلمين للتلاميذ واستخدام أسلوب العقاب المعنوي والبدني لها تأثير سلبي في أنفس التلاميذ ما يثير لديهم الخوف ويبعدهم عن الدراسة ويؤدي إلى نفورهم وترك مقاعد الدراسة في وقت مبكر، ويؤكد 60% من أولياء الأمور أن غياب العامل التربوي في حل المشكلات من قبل المعلمين الذين يلجؤون إلى استخدام الأساليب القسرية التي تترك آثارها النفسية العميقة في نفوس التلاميذ حسب رأى أولياء أمور التلاميذ كان لها دور في التسرب من مقاعد الدراسة لعدد منهم.

#### 16- طبيعة المنطقة المعتمدة على رعى الإبل والماشية:

الجدول رقم (16) يبين آراء أولياء الأمور حول طبيعة المنطقة المعتمدة على رعى واثره في تسرب التلاميذ من المدارس.

النسبة %	التكرار	الإجابة
60%	30	نعم
14%	7	أحياناً
26%	13	لا
100%	50	المجموع

للأسرة دور كبير في دفع أبنائها إلى التسرب والعمل في مجال رعى الماشية والإبل وخصوصاً الذكور منهم فقد ذكر 60% من أولياء أمور التلاميذ المتسربين أن حاجة الأسرة للاستعانة بالأبناء في الرعي ربما تفوق أهمية التعليم، وهذا راجع لعدم وعي بعض أولياء الأمور بأهمية التعليم، كما تمت الإشارة إليه سابقاً في الفقرة (12)، ما دفع

الكثير من التلاميذ إلى الانقطاع والغياب المتكرر وترك مقاعد الدراسة في أحيان كثيرة، وحاولت الدراسة أن توضح اختبار حسن المطابقة باستخدام قوانين عدة هي = القيمة المتوقعة =

$$\frac{100}{\text{مجموع الصف} \times \text{مجموع العمود}}$$

مجموع (الفعلي - المتوقع) <sup>2</sup>

استخراج قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة = الخ + كا<sup>2</sup> الجدولية = (عدد الصفوف - 1) × (عدد الأعمدة - 1) ثم تحسب كا<sup>2</sup> الجدولية عند 0.05

والجدول التالي يوضح بيان اختبار حسن المطابقة

رقم الجدول	قيمة كا <sup>2</sup> المحسوبة	قيمة كا <sup>2</sup> الجدولية
جدول رقم (1)	25.017	9.488
جدول رقم (2)	7.787	5.991
جدول رقم (3)	12.375	9.488
جدول رقم (4)	49.837	9.488
جدول رقم (5)	52.358	9.488
جدول رقم (6)	31.7487	9.488
جدول رقم (7)	14.7409	9.488
جدول رقم (8)	16.4105	9.488
جدول رقم (9)	12.0932	9.488
جدول رقم (10)	17.4866	9.488
جدول رقم (11)	11.74396	9.488
جدول رقم (12)	11.22731	9.488
جدول رقم (13)	7.65078	9.488
جدول رقم (14)	7.702575	9.488
جدول رقم (15)	7.47329	9.488
جدول رقم (16)	8.072754	9.488

في الجداول من (1) حتى (12) نجد أن كا<sup>2</sup> المحسوبة أكبر من كا<sup>2</sup> الجدولية، وبالتالي يوجد فروق جوهرية وأولياء الأمور يختلفون في آرائهم، ومن جدول (13) حتى جدول (16) نجد أن كا<sup>2</sup> المحسوبة أقل من كا<sup>2</sup> الجدولية ومن ثم لا توجد فروق جوهرية أي أن أولياء الأمور يتقاربون في آرائهم.

### 3- ترتيب الأسباب المؤدية إلى تسرب التلاميذ من المدرسة حسب آراء أولياء الأمور:

النسبة %	العدد	التسلسل المرتبي	الاسباب المؤدية إلى تسرب التلاميذ من المدرسة
88%	44	1	صعوبة فهم التلاميذ لمفردات اللغة العربية في المراحل الأولى للتعليم
84%	42	2	ازدحام الطلاب في الفصل الواحد في المراحل الأولى
82%	41	3	عدم توافر رياض أطفال في المنطقة
82%	41	4	عدم توفر مدرسين من أبناء المنطقة
80%	40	5	عدم قيام المدرسة بأنشطة ترفيهية واجتماعية
74%	37	6	إلزام الأسرة للتلميذ بالقيام بأعمال أخرى
74%	36	7	الحوافز المادية المقدمة من التشكيلات العسكرية تشجع على ترك الدراسة
72%	36	8	ضعف القراءة لدى التلاميذ
68%	34	9	كثرة تنقل التلميذ من مدرسة إلى أخرى
66%	33	10	إلزام الأسرة للتلميذ بالقيام بأعمال أخرى
66%	33	11	البيئة المحيطة للتلاميذ، أو المجتمع الذي يسكنه، غير مشجعة للتعليم
60%	30	12	عدم وعى بعض أولياء الأمور بأهمية التعليم لأبنائهم
60%	30	13	الرسوب المتكرر للتلاميذ
60%	30	14	وجود مدرسين غير مؤهلين تربوياً



سوء معاملة بعض المعلمين للتلاميذ	15	30	%60
طبيعة المنطقة المعتمدة على رعى الإبل والماشية	16	30	%60

**الملاحق**

إحصائية نتائج الطلاب من العام الدراسي 2008 إلى 2018 تبين نسب التسرب في المراحل الأولى . ( المصدر : إدارة مدرسة انجارن )

الجدول رقم (1) إحصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2008 إلى 2009

النتيجة	السنة الدراسية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون	32	24	17	50	19	17	
ناجحون	32	20	16	6	9	8	
راسبون	-	4	1	44	9	8	
متسربون	-	1	-	11	-	5	

الجدول رقم (2) إحصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2009 إلى 2010

النتيجة	السنة الدراسية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون	32	24	17	50	19	17	
ناجحون	32	20	16	6	9	8	
راسبون	-	4	1	44	9	8	
متسربون	-	1	-	11	-	5	

الجدول رقم (3) إحصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2010 إلى 2011

النتيجة	السنة الدراسية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون	36	20	21	29	39	15	
ناجحون	36	20	21	9	10	6	
راسبون	-	-	-	20	16	8	
متسربون	-	-	-	-	-	2	

الجدول رقم (4) إحصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2011 إلى 2012

النتيجة	السنة الدراسية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون	17	19	34	26	33	31	
ناجحون	17	19	34	8	8	3	
راسبون	-	-	-	18	25	28	
متسربون	-	17	-	15	-	-	

الجدول رقم (5) إحصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2012 إلى 2013

النتيجة	السنة الدراسية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون	19	16	19	26	26	31	
ناجحون	17	15	19	11	11	3	
راسبون	2	1	-	15	15	28	
متسربون	-	1	-	26	7	5	

الجدول رقم (6) إحصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2013 إلى 2014

النتيجة	السنة الدراسية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون	28	17	15	49	22	31	
ناجحون	28	14	10	3	2	4	
راسبون	-	3	5	46	20	27	

8	4	-	-	1	-	متسربون
---	---	---	---	---	---	---------

الجدول رقم (7) إحصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2014 إلى 2015

السنة الدراسية النتيجة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون	17	13	20	30	28	27
ناجحون	12	18	15	15	6	9
راسبون	2	15	5	15	32	18
متسربون	-	18	-	26	-	2

الجدول رقم (8) إحصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2015 إلى 2016

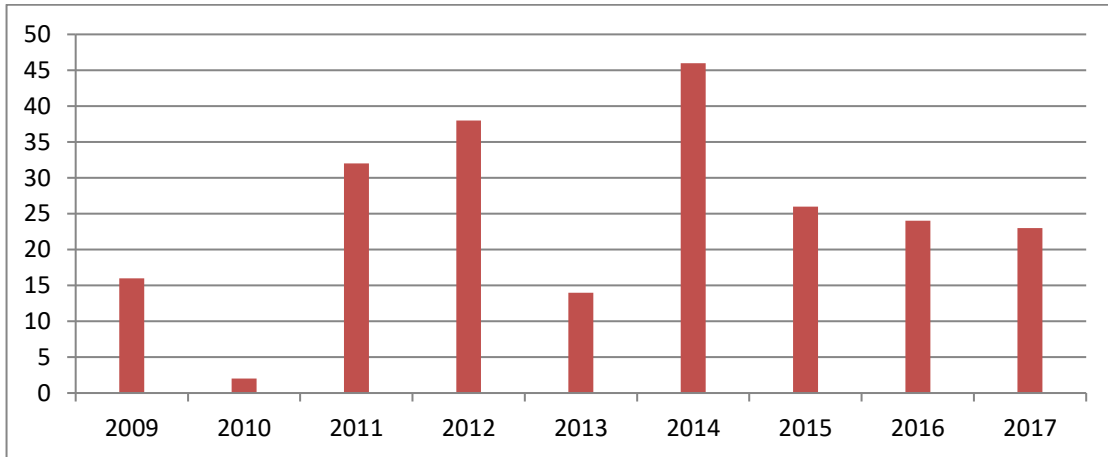
السنة الدراسية النتيجة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون	30	25	23	17	36	38
ناجحون	23	21	17	6	9	15
راسبون	7	4	6	11	27	23
متسربون	-	2	-	13	11	-

الجدول رقم (9) إحصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2016 إلى 2017

السنة الدراسية النتيجة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون	24	25	25	22	19	36
ناجحون	21	22	19	10	7	8
راسبون	3	3	6	12	12	28
متسربون	-	2	2	6	14	-

الجدول رقم (10) إحصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2017 إلى 2018

السنة الدراسية النتيجة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون	29	24	27	12	23	24
ناجحون	29	24	24	5	7	4
راسبون	-	-	3	16	16	20
متسربون	-	1	1	19	-	1



المدرج التالي يوضح نسب تسرب التلاميذ في مدرسة انجارن من العام الدراسي (2009 - 2010) إلى العام الدراسي (2017 - 2018)

**أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

من أهم النتائج التي توصل إليها فريق البحث من خلال التحقيق الميداني أسباب متعددة تمتزج فيها الأسباب التربوية مع الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية وهي كالتالي:

خصوصية المنطقة واعتمادها على اللهجة التارقية ساعد بشكل مباشر على صعوبة فهم بعض التلاميذ الصغار لمفردات لغة التعليم، ما أسهم بدوره في تفاقم ظاهرة التسرب المدرسي.

ضعف مخرجات المدرسة ساعد بشكل كبير في عدم توفر مدرسين من أبناء المنطقة لسد العجز الحاصل في توفير المعلمين.

عدم توفر رياض أطفال في المنطقة، وخصوصاً مع تطور المناهج الدراسية، أسهم بشكل كبير في عدم مقدرة التلاميذ على استيعاب المناهج وتركهم لمقاعد الدراسة في وقت مبكر.

عدم وعى العديد من أولياء أمور التلاميذ بأهمية التعليم كان له دور كبير في تسرب ابنائهم من الدراسة في وقت مبكر.

الحوافز المادية المقدمة من بعض التشكيلات العسكرية والشرطية أسهمت بشكل كبير في تسرب التلاميذ من الدراسة.

عدم وجود مدارس ثانوية أو مهنية قريبة للسكن ساهم بشكل كبير في تسرب التلاميذ من الدراسة.

الوضع الاقتصادي لبعض الأسر أسهم بشكل كبير في إلزام ابنائهم القيام ببعض الأعمال التي تعيق استمرارهم في الدراسة.

عدم وجود حوافز للمعلمين من خارج المنطقة أدى إلى عزوف المعلمين عن التدريس في المنطقة.

#### أهم التوصيات والمقترحات:

تشكيل فريق عمل من أجل نشر الوعي وتثقيف الأسر بقيمة التعليم وأهميته ومخاطر التسرب على ابنائهم.

تفعيل الاتصال والتواصل بين الأسرة والمدرسة لمتابعة تطور ابنائهم والوقوف على المشاكل التي يواجهونها داخل المدرسة وخارجها والمساعدة في حلها.

متابعة مجموعة من الطلاب المتميزين من أبناء المنطقة حتى وصولهم التعليم الجامعي من خلال توفير شكل من أشكال التواصل بينهم وبين مراقبة التعليم بالبلدية من أجل تأهيلهم وإعدادهم لشغل الوظائف التدريسية بالمدرسة.

سن قوانين لتقديم الحوافز المشجعة للمعلمين من خارج المنطقة، ووضع آلية للرقابة والتنفيذ.

التأكيد على توفير رياض أطفال، وكذلك توفير تعليم ثانوي أو مهني قريب من محل سكن التلاميذ.

تفعيل دور الأختصاصي الاجتماعي لمساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم، بالتعاون مع الكادر التعليمي والمجتمع المحلي وأولياء أمور التلاميذ.

التأكيد على منع العقاب بكل أنواعه ( الجسدي والمعنوي ) داخل المدرسة للحد من ظاهرة نفور التلاميذ.

السماح للتلاميذ المتسربين بالالتحاق بالدراسة بغض النظر عن سنهم وفق شروط محددة.

التأكيد على ضرورة توفير أنشطة مدرسية متنوعة من أجل إشراك الطلاب في الأنشطة التي يحبونها حتى لا يصيبهم الضجر والملل من العملية التعليمية.

التأكيد على ضرورة اعتماد الفترتين الصباحية والمسائية بحيث يكون طلاب المراحل الأولى من الصف الأول حتى الرابع في الفترة المسائية، ومن الصف الخامس حتى التاسع في الفترة الصباحية مع تعيين معلمين جدد لتفعيل الفترة المسائية.

التأكيد على دور المشايخ ومعلمي القرآن الكريم في مساعدة التلاميذ على التعليم والتعلم.

إقامة دورات تدريبية للمعلمين لصقل مهاراتهم وخبراتهم.

**قائمة المصادر والمراجع:**

1. Ambron, SR. “ Child Development , 2<sup>nd</sup> Ed, Rinenort and Winston , New York , 1978 , P. 173
2. Mussen , P.H. , conger , J.J, and Kagan, J. Beiwitz , Psychological Development Atifespon Approach, Edition , Harper and row publisher New York 1979, P. 203
3. Talcott Parsons : Social Structure and Personality Printing , London , Macillan Company 1965 , P. 115
4. أحمد كمال أحمد، عدلي سليمان : المدرسة والمجتمع، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1985 ، ص 6-9
5. تيودور كابلو : البحث الاجتماعي الأسس النظرية والخبرات الميدانية، ترجمة: محمد الجوهري، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 2005، ص 105
6. حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1977، ص213
7. رجب على شعبان : المناخ الأسرى وعلاقته ببعض متغيرات شخصية الأبناء من المراهقين ، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 1989 ، ص24
8. رجب على شعبان : المناخ الأسرى وعلاقته ببعض متغيرات شخصية الأبناء المراهقين، مرجع سابق، ص25
9. زكى محمد إسماعيل : انثروبولوجية التربية، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، اسكندرية، 1990، ص ص 180-215
10. سيد خير الله وآخرون : دراسة السلوك الاجتماعي، القاهرة، المعهد القومي للإدارة العليا، سلسلة الدراسات، العدد الأول، يناير، 1970، ص 48
11. عبد الباسط عبد المعطى : البحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1987، ص 311
12. على السيد الخشبي 2002: التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري المعاصر، موسوعة سفير لتربية الأبناء، المجلد الاول.
13. عمرو الشريف 2014: البرنامج الإرشادي للحد من ظاهرة التسرب الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمصر، رسالة دكتوراه، أكاديمية بناء المستقبل الدولية، جمهورية مصر.
14. فؤاد البهي السيد : علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1981، ص153
15. فوزية دياب : نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانه، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1978 ، ص110
16. كاظم الخزرجي، مهدي السامرائي 1993: تسرب الاناث في المرحلة الابتدائية الاساليب والمعالجات، بغداد، وزارة التربية، مركز البحوث والدراسات التربوية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) مطبعة دار الحكمة بغداد.
17. لطفى راشد محمد : التغيير التنظيمي ومنهج التطور وزيادة الكفاية الإنتاجية، جمعية إدارة الأعمال العربية، القاهرة، 1978، ص 36
18. ماجد زيان الربيعي 2006: ظاهرة التسرب من التعليم الابتدائي الاسباب الاثار والمعالجات، بحث صادر بمساعدة منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسف).

19. محمد عيسى قنديل 2007: ظاهرة تسرب الطلاب من المدارس، ورقة بحثية.
20. نادية محمود شريف : دراسة مقارنة لنمط المناخ المؤسسي وعلاقته برضا المعلم عن مهنته في مدارس المقررات، والمدارس التقليدية، الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثالث، المجلد 13، 1985، ص 71
21. نبيل متولى 1978: العوامل الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية "دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
22. نعيمة بدر : المرجع السابق، ص16
23. نعيمة بدر : دراسة المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية وعلاقته بالتوافق النفسي للطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1983، ص 15
24. هدى قناوي : الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الانجلو، ط2، القاهرة، 1980، ص15
25. ياسين كريدي 1986: الإهدار التربوي في المراحل الدراسية الثلاث الاولى في النظامين التعليمين العراق والاردن للفترة من 1978-1979 ولغاية 1982-1983، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، الجامعة الاردنية، الكلية التربوية.

## استراتيجية تمثيل الأدوار وأهميتها في تنمية القيم الأخلاقية في مرحلة رياض الأطفال

أ. سعاد ميلاد يوسف الصيد

عضو هيئة تدريس بقسم رياض الأطفال بكلية التربية طرابلس

### مستخلص البحث:

يرجع اهتمام علماء التربية بموضوع القيم إلى أن القيم تتصل اتصالاً مباشراً بأهداف التربية وهي خلق المواطن الصالح، حيث تقوم النظم التربوية في المجتمعات بتقديم الخبرات الانسانية والقيم والاتجاهات عن طريق التنشئة الاجتماعية، التي تركز على القيم مما يؤدي إلى توافق في أنماط السلوك. ومرحلة الطفولة تعتبر من أهم المراحل التي ينبغي الاهتمام بها إذ من خلالها يقاس تقدم الأمم وتطورها، ففي هذه المرحلة تتشكل شخصية الطفل. يهدف هذا البحث إلى التعرف على أهمية استراتيجية تمثيل الأدوار في تنمية القيم الأخلاقية في مرحلة رياض الأطفال من خلال الإجابة عن العديد من التساؤلات التي تتفرع من التساؤل الرئيسي للدراسة ألا وهو ما أهمية استراتيجية تمثيل الأدوار في تنمية القيم الأخلاقية في مرحلة رياض الأطفال؟ وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الرجوع إلى المصادر والمراجع والكتب والدراسات والبحوث العلمية التي تتناول موضوع هذا البحث. وقد أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها بذل معلمات رياض الأطفال مزيداً من الجهد لتنمية القيم لدى أطفال الروضة، وإعداد وإقامة الدورات والندوات والورش العلمية لهن حول كيفية تعليم القيم، إضافة إلى إعداد مناهج رياض الأطفال بحيث تتضمن قصصاً وأنشطة مختلفة تساعد في إكساب طفل الروضة القيم المختلفة.

**الكلمات المفتاحية:** مرحلة الطفولة، استراتيجية تمثيل الأدوار، القيم الأخلاقية، رياض الأطفال، التنشئة الاجتماعية

### Abstract

The interest of educational scholars in the issue of values is due to the fact that values are directly related to the goals of education, which is the creation of a good citizen, as educational systems in societies provide human experiences, values and trends through social upbringing that focuses on values, which leads to compatibility in behavioral patterns. Childhood is considered one of the most important stages that should be given attention, as it is through it that the progress and development of nations is measured. In this stage, the child's personality is formed. This research aims to identify the importance of role-playing strategy in developing moral values in the kindergarten stage by answering many questions that branch out from the main question of the study, which is: What is the importance of role-playing strategy in developing moral values in the kindergarten stage? The researcher relied on the descriptive analytical approach, which depends on referring to sources, references, books, studies and scientific research that address the subject of this research. The researcher recommended a number of recommendations, including that kindergarten teachers should make more efforts to develop values among kindergarten children, and prepare and hold courses, seminars and scientific workshops for them on how to teach values, in

addition to preparing kindergarten curricula that include different stories and activities that help in instilling different values in kindergarten children.

**Key words:** Childhood, role-playing strategy, moral values, kindergarten, social upbringing

المقدمة :-

إن لتعليم القيم أهمية خاصة في العملية التعليمية، نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي، وسيطرة وسائل الإعلام والاتصالات بشكل واسع في الحياة الإنسانية، مما ترتب عليه تغيير في القيم والمنظومات التعليمية، وهذا أدى إلى ضرورة توحيد الجهود من القائمين على العملية التعليمية، والمعلمين بشكل خاص في تعليم المواد الإنسانية التي تحدد شكل المجتمع وثقافته، وتحافظ على هويته. (صالح وآخرون 2012، ص ص 71 - 72) وتحتل القيم المختلفة سواء الإيمانية أو الأخلاقية أو الاجتماعية أو الجمالية أو الاقتصادية وغيرها مكانة مهمة في التربية الإسلامية، لما لها من نظام قيمى تغرسه في نفوس أبنائها منذ الصغر وحتى مراحل الإنسان المختلفة. فهي تعمل على تشكيل شخصية الفرد وتحدد سلوكه، وتجعله قادرا على التكيف مع الحياة. (برهوم 2009، ص2)

كما يرجع اهتمام علماء التربية بموضوع القيم إلى أن القيم تتصل اتصالا مباشرا بأهداف التربية وهي خلق المواطن الصالح، حيث تقوم النظم التربوية في المجتمعات بتقديم الخبرات الإنسانية والقيم والاتجاهات عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تركز على القيم مما يؤدي إلى توافق في أنماط السلوك. (الهندي 2001، ص4)

ومرحلة الطفولة تعتبر من أهم المراحل التي ينبغي الاهتمام بها إذ من خلالها يقاس تقدم الأمم وتطورها، وفي هذه المرحلة تتشكل شخصية الطفل، حيث يكتسب المفاهيم والقيم، وتنمو قدراته، ويكتسب المهارات والخبرات المختلفة، وكذلك تزويده بالسلوكيات السليمة وزرع الوازع الديني والأخلاقي فيه باستخدام استراتيجيات التعليم المختلفة التي تتناسب مع هذه المرحلة المهمة ألا وهي مرحلة الطفولة. (الحمداني 2021، ص220)

وتعتبر استراتيجية تمثيل الأدوار نشاطا تربويا هادفا يقوم على تمثيل المشاركين لدور غيره وهو دور حقيقي، كما يمكن للطفل من خلالها أن يبحث عن المعلومة والمعرفة التي تتصل بالشخصية في الدور الذي يؤديه، إضافة إلى التعرف على معان وأفكار واضحة وجديدة من خلال مشاركته أو حتى الاستماع والمشاهدة. (العمالي 2009، ص5)

كما يمكن الإشارة إلى أن العديد من الدراسات أكدت على أهمية استخدام هذه الاستراتيجية في التدريس فقد أظهرت نتائج دراسة فرماوي أن استخدامها ينمي المفاهيم الدينية والاجتماعية واللغوية لأطفال الروضة، كما أكدت دراسة صاصيلا 1998 تفوق استراتيجية تمثيل الأدوار على الطريقة التقليدية في التدريس. (المصري 2010، ص74)

كما أوضحت دراسة واينر 1990، أن الأطفال استطاعوا أن يكتسبوا الخبرات الاجتماعية باستخدام تمثيل الأدوار مما أدى إلى زيادة التفاعل بين المعلمة والأطفال. (العناني 2005، ص206)

يتضح مما تقدم أنه ينبغي على معلمة رياض الأطفال أن تسعى دائما إلى تحقيق التفاعل النشط بينها وبين الأطفال من خلال توفير فرص المشاركة الفاعلة في الموقف الصفّي، وتعميق التواصل بينها وبين الأطفال ويكون ذلك باختيار استراتيجيات تدريس مناسبة تعمل على تحقيق الأهداف التي تسعى إليها في شخصية الطفل ألا وهي تحقيق

التنمية الشاملة، وهذا البحث حاول التركيز على أهمية استراتيجية تمثيل الأدوار في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة.

#### مشكلة البحث:

تعتبر مرحلة الطفولة ذات أهمية كبيرة حيث يكتسب الطفل الخبرات المتنوعة، ويمارس أنشطة مختلفة تساهم في بناء شخصيته، وإستراتيجية تمثيل الأدوار بما تتميز به تعد مناسبة في هذه المرحلة الأساسية، فهي تتيح له الفرصة للتعبير عن ذاته، وتشجع روح التلقائية لديه، وتزيد من اهتمامه بالموضوع المطروح وتنمي القيم لديه. ( المصري 2010، ص 2)

وجدير بالذكر أن الاسلام منذ نشأة البشرية حرص على غرس القيم لما لها من أهمية حيث تعمل على تهذيب الأخلاق، وتعد من المعايير والركائز الأساسية التي تقوم عليها الحضارات فتحفظ للمجتمعات تماسكها ومثلها العليا. فيعيش الأفراد على أسس من المبادئ الإسلامية. ( ضيف الله وآخرون ، ص5 )

وبما أن أحد أهداف التربية هي إحداث التغيير المرغوب في سلوك المتعلم، وتحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة ينبغي أن تحرص معلمة رياض الأطفال على غرس القيم المختلفة في نفوس الأطفال، وذلك باختيار استراتيجيات مناسبة تعمل على تحقيق التفاعل بينها وبين الطفل، وتعتبر استراتيجية تمثيل الأدوار إحدى الاستراتيجيات المناسبة فقد اوصت دراسة ( اسماء محمود ) 2015 بإكساب الطفل السلوكيات من خلال اللعب التمثيلي. ( عبدالله 2019 ، ص1036 )

كما أكدت دراسة ( إبراهيم دراوشة ) على أهمية استراتيجية تمثيل الأدوار، ففيها يقوم كل طفل بدوره في الحديث والتحرك والتفاعل مع الأدوار، وتسمح لهم بتوظيف تخيلاتهم، إضافة إلى أنها تعمل على إكساب الطفل القيم الأخلاقية. ( دراوشة 2017 ، ص 646 )

كما دعت العديد من الدراسات والأبحاث التي قام بها مكتب كاليفورنيا لتطوير المناهج ( 1998 ) إلى استخدام استراتيجية لعب الأدوار في التدريس لجميع المواد الدراسية في مدارس التعليم العام من الحضانه إلى الثانوي، وأشارت بضرورة ذلك يساعدهم على التعلم وتطوير أنفسهم والتعبير عنها. ( عبدالله 2019 ، ص1038 )

ونتيجة لهذه الأهمية التي تحظى بها استراتيجية تمثيل الأدوار هذا ما دعا الباحثة لدراسة هذا الموضوع للتعرف على أهمية استراتيجية تمثيل الأدوار في تنمية القيم الأخلاقية في رياض الأطفال.

من خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :-

ما أهمية استراتيجية تمثيل الأدوار في تنمية القيم الأخلاقية في مرحلة رياض الأطفال؟

#### أهمية البحث:-

لم تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي تتولى تربية الطفل، بل أصبحت دور الحضانه ورياض الأطفال ضرورة اجتماعية وتربوية، فهي تعمل على تكوين شخصية الطفل وتنمية قدراته، (فارس 2006، ص 19) ويتم هذا من خلال ممارسة الطفل العديد من الأنشطة المختلفة، واستخدام استراتيجيات تدريس متنوعة كل استراتيجية تتناسب مع النشاط المطروح.

و استراتيجية تمثيل الأدوار لها أهمية كبرى وقيمة علمية في مجال التربية الحديثة فهي تجمع بين العملية التربوية والتعليمية والتسلية المحببة والبهجة الممتعة على حد سواء، إضافة إلى التفاعل العقلي والوجداني لدى الأطفال اتجاه النشاط المطروح. (عبدالسلام 2021 ، ص 394 ) ، كما تعتمد على تمثيل عدد من المشاركين لموقف مصطنع حتى يظهروا الموقف كأنه حقيقة ، لذلك يمكن استخدامها في تدريس قيمة من القيم الأخلاقية. مثلا قيمة الصبر، أو قيمة التسامح، أو قيمة الأمانة وغيرها.



وبذلك يمكن أن يفيد البحث في الآتي:-

- 1- إبراز الدور الحقيقي لرياض الأطفال ودورها في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة من خلال استخدام استراتيجيات تدريس مختلفة.
- 2- يبين البحث أهمية استخدام استراتيجية تمثيل الأدوار في تنمية القيم الأخلاقية.
- 3- بذل المسؤولين والقائمين على التعليم مزيداً من الجهود لتفعيل دور استراتيجيات التعليم بشكل عام، واستراتيجية تمثيل الأدوار بشكل خاص في مرحلة رياض الأطفال وتوفير ما يلزم من إمكانيات لاستخدامها.
- 4- يقدم هذا البحث تطبيق استراتيجية تمثيل الأدوار لتدريس قيمة من القيم الأخلاقية تمكن معلمات رياض الأطفال من خلالها التعرف على خطوات هذه الاستراتيجية وكيفية توظيفها في عمليتي التعليم والتعلم.

**أهداف البحث:-** من خلال هذا البحث يمكن التعرف على الآتي:-

- \_ المقصود باستراتيجية تمثيل الأدوار وأهدافها.
- \_ أهمية استراتيجية تمثيل الأدوار في التدريس.
- \_ خطوات استراتيجية تمثيل الأدوار ومميزاتها وعيوبها.
- \_ المقصود بالقيم الأخلاقية ومصادرها.
- \_ أهمية وأهداف القيم الأخلاقية.
- \_ استراتيجية تمثيل الأدوار وأهميتها في تنمية القيم الأخلاقية ودور المعلم في تنميتها في مرحلة رياض الأطفال.

\_ نموذج تطبيقي لتدريس قيمة من القيم الأخلاقية باستراتيجية تمثيل الأدوار.

**تساؤلات البحث:-** من خلال هذا البحث يمكن الإجابة عن التساؤلات الآتية :-

- \_ ما المقصود باستراتيجية تمثيل الأدوار وما أهدافها؟
- \_ ما أهمية استراتيجية تمثيل الأدوار في التدريس؟
- \_ ما خطوات استراتيجية تمثيل الأدوار وما مميزاتها وعيوبها؟
- \_ ما المقصود بالقيم الأخلاقية وما مصادرها؟
- \_ ما أهمية وأهداف القيم الأخلاقية؟
- \_ ما أهمية استراتيجية تمثيل الأدوار في تنمية القيم الأخلاقية؟ وما دور المعلم في تنميتها في مرحلة رياض الأطفال؟

**منهج البحث:-** تم استخدام المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يعتمد على الرجوع إلى المصادر والمراجع والكتب والدراسات والبحوث العلمية التي تتناول موضوع البحث.

**مصطلحات البحث:-**

**الاستراتيجية:-**

هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم ويمكن بها المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة تحقيق الأهداف التربوية. (عبد السلام 2021 ، ص 13 )

**تمثيل الأدوار:-**

هي إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة التي تقوم على نظام المحاكاة لموقف معين يفترض فيه من الطلاب القيام بالأدوار المختلفة للأفراد أو الجماعات أو محاكاة أشياء رمزية، مما يؤدي إلى تكوين خبرة تعلم ممتعة يستمر أثرها في بناء ثقافة المتعلم وشخصيته. ( عبد العظيم 2015 ، ص 69 )

**القيم الأخلاقية:**

هي مجموعة المبادئ والقواعد التي جاء بها الوحي لتنظيم حياة الإنسان بشكل كلي من تحديد علاقته بربه وبنفسه وبالأخرين وبقاقي المخلوقات على نحو يحقق الغاية من وجوده في العالم على أكمل وجه. (دراوشة، الخوالدة 2017 ، ص 633 )

## رياض الأطفال:-

هي مؤسسات تربوية تقدم البرامج المدروسة والمخططة والقائمة على أساس علمي وتربوي لمقابلة احتياجات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث إلى ست سنوات ، وتسعى إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال، وتعزيز قدراتهم ومواهبهم. (الحريري 2013 ، ص ص 25- 26 )

## أدبيات البحث:-

### المبحث الأول استراتيجية تمثيل الأدوار وأهميتها في التدريس:-

#### أولا شروط اختيار استراتيجيات التعليم في الروضة :-

هناك مجموعة من الشروط يجب مراعاتها عند اختيار استراتيجيات التدريس في الروضة وهي:-

**1- تعدد الطرق:-** يعتمد التعليم في الروضة على تعدد طرقه نظرا لتعدد جوانب النمو للطفل والمتغيرات التي تتدخل في هذا النمو، وكذلك التنظيمات المختلفة للبرامج المرتبطة بالخبرات المتنوعة التي تدور حول الموضوعات المألوفة في البيئة والتي تهدف إلى إحساس الطفل بالترابط الموجود في العالم المحيط به.

**2- التخطيط للطرق:-** أسلوب التعليم في الروضة يعتمد على اللعب الحر والنشاط الذاتي التلقائي، لذلك لا بد على معلمة الروضة من وضع الخطوط العريضة لخطط منظمة، مع ضرورة منح الفرصة لقدرات الطفل وملكاتة للظهور من خلال نشاطه الذاتي.

**3- المزج بين الطرق الحرة والموجهة:-** أي التوفيق بين أسلوب اللعب الحر الذي يتم وفقا لاختيار الطفل والتعليم المنظم والموجه.

**4- قدرة المعلمة على اختيار الطرق المناسبة:-** معلمة الروضة المعدة إعدادا جيدا يمكنها أن تختار الطريقة المناسبة التي يمكن من خلالها إثارة دافعية الطفل للتعلم، وتشجيعه على الاكتشاف والإبداع، في جو مشوق، وذلك باعتمادها على مبدأ العمل واللعب والاستكشاف والتنويع والاهتمام بدوافع الأطفال وحاجاتهم لاستثمارها في فرص تعليمية تسهل تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، كما تتوقف قدرة المعلمة على اختيار الطرق المناسبة للتعليم على الموهبة الطبيعية التي تتمتع بها، وقوة شخصيتها، والمرونة والقدرة على جذب انتباه الأطفال وإيصال المعلومات لهم. (الحريري 2013 ، ص 102 )

ولعل استراتيجية تمثيل الأدوار أحد الاستراتيجيات المهمة في مرحلة رياض الأطفال.

### ثانيا تعريف استراتيجية تمثيل الأدوار:-

تتطور الصفات الإنسانية من خلال التجربة، وطريقة تمثيل الأدوار تعطي الأطفال الخبرة اللازمة حتى يتمكنوا من استكشاف ما حولهم بما في ذلك من أحاسيس واتجاهات وقيم ومعتقدات، لهذا فإن طريقة تمثيل الأدوار تعتبر ذات قيمة عالية خاصة في تعليم الوظائف والأنشطة الاجتماعية.

### وعرفت استراتيجية تمثيل الأدوار بتعريفات عدة ومن بينها:-

هي نشاط يعتمد على غريزة اللعب التمثيلي قوامه ثلاثة عناصر هي: الموضوع، والممثلون، والمعلمة، يحقق الأهداف التربوية المطلوبة في رياض الأطفال من خلال أنشطة منتظمة ومدروسة تجمع بين المتعة والتعلم. (إلياس ، مرتضى 2015 ، 341 )

كما أنها أحد استراتيجيات التعليم والتدريب الذي يمثل سلوكا حقيقيا في موقف مصطنع، حيث يقوم المشتركون بتمثيل الأدوار التي تسند إليهم بصورة تلقائية، وينغمسون في أدوارهم حتى يظهروا الموقف وكأنه حقيقة. ( فرج 2009 ، ص 195 )

ويرى الكعبي أنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المدرس للوصول إلى مخرجات ،وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل والتقويم للمساعدة على تحقيق الأهداف. ( الكعبي، ص24)

ويرى بعضهم الآخر أنها طريقة تعليمية تقوم على تمثيل موقف يمثل مشكلة محددة من قبل بعض الطلبة وبتوجيه المعلم، وخلال التمثيل يتقمص الطلبة الممثلون لشخصيات المواقف وأحداثه ويؤدون أدوارهم بفاعلية، في حين يشاهد الطلبة الآخرون ويلاحظون المواقف الممثلة وينقدونها ، وبعد الانتهاء من التمثيل ينظم المعلم مناقشة موجهة يشارك فيها الطلبة جميعا. ( الجلال 2007 ، ص 151 )

**ثالثا أهداف استراتيجية تمثيل الأدوار:-** تركز استراتيجية تمثيل الأدوار على مجموعة من الأهداف منها:-

- 1- تنمية روح العمل والتعاون في فريق.
- 2- اكساب التلاميذ فرصة التدريب على أدوار حياتية كثيرة مثل الطبيب، الأب، والمعلمة، وغيرها من الأدوار.
- 3- توظيف المهارات اللغوية والحركية والفكرية. ( المصري 2010،ص23)
- 4- تساعد المشترك على فهم ذاته والآخرين.
- 5- تساعد على اكتشاف ميول الأطفال ورغباتهم ومن ثم تعديلها.
- 6- تعرف الأطفال على جوانب متعددة حول الموضوع نفسه. ( عبد القادر 2017 ، ص 26)

**رابعا أهمية استراتيجية تمثيل الأدوار في التدريس:-**

هذه الاستراتيجية إحدى الاستراتيجيات التي تعتمد على الأنشطة الشفهية التي ينبغي على المتعلم الاشتراك فيها بكل رغبة وميل، والطفل في هذه المرحلة يمارس هذا النشاط أثناء اللعب مع أقرانه فيكتسب نموا لغويا، والمسرحيات تعتبر أحد المصادر لمتعة الطفل لأنه تقليد أو محاكاة وهم يميلون كثيرا إلى هذا النوع من النشاط. لذلك فإن للعب الأدوار أهمية تتمثل في الآتي:-

- 1- تساعد على تنمية الثروة اللغوية لدى الأطفال والكشف عن مواهبهم الفنية وتوجيهها.
- 2- وسيلة مهمة في تهذيب النفوس ، وتربية الإحساس والذوق والجمال، أي تعمل على تنمية الجانب الوجداني في شخصية الطفل إضافة إلى تنمية الجانب المعرفي والحركي. ( ميمونة 2008 ، ص ص 30 - 31 )
- 3- تشجيع الأطفال على التعلم مع بعضهم والتواصل كذلك
- 4- إثارة دافعية الأطفال وحماسهم نحو لعب أدوار الآخرين.
- 5- تسهم في تمكين الأطفال من فهم ما يؤديه الآخرون من أدوار.
- 6- إمكانية استخدامها في تدريس مواد مختلفة.
- 7- تفاعل الأطفال مع الموقف التعليمي يجعله أكثر ثباتا في ذهنه. ( المصري 2010 ، ص 23 )
- 8- تشجيع عمليات التحليل والمقارنة لدى الأطفال بالنسبة للمعلومات التي يتداولونها بينهم أثناء التمثيل .
- 9- التركيز على القيم المتعددة ، ذات التأثير الإيجابي في سلوك الأطفال وذلك خلال قيامهم بتمثيل أدوار متنوعة في القضايا والمشكلات التي تتطلب الدفاع عن القيم والأنظمة والقوانين التي تحمي المجتمع.
- 10 - تساعد على مواجهة الفروق الفردية بين الأطفال. ( صالح 2016 - ص ص 39-40 )
- 11- تقرب للمتعم الظواهر البعيدة زمانيا ومكانيا. (حماد 2004 ، ص516 )

### خامسا مميزات استراتيجية تمثيل الأدوار:-

- 1- تحديد استعداد الطالب ومستوى الفهم لديه.
  - 2- يكون فيه موقف التدريب على المهارة مشابها للموقف الذي تمارس فيه المهارة فعليا في الواقع العملي.
  - 3- تثير انتباه المتدربين وتحفزهم على المشاركة والإيجابية.
  - 4- تكسب مهارات سلوكية، ومعرفية وهو السبيل الوحيد لمحاكاة الخبرة لتظهر حقيقة.
  - 5- يقوي الثقة بالنفس ويهيئ التلميذ الخجول للاندماج مع الآخرين ويزيد من دافع الانتماء.
  - 6- تساعد على غرس بعض الفضائل الاجتماعية مثل التعاون وتحمل المسؤولية.
- (المصري 2010 ، ص ص 26- 27 )

### سادسا عيوب استراتيجية تمثيل الأدوار:-

- 1- في حالة عدم توفر مشرف كفاء فاهم لهذه الطريقة وكيفية تطبيقها فإن هذه الطريقة تكون مضيعة للوقت.
- 2- تتطلب استراتيجية تمثيل الأدوار وقتا كافيا في تنمية التفكير من حيث تهيئة الأطفال المشاركين في التمثيل، كما تتطلب تمكنا من المعلم بالنسبة لكفايته في التنظيم والتخطيط، والتحكم في أداء الأطفال. (العماري 2009 ، ص 36 )
- 3- لا تتيح لطفل الإبداع، لأنه يقوم بتقمص الشخصية بشكل كامل، ويؤدي دورها دون إجراء بعض التغييرات عليها.
- 4- لا يشترك الطفل في عملية إعداد المواقف التعليمية واختيار المشكلات التي ستطرح. ( عبد السلام 2021 ، ص 400 )

### سابعا خطوات استراتيجية تمثيل الأدوار:-

- 1- تتألف استراتيجية تمثيل الأدوار من مجموعة خطوات كالآتي:-
  - الخطوة الأولى:- تسخين الجماعة:-  
تتمثل هذه المرحلة عرض المشكلة على الأطفال ليتعرفوا عليها.
  - الخطوة الثانية:- اختيار المشتركين:-  
تقوم المعلمة بوصف الشخصيات المختلفة للأطفال ثم يطلب منهم التطوع لأداء الدور.
  - الخطوة الثالثة:- تهيئة المسرح:-  
يحدد لاعبو الأدوار هنا الخطوط العريضة للمنظر ولكنهم لا يحضرون حوارا محددًا.
  - الخطوة الرابعة:- إعداد الملاحظين:-  
أي يكون الملاحظون مشاركين بفاعلية في العمل وأن تجرب كل المجموعة التمثيل ثم التحليل لاحقًا.
  - الخطوة الخامسة:- التجسيم والتمثيل:-  
يتولى مؤدوا الأدوار تقمصها والقيام بأدائها بتلقائية وتكون مخاطبتهم لبعضهم بواقعية.
  - الخطوة السادسة:- المناقشة والتقويم:-  
تتركز المناقشة في البداية على تفسيرات مختلفة للأداء التمثيلي والاختلاف على الكيفية التي تم أداء الأدوار بها.
  - الخطوة السابعة:- إعادة التمثيل والتجسيم:-  
قد تحدث عملية إعادة التمثيل والتجسيم مرات عدة وتشارك المعلمة والأطفال في عملية ترجمات جديدة للأدوار.
  - الخطوة الثامنة:- المناقشة والتقويم:-  
حيث يتم مناقشة الموقف وإبداء الملاحظات مع تقويم تمثيل الأطفال للأدوار.
  - الخطوة التاسعة:- التعميمات ( التلخيص )

تقوم المعلمة بربط الموقف التمثيلي بالخبرات الواقعية وتحديد السلوكيات الصحيحة التي يجب اتباعها في المواقف نفسها والمواقف المشابهة لها. ( فرج 2009 ، ص ص 195 ، 196 )

#### ثامنا أنواع التعلم بتمثيل الأدوار:

- الألعاب التعليمية: تقوم على أساس تربوي هادف ضمن قوانين وأنظمة وإجراءات ووقت محدد وأهداف تناسب المرحلة العمرية.
- التمثيل التلقائي: هو نشاط حر غير مخطط له يقوم به الطالب دون إعداد مسبق.
- التمثيل الإيماني: هو التمثيل الصامت حيث يكون التمثيل دون كلام.
- لعب الدور المخطط: هي تمثيلات قصيرة مخطط لها وفيها دور للمعلم والمتعلم.
- المسرحية الإبداعية: يشترك الطلاب بشكل فعال في محاولة تأليفها مع الاهتمام بالمحيط وتطور الشخصيات والأفكار والأمزجة والحبكة. ( عبد العظيم 2015 ، ص 70 )

#### تاسعا قواعد نجاح استراتيجية تمثيل الأدوار:

- توجد مجموعة من القواعد التي تساعد على نجاح استراتيجية تمثيل الأدوار من بينها:
- أن تشمل هذه الاستراتيجية على جميع الأطفال الموجودين بالصف.
- عدم إطالة الحوار بين لاعبي الدور حتى لا يشعر الأطفال بالملل.
- أن يكون لعب الدور من واقع حياة الأطفال.
- أن تشجع المعلمة الأطفال على أداء الدور بجدية حتى تكون هذه الإستراتيجية فعالة في إكساب الأطفال السلوكيات المرغوبة.
- أن تعتمد على المواقف التعليمية المختلفة والتي تبنى على أساس الخبرة، ويعطي الأطفال فيها الفرصة للتعبير عن مشاعرهم، وإعادة بناء وإظهار المشاعر بصورة جديدة. ( عبدالله 2019 ، ص 1053 )

#### المبحث الثاني:- القيم الأخلاقية وأساليب تنميتها في رياض الأطفال:- أولا تعريف القيم:-

المعنى اللغوي:- مفردها: قيمة، من الفعل: ( قوم ) و ( قام )، نقول قام المتاع بكذا، أي تعدلت قيمته به.

المعنى الاصطلاحي:- هي صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بالشريعة الإسلامية، تؤدي بالمسلم الذي يتعلمها إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته ومحيطه المحلي والإقليمي والعالمي. ( أحمد، الشدي 2012 ، ص 11 )

كما عرفت بأنها مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة. (الجلاد 2007 ، ص 22 )

ويرى الطنطاوي أن القيم الأخلاقية هي مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفوقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم، ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية. ( دراوشة ، الخوالدة 2017 ، ص 633 )

وعرفت أيضا بأنها مجموعة من المعايير المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية والتي أمر الإسلام بالالتزام بها وأصبحت محل اعتقاد لدى المسلمين لأحكامهم في كل ما يصدر عنهم من أقوال وأفعال تنظم علاقتهم بالله تعالى وبالكون والمجتمع والإنسانية جمعا. ( الزيد 2017 ، ص 268 )

### ثانياً مصادر القيم الأخلاقية:-

تأتي مصادر القيم الأخلاقية من الشريعة الإسلامية وتتمثل في القرآن الكريم أول مصدر وأهمها، والسنة النبوية الشريفة، والإجماع المتمثل في اتفاق العلماء على حكم شرعي جديد لم يطرق في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم القياس المتمثل في مساواة حكم شرعي لقضية شبيهة بها، وآخرها العرف المتمثل في ما اعتاد عليه الفقهاء والعلماء وألفه من قول أو فعل أو عمل. ( دراوشة ، الخوالدة 2017 ، 634 )

### ثالثاً مكونات القيم:

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية وهي : المكون المعرفي، والمكون الوجداني والمكون السلوكي.

ويرتبط بهذه المكونات المعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي: الاختيار، والتقدير، والفعل.

أ - المكون المعرفي:- ومعياره "الاختبار" أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم. ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة ، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.

ب- المكون السلوكي:- ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة، وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي.

ج - المكون الوجداني:- ومعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من خطوتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ. (العريش ، الدوسري 2014 ، ص 82)

### رابعاً أهمية القيم الأخلاقية للإنسان والمجتمع:

تقدم التعاليم والقيم الدينية والأخلاقية المبادئ الأساسية للإنسان وذلك خلال علاقته بالطبيعة وتدفع الإنسان إلى استخدام فعالياته العلمية لتحقيق المصلحة للبشرية.

كما أن القيم الأخلاقية تنظم الحياة الاجتماعية بسبب تأثيرها على الأفراد والمجتمعات في نفس الوقت، وتحقق هذه القيم مع تطور العناصر الدينية والمعنوية والثقافية والفنية، عليه ينبغي على الإنسان أن يملك المعرفة والوعي ويرفع مرتبته العلمية، ويستطيع أن يعيش عضواً مثالياً في المجتمع. (العريشي، الدوسري 2015 ، ص 97)

وجدير بالذكر أن للقيم الأخلاقية أهمية في حياة الفرد والمجتمع فهي تحدد للفرد السلوكيات القويمة والمرغوبة التي تحقق له ما ينشده، كما أنها تزيد من تماسك ووحدة ولحمة المجتمع. (العازمي، المزدي 2018، ص 449)

ومن خلالها يمكن التنبؤ بسلوك الفرد من قيم وأخلاقيات في المواقف المختلفة، وضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه، كذلك تفكير الفرد فيما ينبغي أن يفعله تجاه المواقف والأحداث، وتحدد له الأساليب والوسائل التي يختارها. كما يحقق له الإحساس بالأمان وتعطي له الفرصة في التعبير عن نفسه.

كما تظهر أهمية القيم الأخلاقية في أنها تحفظ تماسك المجتمع، وتحدد مثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة، وتربط ثقافات المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة، وتساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه وذلك بتحديد الاختيارات

الصحيحة والمناسبة التي تحفظ للمجتمع استقراره، ويمكن استخدام القيم في مجال التوجيه والإرشاد النفسي وانتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل: علماء الدين ورجال التربية والأخصائيين النفسيين وغيرهم إضافة إلى أهمية القيم في العلاج النفسي. (الزويد 2017 ، ص ص 271 - 272 )

عليه كلما حافظ المجتمع على قيمه كلما زادت قوة ولحمة وتماسك هذا المجتمع، ويكون أكثر قدرة على مواجهة التغييرات ومظاهر الانفتاح التي قد تؤثر على هذه القيم من وسائل إعلام وأجهزة وغيرها.

#### خامسا أهداف القيم الأخلاقية:

1- تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى، ومن أبرز هذه القيم قيمة الإخلاص والتي تعني إفراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالقصد وتهذيبه من الرياء، أي التقرب إلى الله سبحانه وتعالى بجميع الأعمال، وبذلك تتحقق العبودية لله تعالى.

2- إعداد الإنسان الصالح، وهذا هدف التربية، ويتحقق ذلك بالالتزام بالقيم الأخلاقية قولاً وعملاً، فهي تعمل على تربية النفس على الفضيلة، و اكتسابها العادات الحسنة، وتمارينها على حب الخير.

3- تعمل القيم الأخلاقية على تهذيب سلوك الفرد فهي بمثابة ميزان يراجع الإنسان في ضوئها أعماله وأقواله، وتكوين الشخصية المتزنة، أي إذا تهذب سلوك الفرد وصار جميلاً انعكس على شخصيته فتراه متزناً بعيداً عن الصراعات الداخلية التي قد تظهر على سلوكه في شكل تناقضات وممارسات غير جيدة.

4- تعمل على تحقيق الرقي وتقدم المجتمع وتماسكه وذلك بما يملكه من رصيد أخلاقي وقيم، فالمجتمع الذي تسوده القيم مثل ( الإيمان بالله، والصدق، والأمانة، والتقوى وغيرها، يكون مجتمعاً قوياً متماسكاً) .

5- تعمل القيم الأخلاقية على تحقيق السعادة الدنيوية والأخروية، فهي نابعة من الكتاب والسنة، لذلك تيسر للأفراد سبل تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة (الزويد 2017 ، ص ص 269-270)

#### سادسا رياض الأطفال كمؤسسة لتنمية القيم الأخلاقية:-

تعتبر رياض الأطفال البيئة الثانية بعد البيئة المنزلية والتي تتمثل في الأسرة التي تعمل على رعاية الطفل وإكسابه القيم المرغوبة، مثل قيمة الصدق، والتعاون، والتسامح، والنظام، والنظافة وغيرها. من القيم، كما أنها أولى المراحل التعليمية والتربوية الرسمية في حياة الطفل، التي تهيئه للحياة المدرسية فيما بعد، وهي ذلك المحيط الاجتماعي الأكبر من الأسرة بالنسبة للطفل يتعرف من خلاله على مكونات المجتمع الذي يعيش فيه، ويؤدي واجباته، ويعرف حقوقه، ويتدرب على تطبيق ما اكتسبه من قيم، ويرى " قناوي " أنه في هذه المرحلة تنمو لدى الطفل الأسس العريضة للآداب والسلوك الاجتماعي، وإدراك علاقاته مع الآخرين، والعادات الاجتماعية. (الحضيب ، الحماد 2021 ، ص 223)

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية رياض الأطفال كمؤسسة تعمل على تنمية القيم الأخلاقية، فقد أكدت دراسة ( المصري ) أن الدرجة الكلية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة جاءت بدرجة كبيرة، كما أشارت الأمهات إلى أن من أهم القيم الأخلاقية ضرورة المحافظة على البيئة المحيطة.

ويكون ذلك من خلال ممارسة الطفل للأنشطة والبرامج المختلفة التي تقدم له فيكتسب من خلالها الخبرات والمهارات المتنوعة والمتعددة. ( عبد النبي 2021 ، ص

## سابعاً استراتيجيات تمثيل الأدوار وأهميتها في تنمية القيم الأخلاقية في مرحلة رياض الأطفال:

تعتبر استراتيجيات تمثيل الأدوار أحد الأساليب المهمة التي تستخدم في العملية التعليمية في رياض الأطفال، وذلك لما لها من تأثير على المتعلم وخاصة ممن يقوم بتمثيل الأدوار، كما شاع استخدامها كثيراً في التعليم بشكل عام لأنها تسهم في نمو شخصية المتعلم بشكل متكامل من النواحي المعرفية واللغوية والأخلاقية والاجتماعية.

كذلك تستخدم في تعليم التلاميذ مهارات حل الخلافات التي تحدث بين التلاميذ بالفعل، من أجل التعامل مع هذه المشكلات أو تجنبها، كما تعتبر أسلوب جذاب ومشوق للأطفال لأن الطفل يتعلم عن طريق التجسيد الحسي للمواقف، والمشاركة الفعلية بالجسم والمشاعر والخيال، وبالتالي يجعل الموقف سهل الفهم والتعميم. ( عبد الوهاب 2020 ، ص 18 )

كما تمثل استراتيجيات تمثيل الأدوار أحد الأساليب التي تستخدم في الجامعات لأنها تحقق تفاعلاً عقلياً ووجدانياً لدى الطلاب اتجاه المشكلة أو الموضوع المطروح، فهي تجمع بين العملية التربوية والتعليمية والتسليوية المحببة والبهجة الممتعة على حد سواء، ومن هنا تكمن أهميتها وقيمتها في مجال التربية الحديثة. (عبد السلام 2021 ، ص394)

ولا بد من الإشارة إلى أن العديد من الدراسات والأبحاث التي أجريت أكدت أن هناك علاقة تأثير وتأثر بين استراتيجيات تمثيل الأدوار والقيم الأخلاقية ، وهذا يدل على أهميتها في التعليم، فقد أشارت دراسة (فرغلي) 2000 إلى أنها تعمل على تنمية الأحكام الخلقية لدى الطلبة، وبينت دراسة (خليل) 2002 فعاليتها في تنمية وتحصيل التربية الدينية، وأكد (عفانة واللوح) 2008 أن تمثيل الأدوار استراتيجية جيدة لتعليم الطلبة القيم الاجتماعية وتكوين النظام القيمي. ( دراوشة، الخوالدة 2017، ص ص 630.. 644 )

ويرى أحمد برهوم في دراسته ضرورة الاهتمام بهذا الأسلوب في التدريس وذلك لما له من أثر على الطلبة بصفة عامة، حيث يشجع على المشاركة وينمي لديهم المواهب ويستفاد منه في مواقف تربوية مختلفة ( برهوم 2017 ، ص 41 )

كما أكد ( دراوشة والخوالدة) في دراستهما أن هذه الاستراتيجية توفر مواقف تربوية يستمتع إليها الطلبة أو يشاهدونها، وبذلك فهي تعمل على تحسين اكتساب الطلبة للقيم الأخلاقية. ( دراوشة ، الخوالدة 2017 ، ص 645 )  
وعليه يمكن حصر هذه الأهمية في الآتي:-

1- استراتيجيات تمثيل الأدوار أداة فاعلة في تكوين النظام القيمي.  
2- تعمل على غرس الفضائل الاجتماعية مثل التعاون وتحمل المسؤولية. ( عبد القادر 2017 ، ص ص 8-9 )

3- توفير مواقف تجريبية لمواقف ومشكلات الحياة المختلفة، وكيفية التعامل معها، والأمر الذي يرسخ عند الأطفال منهج التعامل مع الأحداث والظروف.

4- تدريب الأطفال على ممارسة السلوك حيث توفر لهم فرص حقيقية كي يعبروا عن مشاعرهم ويكتشفوا مواقف الحياة في بيئة صافية آمنة، ويتعرفوا على الأفكار الحقيقية في واقعها العملي المشاهد، ويحددوا نتائج السلوكيات الصادرة عنهم وإمكانية تعديلها، فهي فرصة لتجريب أفكار جديدة وللتعلم من الأخطاء. ( الجلال 2007 ، ص 152 )

### ثامناً دور المعلم في تعليم القيم:

تنمية القيم بصفة عامة يتطلب توافر مجموعة من الكفايات العلمية ومهارات متعددة من المعلم واختيار الأنسب للإجراءات التي يقوم بها لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها ويمكن تصنيفها على مستويين:



- دور المعلم على المستوى النظري:-

- أن يشعر المعلم بأهمية دوره في تعليم القيم وأنها جزء من عمله التربوي.

- أن يعرف التلاميذ بأهمية القيم وكونها معيار تفضيل الإنسان على غيره.

- رصد منظومة القيم السائدة وتصنيفها إلى إيجابية وسلبية.

- تحديد القيم التي يجب على التلاميذ تمثيلها خلال العام الدراسي.

- ربط القيم بالعقيدة الإسلامية. ( المصري 2010 ، ص 48 )

- دور المعلم على المستوى العملي:-

- أن يكون المعلم هو الأسوة الحسنة لتلاميذه لأن ذلك يؤدي إلى بناء شخصية سوية للوصول إلى تكوين المجتمع المسلم المنشود .

- أن يكون على دراية بالأساليب التربوية التي يستطيع من خلالها تعزيز القيم لدى التلاميذ، لأنه لا يمكن تعزيز القيم بطريقة عشوائية بل يحتاج إلى أساليب علمية متنوعة كي يؤثر في التلاميذ. ومن هذه الأساليب القصة، أسلوب الوعظ، أسلوب تمثيل الأدوار، أسلوب الحوار والمناقشة، وأسلوب حل المشكلات. ( برهوم 2009 ، ص ص 34-

35)

- السماح للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم وتوفير فرص الحوار والمناقشة.

- تقديم نماذج وأمثلة إيجابية وتوظيف طرائق تعليم القيم.

- إجراء مقارنة بين أنماط السلوك الحميد والمذموم.

- تضمين أساليب التقويم والاختبارات لمواقف قيمية، والتعاون مع الأسرة لتعزيز القيم الإيجابية.

( المصري 2010 ، 49 ).

- نموذج تطبيقي لتدريس قيمة من القيم الأخلاقية باستراتيجية تمثيل الأدوار:  
قيمة الصدق ( قصة):-

أثناء لعب هاني مع أخته سلوى داخل المنزل، كسر زجاج النافذة، فخاف من عقاب والديه وادعى كذبا بأن أخته هي التي كسرت الزجاج، فصدفته أمه وسامحت أخته، ومر اليوم بسلام ومنذ ذلك اليوم وهاني يكذب كلما أخطأ، بل أكثر من ذلك أنه أصبح ينقل للآخرين أخبارا كاذبة ويصدقونها.

كان يذهب إلى جارتهم الطبيبة ويخبرها أن امه مريضة كذبا، وعندما تسرع الطبيبة إلى أمه تجدها في صحة جيدة، فيضحك هاني ساخرا، ثم يستمع إلى عتاب أمه ويعدها بعدم تكرار ما حدث.

كانت الأم تصدقه وتسامحه، ولكنه يعود للكذب من جديد، فخاصمته بعض الوقت، فأقسم لها أنه لن يكذب ثانية.

وفي يوم ذهبت الأم إلى السوق، وأوصت هاني بعدم مغادرة البيت، ذهبت الأم وأرادت سلوى أن تأتي بفستانها من دولابها فصعدت فوق الكرسي، ثم سقطت على الأرض وصرخت من الألم فأسرع هاني إلى جارتهم الطبيبة باكيا. لم تصدق الجارة هاني رغم دموعه، وبعد قليل جاءت الأم فوجدت ابنيها يبكيان، فحملت سلوى وحاولت تخفيف ألمها، وعندما علمت أن ابنها ذهب لإحضار الطبيبة ولم تصدقه، قالت له: هذه نتيجة الكذب، أقنع هاني والديه أنه لم يعد يكذب أبدا وطلب من أبيه كرة قدم مثل كرة ابن عمه، فقال له والده عندما أتأكد من صدقك في كل كلامك.

وفي يوم ذهب إلى عمه، فقال له العم: أعرف أنك تريد مثل كرة ولدي، غدا سأشتريها لك، ولكن أعطني ساعتك وقل لأبيك أنها سقطت ولم تجدها، وعندما عاد إلى البيت سألته أمه عن ساعته قال لها: أخذها عمي وطلب مني أن أخبر أبي بأنها سقطت من يدي، ولكنني عاهدتكما على الصدق، فلن أكذب من أجل كرة أريدها ولا من أجل شيء.

احتضن الوالدان ابنهما، وأخبراه بأن عمه باتفاق معهما كان يختبره، وأنهما تأكدا من صدقه، وستكون الكرة معه في الغد. (سلسلة الأخلاق)

### وهذه الخطوات لتدريس قيم الصدق باستراتيجية تمثيل الأدوار ( قصة)

- الهدف من هذه القصة هو تعزيز السلوك الأخلاقي للطفل وتحليه بالأخلاق الحميدة.  
1- تسخين الجماعة:- تقوم المعلمة بعرض النشاط المراد تعليمه وهو قيمة الصدق وما المقصود بالصدق، وكيف يتعامل الأطفال فيما بينهم ليكتسبوا خبرات ومعلومات قبل عرضه.

2- اختيار المشتركين:- حيث تقوم المعلمة بوصف الشخصيات الموجودة في القصة (الأب والأم والعم والابن والابنة والطبيبة) ثم تطلب من الأطفال التطوع لأداء الأدوار مع تقديم المساعدة لهم في كيفية التمثيل.

3- تهيئة المسرح:- تقوم المعلمة باختيار وتهيئة المسرح بمنظر مناسب لقصة الصدق، خلفية المنزل من نافذة، وغرفة جلوس، إضافة للملابس التي تحتاج إليها للقيام بدور الأب والأم والعم والابن والابنة والطبيبة.

4- إعداد الملاحظين:- وهم مجموعة الأطفال داخل غرفة النشاط، حيث يقوموا بالمشاركة والتفاعل مع القصة، ثم يقوموا بالمشاركة فيما بعد في التمثيل.

5- التجسيم والتمثيل:- يتولى الأطفال الذين تم اختيارهم بأداء الأدوار بكل تلقائية.

6- المناقشة والتقويم:- يتم مناقشة الأطفال حول القصة وما تم عرضه والشخصيات الموجودة بالقصة.

7- إعادة التمثيل والتجسيم:- أي مشاركة بقية الأطفال في إعادة تمثيل قصة الصدق كلاً حسب قدراته.

8- المناقشة والتقويم:- تقوم المعلمة بطرح أسئلة عدة على الأطفال تتعلق بنشاط القصة مثلاً: ما عنوان القصة؟ ما القيمة التي تم عرضها وتمثيلها؟ ما أسماء الشخصيات الموجودة في القصة؟ ماذا استقنتم من القصة؟

9 - التعميمات (التلخيص) تقوم المعلمة بربط الموقف التمثيلي بالخبرات الواقعية وتحديد السلوكيات الصحيحة التي يجب اتباعها في المواقف نفسها والمواقف المشابهة لها.

### الدراسات السابقة:-

1 - دراسة فهد صالح الحضيف، ربا عبد الله الحماد 2021 (دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم التعليمية)

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي، استخدم الباحثان الاستبانة، والمقابلة أدوات لجمع البيانات، وقد تكونت العينة من ( 214 ) معلمة من معلمات رياض الأطفال في منطقة القصيم.

وكشفت الدراسة أن درجة موافقة عينة الدراسة على واقع دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي كانت عالية بمتوسط حسابي ( 3.97 ) كما تبين أن درجة موافقة عينة الدراسة على عوائق غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي في رياض الأطفال كانت عالية أيضاً بمتوسط حسابي ( 3.78 ) كذلك الموافقة على مقترحات الدراسة جاءت بدرجة عالية بمتوسط حسابي ( 4.9 ). ( الحضيف ، الحماد 2021 )

2- دراسة لينا سليمان المعلوف، عبد السلام فهد العوامرة 2018 ( دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة).

هدفت الدراسة للتعرف على دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة، وتم استخدام طريقة الاختبار والاتساق الداخلي كرونباخ الفاء، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية نسبية بلغ عدد أفرادها ( 380 ) مديرة ومعلمة في رياض الأطفال الحكومية والخاصة موزعين على ( 75 ) مديرة و ( 305 ) معلمة.

وتوصلت الدراسة إلى أن دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية لدى أطفالها جاء بدرجة مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية تعزى للمؤهل العلمي. ( المعلوم ، العوامرة 2018 )

3- دراسة إبراهيم عمر يونس دراوشة، ناصر أحمد الخوالدة 2017 (أثر استخدام استراتيجيتي السرد القصصي ولعب الأدوار في اكتساب القيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيتي السرد القصصي واللعب في اكتساب القيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي، استخدم الباحثان اختبار اكتساب القيم الأخلاقية، وتكونت عينة الدراسة من ( 48 ) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس الابتدائي.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام طريقتي لعب الأدوار والسرد القصصي في اكتساب القيم الأخلاقية، وعدم وجود فروق في اكتساب القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف السادس تعزى لمتغير الجنس. ( دراوشة ، الخوالدة 2017 )

4- دراسة حسين 2014 (فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة)

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، تم استخدام مقياس القيم الأخلاقية والاجتماعية، وبرنامج قائم على القصص ولعب الدور ، وتكونت عينة الدراسة من ( 60 ) طفل من أطفال الرياض الخاصة في ليبيا التابعين لوزارة التربية والتعليم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها حقق النشاط القصصي أثرا ايجابيا في تنمية الجانب الخلقى لدى الأطفال، كما كان برنامج لعب الدور فعالا في تنمية القيم الاجتماعية والخلقية للطفل. ( حسين 2014 )

#### - التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث موضوع البحث اتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة وهو تناولها لموضوع تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض باستخدام استراتيجيتي تمثيل الأدوار والسرد القصصي، كما اتفقت هذه الدراسات مع البحث الحالي من حيث الهدف وهو التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية باستخدام استراتيجيتي تمثيل الأدوار والسرد القصصي ومنها دراسة ( فهد الحضيف، ربا الحماد 2021، وحسين 2014، ولينا ماجد المعلوف، وعبد السلام العوامرة 2018، ودراوشة، والخوالدة 2017 ) في حين اختلف هذا البحث مع الدراسات السابقة في أن هذا البحث نظري خلافا للدراسات السابقة وهي دراسات ميدانية وقد اختلفت فيما بينها كذلك في المنهج المستخدم، والعينة، والبيئات التي طبقت عليها هذه الدراسات والمرحلة العمرية.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في إعداد وصياغة مشكلة البحث وتساولاته والأدب النظري.

### نتائج البحث:

- من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة تم استخلاص الآتي:-
- 1- أن القيم بصفة عامة لها أهمية كبيرة للفرد والمجتمع فهي تحفظ للجماعة مصلحتها وقوة تماسكها، ولل فرد حرته، ويستمد منها أنماطا سلوكية سليمة.
  - 2- أن لرياض الأطفال دور في تنمية القيم والآداب الاجتماعية والمعايير الأخلاقية للطفل.
  - 3- أن استراتيجية تمثيل الأدوار من أكثر الأساليب التي لها تأثير كبير على الطفل خصوصا من يقوم بتمثيل الأدوار حيث تعمل على إكسابه المهارات وكذلك فرصة المشاركة بالخبرات، وتنمية الجوانب الأخلاقية والاجتماعية.

### التوصيات:

بناء على ما سبق يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:-

### التوصيات:

- 1- بذل معلمات رياض الأطفال مزيدا من الجهد لتنمية القيم لدى أطفال الرياض، من خلال ممارسة الطفل للأنشطة المختلفة والمتنوعة، مثل القصص والمسرحيات والرسم واللعب، وغيرها من البرامج الهادفة.
- 2- إقامة دورات لمعلمات رياض الأطفال على تعلم القيم وكيفية تعليمها في هذه المرحلة المهمة في حياة الطفل.
- 3- ينبغي تطافر الجهود بين كل من الأسرة ورياض الأطفال من أجل تنمية القيم لدى الطفل.
- 4- إعداد مناهج رياض الأطفال تتضمن موضوعات وقصص تكسب الطفل القيم المختلفة.
- 5- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لاستخدام استراتيجية تمثيل الأدوار في مختلف الأنشطة التي تقدم للطفل والتنوع في استخدام الأساليب الأخرى.

### - المقترحات:

### - المراجع:-

- 1- إجراء دراسة تقييمية عن مدى توفر موضوعات وأنشطة تتضمن القيم الأخلاقية في منهج رياض الأطفال.
- 2- إجراء دراسة ميدانية عن أثر استخدام استراتيجية تمثيل الأدوار في تنمية القيم الأخلاقية في مراحل التعليم المختلفة.
- 3- إجراء دراسة ميدانية لمدى استخدام معلمات رياض الأطفال لاستراتيجية تمثيل الأدوار في تقديم الأنشطة المختلفة.
- 4- أسماء جريس الياس ، سلوى محمد على مرتضى، اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان: الأردن ، 2015.
- 5- جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان ، 2015 .
- 6- حنان عبد الحميد عناني، تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية من الطفولة المبكرة، دارالفكر للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، 2005.
- 7- رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر، عمان: الأردن، ط2 ، 2013.
- 8- عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات طرق التدريس العامة والالكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2015.

- 9- عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر، عمان، ط2 ، 2009.
  - 10- عصام فارس، رياض الأطفال، التنشئة، الإدارة، الأنشطة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، 200 .
  - 11- كرار عبد الزهرة الكعبي، استراتيجيات حديثة في التعليم والتعلم، دار الصفاء للنشر، عمان، بدون سنة نشر.
  - 12- ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة، عمان، ط2 ، 2007.
  - 13- محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة دليل المعلم الناجح، مكتبة نور، 2021.
  - 14- مهدي رزق الله أحمد، عادل بن علي الشدي، القيم التربوية في السيرة النبوية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2012.
  - 15- ناجي زامل ضيف الله، وآخرون، دليل معلمة رياض الأطفال لمشروع القيم التربوية للمستوى الثاني، وزارة التربية، الكويت.
- الدوريات والمجلات العلمية:-**
- 1- إبراهيم دراوشة، ناصر الخوالدة، أثر استخدام استراتيجيتي السرد القصصي ولعب الأدوار في اكتساب القيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية، مجلة الجامعة للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الأردنية، 2017.
  - 2- أحمد موسى برهوم، دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة الثانوية بمديرتي خان يونس وغزة من وجهة نظر الطلبة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة ، 2009.
  - 3- بدر حمد العازمي، حنان محمد المزدي، دور رياض الأطفال في دولة الكويت في غرس القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات، مجلة مستقبل التربية، العدد الخامس عشر بعد المائة، المجلد 25 ، 2018.
  - 4- جعفر عوض أحمد صالح، استراتيجيات تعليم الأطفال وتعلمهم الشائعة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، 2016.
  - 5- جيهان أحمد العماوي، أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة ، 2009 .
  - 6- حصة عبد الكريم الزيد، مدى تأثير القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 174، ج 1 ، 2017.
  - 7- حنان صالح القاضي، وآخرون، إسهام المعلم في إكساب القيم الاجتماعية لطلبة الصف التاسع، كلية التربية، الجامعة الوطنية الماليزية، 2012.
  - 8- دينا جمال المصري، أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا العربية الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة، 2010.
  - 9- سهيل أحمد الهندي، دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة، 2001.
  - 10- شريف حماد، أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، العدد 2، المجلد 2 ، 2004.
  - 11- صوفي عبد الوهاب، دور المعلم شخصيته وصفاته في تنمية القيم السلوكية للمتعلمين، مركز ابن النفيس للدراسات والأبحاث، 2020.

- 12- عفت ميمونة، تنمية مهارة الكلام باستخدام طريقة تمثيل الأدوار بالتطبيق مع مدرسة المعلمات الإسلامية (بيت الأرقم)، الجامعة الإسلامية الحكومية، جمهورية إندونيسيا، 2008.
- 13- فهد بن صالح الحضيف، ربا بنت عبدالله الحماد، دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم التعليمية، كلية التربية، المجلة العلمية، المجلد السابع والثلاثون، العدد الثاني عشر، ج2، 2021.
- 14- لينا ماجد سليمان المعلوف، عبد السلام فهد العوامرة، دور رياض الأطفال في غرس اقيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة، الجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية، المجلد 45، العدد 4، ملحق 2، 2018.
- 15- نادية علي المهدي عبد النبي، دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية للأطفال من وجهة نظر الأمهات، كلية الآداب، سبها، ليبيا- مجلة سبها للعلوم الإنسانية، 2021.
- 16- هند عبد العزيز محمد عبد القادر ، فاعلية برنامج قائم على استراتيجية لعب الأدوار في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، 2017 .
- 17- هيام مصطفى عبدالله، فاعلية برنامج قائم على استراتيجية لعب الدور في اكساب أطفال الروضة سلوكيات الأمن والسلامة، مجلة الطفولة، العدد الثاني والثلاثون، 2019.

## دور الشمول المالي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للعملاء دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الليبية أ. د. أحمد سعد أحمد مسعود<sup>1</sup>

### الملخص

هدفت الدراسة للتعريف بمفهوم الشمول المالي، وأهميته وأهدافه ودوره في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، بالتطبيق على عملاء المصارف التجارية بالمنطقة الجنوبية، وذلك من خلال جودة الخدمات المالية المقدمة للعملاء، استخدام الخدمات المالية، وصول العملاء للخدمات المالية، حيث تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما دور الشمول المالي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء؟ حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، و الاعتماد على أداة الاستبانة في جمع البيانات الأولية، للوصول إلى نتائج من أهمها أن الشمول المالي هدفا تنمويا تسعى جميع الدول نحو تحقيقه لانعكاسه الكبير في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي، كما أوصت الدراسة بضرورة ابتكار خدمات مصرفية مقدمة بدون فروع مصرفية بصفقتها وسيلة لتحسين فرص حصول الفقراء على الخدمات المالية، وإعادة تقييم وتطوير التكنولوجيا المصرفية لتصبح سهلة الاستخدام.

### 1- الأطار التمهيدي للدراسة

#### 1-1: المقدمة:

إن للمصارف دوراً مهماً في اقتصاديات الدول، فهي تقوم بتشجيع وتحفيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة معدلاتها في مختلف دول العالم، وهي من أسرع القطاعات استجابة للمتغيرات سواء الدولية أو المحلية في مختلف المجالات كالنقد التكنولوجي وشدة المنافسة وتعدد رغبات العملاء واحتياجاتهم، لذا لم يعد نجاح هذه المؤسسات يقتصر على تحقيق النتائج والأرباح، بل أخذ ذلك أبعاداً أخرى تهدف إلى تحقيق المسؤولية الاجتماعية والمساهمة في رفاهية المجتمع، لذلك يجب استغلال جميع الموارد بشكل أمثل، ولأن الخدمات المالية بعيدة عن الكثيرين من الناس، زاد الاهتمام عالمياً، خاصة بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008 بتحقيق الاشتغال المالي من خلال خلق التزام واسع لدى الحكومات في تنفيذ سياسات يتم من خلالها تعزيز وتسهيل وصول كافة الخدمات المالية إلى جميع الفئات في المجتمع، وتمكينهم من استخدامها بالشكل الصحيح، بالإضافة إلى توفير خدمات مالية متنوعة ومبتكرة بتكلفة منخفضة، فالاشتغال المالي يعني تعزيز وصول واستخدام كافة فئات المجتمع، وبما يشمل الفئات المهمشة والميسورة، للخدمات والمنتجات المالية التي تتناسب مع احتياجاتهم، بحيث تقدم لهم بشكل عادل وشفاف وبتكاليف معقولة.

#### 2-1: مشكلة الدراسة:

بالرغم من جهود دول العالم فيما يخص زيادة الشمول المالي فإن الاحصائيات المتوفرة سنة 2021 حسب تقرير البنك الدولي تشير إلى أن معظم الحكومات تعمل على تطبيق سياسات لتوسيع نطاق الشمول المالي من أجل تحقيق الاستقرار المالي، حيث كشفت البيانات أن نسبة 76% البالغين الذين يمتلكون حسابات مصرفية على مستوى العالم، أي أنها ازدادت نسبة 50% عن الفترة الممتدة من سنة 2011-2017م، أما على المستوى المحلي بالرغم من الدور الذي تقوم به المصارف التجارية الليبية من تقديم الخدمات المالية ومحاولة إيصالها إلى جميع فئات وشرائح المجتمع، و إن هذه الخدمات لم تصل إلى حد الان بالشكل المطلوب إلى

<sup>1</sup> أستاذ - الأكاديمية الليبية للدراسات العليا- قسم التمويل والمصارف. [ahmed.massoud@academy.edu.ly](mailto:ahmed.massoud@academy.edu.ly)

المنطقة الجنوبية، لذا تكمن مشكلة الدراسة في تدني مستويات الشمول المالي بسبب ضعف أداء القطاع المصرفي وضعف العادات المصرفية والسلوك السلبي لدى الأفراد، مما أضعف من فاعلية الجهاز المصرفي في تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية، لذا فإن هذه الدراسة تسعى في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: **ما دور الشمول المالي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء؟**

### 1-3: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى معرفة دور الشمول المالي لدى المصارف في تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء، وذلك من خلال وصول العملاء للخدمات المالية، وإستخدام العملاء للخدمات المالية، وكذلك جودة الخدمات المالية المقدمة للعملاء، والوصول إلى أهم التوصيات التي يمكن أن تساهم في تطوير هذه الخدمات.

### 1-4: فرضيات الدراسة:

- يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين وصول العملاء للخدمات المالية وتحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء لدى المصارف التجارية.
- يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين استخدام العملاء للخدمات المالية وتحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء لدى المصارف التجارية.
- يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين جودة الخدمات المالية المقدمة للعملاء وتحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء لدى المصارف التجارية.

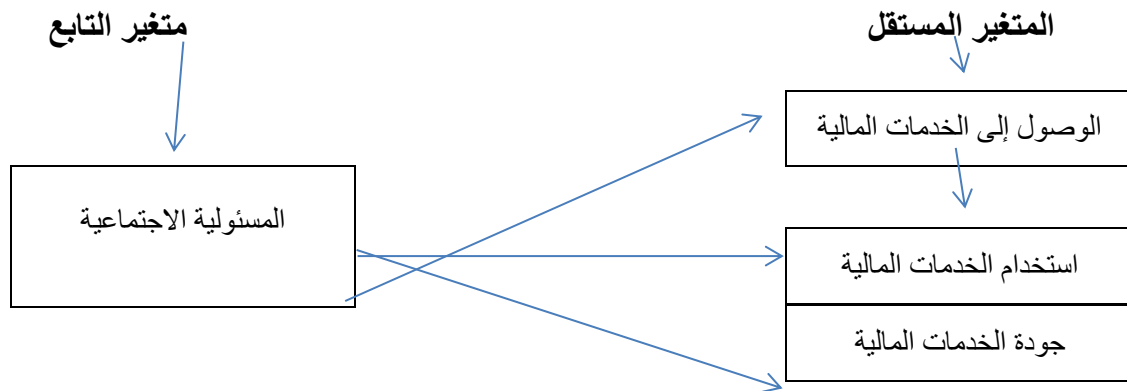
### 1-5: متغيرات الدراسة:

- **المتغير التابع:** تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.
- **المتغيرات المستقلة:** تتمثل المتغيرات المستقلة في الأبعاد الثلاثة للاشتغال المالي التي أقرها التحالف العالمي للاشتغال المالي AFI وهي:
  - وصول العملاء للخدمات المالية.
  - استخدام العملاء للخدمات المالية.
  - جودة الخدمات المالية المقدمة للعملاء.

### 1-6: نموذج الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها فإنه يمكن توضيح نموذج الدراسة ومتغيراتها المستقلة والتابعة كما هو في الشكل رقم (1)

شكل رقم(1) نموذج الدراسة





### 7-1: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في مدى مساهمة ابعاد الاشتغال المالي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء، ومدى مرونة هذه المصارف في تحقيق المسؤولية الاجتماعية خاصة في الظروف التي تمر بها البلاد حالياً.

### 8-1: حدود الدراسة:

**الحدود البشرية:** تتمثل في عملاء المصارف التجارية داخل مدينة الشاطئ.  
**الحدود المكانية:** اقتصرت الحدود المكانية لهذه الدراسة في مدينة الشاطئ وبالتحديد على عملاء المصارف التجارية.

**الحدود الزمنية:** امتدت الحدود الزمنية في فترة إعداد الدراسة، سنة 2024 م.

### 9-1: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من العملاء ممن لديهم حسابات في المصارف التجارية الليبية داخل مدينة الشاطئ، وهي ( الجمهورية تو الصحاري، وشمال أفريقيا، و التجاري الوطني). أما عينة الدراسة فقد تم اختيار عينة عرضية عددها 353 عميلاً لمعرفة وجهة نظرهم في موضوع الدراسة.

### 10-1: أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وإثبات فرضيتها، تم استخدام الاستبانة التي تم تصميمها من قبل ( محمد وآخرون، 2016) لقياس متغيرات الدراسة، وذلك على النحو المبين:

القسم الأول: يتضمن معلومات عامة تتعلق بخصائص أفراد عينة الدراسة الديموغرافية.

القسم الثاني: ويشتمل على أسئلة تقيس ابعاد الاشتغال المالي والمسؤولية الاجتماعية .

### 11-1: مصطلحات الدراسة:

- **الاشتغال المالي:** هو " الحصول على الخدمات المالية والائتمانية في الوقت المناسب والكافي عند الحاجة للفئات الضعيفة والفئات ذات الدخل المنخفض بتكلفة معقولة" (Sarma, 2010, P.4)

- **الوصول للخدمات المالية:** القدرة على استخدام الخدمات المالية من المؤسسات الرسمية. تتطلب تحديد مستويات الوصول إلى تحديد وتحليل العوائق المحتملة لفتح واستخدام حساب مصرفي مثل التكلفة، والقرب من نقاط الخدمات المصرفية. (AFI,2013)

- **إستخدام الخدمات المالية:** مدى استخدام العملاء للخدمات المالية المقدمة بواسطة مؤسسات القطاع المصرفي (AFI,2013)

- **جودة الخدمات المالية:** هي الفرق بين ما يتوقعه العملاء من الخدمة (الخدمة المتوقعة) وبين ما يدركونه فعلاً (الخدمة الفعلية) , أو بمعنى آخر هي تقديم خدمات تتمتع بمستوى أفضل مما يتوقعه العملاء , بحيث تتجاوز سقف توقعاتهم . (شعشاعة، 2004 ، ص37)

### -المسؤولية الاجتماعية :

عرفها البنك الدولي: بأنها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة، من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم، والمجتمع المحلي والمجتمع ككل، ولتحسين مستوى معيشة الناس، بأسلوب يخدم التجارة، ويخدم التنمية في آن واحد تكون مدمجة في الأنشطة المستمرة للمؤسسة .

أما الأيزو 26000 فعرفها بأنها الأفعال التي تقوم بها المؤسسة ، لتحمل مسؤولية آثار أنشطتها ، على المجتمع والبيئة، حيث تكون هذه الأفعال متمشية مع مصالح المجتمع

والتنمية المستدامة، وتكون قائمة على السلوك الأخلاقي، والامتثال للقانون المطبق، والجهات العاملة فيما بين الحكومات (الحموري ورولا 2015).  
-العملاء: هم المستفيدون من الخدمات المختلفة التي يقدمها المصرف كالمودعين أو المستثمرين، وطالبي الخدمات المصرفية. (الحكيم، 2014، ص17)  
12-1: الدراسات السابقة:

1-دراسة (UNCTAD، 2014)، تأثير إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية على التنمية UNCTAD(2014),Impact of access to Financial Services,Including by highlighting of women and youth.

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المادية والاقتصادية والتنظيمية والثقافية التي تقف وراء عدم الحصول على الخدمات المالية، والمحرومون منها بوجه خاص، وكيف يسهم الاشتغال المالي في الحد من الفقر وتحقيق المسؤولية الاجتماعية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الاشتغال المالي يسهم إسهاماً رئيسياً في الحد من الفقر، وفي تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، وهناك عوامل مادية واقتصادية وتنظيمية وثقافية تساهم في نقص فرص الحصول على الخدمات المالية، وهي عوامل تؤثر بوجه خاص على الفقراء والنساء والشباب وسكان الأرياف والعاملين في قطاع الاقتصاد غير النظامي، ويمكن لاستخدام التكنولوجيات الجديدة والنماذج المبتكرة في مجال الأعمال أن تؤدي دوراً كبيراً في تفادي الحواجز التي تمنع الوصول إلى الخدمات المالية وتخطي هذه الحواجز، وللحكومات دور هام تضطلع به في وضع الأطر التنظيمية السليمة، وخلق الظروف التي تتيح تقديم الحوافز لتوسيع نطاق عرض الخدمات وتوفيرها بتكلفة ميسورة، وتوليد مزيد من الطلب على الخدمات المالية بوسائل من قبيل التثقيف المالي وتمكين المستهلك، وتشكل التحويلات المالية المصدر الرئيسي للتدفقات المالية الخاصة من الخارج إلى البلدان النامية، وهي تمثل مصدراً من مصادر الطلب على الخدمات المالية، وبالتالي فإن تقليص تكاليف المعاملات وتيسير إجراء التحويلات المالية وجعلها أكثر سرعة وأماناً، بوسائل منها استحداث منتجات مالية جديدة، من شأنه أن يسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق الاشتغال المالي .

2-دراسة (عجور ، 2017)، بعنوان دور الاشتغال المالي لدى المصارف الوطنية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء (دراسة حالة البنوك - الإسلامية العاملة في قطاع غزة)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور أبعاد الاشتغال المالي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية لعملاء البنوك الإسلامية في قطاع غزة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة وتحليل الجوانب المختلفة لدور الاشتغال المالي في إرساء قواعد المسؤولية الاجتماعية لعملاء البنوك الإسلامية في قطاع غزة، حيث تم استخدام الاستبانة أداة لجمع المعلومات، ومن ثم تحليلها احصائياً، وعرض نتائج هذا التحليل، واستخدام الأساليب الاحصائية الملائمة، حيث توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها وجود علاقة طردية قوية بين أبعاد الشمول المالي الثلاثة مجتمعة وتحقيق المسؤولية الاجتماعية لعملاء البنوك الإسلامية في قطاع غزة، وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على حملة توعية لشرح مفهوم المسؤولية المجتمعية وأبعادها ومبادئها، وتضمين المسؤولية المجتمعية وابعاد الاشتغال المالي، والعمل على نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية للمؤسسات بشكل عام للبنوك خاصة لمختلف شرائح العاملين فيها .

3 -دراسة (2017, Baza and Rao) بعنوان " :الاشتغال المالي في إثيوبيا "

**Financial Inclusion in Ethiopia"**

هدفت الدراسة إلى تحليل وضع الاشتغال المالي في إثيوبيا خلال فترة 2006-2015، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبانة كأداة

لدراسة، أما عينة الدراسة كانت على البنوك العاملة في أثيوبيا، وتوصلت الدراسة إلى أن أثيوبيا حققت نمواً سريعاً في القطاع المالي، إلا أن العديد من الأسر لا تزال مستبعدة من الحصول على الخدمات المالية، وأن تحليل الوصول واستخدام الخدمات المالية من قبل الأفراد وجد أن ( 33.82 % ) من البالغين الذين لديهم حساب رسمي لدى المؤسسات المالية، أنهم يستخدمون حسابهم للحفاظ على المال بصورة آمنة، وإرسال واستقبال المدفوعات، والحصول على الائتمان والخدمات، وخدمات الصرف الأجنبي. وأظهرت النتائج أن أثيوبيا متخلفة عن أفريقيا ومنخفضة في هذا الجانب، كما أوصت الدراسة بإمكانية تخفيض الصعوبات التي تواجه الائتمان المالي من خلال تنظيم النظام المالي بشكل سليم والمنافسة وبناء بيئة تمكينية أفضل.

4-دراسة (شني، بن لخضر ، 2018)، بعنوان أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية ( تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية ) ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الشمول المالي، وأهميته وأهدافه ودوره في التنمية، والتعرف على سياساته والمجهودات الدولية المبذولة في هذا المجال، والتعرض لتجربة عربية في هذا المجال، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، لوصف وتحليل ما ورد في الدراسات والمراجع المرتبطة بموضوع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن الشمول المالي يوفر تقديم خدمات ومنتجات مالية متطورة وبأسعار معقولة مثل المعاملات والمدخرات والمدفوعات والتأمين والائتمان وغيرها من الخدمات المالية المختلفة بطريقة مستدامة ومسؤولة.

5- دراسة (Katie ، 2020) دور المصارف التجارية في تعزيز الشمول المالي

### **The Role of Commercial Banks in Promoting Financial Inclusion / Applied Study in The Middle East Bank for Investment and Baghdad Bank.**

هدفت الدراسة إلى التعريف بمفهوم الشمول المالي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الشمول المالي يتعزز من خلال محاور أساسية وهي البنى التحتية وحماية المستهلك والتكيف المالي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تقديم خدمات مالية حديثة بتكاليف تناسب دخول الغالبية العظمى من أفراد المجتمع تعتمد على الادخار والتأمين إضافة إلى التمويل والإقراض الصغير والمتوسط الذي يناسب فئات المجتمع ويسد حاجاتهم.

6- دراسة (حمد، صلاح 2020)، بعنوان مدى فاعلية الشمول المالي في تعزيز الاستقرار النقدي في العراق.

هدفت الدراسة إلى بيان مدى فاعلية الشمول المالي في تحقيق الاستقرار النقدي في العراق من خلال تحليل متغيرات الدراسة إقتصادياً وقياًسيماً، إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل البيانات للقطاع المصرفي في بعض المتغيرات الاقتصادية في العراق، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها حداثة إنشاء قاعدة بيانات للشمول المالي على عمل القطاع المصرفي، وتباطؤ زمني في إستكمال هذه القاعدة، مما يعني غياب الرقابة والإشراف والتقييم على مستوى التقدم في عمل القطاع المصرفي العراقي. كما أن خلق فجوة في تقديم الخدمات المالية لمختلف شرائح المجتمع، بالإضافة إلى إرتفاع تكاليف هذه الخدمات أدت إلى ضعف مستوى الانتشار المصرفي وزيادة فرص الاستبعاد المالي، وبالتالي انخفاض في مستويات الشمول المالي في العراق

## 2- الاطار النظري للدراسة

### 1-1: مفهوم الشمول المالي:

عرفت مجموعة العشرين (G20)، والتحالف العالمي للشمول المالي (AFI) على أنه "الإجراءات التي تتخذها الهيئات الرقابية لتعزيز وصول واستخدام كافة فئات المجتمع، وبما يشمل الفئات المهمشة والميسورة، للخدمات والمنتجات المالية التي تتناسب مع احتياجاتهم، وأن تقدم لهم بشكل عادل وشفاف وبتكاليف معقولة" كما عرفته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) والشبكة الدولية للتثقيف المالي (INFE) الشمول المالي بأنه: "العملية التي يتم من خلالها تعزيز الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المالية الرسمية والخاضعة للرقابة في الوقت والسعر المعقولين، وبالشكل الكافي، وتوسيع نطاق استخدام هذه الخدمات والمنتجات من قبل شرائح المجتمع المختلفة، من خلال تطبيق مناهج مبتكرة، تشمل التوعية والتثقيف المالي، وذلك بهدف تعزيز الرفاه المالي والاندماج الاجتماعي والاقتصادي".

أما المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP) فتعرف الشمول المالي بأنه: "وصول الأسر والشركات إلى الخدمات المالية المناسبة واستخدامها بشكل فعال. ووجوب تقديم تلك الخدمات بمسؤولية وبشكل مستدام في بيئة منظمة تنظيماً جيداً". (شني، بن لخضر، 2018، ص106).

### 2-2: أبعاد الاشتمال المالي:

إن الاشتمال المالي هو عنصر رئيسي للتمكين في مكافحة الفقر وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية الشاملة، مما يؤدي إلى زيادة التركيز والاهتمام بالسياسات والمبادرات من أجل الاشتمال المالي. ومن ثم الخروج ببيانات موثوقة حول أبعاد وقياس الاشتمال المالي لتحقيق المسؤولية الاجتماعية، حيث اتفق أعضاء الرابطة العالمية من أجل الاشتمال المالي (GPII) في مؤتمر لوس كابوس الذي تم عقده عام 2012 م على تقديم توصية تشمل ثلاثة مؤشرات رئيسية للشمول المالي وهي ( 2013 AFI):

- سهولة الوصول إلى الخدمات المالية.

- الاستخدام الفعال للخدمات المالية من قبل كل المواطنين.

- تعزيز جودة الخدمات المالية

### 1- الوصول إلى الخدمات المالية:

وعادةً ما يكون من مسؤولية جانب العرض، ويركز على أمور عدة أهمها: (البنية التحتية المصرفية المادية، عدد نقاط الوصول وعدد أجهزة الصراف الآلي، حسابات النقود الإلكترونية والحصول على البنية التحتية الرقمية) ولكن هناك عوائق عدة تعترض الوصول لتلك الخدمات منها الممارسات التمييزية بين المؤسسات والأفراد فيما يتعلق بمستوى دخل الخدمة المقدمة، وكذلك مدى معرفة العملاء بنوعية الخدمة المقدمة لهم، وكل هذا يعتمد على التثمين المالي.

### 2- استخدام الخدمات المالية:

وهو من مسؤولية جانب الطلب، حيث يشير بعد استخدام الخدمات المالية إلى مدى استخدام العملاء للخدمات المالية المقدمة من قبل المؤسسات المصرفية، ومدى تفاعلهم مع الخدمات المالية، وإذا ما توفرت الخدمات المالية للعميل فهل سيقوم بعمليات السحب والإيداع، وتكمن مؤشرات هذا البعد في: (نسبة البالغين الذين لديهم نوع واحد على الأقل كحساب وديعة منظم. و يستخدمون حساباً بنكياً بشكل دائم والتحويلات المالية، سواء المحلية أو الدولية، وعدد معاملات التجزئة غير النقدية للفرد الواحد، وعدد

معاملات الدفع عبر الهاتف، كذلك عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لديها حسابات ودائع وقروض قائمة). (حمد، وصلاح، 2020، ص 268).

### 3 - جودة الخدمات المالية:

تعد عملية وضع مؤشرات لقياس بُعد الجودة هو تحدٍ في حد ذاته، حيث أنه على مدى خضوع مفهوم الشمول المالي تحول في السنوات الماضية إلى جدول أعمال الدول النامية، حيث يجب تحسين وصول الخدمات المالية، وان عدم الوصول إلى الخدمات المالية لا يزال يسبب مشكلة ويختلف بحسب البلد ونوع الخدمات المالية، غير أن الجهود متواصلة من أجل ضمان جودة الخدمات المالية والذي يعتبر تحدياً يتطلب من المهتمين وذوي العلاقة لدراسة وقياس ومقارنة واتخاذ إجراءات تستند إلى أدلة واضحة فيما يخص جودة الخدمات المالية المقدمة. هذا البعد ليس بُعداً واضحاً ومباشراً، حيث يوجد العديد من العوامل التي تؤثر على جودة ونوعية الخدمات المالية مثل تكلفة الخدمات، وتوعية المستهلك، وفعالية آلية التعويض بالإضافة إلى خدمات حماية المستهلك والكفالات المالية، وشفافية المنافسة في السوق بالإضافة إلى عوامل غير ملموسة، مثل ثقة المستهلك. (شني، بن لخضر، 2018، ص111).

### 2-3: أهداف الاشتمال المالي:

نظراً للاهتمام العالمي بتوسيع نطاق الاشتمال المالي، وخلق التحالفات بين الهيئات والمؤسسات المالية العالمية للتنسيق والعمل، ضمن آليات مشتركة وموحدة، تتنامي المنافع المتأتبة من الاشتمال المالي، ترى المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، البنك الدولي أن بناء نظام مالي شامل هو الطريق الوحيد للوصول إلى الفقراء ومحدودي الدخل. وذلك لتحقيق أهداف الاشتمال المالي، وهي كالتالي: (ابو دية، 2016، ص22)

- تعزيز وصول كافة فئات المجتمع إلى الخدمات والمنتجات المالية، لتعريف المواطنين بأهمية الخدمات المالية وكيفية الحصول عليها والاستفادة منها لتحسين ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.
- تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل بهدف تحسين الظروف المعيشية للمواطنين وخاصة الفقراء منهم.

- تعزيز مشاريع العمل الحر والنمو الاقتصادي.

- تمكين الشركات الصغيرة جداً من الاستثمار والتوسع.

- خفض مستويات الفقر وتحقيق الرخاء والرفاه الاجتماعي.

### 2-4: مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

مر مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بتغيرات جوهرية عبر الزمان، ولا يزال حتي الآن يتطور مع تقدم المجتمعات وتطورها، ويوجد العديد من المفاهيم للمسؤولية الاجتماعية، سنورد بعضاً منها فيما يلي:

عرفت منظمة المقاييس العالمية المسؤولية الاجتماعية بأنها مسؤولية المنظمة عن الآثار المترتبة لقراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة عبر الشفافية والسلوك الأخلاقي المتناسق مع التنمية المستدامة ورفاه المجتمع، فضلاً عن الأخذ بعين الاعتبار توقعات المساهمين. (الهوري وميلود، 2012).

أما اللجنة الأوروبية " European Commission " فعرفت المسؤولية الاجتماعية بأنها: " مفهوم تقوم الشركات من خلاله بدمج اهتماماتها الاجتماعية والبيئية مع عملياتها الأساسية، وتتفاعل مع الأطراف الأخرى على أساس طوعي ". وبينت هذه الوثيقة أن الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية له تأثير مباشر على إنتاجية العاملين، ودعم الموقف التنافسي للشركة (أبو جامع ووافي، 2016)

وأيضاً عرفت على أنها التزام الشركة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية والسلوك الأخلاقي الذي يرتبط

بقضايا التلوث البيئي والبطالة ومحاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية، وخلق فرص عمل وحل مشاكل المواصلات وغيرها. (الحسن: 2014، ص 7)

وتمثل المسؤولية الاجتماعية عملية مهمة ومفيدة للمؤسسات في علاقاتها مع المجتمع، حيث انها: تعمل على تحسين صورة المؤسسة في المجتمع، وخاصة لدى الزبائن والعاملين، حيث إن المسؤولية الاجتماعية تمثل مبادرات تطوعية للمؤسسة تجاه المجتمع، كذلك تعظيم عوائد الدولة في حال وعي المؤسسات بأهمية المسؤولية الاجتماعية، وتحقيق أرباح للمؤسسة على المنظر طويل الأجل، وأيضاً خلق ظروف بيئية ملائمة لبقاء ونمو وتطور المؤسسات. (ميسون، 2009، ص117)

## 2-5. المسؤولية الاجتماعية والاخلاقيات في قطاع المصارف:

تم تحديد العناصر الرئيسية للمسؤولية الاجتماعية في القطاع المصرفي إلى عناصر عدة تتمثل في: فهم تعقيد الخدمات المالية، وإدارة المخاطر، وتعزيز الأخلاق في الأعمال المصرفية بالإضافة إلى تنفيذ استراتيجية محددة خلال الأزمات المالية، و حماية العملاء، وإنشاء قنوات لتلقى شكاوى العملاء يمكن الحصول على نمو أكبر لأرباح الشركة من خلال ولاء العملاء بشكل أساسي، الذي يتمثل برضا العملاء حول جودة الخدمة والذي يمكن الحصول عليه أساساً من خلال ولاء وإنتاجية الموظفين، وهو ما يعرف ب(سلسلة ربح الخدمة)، حيث إن النسبة العالية لرضا العملاء هو عامل في غاية الأهمية في الخدمات المصرفية، حيث أن المسؤولية الاجتماعية للمصارف تتمثل المسؤولية الاجتماعية للمصرف تجاه العاملين، وإتجاه العملاء. (عجور، 2017، ص43)

## أولاً المسؤولية الاجتماعية للمصرف تجاه العاملين :

تتمثل المسؤولية الاجتماعية للمصرف تجاه العاملين، من خلال مجموعة من العوامل مثل: 1- احترام العنصر البشري واحترام شخصية الموظف تعتبر أساس تطور بيئة العمل المبنية على أساس الثقة المتبادلة والولاء الذي يثريه مساهمة كل فرد، وعلى ذلك يجب على المصرف:

أن يطبق إجراءات تعيين وإدارة العاملين أن يعطي لجميع الموظفين حق التعبير عن شخصيتهم والإبداع في العمل.

2- تقييم العاملين وتحفيزهم: يجب على المصرف أن يطبق مبدأ العدالة والمساواة والجدارة في تقييم وإثابة وتحفيز العاملين وتحقيق التقدم لهم K ويتطلب ذلك من المصرف القيام بما يلي: وضع البرامج التدريبية التي تركز على الاحتياجات الفردية، تبني نظم لتقييم سلوكيات ومهارات وخبرات وقدرات العاملين وذلك طبقاً لمعايير الشفافية.

3 - توفير سبل للحوار المتبادل بين البنك والعاملين به: إن الحوار المتبادل هو الأساس الذي تبني عليه العلاقات الوطيدة، ومن ثم فيجب على المصرف أن يعمل على: تطوير وسائل تبادل المعلومات والخبرات التي من شأنها تحقيق التكامل بين وحدات المصرف المختلفة، كذلك حث المسؤولين للتعرف على احتياجات العاملين والاستفادة من مقترحاتهم المختلفة، تشجيع الدور الاستراتيجي للاتصالات الداخلية لمساعدة العاملين على المشاركة الفعالة والواعية في تطوير المصرف.

## ثانياً المسؤولية الاجتماعية للمصرف تجاه العملاء :

لقد أصبح هناك التزام من قبل البنك بممارسة درجة من المسؤولية الاجتماعية تجاه المتعاملين معه، ومن أمثلة أنشطة ومجالات المسؤولية الاجتماعية للمصارف تجاه المتعاملين معه ما يلي:

- تيسير سياسات وإجراءات تقديم الخدمات لعملاء المصرف.

- تقديم الخدمة لعملاء المصرف في الوقت والمكان المناسب لهم.
- إعداد بحوث ودراسات لمعرفة دوافع وسلوكيات عملاء المصرف عند التعاملات المصرفية.
- بث الثقة عند المتعاملين في تصميم وتكوين وجودة الخدمات المقدمة.
- الاهتمام بشكاوى العملاء والرد عليها وإعلانها.
- شرح وتوضيح شروط التعامل مع المصرف وتحديد العوائد بوضوح لا لبس فيها.
- الحفاظ على أمن وسلامة العملاء وأموالهم وكافة البيانات والمعلومات المتعلقة بهم المتاحة له. (عجور ، 2017 ، ص44).

## 6.2. احصائيات عن مؤشرات الشمول المالي في ليبيا

يعد الشمول المالي هدفا تنمويا تسعى جميع الدول نحو تحقيقه، لأهميته الواسعة في وصول الخدمات إلى كافة الفئات للمجتمع، وفقا لتقرير البنك الدولي إلا أن نسب الشمول المالي مازالت في بعض الدول متدنية أو دون الطموح، الأمر الذي استدعى العمل لتعزيز الشمول المالي وتوسيعه، حيث يعتمد التقرير على مؤشرات عدة يمكن الإشارة إليها على النحو الآتي:

<https://www.findevgateway.org/ar/country/alshmw1-almaly-fy->

(lybya)

### 1- استخدام الخدمات المالية

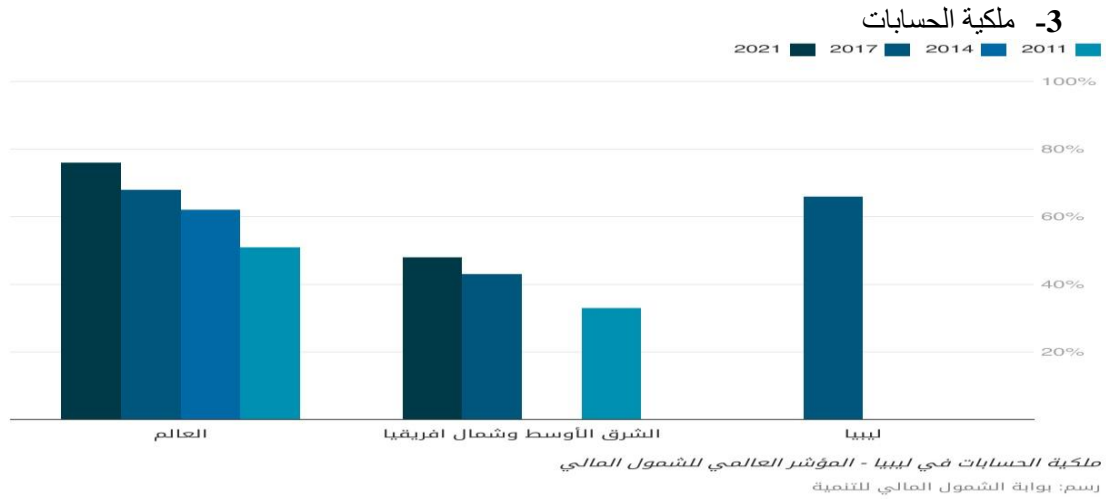


### 2- الفجوة بين الجنسين في ملكية الحسابات



الفجوة بين الجنسين في ملكية الحسابات في ليبيا - المؤشر العالمي للشمول المالي  
رسم: بوابة الشمول المالي للتنمية

الفجوة بين الجنسين في ملكية الحسابات في ليبيا - المؤشر العالمي للشمول المالي



والإحصائيات المحدثة حول مؤشرات الشمول المالي في ليبيا. ومع ذلك، يُعتقد أن نسبة الشمول المالي في البلاد لا تزال منخفضة بسبب الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي شهدتها البلاد في السنوات الأخيرة، وفقاً لتقرير صادر عن البنك الدولي في عام 2017، كانت نسبة الحسابات المصرفية للبالغين في ليبيا تبلغ حوالي 20٪ فقط، وهذا يعكس مدى انخراط السكان في النظام المالي الرسمي. ومن المهم أن تزداد نسبة الشمول المالي في البلاد لتعزيز التنمية الاقتصادية وتحسين مستوى المعيشة للسكان، من المتوقع أن تتحسن مؤشرات الشمول المالي في ليبيا مع استقرار الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد، ومع توجيه الجهود نحو تعزيز التمويل الشخصي وتحسين وصول الخدمات المالية للجميع

### 3- تحليل بيانات الدراسة واختبار الفرضيات

يتضمن هذا الجانب وصفا للإجراءات التي تمت في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيرا المعالجات الإحصائية التي تمت في تحليل الدراسة. بهدف الوصول للنتائج والتوصيات المستهدفة من هذه الدراسة.

### 3-1: مقياس الصدق والثبات للاستبيانية:

#### أ- صدق المحكمين

لقد تم الاعتماد في تقرير صدق الأداة على ما يعرف بالصدق الظاهري أو صدق المحكمين، حيث تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طرابلس وجامعة الزيتونة، حيث قاموا بإبداء آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم حول صياغة بعض العبارات، وتم إجراء جميع التعديلات في ضوء آرائهم المقدمة وصياغتها في صورتها النهائية.

#### ب- الثبات :

للتأكد من ثبات أسئلة الاستبيانية ومدى مصداقية الأسئلة الموجهة لعينة الدراسة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، والجدول رقم ( 1 ) يوضح ثبات فقرات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ.



## جدول رقم (1) يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبيان

ت	محاور الدراسة	مؤشر الثبات
1	وصول العملاء إلى الخدمات المالية	0.88
2	استخدام العملاء إلى الخدمات المالية	0.74
3	جودة الخدمات المالية	0.95
4	المسؤولية الاجتماعية	0.91
	المجموع الكلي	0.97

نلاحظ من الجدول رقم (1) أن جميع قيم معامل (ألفا كرونباخ) لمحاور البحث تتراوح بين (0.88 - 0.95)، وتعتبر النسبة عالية وهي أكبر من (0.5) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة من الثبات.

## ج- الارتباط :

لقياس درجة الارتباط ومعرفة طبيعة العلاقة بين عبارات وأبعاد الاستبيان تم استخدام تحليل سبيرمان (Spearman)، حيث كانت العلاقة إيجابية تراوحت بين (0.597 - 0.861)، عند مستوى معنوية (1%).

## الجدول رقم (2) يوضح معامل الارتباط

ت	محاور الدراسة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	وصول العملاء إلى الخدمات المالية	0.597	0.000
2	استخدام العملاء إلى الخدمات المالية	0.821	0.000
3	جودة الخدمات المالية	0.861	0.000
4	المسؤولية الاجتماعية	0.602	0.000

## د- اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمغوروف-سمرنوف (1-Sample K-S))

يعرض اختبار كولمغوروف-سمرنوف ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات، لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً. ويوضح الجدول رقم (3) نتائج الاختبار، حيث أن قيمة مستوى الدلالة لكل قسم أكبر من 0.05 (sig. 0.05)، وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

## جدول رقم (3) يوضح اختبار التوزيع الطبيعي (1-Sample Kolmogorov-Smirnov)

الرقم	الفقرة	عدد الفقرات	Z	قيمة مستوي دلالة
1	وصول العملاء إلى الخدمات المالية	8	0.129	0.022 <sup>c</sup>
2	استخدام العملاء إلى الخدمات المالية	5	0.123	0.034 <sup>c</sup>
3	جودة الخدمات المالية	8	0.125	0.029 <sup>c</sup>
4	المسؤولية الاجتماعية	9	0.105	0.191 <sup>c</sup>

## هـ. مقاييس النزعة المركزية والتمثلة في (المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري):

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد تركيز الإجابات حول القيمة المتوسطة لمتغير الدراسة والأبعاد التابعة له، بالإضافة للمتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة، كذلك تحديد انحراف الإجابات عن القيمة المتوسطة لنفس المتغيرات، تم

استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert) ، حيث كانت إجابات الاستبيانة (موافق بشدة 5 درجات، موافق 4 درجات، محايد 3 درجات، غير موافق درجتان، وغير موافق بشدة درجة واحدة فقط)، ولحساب طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (0.80=5/4)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي الواحد الصحيح، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية واستخراج المتوسط المرجح لكل إجابة من الإجابات المتحصل عليها من عينة الدراسة (العمر، 2004)، والجدول التالي يوضح ذلك بالتفصيل.

جدول رقم (4) المتوسط المرجح لمقياس الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت ودرجة الممارسة

المتوسط المرجح	الفئة في مقياس ليكرت	درجة الممارسة
من 1 إلى أقل من 1.8	غير موافق بشدة	ضعيفة جداً
من 1.8 إلى أقل من 2.6	غير موافق	ضعيفة
من 2.6 إلى أقل من 3.4	محايد	متوسطة
من 3.4 إلى أقل من 4.2	موافق	مرتفعة
من 4.2 إلى 5	موافق بشدة	مرتفعة جداً

### 2-3: المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة:

تم إدخال البيانات التي تم الحصول عليها من خلال توزيع الاستبيانة على عينة الدراسة في البرنامج الإحصائي SPSS لاستخراج التوزيع التكراري والنسب المئوية لبعض البيانات الشخصية لأفراد العينة، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بالتوزيع التكراري والنسبي لنوع العينة قيد الدراسة فهي كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (5) يوضح المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة

المتغير	البند	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	265	75%
	انثي	88	25%
	المجموع	353	100%
العمر	أقل من 30 سنة	46	13%
	من 30 الى اقل من 40 سنة	105	30%
	من 40 الى اقل من 50 سنة	110	31%
	من 50 فاكتر	92	26%
	المجموع	353	100%
المؤهل العلمي	ثانوية عامة أو أقل	135	38%
	دبلوم عالٍ	80	24%
	بكالوريوس	66	18%
	ماجستير	50	14%
	أخرى	22	6%
	المجموع	353	100%
الوظيفة	موظف حكومي	170	48%
	موظف خاص	30	8.4%
	طالب	35	9.9%
	عمل حر	65	18%
	أخرى	53	1%
	المجموع	353	100%

مستوى الدخل	أقل من 500 دينار	94	26%
	من 500 إلى أقل من 1000 دينار	204	58%
	أكثر من 1000 دينار.	55	16%
المصرف التي تتعامل معه	المجموع	353	100%
	الصحاري	86	24%
	التجاري	177	50%
	شمال افريقيا	55	16%
	الجمهورية	35	10%
المجموع	353	100%	

من خلال الجدول رقم (5) تبين أن نسبة عدد الذكور من عينة الدراسة 75%، في حين كان عدد الاناث 25%، بينما كانت الفئة العمرية من 30 إلى أقل من 40 سنة هي الأكثر بنسبة 31% وكانت أقل نسبه للفئة العمرية اقل من 30 سنة بنسبة 13%. فيما يخص الوظيفة فان 48% كانت للموظفين قطاع الحكومة، وهي النسبة الأعلى يليها أصحاب الاعمال الحرة بنسبة 18% ، أما بالنسبة لمستوى الدخل تبين أن فئة الدخل من 500 إلى أقل من 1000 دينار بنسبة 58%، كما ان مصرف التجاري كان اكثر تعاملًا بالنسبة للمواطنين

### 3-3: تحليل إجابات عينة الدراسة:

للتحقق من إجابات المبحوثين ومعرفة آرائهم تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كذلك اختبار (t)، الجدول التالي يوضح إجابات عينة الدراسة:

جدول رقم (6) يوضح إجابات عينة الدراسة

المحاور	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T-test		درجة الممارسة
				قيمة t	Sig	
وصول العملاء إلى الخدمات المالية	يوجد عدد فروع كافية للمصرف تسمح بالوصول للخدمات المصرفية	3.2222	1.32703	17.843	0.000	متوسطة
	يوجد صرافات الية كافية للمصرف تسمح بالوصول للخدمات المصرفية.	3.2037	1.24960	18.840	0.000	متوسطة
	تؤثر طبيعة وظيفتك على مدى حصولك على الخدمات المصرفية.	3.8333	5.60239	5.028	0.000	مرتفعة
	تتطلب المعاملات في المصرف ضمانات وكفالات كبيرة من العميل لإتمام معاملته	2.7593	1.22759	16.517	0.000	متوسطة
	يؤثر دخلك الشهري على مدى حصولك على الخدمات المصرفية	3.0926	1.32136	17.199	0.000	متوسطة

متوسطة	دال احصائيا	0.000	16.148	1.18825	2.6111	سلوك الموظفين وتعاملهم لدى المصرف جيد مما يسهل الوصول الى الخدمات.	
متوسطة	دال احصائيا	0.000	15.869	1.21774	2.6296	استخدام الهاتف الذكي في التعاملات المصرفية يسهل من الوصول للخدمات المصرفية	
متوسطة	دال احصائيا	0.000	15.600	1.17762	2.5000	التواصل عن طريق المراسلات الالكترونية يسهل عملية الوصول للخدمات المصرفية.	
متوسطة	دال احصائيا	0.000	15.777	1.27657	2.7407	يؤثر المستوى التعليمي لديك على استخدامك للخدمات المصرفية	استخدام الخدمات المالية
متوسطة	دال احصائيا	0.000	15.669	1.43299	3.0556	تستخدم خدمات معاملات التجزئة غير النقدية (الدفع عن طريق الشيكات والتحويلات الائتمانية والخصم المباشر والدفع عن طريق بطاقات الائتمان).	
متوسطة	دال احصائيا	0.000	18.233	1.17925	2.9259	تستخدم حسابك بشكل دائم	
متوسطة	دال احصائيا	0.000	21.016	1.16554	3.3333	تتوفر الخدمات المالية بطرق سهلة وبسيطة وبأقل التكاليف (مثل الدفع عن طريق الهاتف المحمول).	
متوسطة	دال احصائيا	0.000	18.663	1.31977	3.3519	تؤثر أسعار الخدمات المصرفية عند اختيارك المصرف.	
متوسطة	دال احصائيا	0.000	24.884	1.02263	3.4630	تعتبر الخدمات المصرفية المقدمة من قيل المصرف جيدة.	
متوسطة	دال احصائيا	0.000	19.988	1.14376	3.1111	تشعر بالثقة تجاه بياناتك ومعلوماتك المالية في المصرف.	
متوسطة	دال احصائيا	0.000	21.628	1.15772	3.4074	تتلقي معلومات كافية وتوضح تام من موظفي المصرف حول الخدمات المالية التي يقدمها المصرف.	جودة الخدمات المالية
متوسطة	دال احصائيا	0.000	15.997	1.32703	2.8889	تستطيع تقديم شكوي للمصرف بسبب أي معاملة غير قانونية من	

						قبل موظفي المصرف. تشعر بالرضا حول الخدمات المقدمة من المصرف	
متوسطة	دال احصائيا	0.000	16.566	1.26502	2.8519		
متوسطة	دال احصائيا	0.000	16.249	1.26461	2.7963	تعتبر رسوم الخدمات (فتح حساب، التحويلات المالية) تكلفة مقبولة.	
	دال احصائيا	0.000	15.747	1.28761	2.7593	يقدم المصرف خدمات مصرفية ذات جودة عالية لعملاء	
متوسطة	دال احصائيا	0.000	16.517	1.22759	2.7593	يهتم المصرف لأراء ومقترحات للعملاء	
متوسطة	دال احصائيا	0.000	17.199	1.32136	3.0926	يقدم المصرف توعية للشباب للتعامل مع المصرف والخدمات المقدمة	
متوسطة	دال احصائيا	0.000	16.148	1.18825	2.6111	يقوم المصرف بالرد على شكاوى العملاء ويحقق الاستجابة المناسبة لها	
متوسطة	دال احصائيا	0.000	19.988	1.14376	3.1111	يتعامل المصرف مع عملانه بشفافية ونزاهة	
متوسطة	دال احصائيا	0.000	21.628	1.15772	3.4074	يحافظ المصرف على أمن وسلامة العملاء وأموالهم وكافة البيانات المتعلقة بهم	
متوسطة	دال احصائيا	0.000	21.628	1.15772	3.4074	يوضح المصرف الشروط التي تحدد طبيعة العلاقة ما بين المصرف والعملاء	
متوسطة	دال احصائيا	0.000	15.997	1.32703	2.8889	يهتم البنك بتقديم الخدمة للعميل في المكان المناسب له	
متوسطة	دال احصائيا	0.000	16.566	1.26502	2.8519	يعمل المصرف على توفير سلامة الخدمات المقدمة	

المسؤولية الاجتماعية

من خلال مقاييس النزعة المركزية (المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري) واختبار T-test، لجميع محاور الدراسة تبين ان المتوسط المرجح كان مرتفع بنسبة (3.8333)، بانحراف معياري قدره (5.60239).

#### 4-3: تحليل فرضيات الدراسة:

لاختبار فروض الدراسة تم استخدام الانحدار الخطي البسيط (Simple Regressions Mode)، وهو نموذج يعبر عن العلاقة بين متغير تابع واحد وبين متغير مستقل أو أكثر من متغيرات الدراسة. كما يستخدم لدراسة أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع بهدف التنبؤ بدرجات المتغير التابع من خلال درجات المتغيرات المستقلة، بالإضافة إلى دراسة العلاقات من حيث القوة والاتجاه بين

المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. ويتسنى كذلك به دراسة معامل الارتباط (correlation) بين هذه العلاقات الإحصائية، ويتطلب استخدام الانحدار الخطي المتعدد تحديد طبيعة أو شكل العلاقة بين هذين المتغيرين، ويأتي ذلك بتوفيق خط مستقيم ليصف العلاقة بين المتغيرين، وتعريف هذا الخط بخط الانحدار. (غنيم، 2000، 181)

**الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين وصول العملاء للخدمات المالية وتحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء لدى المصارف التجارية.**

. كشفت الدراسة على وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (01). بين متغيرات الدراسة، حيث كان معامل التحديد يساوي (0.501)، وهي تدل على قدرة النموذج للتنبؤ وذلك لأن النسبة الفائية أقل من ألفا 05. وهذا يوضح أنه كلما كانت النسبة الفائية أقل من ألفا فهذا دليل على قدرة المتغير المستقل بالتنبؤ بالمتغير التابع.

أما فيما يتعلق بمساهمة كل تنبؤ في النموذج فقد أشار إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين وصول العملاء للخدمات المالية وتحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء لدى المصارف التجارية، حيث أظهرت العلاقة أن (بيتا = 0.708)، ومستوى معنوية = 001. مما يدل على، ن وصول العملاء للخدمات المالية لها أثر على تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (7) يوضح ملخص تحليل الانحدار وتحليل التباين لاختبار الفرضية الأولى

تحليل التباين ANOVA				بيتا	معامل التحديد	معامل التحديد R <sup>2</sup>	العلاقة بين
اختبار t للنموذج		اختبار F للنموذج					
مستوى المعنوية	معامل t	مستوى المعنوية	معامل F				
0.000	6.252	0.001	39.093	0.708	0.488	0.501	المسؤولية الاجتماعية ووصول العملاء للخدمات المالية

المصدر: spss

يتضح من الجدول رقم (7)، والذي يظهر تحليل التباين أن قيمة (F=39.093)، دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى وصول العملاء للخدمات المالية لها أثر على تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء، حيث تبين أن قيمة t تساوي (6.252)، عند مستوى دالة (0.001). كما نلاحظ أن قيمة معامل التحديد تساوي (0.501)، مما يعني تفسر 50.1% من تباين المتغير التابع، ومعامل التحديد المعدل يساوي (0.488)، وبناء على نتائج الفرضية كما هو موضح في الجدول رقم (7) فإن للمتغير المستقل وصول العملاء للخدمات المالية أثر على المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء لدى المصارف التجارية وبهذا فإن النموذج ذو دلالة إحصائية، وبناء عليه يتم قبول الفرضية الأولى.

**الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام العملاء للخدمات المالية وتحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء لدى المصارف التجارية.**

للتحقق من صحة الفرضية، استخدم الباحث تحليل الانحدار الخطي البسيط لدراسة الفرضية. حيث يبين لنا الجدول رقم (8) والذي يمثل ملخص نتائج تحليل الانحدار وتحليل التباين لاختبار هذا الفرض أن معامل التحديد يساوي (0.449)، مما يدل على وجود علاقة موجبة، وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.001)، وهي تدل على قدرة النموذج للتنبؤ، وذلك لأن النسبة الفائية أقل من ألفا 05. وهذا يوضح أنه كلما كانت النسبة الفائية أقل من ألفا فهذا دليل على قدرة المتغير المستقل بالتنبؤ بالمتغير التابع.

أما فيما يتعلق بمساهمة كل تنبؤ في النموذج فقد أشار إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين استخدام العملاء للخدمات المالية وتحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء لدى المصارف التجارية،

حيث أظهرت العلاقة أن (بيتا = 0.670، ومستوى معنوية = 0.001) مما يدل على أن استخدام العملاء للخدمات المالية لها أثر على تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (8) يوضح ملخص تحليل الانحدار وتحليل التباين لاختبار الفرضية الثانية

تحليل التباين ANOVA				بيتا	معامل التحديد المعدل	معامل التحديد R <sup>2</sup>	العلاقة بين
اختبار t للنموذج		اختبار F للنموذج					
مستوى المعنوية	معامل t	مستوى المعنوية	معامل F				
.000	5.641	.001	31.821	.670	.435	.449	المسؤولية الاجتماعية واستخدام الخدمات المالية

المصدر: spss

من جهته يشير تحليل التباين أن قيمة (ف=31.821)، وقيمة (ت=5.641)، عند مستوى دالة (0.001) مما يشير إلى أن استخدام العملاء للخدمات المالية لها أثر على تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء. موضع الدراسة، وبهذا فإن النموذج ذو دلالة إحصائية. كما نلاحظ أن قيمة معامل التحديد تساوي (0.449)، مما يعني أن يفسر 44.9% من تباين المتغير التابع، ومعامل التحديد المعدل يساوي (0.435). وبناءً عليه يتم قبول الفرضية الثانية.

**الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين جودة الخدمات المالية المقدمة للعملاء وتحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء لدى المصارف التجارية.**

للتحقق من صحة الفرضية، استخدم الباحث تحليل الانحدار الخطي البسيط لدراسة الفرضية، حيث يبين لنا الجدول رقم (9) والذي يمثل ملخص نتائج تحليل الانحدار وتحليل التباين لاختبار هذا الفرض أن معامل التحديد يساوي (0.528)، مما يدل على وجود علاقة موجبة، وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.001) وهي تدل على قدرة النموذج للتنبؤ، وذلك لأن النسبة الفئوية أقل من ألفا 0.05. وهذا يوضح أنه كلما كانت النسبة الفئوية أقل من ألفا فهذا دليل على قدرة المتغير المستقل بالتنبؤ بالمتغير التابع.

أما فيما يتعلق بمساهمة كل تنبؤ في النموذج فقد أشار إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين جودة الخدمات المالية المقدمة للعملاء وتحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء لدى المصارف التجارية، حيث أظهرت العلاقة أن (بيتا = 0.726، ومستوى معنوية = 0.001) مما يدل على أن جودة الخدمات المالية لها أثر على تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (9) يوضح ملخص تحليل الانحدار وتحليل التباين لاختبار الفرضية الثالثة

تحليل التباين ANOVA				بيتا	معامل التحديد المعدل	معامل التحديد R <sup>2</sup>	العلاقة بين
اختبار t للنموذج		اختبار F للنموذج					
مستوى المعنوية	معامل t	مستوى المعنوية	معامل F				
.000	6.602	.001	43.592	.726	.516	.528	المسؤولية الاجتماعية وجودة الخدمات المالية

يتضح من جدول رقم (9)، والذي يشير تحليل التباين أن قيمة (ف=43.592)، وقيمة (ت=6.602)، عند مستوى دالة (0.001)، مما يشير إلى دلالة تأثير بين جودة الخدمات المالية المقدمة للعملاء وتحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء لدى المصارف التجارية، وبهذا فإن النموذج ذو دلالة إحصائية.

كما نلاحظ أن قيمة معامل التحديد R Square تساوي (0.528)، مما يعني قد فسرت ما مقداره 52.8% من التباين الكلي للمتغير التابع، ومعامل التحديد المعدل R Square Adjusted يساوي (0.516)، وبناء على نتائج الفرضية كما هو موضح في الجدول رقم (9) فإن للمتغير المستقل جودة الخدمات المالية لها أثر على تحقيق المسؤولية الاجتماعية، وبناءً عليه يتم قبول الفرضية الثالثة.

### النتائج والتوصيات

#### أولاً النتائج

في ضوء التحليلات النظرية والعملية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- 1- يعد الشمول المالي هدفاً تنموياً تسعى جميع الدول نحو تحقيقه لانعكاسه الكبير في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي.
- 2- بينت النتائج بأن وصول العملاء للخدمات المالية يؤثر على تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء لدى المصارف التجارية.
- 3- أظهرت الدراسة أن استخدام العملاء للخدمات المالية يؤثر على تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء لدى المصارف التجارية.
- 4- كشفت النتائج أن وجود جودة الخدمات المالية المقدمة للعملاء تؤثر على تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء لدى المصارف التجارية.

#### ثانياً التوصيات:

بناء على النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة يمكن صياغة التوصيات التالية:

- 1- تطوير البنية التحتية للقطاع المالي والمصرفي وتحسين حجم ونوع الخدمات المصرفية المقدمة لتحقيق نظام مالي أكثر اشتمالاً واستقراراً.
- 2- تعزيز العمليات المصرفية الإلكترونية التي تسهم على نحو كبير في تحقيق الاشتغال المالي.
- 3- تخفيف القيود والإجراءات القانونية التي تعد من العوائق الكبيرة التي تقف أمام تحقيق الاشتغال المالي.
- 4- ضرورة ابتكار خدمات مصرفية مقدمة بدون فروع مصرفية بصفقتها وسيلة لتحسين فرص حصول الفقراء على الخدمات المالية، وإعادة تقييم وتطوير التكنولوجيا المصرفية لتصبح سهلة الاستخدام.

#### المراجع

- 1- الحكيم، منير. 2014، المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المتعاملين مع المصارف الإسلامية الأردنية. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، الأردن، المجلد 17، العدد (2).
- 2- أبو جامع، نسيم ووافي، فاطمة (2016 م). دور البنوك في فلسطين بـ ث ا ر ء المسؤولية المجتمعية، وانعكاسها على أدائها المالي. مجلة جامعة فلسطين، تاريخ الاطلاع 02 أكتوبر 6102 الموقع الإلكتروني <http://dspace.up.edu.ps/xmlui/handle/123456789/156>
- 3- أبو دية، ماجد، 2016، دور الانتشار المصرفي والاشتغال المالي في النشاط الاقتصادي الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.



- 4- حاتم غازي شعشاعة (قياس جودة الخدمات المصرفية التي يقدمها بنك فلسطين المحدود في فلسطين من وجهة نظر العملاء) رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير – الجامعة الإسلامية – 2004م.
- 5- الهواري ، بن ومهدي، ميلود، 2016 م، المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية بين الأسس والممارسات دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني .تاريخ الاطلاع 3 مارس- 2016 ، الموقع الالكتروني:
- 6- حسين، الأسرج، 2014، المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في التنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية.
- 7- حمد، خلف محمد، صلاح، يقين سماح، 2020، مدى فاعلية الشمول المالي في تعزيز الاستقرار النقدي في العراق، جامعة تكريت /كلية الإدارة والاقتصاد /مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (16)، العدد (50) ج2.
- 8- عجور ، حنين محمد بدر، 2017، دور الاشتغال المالي لدى المصارف الوطنية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء (دراسة حالة البنوك - الإسلامية العاملة في قطاع غزة)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، الجامعة الإسلامية – غزة.
- 9- شنبلي، صورية ، ين لخضر، السعيد، 2018، أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية ( تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية)، مجلة العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 3، العدد 2.
- 10- صالح الحموري و رولا المعايطه ، 2015، المسؤولية المجتمعية للمؤسسات ، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- 11- ميسون، عبد القادر، 2009، التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض التغيرات، رسالة لنيل درجة الماجستير كلية التربية علم النفس، الجامعة الإسلامية.

#### المراجع الأجنبية :

- Alliance for financial inclusion AFI. (2013). measuring financial inclusion; core set of financial inclusion indicators. Malaysia: AFI
- . A. T. Zainab Hamid Katie, (2020), The Role of Commercial Banks in Promoting Financial Inclusion / Applied Study in The Middle East Bank for Investment and Baghdad Bank, مجلة الادارة والاقتصاد جامعة المستنصرية، العدد 123، اذار ، لسنة 2020
- Baza, A. U., & Rao, K. S. (2017). Financial Inclusion in Ethiopia. International Journal of Economics and Finance, 9(4),
- Sarma ,mandira,2010, Index of Financial Inclusion , Centre for International Trade and Development, School of International Studies , Jawaharlal Nehru University , India
- UNCTAD(2014),Impact of access to Financial Services,Including by highlighting of women and youth.
- <https://www.findevgateway.org/ar/country/alshmw1-almaly-fy-lybya>

## تحليل استراتيجيات التحسين المستدام وأثرها على جودة برامج التعليم التقني في العلوم المالية والإدارية:

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببرامج العلوم الإدارية والمالية بطرابلس

1. علي رمضان علي بن سلامة

عضو هيئة تدريس بالمعهد العالي للعلوم والتقنية

د. موسى رحيل مصطفى

أ. امحمد علي عقيرب

عضو هيئة تدريس بالمعهد العالي للعلوم والتقنية

طرابلس

سوق الخميس امسجل

### الملخص:

أعدت الدراسة بهدف تحليل استراتيجيات التحسين المستدام وأثرها على جودة برامج التعليم في العلوم المالية والإدارية، من خلال دراسة تطبيقية تركز على تحديد أفضل الممارسات والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في هذا المجال، حيث تمثل مجتمع الدراسة في جميع أعضاء هيئة التدريس بأقسام العلوم الإدارية والمالية، بمؤسسات التقني بنطاق طرابلس والمؤسسات هي: (كلية العلوم الإدارية والمالية التطبيقية، كلية طرابلس للعلوم والتقنية، المعهد العالي للعلوم والتقنية طرابلس) والبالغ عددهم (57) عضو تدريس تقريبا، واستخدم أسلوب المسح الشامل لصغر حجم المجتمع، ولجمع المعلومات لتحقيق هدف الدراسة تم تصميم صحيفة استبيانية وزعت على جميع أفراد العينة واستبعد منها عدد (6) استمارات لعدم صلاحيتها، وبلغت الاستثمارات الصالحة للتحليل (51) استمارة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل بيانات الدراسة واستخلاص النتائج، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن برامج التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية تحتاج إلى تحديث دوري لاستراتيجيات التحسين المستدام لبرامج التعليم، لتتوافق مع التغيرات والمستجدات في سوق العمل، لتعزيز التوافق بين مخرجات التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية في التعليم التقني ومتطلبات سوق العمل.

الكلمات المفتاحية: التعليم التقني – جودة التعليم – استراتيجيات التعليم – الاتجاهات

الحديثة – العلوم الإدارية والمالية

1- الإطار التمهيدي للدراسة

### 1.1 المقدمة:

في ظل التطورات المستمرة في مجال التعليم العالي بشكل عام وفي التعليم التقني بشكل خاص، أصبح التحسين المستدام لجودة التعليم أحد أهم الأولويات لمؤسسات التعليم العالي، وخاصة في مجالات العلوم المالية والإدارية التي تتطلب مهارات متقدمة ومعارف عميقة لمواكبة التغيرات السريعة في الأسواق العالمية، حيث تسعى المؤسسات التعليمية إلى تبني استراتيجيات التحسين المستدام بهدف تعزيز جودة برامجها التعليمية وتحقيق التميز المؤسسي، الأمر الذي يساهم في رفع مستوى الكفاءات وتلبية متطلبات سوق العمل. إن تحديات التغيير المؤسسي التي تطرحها البيئة الجديدة تحديات هائلة، ولكي تنجح المؤسسات، يجب أن يكون التغيير مقصودا

ومستمرًا حيث أصبحت المنافسة في السوق شرسة على نحو متزايد في هذا العصر وان استخدام استراتيجيات للتحسين يعد شرطاً أساسياً لضمان البقاء (Eckel, P., Hill, B., and Green, M 1998). كما أدت ثورة المعرفة إلى حدوث تقدم سريع في علم التكنولوجيا، بل أدت إلى تغيير الطريقة التي نعمل بها ونفكر بها، أي بمعنى تغيير طريقة التعلم، للتعامل بمرونة مع عصر المعلومات ، حيث يحتاج كل شخص إلى مستوى عال من التعليم، وبهذا فإن التحصيل العلمي الجيد، يُعد حقاً لكل إنسان في جميع أنحاء العالم، وذلك يتحقق بإعطاء أهمية لإدارة الجودة في التعليم، وذلك لكون إن الجودة تُعد أهم المهام التي يجب أن تواجهها أي مؤسسة (Sallis, E 2002)، كما تُعد الجودة استحقاقاً أخلاقياً ومهني لكل من الأطراف ذوي العلاقة من (الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع) للحصول على تعليم جيد و متميز، كما تعتبر عملية المنافسة حقيقة واقعة في عالم التعليم ، وأن مواجهة تحدي المنافسة من خلال العمل على تحسين جودة الخدمات التعليمية وآليات تطوير المناهج الدراسية أمراً في غاية الأهمية، كما تتطلب المنافسة تبني استراتيجيات يمكنها تمييز المؤسسات التعليمية بوضوح عن منافسيها، وتعتبر الجودة في التعليم القاعدة الأساسية ونقطة التحول المحورية نحو تدرج المؤسسة في جال التحسين المستمر وبما يؤدي بها إلى التدرج فيما بعد نحو المنافسة ومن ثم التميز إلى الريادة.

## 2.1 مشكلة الدراسة

يقصد بالاستراتيجية التعليمية وفق ما ورد بتقرير (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1977) أنها تمثل مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول ميداناً من ميادين النشاط المعرفي الإنساني بصورة شاملة ومتكاملة، وبالرغم من التغييرات الجوهرية في استراتيجيات التعليم والتعلم، خاصة مع إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فإن الأساليب التقليدية الشائعة لا تزال قيد الاستخدام ، (Guardia, L. and Alsina, I 2020) ، وفي ظل الدعوات المتلاحقة بشأن تطبيق الجودة، أصبحت عملية ضمان الجودة مصدر قلق متزايد نتيجة للتطور والتغيير المستمر في التعليم العالي في جميع أنحاء العالم، مما جعل مسألة تحديد الجودة وقياسها بشكل مفيد أصبح أكثر صعوبة، نتيجة إلزام المؤسسات بالتطلع للقيام بدور اجتماعي أوسع، من حيث معالجة التفاوتات الاجتماعية ، وتوفير العمالة المدربة بشكل مناسب ، والمساهمة في النمو الاقتصادي الوطني، بالإضافة إلى ما هو مطلوب منها للعمل بشكل أكثر كفاءة وشفافية، لمواجهة التغييرات المتجددة والمتزايدة، (Altbach, B. J, et al 2009) ، خاصة في ظل الاتفاق شبه العالمي على ضرورة ضمان جودة التعليم العالي، إلا أن مسألة الاهتمام بالاستقلال المؤسسي، والثقافة الوطنية، ومراعاة المتطلبات المحلية تزيد من تعقيد المسألة (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، (OECD, 2004; ENQA, 2007)، بالإضافة إلى أن الجودة في التعليم العالي يُعد مفهوماً متعدد الأبعاد ، لكونه يجب أن يشمل جميع وظائف المؤسسة وأنشطتها مثل، البرامج التعليمية والأكاديمية ، والبحوث والمنح الدراسية ، والتوظيف ، والطلاب ، والمباني ، والمرافق ، والمعدات ، والخدمات المقدمة للمجتمع ، والبيئة الأكاديمية. (van Ginkel and Rodrigues Dias 2007) ، بالإضافة إلى إيجاد التنسيق وتحقيق التوازن بين المناهج وتنفيذ الإصلاحات المؤسسية ، في ظل تزايد وتعدد التخصصات ، والتنقل والتبادل الأكاديمي (للطلاب

والباحثين وأعضاء هيئة التدريس) على المستويين المحلي والدولي، وما تتطلبه ضرورات القيام بأعمال مشتركة لإنتاج البحوث ذات الأهمية الاجتماعية والأولوية في إطار الاحتياجات التدريبية للموارد البشرية على أعلى مستوى من العلوم والابتكار التكنولوجي ونشر المعرفة والثقافة بالمجتمع، وفي ظل ما يتسم به التعليم في الوطن العربي من تدني مستوى التحصيل المعرفي، وضعف المهارات والقدرات الإبداعية والابتكارية والتحليلية في مخرجات مؤسساته التعليمية بشكل عام، وما أدى إلى وضوح مستوى الخلل في العلاقة بين متطلبات سوق العمل من جهة، ومستوى مخرجات التعليم من جهة أخرى، الأمر الذي ساعد على ارتفاع معدلات البطالة، لعدم قدرة هذه المخرجات على الانخراط في سوق العمل، مما أدى إلى ضعف المساهمة في التنمية بجميع المجالات، (عبد المعطي، وآخرون 2024)، وأن هذا الواقع العربي في حاجة ماسة لنظرة فاحصة وهادفة لإيجاد مخرج من أزمته التعليمية الراهنة، لبناء استراتيجية تحدد أهداف العملية التعليمية وبما يؤدي إلى تلبية أهداف المجتمع (مصطفى، 2011)، بالإضافة إلى تدني مستوى الكفاءة الخارجية والداخلية لبرامج التعليم التقني في ليبيا، وعدم ارتباط مخرجاتها بمتطلبات سوق العمل، واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتدني مستوى الجودة فيها، وعدم وجود برامج فعلية لضمان الجودة بها (عبد الله 2017)

وفي ضوء ما تقدم، نجد إن عملية بناء استراتيجيات التحسين المستدام في التعليم تُعد من أهم الأدوات لتحقيق الجودة في برامج التعليم التقني، وإن تخصصات برامج العلوم المالية والإدارية ليست بمعزل عن بناء استراتيجيات التحسين الملائمة لها لضمان تطور برامجها التعليمية وتحسين جودة مخرجاتها، لمواكبتها متطلبات سوق العمل ومستجدات بيئات الأعمال المعاصرة، وبالتالي تتمثل مشكلة الدراسة في: (ما هي استراتيجيات التحسين المستدام في التعليم التقني وأثرها على جودة برامج التعليم في العلوم المالية والإدارية،؟)

### 3.1 تساؤلات الدراسة

تعتمد الدراسة على التساؤل الرئيسي التالي: (ماهي الاستراتيجيات التي تساهم في جودة التعليم التقني لبرامج العلوم الإدارية والمالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي التقني/ في مجال العلوم الإدارية والمالية؟) ومن هذا التساؤل يمكن اشتقاق التساؤلات الفرعية التالية

- ما هي أبرز استراتيجيات التحسين المستدام المستخدمة في مؤسسات التعليم التقني لتحسين جودة برامج العلوم المالية والإدارية؟

- كيف تؤثر هذه الاستراتيجيات على جودة البرامج التعليمية وتلبية متطلبات سوق العمل؟

### 4.1 أهمية الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى سد الفجوة المعرفية المتعلقة بتطبيق استراتيجيات التحسين المستدام وتأثيرها على جودة التعليم التقني لبرامج العلوم الإدارية والمالية، مما سيساهم في تحسين الأداء التعليمي وتحقيق التميز المؤسسي وبالتالي تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة أسباب عدة ، أهمها:

- الأهمية الأكاديمية: توفر الدراسة معرفة جديدة ومهمة حول استراتيجيات التحسين المستدام في التعليم التقني وتأثيرها على جودة البرامج التعليمية، مما يساهم في سد الفجوات البحثية الموجودة في هذا المجال.

- الأهمية العملية: تسعى الدراسة إلى تقديم توصيات عملية وقابلة للتطبيق لتطوير استراتيجيات التحسين المستدام في مؤسسات التعليم التقني، مما يساعد إدارات مؤسسات التعليم التقني على تحسين جودة التعليم وتحقيق التميز المؤسسي.
- الأهمية الاجتماعية: تساهم الدراسة في إيجاد حلول لرفع مستوى كفاءة الخريجين في مجالات العلوم المالية والإدارية، مما يعزز قدرتهم على التفاعل مع متطلبات سوق العمل ويساهم في تنمية الاقتصاد الوطني.

### 5.1 الأهداف:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل استراتيجيات التحسين المستدام وأثرها على جودة برامج التعليم في العلوم المالية والإدارية، من خلال دراسة تطبيقية تركز على تحديد أفضل الممارسات والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في هذا المجال، حيث تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل استراتيجيات التحسين المستدام المعتمدة في مؤسسات التعليم التقني، وتحديد مدى فاعليتها في تحسين جودة برامج العلوم المالية والإدارية.
2. تقييم تأثير هذه الاستراتيجيات على مخرجات برامج التعليم في العلوم الإدارية والمالية ومدى تلبية احتياجات سوق العمل من خلال دراسة حالة تطبيقية في مؤسسات التعليم التقني للعلوم الإدارية والمالية بطرابلس.

### 6.1 الدراسات السابقة:

#### 1.6.1 دراسة : (وحيش، وآخرون 2017)

أجريت الدراسة بهدف توضيح أهم مهارات العمليات الخاصة باستخدام الإدارة الاستراتيجية لدى الإدارة العليا بمؤسسات التعليم العالي في مصر من حيث مدى توافرها ومدى أهميتها بالنسبة لهم ثم توضيح أهم المتطلبات اللازمة لرفع كفاءتهم باستخدام مدخل الإدارة الاستراتيجية، وقد استخدمت الدراسة أسلوب الاستبانة في جمع البيانات من البيئة محب الدراسة، حيث وزعت عدد (452) استبانة على العينة المختارة من أفراد الإدارة العليا متضمنة عدداً من أفراد الإدارة العليا من متمثلة في رئيس الجامعة و نائب رئيس الجامعة و عميد الكلية و وكيل الكلية و رئيس القسم في الجامعات المصرية، حيث شملت كليات عملية ونظرية ببعض محافظات مصر وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المهارات الخاصة بعمليات الإدارة الاستراتيجية لدى الإدارة العليا ( التخطيط ووضع الأهداف صنع القرار واتخاذ التغيير و التنظيم و التحليل واختيار البدائل المتابعة والتقييم تتوافر بنسبة متوسطة، بينما تتضح أهميتها بصورة عالية، كما أوضحت أهمية المتطلبات اللازمة لرفع كفاءة الإدارة العليا باستخدام الإدارة الاستراتيجية مثل توافر التفكير الاستراتيجي، نظم المعلومات الاستراتيجية، الثقافة التنظيمية المناسبة، موارد مادية مناسبة، وأخيراً الحوكمة الإدارية). كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها، إثراء مبدأ المشاركة في اتخاذ القرارات، تنظيم برامج تدريبية متخصصة لتطوير القدرات الذهنية لدى الإدارة العليا، وتنشيط آليات التفكير الاستراتيجي في استشراف المستقبل، وضع سياسات عامة وواضحة للنشر والإفصاح عن المعلومات داخل المؤسسة، إجراء ندوات وورش عمل لنشر القيم المطلوبة لإحداث التغيير في ثقافة المؤسسة و تفعيل شراكة مؤسسات المجتمع المحلي بإنشاء مشاريع تعليمية وخدمية برأس مال مشترك كتطبيق اليات الحوكمة الإدارية.

### 2.6.1 دراسة : (الحربي، المطرفي، 2022)

تهدف الدراسة الى تحليل توجهات السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية وفق نظام الجامعات الجديد في ضوء مؤشرات الريادة العالمية ، وذلك بهدف التعرف على الأهداف والمعايير المراد اكتسابها لأعضاء هيئة التدريس لإنتاج المقررات الإلكترونية، وتحديد أسس تصميم وإنتاج النظم الخبيرة، وتقديم نموذج لتصميم نظام يستخدم في بناء نظم أخرى مشابهة في مجال النظم الخبيرة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك اتفاقاً بين النظام الخبير والمقترح وأهداف الدراسة، وأن النظام الخبير يعمل بصورة صحيحة وبدون أخطاء، سهولة تعامل المستخدم مع النظام الخبير المقترح، حيث أوصت بدعم التحول نحو الريادة ، وضرورة مواجهة المشكلات والعقبات والتحديات التي تواجه نظام التعليم الحالي بنظام جديد يضبط أمره ويعيد هيكلته ويطوره ويسير به نحو الريادة.

### 3.6.1 دراسة : (عبد الله، 2019)

أعدت الدراسة بهدف الكشف عن الاتجاهات الحديثة في توظيف الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات في مجال اقتصاديات المعرفة، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق هدفها، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك اتجاهات حديثة في توظيف الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة بالجامعات في مجال اقتصاديات المعرفة، مثل الاتجاه نحو الشراكة بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية والخدمية والتغيير المخطط في أهداف البحوث وعملياتها، وتسويق البحوث العلمية، وإدارة المعرفة وأخيراً الاتجاه نحو إدارة الموارد البشرية واستقطاب الكفاءات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها توظيف الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات في مجال اقتصاديات المعرفة، والتي كان من أهمها نشر الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس من خلال الكتب والتقارير والمقالات وبحوث المؤتمرات والدوريات العلمية المتخصصة ذات المستوى العلمي الرفيع وتدريب أعضاء هيئة التدريس علي النشر الإلكتروني لإنتاجهم العلمي على شبكة الانترنت، وتبادل الإنتاجية العلمية بين أعضاء هيئة التدريس من ذوي التخصصات المتعددة والمتباينة من خلال الحوار التأملي بحلقات النقاش العلمية وتسويق الإنتاجية العلمية من خلال الإعلام بها، والتأسيس لبناء الإنتاجية العلمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة والتوجه العالمي لها وفي ضوء مردودها في تحقيق أهداف المجتمع والمساعدة على حل مشكلاته.

### 4.6.1 دراسة : (أبوعلوان، بشير، 2022)

تم إعداد هذه الدراسة بهدف تقديم استراتيجيات عملية فعالة ومناسبة لتطبيق التعليم الإلكتروني في السودان للتحول إلي التعليم الإلكتروني الكلي اثناء الجوائح العالمية، والتي غالباً ما يصاحبها إجراءات إحترازية صحية طارئة تحول بين وجود المعلم والمتعلمين في مكان واحد كما هو الحال في التعليم التقليدي، حيث اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة باعتباره أحد أنواع البحث الوصفي الذي يساعد على فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل، كما اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على إجراء المقابلات المقيدة والمقننة مع عدد من المتخصصين في التعليم الإلكتروني، وعدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية في التخصصات المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها كان وجود ضعف في البنية التحتية للاتصالات وشبكات الكهرباء والتي تمثل نقطة الانطلاق الأولى لتطبيق التعليم الإلكتروني، وإلى ضعف

قناعة العنصر البشري ممثلاً في الموظفين، أعضاء هيئة التدريس، والإداريين، والطلاب، والمجتمع، مما أدى إلى وضوح عدم اقتناعهم بعملية التغيير، بل تزايد ظاهرة مقاومة التغيير، وإثبات ميولهم إلى الأوضاع التقليدية القديمة، كما أسهمت الدراسة في اقتراح حلول بشأن استراتيجيات التحول الرقمي في التعليم بحيث تكون مناسبة لجميع المراحل التعليمية من المدارس والجامعات والمعاهد العليا وذلك بغرض ضمان استمرارية العملية التعليمية أثناء الجوائح العالمية، وتوضيح الآثار السلبية الناتجة عن تعطيل العملية التعليمية على الطلبة والاساتذة على حد سواء.

### 5.6.1 دراسة : (عبد المعطي، وآخرون، 2024)

جاءت الدراسة بهدف التعرف على الأسس الفكرية للبرامج التنافسية المستدامة في الفكر التربوي المعاصر، والتعرف على دور البرامج التنافسية في تعزيز الميزة التنافسية لدى مخرجات الجامعات الخاصة بدولة الكويت، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، للحصول على بيانات شاملة وواقعية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أنه من الممكن تحديد دور البرامج التنافسية المستدامة في تطوير الجامعات الخاصة بالكويت من خلال، (1) الجودة والتميز في المناهج الدراسية، وطرق التدريس، والموارد التعليمية المتاحة للطلاب، واكتساب الطلاب المهارات والخبرات التي تمكنهم من التعامل مع التحديات والفرص في المجالات المختلفة، (2) التوسع الدولي، وذلك عن طريق توسيع النطاق الجغرافي للتعليم العالي، وتوفير فرص تعليمية للطلاب في مؤسسات تعليمية مختلفة حول العالم، لتعزيز التنوع الثقافي واللغوي وفي تطوير القدرات الدولية للطلاب، (3) الابتكار والتطوير، وذلك بتطوير المناهج الدراسية والتقنيات التعليمية والتدريسية، وتوفير فرص للطلاب من أجل تطوير مهاراتهم الابتكارية في المجالات المختلفة، وتفعيل دورهم في المجتمعات المحلية والدولية.

#### 1. الجانب الميداني للدراسة

#### 1.2 إجراءات ومنهجية الدراسة:

**1.1.2 منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على أسلوب المنهج الوصفي في دراسة طبيعة عناصر المسألة البحثية وأبعادها المختلفة، وهو بحث ميداني، لمعرفة الاستراتيجيات التي تساهم في جودة التعليم التقني لبرامج العلوم الإدارية والمالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التقنية العليا بنطاق طرابلس.

**1.1.2 مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة في جميع أعضاء هيئة التدريس بأقسام العلوم الإدارية والمالية، بمؤسسات التقني بنطاق طرابلس والمؤسسات هي: (كلية العلوم الإدارية والمالية التطبيقية، و كلية طرابلس للعلوم والتقنية، و المعهد العالي للعلوم والتقنية طرابلس) والبالغ عددهم (57) عضو تدريس تقريبا، ونظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة وسهولة الوصول إلى جميع مفرداته فإنه تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل لكل مفردات المجتمع الأصلي للدراسة، وقد تم توزيع عدد (57) استمارة استبائية واستبعد منها عدد (6) استمارة لعدم صلاحيتها، وبلغ عدد الاستمارات الصالحة للتحليل (51) استمارة، أي بمعدل استجابة قدره (89%) تقريبا وتمت الإجابة على الاستمارات وذلك بمقابلة أعضاء هيئة التدريس داخل المؤسسات وفي أوقات مختلفة وأماكن مختلفة وبحضور الباحثين.

**3.1.2 أداة الدراسة:** تم إعداد استبائية كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتكون من الأجزاء الآتية: الجزء الأول: يتكون من أسئلة تتعلق ببعض البيانات العامة المتعلقة بخصائص مجتمع البحث: (المؤهل العلمي، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة).

الجزء الثاني: يتكون من إحدى عشرة فقرة تتعلق بمعرفة الاستراتيجيات التي تساهم في جودة التعليم المحاسبي التقني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بتخصصات العلوم الإدارية والمالية.

4.1.2 ثبات الأداة وصدقها : تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس درجة مصداقية الإجابات على أسئلة الاستبيان، وأن القيمة المقبولة إحصائياً لمعامل ألفا هي (60%) فأكثر ومعامل الصدق الذاتي، وتشير النتائج الآتية إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج

جدول الثبات رقم (1)

المحور	معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي
الاجابات الثنائية	0.732	0.856
الاجابات الثلاثية	0.812	0.901

أساليب تحليل البيانات: تم اختيار الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع أهداف الدراسة، باستخدام البرنامج الإحصائي في تحليل البيانات. (SPSS)  
المبحث الثاني/عرض وتحليل البيانات الأولية للدراسة  
أولاً: العرض الوصفي لخصائص الدراسة

الجدول رقم (2) توزيع مجتمع الدراسة حسب الخصائص الشخصية والوظيفية

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة %
المؤهل العلمي	ماجستير	41	80
	دكتوراه	10	20
	المجموع	51	100
الدرجة العلمية	مساعد محاضر	6	12
	محاضر	14	27
	استاذ مساعد	22	45
	استاذ مشارك	4	8
	استاذ	4	8
	المجموع	51	100
الخبرة بالسنوات	أقل من 5 سنوات	5	9
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	12	24
	من 10 سنوات فأكثر	34	67
	المجموع	51	100



بالنظر في الجدول السابق حسب متغير المؤهل العلمي، نلاحظ أن الحاصلون على المؤهل العلمي (الماجستير) جاء بنسبة (80%) ويشكلون النسبة الأكبر، بينما الحاصلين على المؤهل العلمي (دكتوراه) جاء بنسبة (20%) من إجمالي مجتمع الدراسة، كما أظهرت النتائج أن الدرجة العلمية لديهم كانت (استاذ مساعد)، وبنسبة (45%) ويليهم ممن درجتهم العلمية كانت (محاضر) ونسبة (24%)، من إجمالي مجتمع الدراسة، وهذا يشير إلى تنوع الدرجات العلمية لأعضاء هيئة التدريس، كما أظهرت النتائج أن سنوات الخبرة لدى أعضاء هيئة التدريس كانت (من 10 سنوات فأكثر) وبنسبة (67%) ويشكلون النسبة الأعلى، وأقل خبرة جاءت (أقل من 5 سنوات).

## 1.2 العرض الوصفي لأسئلة الدراسة

1- هل ترى أن برامج التعليم المحاسبي بحاجة إلى تحديث دوري لتتوافق مع

التغيرات في سوق العمل؟

جدول رقم (3) يوضح إجابات مجتمع الدراسة للسؤال الأول

النسبة %	التكرار	الإجابة
73	37	نعم
27	14	لا
100.0	51	المجموع

من خلال الجدول السابق يرى أغلب المبحوثين أن برامج التعليم للعلوم الإدارية والمالية بحاجة إلى تحديث دوري لتتوافق مع التغيرات في سوق العمل بنسبة (72%)، بينما يرى باقي المبحوثين أن البرامج لا تحتاج إلى تحديث بنسبة (28%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

2- كيف تقييم فعالية برامج التدريب العملي المقدمة للطلاب لتعزيز التوافق بين مخرجات التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية ومتطلبات سوق العمل؟

جدول رقم (4) يوضح إجابات مجتمع الدراسة اتجاه السؤال الثاني

النسبة %	التكرار	الإجابة
27	14	ضعيف
53	27	متوسط
20	10	جيد
100.0	51	المجموع

من نتائج الجدول السابق يتضح أن مستوى فعالية برامج التدريب العملي المقدمة للطلاب لتعزيز التوافق بين مخرجات برامج التعليم للعلوم الإدارية والمالية ومتطلبات سوق العمل كان (متوسط) وبنسبة (53%) ويمثلون النسبة الأعلى، ويليها ممن يرون أن مستوى فعالية البرامج كان (ضعيف) وبنسبة بلغت (27%)، في حين يرى باقي المبحوثين أن مستوى فعالية البرامج كان (جيد) بنسبة (20%).

كيف يمكن تحسين قدرة الطلاب على التكيف مع التغيرات في سوق العمل؟

جدول رقم (5) يوضح إجابات مجتمع الدراسة اتجاه السؤال الثالث

النسبة %	التكرار	الإجابة
88	45	تقديم دورات تدريبية إضافية
73	37	تشجيع التعلم المستمر
41	21	تعزيز مهارات التفكير النقدي
51		المجموع

\*\* يحق للمبحوث اختيار أكثر من إجابة.

يوضح الجدول السابق طرق تحسين قدرة الطلاب على التكيف مع التغيرات في سوق العمل، فقد جاءت بطريقة (تقديم دورات تدريبية إضافية) وبنسبة (88%) بأعلى نسبة، ثم يليها بطريقة (تشجيع التعلم المستمر) بنسبة (73%)، بينما جاءت أقل الطرق (تعزيز مهارات التفكير النقدي) بنسبة (41%).

3- ما هي الاقتراحات التي لديك لتحسين تفاعل الطلاب مع محتوى التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية؟

جدول رقم (6) يوضح إجابات مجتمع الدراسة اتجاه السؤال الرابع

النسبة %	التكرار	الإجابة
96	49	استخدام تقنيات حديثة
64	33	تنظيم جلسات تفاعلية
80	41	تقديم مشاريع تطبيقية
51		مجموع أفراد المجتمع

\*\* يحق للمبحوث اختيار أكثر من إجابة

يتضح من خلال الجدول السابق أن اقتراحات لتحسين تفاعل الطلاب مع محتوى التعليم المحاسبي فقد جاء بمقترح (استخدام تقنيات حديثة) بنسبة (96%) بأعلى نسبة، ويليه مقترح (تقديم مشاريع تطبيقية) بنسبة (80%) في حين جاء مقترح (تنظيم جلسات تفاعلية) بأقل نسبة بلغت (64%).

4- هل تعتقد أن الابتكار في طرق التدريس يمكن أن يساهم في تحسين توافق مخرجات التعليم مع متطلبات السوق؟

جدول رقم (7) يوضح إجابات مجتمع الدراسة اتجاه السؤال الخامس

النسبة %	التكرار	الإجابة
80	41	نعم
20	10	لا
100.0	51	المجموع

من الجدول السابق رقم (7) يرى أغلب المبحوثين أن الابتكار في طرق التدريس يمكن أن يساهم في تحسين توافق مخرجات التعليم مع متطلبات السوق بنسبة (80%)، بينما إجابة باقي المبحوثين بأن أن الابتكار لا يساهم في التحسين بنسبة (20%).

5- هل ترى أن تعزيز التعليم الإلكتروني يمكن أن يساهم في تحسين جودة التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية؟

جدول رقم (8) يبين التوزيع التكراري حسب السؤال السادس

النسبة %	التكرار	الإجابة
84	43	نعم
16	8	لا
100.0	51	المجموع

من الجدول رقم (8) يرى أغلب المبحوثين أن تعزيز التعليم الإلكتروني يساهم في تحسين جودة التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية بنسبة (84%)، بينما يرى باقي المبحوثين أن تعزيز التعليم الإلكتروني لا يساهم في تحسين جودة التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية بنسبة (16%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

6- ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه التكنولوجيا في تعزيز جودة التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية في المؤسسات التقنية؟

جدول رقم (9) يوضح إجابات مجتمع الدراسة للسؤال السادس

النسبة %	التكرار	الإجابة
88	45	تحسين التفاعل التعليمي
80	41	تقديم محتوى تفاعلي
73	18	تعزيز الوصول للمعلومات
51		المجموع

\*\* يحق للمبحوث اختيار أكثر من إجابة

من الجدول السابق يرى أغلب المبحوثين أن الدور الذي يمكن أن تلعبه تكنولوجيا في تعزيز جودة التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية في المؤسسات التقنية، كان (تحسين التفاعل التعليمي) بنسبة (88%)، بينما جاءت دورها في (تقديم محتوى تفاعلي) بنسبة (80%)، في حين جاءت دورها في (تعزيز الوصول للمعلومات) بأقل نسبة بلغت (73%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

7- كيف يمكن لمؤسسات التعليم التقني تعزيز التعاون مع القطاع الخاص لتحسين جودة التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية؟

جدول رقم (10) يوضح إجابات مجتمع الدراسة اتجاه السؤال السابع.

النسبة %	التكرار	الإجابة
80	41	شراكات استراتيجية
76	39	مشاريع بحثية مشتركة
88	45	برامج تدريبية مشتركة
76	39	إنشاء مراكز بحثية مشتركة
51		مجموع أفراد المجتمع

\*\* يحق للمبحوث اختيار أكثر من إجابة

يتضح من خلال الجدول السابق أن طرق تعزيز التعاون مع القطاع الخاص لتحسين جودة التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية فقد جاءت بطريقة (برامج تدريبية مشتركة) بنسبة (88%) بأعلى نسبة، يليها طريقة (شراكات استراتيجية) بنسبة (80%) في حين جاءت بطرق (مشاريع بحثية مشتركة) و(إنشاء مراكز بحثية مشتركة) بأقل نسبة.

8- كيف يمكن تعزيز الشراكات بين مؤسسات التعليم التقني والقطاع الخاص لتطوير التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية؟

جدول رقم (11) يوضح إجابات مجتمع الدراسة للسؤال الثامن

النسبة %	التكرار	الإجابة
80	41	توفير فرص تدريب أكبر
69	35	الشراكة في تطوير المناهج وتصميم البرامج التدريبية
84	43	مشاركة الخبرات في تقديم المحاضرات والدورات
61	31	تنظيم معارض التوظيف للتعريف بمهارات وقدرات الخريجين
51		مجموع أفراد المجتمع

\*\*يحق للمبحوث اختيار أكثر من إجابة

من الجدول السابق يرى أغلب المبحوثين أن طرق تعزيز الشراكات بين مؤسسات التعليم التقني والقطاع الخاص لتطوير التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية كان (بمشاركة الخبرات في تقديم المحاضرات والدورات) بنسبة (84%)، يليه (بتوفير فرص تدريب أكبر) بنسبة (80%)، ثم يليه بطريقة (بالشراكة في تطوير المناهج وتصميم البرامج التدريبية) في حين جاءت أقل نسبة بطريقة (بتنظيم معارض التوظيف للتعريف بمهارات وقدرات الخريجين).

9- ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه الحكومة في دعم تحسين توافق برامج التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية مع متطلبات سوق العمل؟

جدول رقم (12) يوضح إجابات مجتمع الدراسة للسؤال التاسع

النسبة %	التكرار	الإجابة
80	41	توفير تمويل إضافي
84	43	تطوير السياسات وتحسين الإجراءات
84	43	تعديل القوانين واللوائح لجعلها أكثر مرونة وأقل قيود
80	41	تشجيع التعاون بين القطاعين العام والخاص
51		مجموع أفراد المجتمع

\*\*يحق للمبحوث اختيار أكثر من إجابة

من الجدول السابق يرى أغلب المبحوثين أن الدور الذي يمكن أن تلعبه الحكومة في دعم تحسين توافق برامج التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية مع متطلبات سوق العمل، كان في (تطوير السياسات وتحسين الإجراءات) و(تعديل القوانين واللوائح

لجعلها أكثر مرونة وأقل قيوداً) بنسبة (84%)، في حين جاءت دورها في (تشجيع التعاون بين القطاعين العام والخاص) و(توفير تمويل إضافي) بأقل نسبة بلغت (80%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

10- ما هي أهم الاستراتيجيات التي تساهم في تحسين توافق برامج التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية مع متطلبات سوق العمل؟

جدول رقم (14) يوضح إجابات مجتمع الدراسة اتجاه السؤال العاشر.

النسبة %	التكرار	الإجابة
84	43	تعزيز التعاون مع القطاع الخاص
100	51	تطوير المناهج
100	51	التدريب العملي المستمر
96	49	تحديث تقنيات التعليم
51		مجموع أفراد المجتمع

\*\* يحق للمبحوث اختيار أكثر من إجابة.

يتضح من خلال الجدول السابق أن أهم الاستراتيجيات التي تساهم في تحسين توافق برامج التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية مع متطلبات سوق العمل، كانت (تطوير المناهج) و(التدريب العملي المستمر) بنسبة (100%)، يليها (تحديث تقنيات التعليم) بنسبة (96%)، في حين جاءت أقل نسبة للاستراتيجيات (تعزيز التعاون مع القطاع الخاص).

### 3.2 النتائج والتوصيات

#### 1.3.2 النتائج:

- 1- أن استراتيجيات التحسين المستدام في التعليم التقني لبرامج العلوم الإدارية والمالية تحتاج إلى تحديث دوري لتتوافق مع التغيرات والمستجدات في سوق العمل، وأن برامج التدريب العملي المقدمة للطلاب لتعزيز التوافق بين مخرجات التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية ومتطلبات سوق العمل كانت متوسطة.
- 2- أن طرق تحسين قدرة الطلاب على التكيف مع التغيرات في سوق العمل هي: (تقديم دورات تدريبية إضافية) وأن أهم الاقتراحات لتحسين تفاعل الطلاب مع محتوى التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية هي: (استخدام تقنيات حديثة).
- 3- أن الابتكار في طرق التدريس يساهم في تحسين توافق مخرجات التعليم مع متطلبات السوق، وأن تعزيز التعليم الإلكتروني يمكن أن يساهم في تحسين جودة التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية بمؤسسات التعليم التقني.
- 4- للتكنولوجيا دور في تعزيز جودة التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية من خلال تحسين التفاعل التعليمي، ويمكن تعزيز التعاون مع القطاع الخاص من خلال برامج تدريبية مشتركة.

- 5- مشاركة الخبرات في تقديم المحاضرات والدورات لتعزيز الشراكات بين مؤسسات التعليم التقني والقطاع الخاص.
- 6- للحكومة دور في دعم تحسين توافق برامج التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية مع متطلبات سوق العمل من خلال تطوير السياسات وتحسين الإجراءات، وتعديل القوانين واللوائح، وكانت أهم الاستراتيجيات هي: التدريب العملي المستمر وتطوير المناهج، وتطبيق الممارسات والوسائل التعليمية الجيدة، لتحسين جودة مخرجات التعليم التقني.

### 2.3.2 التوصيات:

- 1- تحديث دوري لبرامج التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية لتتوافق مع التغيرات والمستجدات في سوق العمل، وتعزيز برامج التدريب العملي المقدمة للطلاب.
- 2- تقديم دورات تدريبية إضافية، واستخدام تقنيات حديثة (لتحسين تفاعل الطلاب مع محتوى التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية للطلاب).
- 3- الاهتمام بالابتكار في طرق التدريس، وتعزيز التعليم الإلكتروني ليساهم في تحسين جودة التعليم لبرامج العلوم الإدارية والمالية بمؤسسات التعليم التقني.
- 4- استخدام التكنولوجيا لتحسين التفاعل التعليمي، والمشاركة في برامج تدريبية مشتركة. تعزيز التعاون مع القطاع الخاص.
- 5- مشاركة الخبرات في تقديم المحاضرات والدورات لتعزيز الشراكات بين مؤسسات التعليم التقني والقطاع الخاص.
- 6- تطوير السياسات وتحسين الإجراءات، وتعديل القوانين واللوائح، والعمل على توفير برامج تدريب مستمرة لأعضاء هيئة التدريس لتعزيز مهاراتهم التعليمية
- 7- العمل على تطوير أساليب التعليم واستخدام الوسائل الجيدة والملائمة لمستجدات البيئة المتطورة بشكل تصاعدي لمواكبتها وتقليل الفجوة بين جودة المخرجات والمتطلبات المتزايدة والمتنوعة والمتجددة لبيئات العمل المعاصرة

### المراجع والمصادر :

#### أولاً المراجع العربية

1. أبو علوان، سعد مأمون، بشير، شاهيناز عبد الرحمن، استراتيجيات لتفعيل التعليم الإلكتروني في السودان أثناء الجوائح العالمية جائحة كورونا- كوفيد 19 نموذجاً، (2022)، مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات، جمعية المكتبات المتخصصة، فرع الخليج العربي المجلد (1)، العدد (7).
2. أحمد البهي السيد وحيش، م. إبراهيم معوض، ص. ا. صلاح الدين، مرقص حنا، تودرى، (2017). استخدام مدخل الإدارة الإستراتيجية في رفع كفاءة الإدارة العليا بمؤسسات التعليم العالي في مصر، مجلة بحوث التربية النوعية، 2017(48)، 129-150.
3. بدر سعيد بن عيد المطيري، حسين عبد المعطي، أحمد، عبد الناصر أحمد صالح، نعمات، (2024)، البرامج التنافسية المستدامة مدخل لتطوير الجامعات الخاصة بدولة الكويت، مجلة كلية التربية (أسيوط) 40(4.2)، 188-205.

4. عبد الله، أحمد سمير فوزي، (2019)، الاتجاهات الحديثة في توظيف الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات في مجال اقتصاد المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء الثالث، العدد 182.
5. عبد الله، نجاته عبد القادر، (2017)، تصور مقترح لتطوير التعليم التقني والمهني في ليبيا، مجلة كلية التربية، جامعة بنغازي، العدد الرابع.
6. علي محمد الحربي، م.، مصلح المطرفي، ع.، علي، (2022)، توجهات السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية وفق نظام الجامعات الجديد في ضوء مؤشرات الريادة العالمية دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية (أسيوط)، 38(3.2)، 261-310.
7. مصطفى، عبد العظيم السعيد، (2011)، استراتيجيات التربية والتعليم العربية من منظور نقدي، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد 22،
8. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1977)، "استراتيجية تطوير التربية العربية" التقرير المجلد، وحدة الإنتاج بإدارة التوثيق والمعلومات، أليكسو.

#### ثانياً المراجع الأجنبية:

1. Altbach, B. J., Risberg, L., and Rombly, L. (2009). Trends in global higher education: tracking the academic revolution. Report prepared for the UNESCO World Conference on Higher Education 2009. UNE.
2. Eckel, P., Hill, B., and Green, M. 1998. On Change: En Route to Transformation. Washington DC: American Council on Education. p.1.
3. ENQA.2007. ENQA Report of Standards and Guidelines for Quality Assurance in the European Higher Education Area, 2nd edition. Helsinki, ENQA.
4. Guardia, L., Crisp, J., and Alsina, I. (2020). Trends and challenges of electronic assessment to enhance student learning in higher education. Learning and performance assessment: concepts, methodologies, tools and applications, 1575-1595.
5. Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). 2004. Quality and Recognition in Higher Education: The Cross-border Challenge. Paris, OECD Publications.
6. Sallis, E. (2002). Total Quality Management in Education (3rd ed.). Routledge. <https://doi.org/10.4324/9780203417010>,
7. van Ginkel, H.J.A. and Rodrigues Dias, M.A. 2007. Institutional and political challenges of accreditation at the international level. J. Tres (ed.), Higher Education in the World 2007, New York, Palgrave Macmillan.

## تطوير القواعد القانونية المتعلقة بنزع الملكية للمنفعة العامة

إعداد :

د. عبدالفتاح إنبية جمعة - كلية العلوم الشرعية - تاجوراء جامعة طرابلس

### المقدمة:

إن حق الملكية من الحقوق الأساسية<sup>1</sup>، تقتضيه الفطرة الإنسانية وتدفع إليه الغريزة لحب البقاء، ويشكل أحد المرتكزات الرئيسية في النظام القانوني الداخلي، كما أنه تكفله جميع الشرائع والدساتير وإعلانات حقوق الإنسان، وهذا الحق ليس مطلقاً بل مقيداً إذا وجدت المنفعة العامة؛ لأن فيه صالح للجميع، ولو ترتب عليه التضحية بمصالح بعض الأفراد، وعلى ذلك فإن القانون يتدخل في رسم الملكية الخاصة حدودها، ويحدد لها وظيفتها الاجتماعية، وبناءً على ذلك تقرر نزع الملكية الخاصة في بعض الحالات ترجيحاً للمنفعة العامة للجماعة على المنفعة الخاصة للمالك، واستثناءً أجاز بالدساتير المتعاقبة نزعها من قبل السلطة العامة، وإن النزع يدور وجوداً وعدمياً بوجود المنفعة العامة، فلا يكون النزع إلا بوجود مبرر وجود المنفعة العامة، فإن انتفت اعتبر النزع اغتصاباً للملكية ومجرد عمل مادي لا قانوني.

**أهمية البحث:** تكمن الأهمية في كون موضوع البحث يحدد فكرة المنفعة العامة التي تعتبر المبرر للنزع؛ لأن تحقيق المنفعة العامة مبرر وجود الدولة أصلاً وإليه يرجع أصل نشأتها، ونزع الملكية من المواضيع التي يجد المشرع نفسه أمامها إزاء ضرورة التوفيق بين مبدئين: المصلحة العامة تغلب على أي مصلحة عداها وتغلب عن أي مصلحة في حالة التعارض، وأيضاً لا يجوز التضحية بالمصلحة الخاصة ولو في سبيل المصلحة العامة، إلا في حدود ضيقة مرسومة بقواعد موضوعية وإجرائية تضمن حماية حقوق الأفراد في ذات الوقت.

**منهجية البحث:** ينطلق هذا البحث من النصوص التشريعية التراتبية التي تنظم نزع الملكية للمنفعة العامة، وكذلك من المبادئ الدستورية المتعاقبة، من خلال تحليل النصوص بمختلف درجاتها: دستورية، ودولية، وقوانين عادية وطنية، وأدواتها من قرارات ونحوها، وباعتبار الدراسة مقيدة في القانون الليبي فحسب، فلا سبيل إلا بمقارنة النصوص لنفس الموضوع في تسلسل تاريخي ذي علاقة مباشرة، مع الاستفادة من الصكوك الدولية ذات العلاقة.

### إشكالية البحث:

ما مدى الحاجة إلى تطوير نظام متعلق بنزع الملكية للمنفعة العامة؟

### خطة البحث:

**المبحث الأول/ تطوير نظام التعويض عن نزع الملكية للمنفعة العامة.**

المطلب الأول/ الدستور كأساس لنزع الملكية

المطلب الثاني/ مقتضيات عدالة التعويض.

**المبحث الثاني/ منازعات التعويض عن نزع الملكية للمنفعة العامة.**

المطلب الأول/ الضمانات الدولية التي تكفل حق الملكية الخاصة.

المطلب الثاني/ تطوير دور القاضي الإداري في تسوية نزاعات التعويض.

**المبحث الأول: تطوير نظام التعويض عن نزع الملكية للمنفعة العامة**

إن التعويض في نزع الملكية يعني: القيمة الحقيقية للعقار المنزوعة ملكيته، دون أي اعتبار للخسائر الاحتمالية التي تنشأ عن تخلي المالك عن عقاره، مثل: مصاريف

<sup>1</sup> القانون المدني الليبي في 28- 11- 1953م ، وقانون رقم 20 لسنة 1990 بشأن تعزيز الحرية ، والقانون رقم 4 لسنة 1978م الخاص بالملكية العقارية



البحث عن عقار آخر، أو مصاريف التسجيل والسمسرة اللازمة لشراء عقار غيره.<sup>1</sup> وإذا كان القانون قد منح الإدارة سلطات واسعة وخطيرة في نزع الملكية للمنفعة العامة، فإنه منح للأفراد المنزوعة ملكيتهم كذلك بعض الحقوق مقابل هذه السلطات، وذلك في محاولة من المشرع لتحقيق التوازن بين المصلحة العامة من جهة والمصلحة الخاصة من جهة أخرى، فالأولى تستدعي نزع الملكية بوصفه إجراء يوجه منفعة لعامة الجمهور، وبموجبه يكون المساس بالملكية الخاصة جائزاً، وأن مبدأ العدالة والمنطق يستوجب بالمقابل مراعاةً واقتضاءً للمصلحة الخاصة.<sup>2</sup>

وعليه فقد جاءت النصوص الدستورية والعادية بأن الملكية الخاصة مصونة، ولا يجوز نزعها إلا بمقابل تعويض عادل، أساسه الدستور "كمطلب أول"، ويفترض سن قوانين حديثة أو تعديلات تتضمن صور التعويض المستحدثة " كمقتضيات لعدالة تعويضية كمطلب ثان".

### المطلب الأول: الدستور كأساس لنزع الملكية

إن تناول الدستور في هذا الجانب له الدور الرائد للنص القطعي الأساسي لقواعد العدالة وكبح الظلم، وفي هذا الشأن سيتم التعرج إلى الدساتير والوثائق الدستورية والاعلانات الدستورية بشيء من التوضيح التي تقدم حمايةً وصيانةً للملكية الخاصة عند إجراء نزع الملكية، وذلك بالترتيب من الأقدم إلى الأحدث حسب التطور الآتي:

#### أولاً الدستور الملكي:

إن المشرع الليبي قد أخذ بنزع الملكية الخاصة للمنفعة العامة منذ بداية نشوء الدولة الليبية، وحتى قبلها زمن الوصاية من سنة 1945 حتى 1951 صدر بقانون رقم 26 لسنة 1950 بشأن نزع ملكية الأراضي والمباني، ثم صدر المرسوم الملكي بقانون نزع ملكية العقارات للمنفعة العامة في 1961م، ويعتبر أولى القوانين المعبرة عن إرادة الليبيين بعد الاستقلال، وهذا ألغى ما سبقه من قوانين. وهذا أساساً تأكيداً على النص الدستوري لا سيما في المادة 31 لسنة 1951م حيث نص على " الملكية حرمة فلا يمنع المالك من التصرف في ملكه إلا في حدود القانون ولا ينزع ملكه إلا بسبب المنفعة العامة في الأحوال المبينة في القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه وبشرط تعويضه عنه تعويضاً عادلاً،<sup>3</sup> إذا صيغت كمبدأ أو قاعدة دستورية وهي حرمة الملكية وقدسيتها، ولكن غير مطلقة فقد قيدت بعدة قيود في إطار قانون صادر عن السلطة التشريعية، وتم ذكر أبرزها أعلاه.

#### ثانياً الإعلان الدستوري الليبي المؤقت 1969م:

تنص المادة الثامنة منه على " الملكية العامة للشعب أساس تطوير المجتمع وتنمية وتحقيق كفاية الإنتاج، والملكية الخاصة غير المستغلة مصونة ولا تنتزع إلا وفقاً للقانون، والإرث حق تحكمه الشريعة الإسلامية"<sup>4</sup>، وعلى إثر ذلك جاء القانون رقم 116 لسنة 1972م بتنظيم التطوير العمراني، وأكدت المادة 17 منه على السلطة المختصة بالنزع بقرار من مجلس الوزراء، ثم صدر القانون رقم 4 لسنة 1978م بتقرير بعض الأحكام الخاصة بالملكية العقارية، وفيه سيطرت الدولة على كافة القطاعات، وأوكل الأمر إلى لجان مختصة لإعادة توزيع العقارات بمفهومها الشعبي، إلا أنه حصلت الكثير من الانحرافات والخروقات في تطبيق هذا القانون.

#### ثالثاً الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الإنسان 1988م:

<sup>1</sup> عبدالمنعم الدسوقي، قانون نزع الملكية الجديد، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص150.

<sup>2</sup> السيد حسن البعال، نزع الملكية للمنفعة العامة، دار الفكر الحديث، القاهرة، ط1، سنة 1963، ص45.

<sup>3</sup> الدستور الملكي 1951م أصدرته الجمعية الوطنية الليبية بمدينة بنغازي، في 7 أكتوبر 1951م وهذا تاريخ دخوله حيز النفاذ

<sup>4</sup> الجريدة الرسمية صدر الإعلان الدستوري في بنغازي في 11- ديسمبر/ 1969م

تنص المادة 11 منها على "الملكية الناتجة عن الجهد مقدسة مصونة لا تمس إلا للمصلحة العامة ولقاء تعويض عادل... فالذي ينتج هو الذي يستهلك"<sup>1</sup>. وفي ظل هذه الوثيقة استمرت الدولة الاشتراكية الخادمة التدخل بلجان تنفيذية متممة للجان القانون رقم 4.

#### رابعاً الإعلان الدستوري الليبي المؤقت 2011م.

نص في مادته 16 "الملكية الخاصة مصونة ولا يمنع المالك في التصرف في ملكه إلا في حدود القانون"<sup>2</sup> أي في ظل هذا الإعلان شكلت لجان وأعيد إرجاع العديد من العقارات لأصحابها، ولكن التعويض ليس شاملاً.

#### خامساً مشروع الدستور 2017م.

أكدت المادة 58 منه "الملكية الخاصة حق مصون، لا يجوز فرض الحراسة عليها؛ إلا بحكم قضائي، وفي الحالات التي يبينها القانون، ولا تنزع إلا للمنفعة العامة مقابل تعويض عادل، وفي غير حالات الطوارئ والأحكام العرفية، يكون التعويض عنها مسبقاً، ولا تصدر إلا بحكم قضائي، وتحظر المصادرة العامة"<sup>3</sup>. وفي ظل المشروع أصبحت الملكية أكثر ضماناً ونزاهة وإضافة تفاصيل النزعة في حدود وضوابط وأوقات قانونية مهمة .

هذا كله تأكيداً على قدسية الملكية الخاصة، وإحاطتها بالضمانة الدستورية في وثائق الدولة عبر تاريخها، إلا أن طرق التعويض وصوره كانت قاصرة، ولكن مشروع الدستور كان أكثر وضوحاً وعدالة إلا أنه لا زال حبراً على ورق ولم يتم اعتماده، إذ لا زال القصور والبهتان الدستوري مستمراً، وهذا ناتج عن ضعف الثقافة القانونية، وعدم وجود إرادة سياسية واقعية حقيقية لدستور رائد مستقر؛ لذلك غابت العدالة.

#### المطلب الثاني: مقتضيات عدالة التعويض

وفقاً للمبادئ والقواعد الواردة في الدساتير العالمية والصكوك الدولية فإن هناك مجموعة من الأسس والمتطلبات والقواعد والاعتبارات التي على اللجان والمحاكم المتخصصة في التعويض أخذها في الحسبان، وأبرزها على النحو الآتي:-

**أولاً عدالة التعويض:** أي يشمل التعويض جميع أشكال الأضرار التي نتجت عن نزع الملكية للمنفعة العامة، وهذا ما تم التأكيد عليه في المواثيق الدولية.

**ثانياً ارتباط التعويض بالضرر:** فلا عبء بدرجة جسامه الخطأ المنسوب للإدارة عند تقدير التعويض، فالتعويض يهدف إلى جبر الضرر.

**ثالثاً أن يغطي التعويض كل الضرر:** أي الذي لحق المضرور من جراء قرار وتصرف الإدارة، سواء كان ضرراً مادياً أو أدبياً؛ أي ما لحق المضرور من خسارة وما فاتته من كسب، وهو ما يسمى بالتعويض الكامل أو الشامل للضرر.

**رابعاً أن يغطي التعويض كل الأضرار:** أي بجميع جوانبها الإيجابية والسلبية.

**خامساً على اللجنة المختصة بالتعويضات أو المحكمة أن تحكم للمدعي وفق طلباته ولا تزيد عنها:** أي لا تزيد عن ما طلبه الخصوم؛ أي لا يُحكّم للمضرور بأكثر من المبالغ التي طلبها، على حسب نوع المسؤولية<sup>4</sup>.

**سادساً عند تقدير التعويض يجب مراعاة التعويض إن كان بفعل الإدارة وحدها نتيجة الخطأ أم بفعل مشترك مع المضرور:** وفي الحالة الأخيرة يتحمل المضرور نصيبه فقط من المسؤولية ومن ثم أيضاً التعويض.

**سابعاً الغرض من التعويض يجب أن يكون لتغطية أضرار المضرور لا لإثرائه.**

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية صدرت في الوثيقة في البيضاء 1988/6/12م.

<sup>2</sup> الجريدة الرسمية: صدر الإعلان الدستوري عن المجلس الانتقالي المؤقت.

<sup>3</sup> لازالت مجرد مسودة دستورية، صدرت عن الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور الليبي في مدينة البيضاء 2017/7/29م.

<sup>4</sup> نصر الدين القاضي، أصول القانون الإداري، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثانية، 2016، ص441 وما بعدها.

ثامناً على القاضي أو المختص بالتعويض أن يقدر الظروف الملائمة : أي الظروف الشخصية المحيطة بالمضرور، وليست التي تحيط بالمسؤول، بما فيها الحالة المالية للمضرور.

تاسعاً على اللجان المختصة بالتعويض أو المحكمة عند تقدير التعويض نقداً: أي دفعة واحدة أو أقساط أو إيراد مرتب مدى الحياة يدفع للمضرور شهرياً أو سنوياً، ويجب أن يراعي ظروف المضرور ومصالحته.

عاشراً لا يجوز للمضرور الذي تقرر إعطاؤه التعويض أن يعود مرة أخرى لكي يطالب بتعديل قيمة التعويض.

إحدى عشر على اللجان المختصة بالتعويض والمحكمة أن يلتزموا باعتبارات المشرع حتى ولو كان التعويض لا يتناسب والضرر الذي أصاب المضرور: وهذا تطبيقاً لقاعدة الخاص يقيد العام.

إثنى عشر عدم جواز الجمع بين تعويضين: أي التعويض لا يكون إلا بقدر الضرر، فلا يحق أن يعرض مرتين عما أصابه من ضرر.

ثلاثة عشر مراعاة تاريخ تقدير التعويض: إن قرار اللجنة أو الحكم القضائي لا يكونان إلا كاشفين للحق لا منشئين له؛ إذ إن التعويض ينشأ من وقت وقوع الضرر لا من وقت قرار اللجنة أو الحكم.

أربعة عشر استحقاق مقابل الانتفاع في نزع الملكية غير المباشرة (الغصب): ففي حالة استيلاء الدولة على عقار جبراً عن صاحبه دون إجراءات قانونية للنزع يعد غصباً، تظل الملكية لصاحبه، وله الحق في استرداد هذه الملكية، والمسؤولية تقع على الإدارة في مسألة التعويض.<sup>1</sup>

خمس عشر لا يجوز التعويض عن الأعمال الجديدة التي طرأت بفعل الإدارة إزاء الشيء المنزوع: أي تلك الأعمال التي زادت من تحسينه وقيمه.

رغم هذا كله إلا أن الواقع الليبي لا يزال مشعباً بالمنازعات في هذا الشأن.

**المبحث الثاني: منازعات التعويض عن نزع الملكية للمنفعة العامة**

إن حق الملكية من أهم الحقوق الفردية التي تحظى بتقدير خاص في جميع دساتير العالم والمواثيق الدولية، وكذلك التشريعات التي تعمل على صيانتها بموجب قواعد قانونية، غير أن حق الملكية الفردية ليس مطلقاً، بل هو مقيد بالضرورة بغية تحقيق المصلحة العامة للمجتمع، فقد تلجأ الإدارة لاقتناء بعض العقارات المملوكة للأفراد برضاهم أو بدون رضاهم (جبراً)، ويأخذ مساس الإدارة بحق الملكية لأجل المنفعة العامة صور عدة، أهمها: الاستيلاء، والحراسة، والتأميم، ونزع الملكية لأجل المنفعة العامة<sup>2</sup>، حيث يعتبر هذا الإجراء استثنائياً لما يشكله من خطورة على حق الملكية الفردية الناتج عن الصلاحيات الواسعة المخولة للسلطة الإدارية من هذا الشأن، وبرزت حزمة من الضمانات الدولية تضع حداً لحماية وصيانة هذا الحق من استبداد وتسلط الإدارة، "كمطلب أول" ومعرفه دور القاضي الإداري في تسوية نزاعات التعويض في هذا الشأن "كمطلب ثان" كل هذا على النحو الآتي:

**المطلب الأول: الضمانات الدولية التي تكفل حق الملكية الخاصة**

هناك حزمة من الاتفاقيات والمواثيق والصكوك الدولية التي تصون حماية الملكية الخاصة والحفاظ عليها، وعدم التعسف في الاعتداء عليها، ويجب أن تحترم، على هذا

1- جمال أبو حجر، الاستيلاء الإداري في القانون الليبي والمقارن (رسالة ماجستير)، جامعة طرابلس، كلية القانون، العام الجامعي 2010/2009، ص 11 وما بعدها و سراج الدين الكيلاني، نزع الملكية للمنفعة العامة وبرامج التطوير العمراني، رسالة ماجستير، كلية القانون جامعة طرابلس، 2010.

2- للمزيد أنظر سليمان الطماوي، مبادئ القانون الإداري (الجزء الثاني)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979، ص 80، ومحمد الحراري، أصول القانون الإداري، وسائل الإدارة الشعبية (الجزء الثاني) المركز القومي للدراسات العليا، طرابلس 2003، ص 19.

الأساس سيتم تناول حماية وصيانة هذا الحق في المواثيق والاتفاقيات والصكوك الدولية التي أبرزها :

#### أولاً الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948 م :

تصون المادة (17) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حق الملكية ف 1 " لكل شخص الحق في التملك سواء وحده أو مع الآخرين" وفي ف 2 " لا يجوز حرمان آخر من ملكيته تعسفاً"، ليس هذا فحسب بل نصت المادة (27/2) من ذات الإعلان على حق الملكية الفكرية " لكل فرد الحق في حماية المصالح الأدبية والمادية المترتبة على إنتاجه العلمي أو الأدبي أو الفني"<sup>1</sup> ، إذأ الإعلان العالمي كان له دور ريادي في حماية حق الملكية من الاعتداء، وتحميل المسؤول عن الاعتداء على هذا الحق.

#### ثانياً الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان 1953م:

اتخذ الميثاق السبل الكفيلة بأعمال الحقوق المبينة في الإعلان العالمي وأكماله بالعديد من البروتوكولات، فالمادة الأولى من البروتوكول الأول الموقع في 1952م تعترف بحق الملكية وتعطي لها حماية وحصانة؛ أي أبعد مما ذهب إليه الأول، فضلاً عن كون الثاني ملزم للدول الأطراف<sup>2</sup>.

#### ثالثاً الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب 1963م.

اشتمل على العديد من الحقوق، ومن الحقوق الاقتصادية التي أهمها حق الملكية في المادة (14) منه " حق الملكية مكفول ولا يجوز المساس به إلا لضرورة أو مصلحة عامة طبقاً لأحكام القوانين الصادرة في هذا الصدد"<sup>3</sup>

#### رابعاً الإعلان الفرنسي العالمي لحقوق الإنسان 1789:

ففي المادة الثانية منه أشارت إلى أن حقوق الإنسان غير قابلة للتنازل وهي الحرية والملكية و ... وفي المادة الرابعة أشارت إلى أن حق الملكية حق مقدس، لا يجوز انتهاكه والحرمان منه إلا للضرورة العامة، بموجب قانون وبتعويض عادل بشكل سابق<sup>4</sup>.

#### خامساً العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1966م:

دخل حيز النفاذ في 1976 الذي وفر حماية عامة دون الخاصة (م 2 ف 1)<sup>5</sup>.

#### سادساً الميثاق العربي لحقوق الإنسان 1997م :

نصت المادة (31) منه على " أن حق الملكية الخاص مكفول لكل شخص، ويحظر في جميع الأحوال مصادرة أمواله كلها أو بعضها بصورة تعسفية أو غير قانونية"<sup>6</sup> من أعلاه يتبين لنا أن ليبيا جزء من العالم ومنظمة إلى أغلب هذه المواثيق، ومبادئ هذه المواثيق تسمو على تشريعاتها العادية، فهي جزء من القوانين الليبية، لكن للأسف رغم توطينها بالقانون رقم 7 لسنة 1989 بشأن التصديق على بعض الاتفاقيات ذات العلاقة، فإنها لازالت مجرد حبر على ورق، فلم تفعل في ليبيا أغلب هذه المعاهدات، لاسيما المتعلقة بحماية وصيانة حق الملكية الخاصة، وهذا مرجعه عدم ثقافة ووعي الشعب، وعدم الاستقرار الأمني، فضلاً عن عدم تفعيل القوانين برمتها، وأيضاً انتشار آفة الفساد الإداري والمالي، فضلاً عن غياب وعجز وقصور النص الدستوري، وهذا ما يعكس عمل القاضي في مناخ ملائم مشبع بالعدالة والاستقرار.

<sup>1</sup> تعد وثيقة تاريخية مهمة في تاريخ حقوق الإنسان، اعتمدهت الجمعية العامة في باريس في 10/ديسمبر 1948 في باريس بالقرار 217

<sup>2</sup> هي معاهدة دولية تهدف لحماية حقوق الإنسان والحرية الأساسية الأوروبية 1953.

<sup>3</sup> معاهدة دولية صاغتها الدول الإفريقية تحت غطاء منظمة الوحدة الإفريقية 1981 ودخلت حيز النفاذ 1986.

<sup>4</sup> أصدرته الجمعية التأسيسية الفرنسية في 1789، وقبل سقوط الملكية تسمى إعلان حقوق الإنسان والمواطن.

<sup>5</sup> مدونة التشريعات لسنة 2009 العدد 4 خاص السنة التاسعة انضمت ليبيا إليها 1970.

<sup>6</sup> اعتمدت في 1997 في تونس، ودخل حيز النفاذ بمصادقة 7 دول، اعتمد بقرار مجلس جامعة الدول العربية (5427).

### المطلب الثاني: تطوير دور القاضي الإداري في تسوية نزاعات التعويض

إن المشرع الليبي لم يهتم بدور القاضي الإداري في رقابته على إجراءات التعويض في مجال نزع الملكية للمنفعة العامة، وذلك بعدم تطرقه إلى منازعات الملكية، وهذا ما يظهر جلياً في القانون رقم 4 لسنة 1978م، حول جهة التعويض القضائية ودورها عندما لا تفلح الجهات المختصة الأخرى في أعمال التعويض المناسب أو عدم تسليم التعويض؛ أي أن الجهة القضائية المختصة لم يحسم دورها، وضبط إجراءاتها المتبعة لتحديد التعويض، والأسس والمعايير لتحديد تعويض عادل منصف، ويلجأ القاضي الإداري إلى القواعد العامة لتحديد التعويض في مجال نزع الملكية معتمداً على إجراءات التحقيق في المواد المدنية المتمثلة في الخبرة والمعائنة، وإن القاضي الإداري لازال غير متخصص في المواد العقارية، فيصعب عليه تحقيق العدل والإنصاف في التعويض، رغم نص المشرع على التعويض العادل المنصف، إلا أنه لم يوفر آليات تحقيق هذا التعويض.

فالقاضي الإداري يفترض أن يوازن بين المنافع والأضرار في نزع الملكية للمنفعة العامة. وباعتبار القاضي الإداري يبسط رقابته على عمل الإدارة في مجال التعويض من بين الضمانات الممنوحة للمواطنين قصد حماية حق الملكية الخاصة، على اعتبار أن القاضي حيادي، ويمكن أن يقدر وبكل موضوعية مبلغ التعويض عن نزع الملكية، كما يحقق نوعاً من التوازن بين المصلحة العامة والخاصة، إذ إنه وفي غالب الأحيان يقوم القاضي برفع مبلغ التعويض، إلا أن هذا لا يمنع من تخفيض المبلغ الذي منحت الإدارة، وعلى القاضي الإداري الليبي عند تقديره للتعويض يجب أن يأخذ في الاعتبار الضوابط الآتية:

**أولاً تحقيق العدل والإنصاف:** العدل هو الرضا بين الأطراف، والإنصاف هو التسوية بين الملكية المنزوعة والتعويض المقدر لمالكها، وعلى القاضي تكريس هذين المبدأين.

**ثانياً الضرر الواجب تعويضه:** هو المباشر المادي المؤكد .

**ثالثاً التعويض على الضرر الرئيسي والتبعي والمرتد.**

**رابعاً تحديد التعويض:** يتم بثلاثة عناصر، القيمة الحقيقية للعقار ومشتملاته، والاستعمال الفعلي للعقار.<sup>1</sup>

**خامساً القيمة المكونة للقيمة الحقيقية:** وهي القيمة النفعية وأساسها، والقيمة الحقيقية، والقيمة المقارنة بالعقارات الأخرى.

**سادساً/ مشتملات العقار:** وهي العناصر المادية والقانونية التي يحتوي عليها المال في وقت معين.

**سابعاً إمكانية التصرف في العقار فوراً وحيازته " الاستعمال الفعلي " .**

**ثامناً أن يراقب القاضي ما تقوم به الإدارة إزاء العقار:** أي مدى التعويض مع القيمة الحقيقية للملكية المنزوعة.

**تاسعاً اللجوء إلى الخبرة لتقدير التعويض بقواعد تقنية وفنية ودراسات متخصصة لتقييم العقار:** لكي يتم تحديد المبلغ التعويضي، وإيداع تقرير مكتوب بعد انتهاء الخبرة ويودع للمحكمة.<sup>2</sup>

**عاشراً معائنة المكان المنزوع:** أي بانتقال المحكمة إليه وبيان ذلك في محضر وتقرير حول الموضوع المنزوع .

**إحدى عشر تعليق حول قرار رقم 472 لسنة 2023م بشأن الإجراءات والأسس والضوابط الخاصة بالتعويض عن العقارات الخاضعة لأحكام القانون رقم 4 لسنة**

<sup>1</sup> ملياني بغدادي، الخبرة القضائية في المواد المدنية ، مطبعة زحلب ، الجزائر ، 1992، ص18.

<sup>2</sup> جمعة الزريقي، الحقوق العينية الأصلية في التشريع الليبي، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، 2008، ص20.

1978م بتقرير بعض الأحكام الخاصة بالملكية العقارية.<sup>1</sup> إن هذا القرار جاء قاصراً في أغلب جوانبه، إلا أنه أكد على تمام صرف قيمة التعويض كاملة في حال تقرر دفع التعويض للمالك الأصلي؛ أي السابق أو شاغل العقار في حال تنفيذ قرار رد العقار للمالك السابق، أو الإقرار منه بقبول التعويض، فلا تقبل منه أي دعوى أمام المحاكم للمطالبة بأي حق، كما لا تقبل أي دعوى من شاغل العقار الذي استلم التعويض بالكامل مقابل رد العقار للمالك السابق.

من أعلاه يتبين أن المشرع الليبي لازال يأخذ بوحدة القضاء وازدواج القانون، والقاضي في ليبيا ليس متخصصاً فتقع عليه أعباء كبيرة، ويرجع للأحكام العامة في إجراءات النزاع، وبالتالي لازالت هنالك صعوبة في تقدير التعويض، وكل ذلك ناتج عن عدم وجود دستور متين رصين شمولي دائم مستقر، يحدد مفاصل الدولة ملزم للجميع بعمله في تخصصه وإخلاصه.<sup>2</sup>

**الخاتمة:** بعد تسليط الضوء على موضوع البحث الموسوم بـ **تطوير القواعد القانونية المتعلقة بنزع الملكية للمنفعة العامة**، توصلنا لجملة من النتائج والتوصيات :  
**أولاً النتائج:**

- 1- حق الملكية يعتبر حقاً من حقوق الإنسان تحميه المواثيق الدولية والقوانين الوطنية.
- 2- غياب وقصور وعجز النص الدستوري يعتبر عائق العوائق والأساسي في تدهور تطور القواعد القانونية المتعلقة بنزع الملكية للمنفعة العامة .
- 3- عدم وجود قاضي إداري متخصص في المواد العقارية أدى إلى صعوبة تحقيق التعويض العادل من القاضي العادي.
- 4- إن القانون رقم 4 الملغي لم يعط دوراً حقيقياً للقاضي في نزع الملكية، بل قلص من دور فعالية تدخله؛ لأن تنظيم إجراءات النزاع تعوزه الشكلية اللازمة.
- 5- إن حق الملكية حق دستوري تحميه الدولة ومقيد في حالات قانونية تنزعه الدولة في حدود قانونية.
- 6- من حق المالك المنزوعة ملكيته للمصلحة العامة الحصول على تعويض مادي عادل سابق لائق.

#### ثانياً التوصيات:

- 1- منح السلطة القضائية المزيد من الاستقلالية وعدم التسييس، وعلى المشرع إدراج مجموعة من الآليات تمكن القاضي من متابعة تنفيذ أحكامه وصولاً لتحقيق التعويض العادل.
- 2- اعتماد دستور شامل ومستقر يحتوي على مجموعة من القواعد المباشرة الكافلة لحق الملكية وكيفية التعويض وقيمه.
- 3- أن تلتزم الدولة الليبية بتعهداتها الدولية عموماً، وخصوصاً الصكوك الدولية الحامية لحق الملكية الخاصة .

#### قائمة المصادر والمراجع

##### أولاً/الكتب العربية :

- 1- جمعة الزريقي، الحقوق العينية الأصلية في التشريع الليبي، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، 2008.

<sup>1</sup> صدر عن البرلمان الليبي بمدينة طبرق في 5 أكتوبر لسنة 2023م المجمع القانون الليبي تم الإطلاع بتاريخ 2024/10/24م .

<sup>2</sup> للمزيد أنظر/ مرادسي نور الدين، نزع الملكية من أجل المنفعة العامة ، دار الخلدونية للنشر، القبة القديمة، الجزائر ، 2014،ص82 وما بعدها، خليفة حواس، القانون الإداري الليبي الحديث، مكتبة طرابلس، 2019،ص30.

- 2- خليفة حواس، القانون الإداري الليبي الحديث، مكتبة طرابلس، 2019.
- 3- سليمان الطماوي، مبادئ القانون الإداري (الجزء الثاني)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979.
- 4- السيد حسن البعال، نزع الملكية للمنفعة العامة، دار الفكر الحديث، القاهرة، ط1، سنة 1963.
- 5- عبدالمنعم الدسوقي، قانون نزع الملكية الجديد، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990.
- 6- محمد الحراري، أصول القانون الإداري، وسائل الإدارة الشعبية (الجزء الثاني) المركز القومي للدراسات العليا، طرابلس 2003.
- 7- مرادسي نور الدين، نزع الملكية من أجل المنفعة العامة، دار الخلدونية للنشر، القبة القديمة، الجزائر، 2014،
- 8- ملياني بغيرادي، الخبرة القضائية في المواد المدنية، مطبعة الجزائر، 1992.
- 9- نصر الدين القاضي، أصول القانون الإداري، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثانية، 2016، ص441 وما بعدها.

#### ثانياً: الرسائل العلمية:

- 1- جمال أبو حجر، الاستيلاء الإداري في القانون الليبي والمقارن (رسالة ماجستير)، جامعة طرابلس، كلية القانون، العام الجامعي 2010/2009.
- 2- سراج الدين الكيلاني، نزع الملكية للمنفعة العامة وبرامج التطوير العمراني، رسالة ماجستير، كلية القانون جامعة طرابلس، 2010.

#### ثالثاً: التشريعات والاتفاقيات الدولية ذات العلاقة

- 1- الإعلان الدستور الليبي المؤقت 1969.
- 2- الإعلان الدستوري الليبي المؤقت 2011.
- 3- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948.
- 4- الإعلان الفرنسي العالمي لحقوق الإنسان 1789.
- 5- الدستور الملكي 1951م أصدرته الجمعية الوطنية الليبية بمدينة بنغازي، في 7 أكتوبر 1951م وهذا تاريخ دخوله حيز النفاذ
- 6- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1966.
- 7- القانون المدني الليبي 1953.
- 8- القانون رقم 20 لسنة 1990 بشأن تعزيز الحرية.
- 9- القانون رقم 4 لسنة 1978 في شأن الملكية العقارية
- 10- القرار رقم 472 لسنة 2003 بشأن الإجراءات والأسس والضوابط الخاصة بالتعويض عن العقارات الخاضعة لأحكام القانون رقم 4 لسنة 1978م.
- 11- مشروع مسودة الدستور 2017.
- 12- الميثاق الافريقي لحقوق الإنسان والشعوب 1963.
- 13- الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان 1953
- 14- الميثاق العربي لحقوق الإنسان 1997
- 15- الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الإنسان 1988.

أثر استراتيجية تدريب للموارد البشرية في تحسين الخدمات الإدارية  
"دراسة ميدانية على مستشفى الخليل بمدينة طرابلس الكبرى "

**The impact of the human resources training strategy on improving  
administrative services**

**"A field study on Al khalil Hospital in Tripoli, Al-Zawiya Street"**

د. نجيب إبراهيم البوعيشي

**ملخص**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية تدريب للموارد البشرية في تحسين الخدمات الإدارية في مستشفى الخليل التخصصي بمدينة طرابلس الكبرى. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، للحصول على البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة من خلال استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة، والتي قوامها (38) مفردة. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة شملت (18) فقرة لجمع البيانات والمعلومات، وفي ضوء ذلك جرى جمع وتحليل البيانات، واختبار الفرضيات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (26)، استخدام الباحث العديد من الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف الدراسة منها معاملات الارتباط لجميع تساؤلات الدراسة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل الانحدار البسيط، ومعامل الفا كرو نباخ، وبعد إجراء عملية التحليل البيانات، وفرضياتها توصلت الدراسة الي عدد من النتائج كان أهمها ما يلي: أظهرت نتائج البحث أن تدريب العاملين الجدد في المستشفى على طبيعة أعمالهم قبل ممارستهم لمهام عملهم، كما كشفت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستراتيجية تدريب للموارد البشرية في تحسين الخدمات الإدارية بمستشفى الخليل التخصصي بمدينة طرابلس الكبرى، وبناء على هذه النتائج، توصي الدراسة بالتركيز على التدريب للموارد البشرية بمستشفى الخليل التخصصي بمدينة طرابلس الكبرى، وذلك من خلال تطوير البرامج التدريبية لتنامي الموارد البشرية وفق احتياجات كل وظيفة. الكلمات المفتاحية: التدريب، الموارد البشرية، الخدمات الإدارية، تحسين الخدمات الإدارية.



## Abstract

1 The study aimed to identify the impact of a human resources training strategy on improving administrative services at Al-Khalil Specialized Hospital in Greater Tripoli. The researcher used the descriptive-analytical method to obtain data related to the study topic through a questionnaire distributed to a study sample of 38 individuals. To achieve the objectives of the study, the researcher designed a questionnaire that included 18 items to collect data and information. Based on this, data were collected, analyzed, and hypotheses were tested using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), version 26. The researcher employed various statistical methods to achieve the study's objectives, including correlation coefficients for all study questions, arithmetic means, standard deviations, simple regression analysis, and Cronbach's alpha coefficient. After conducting the data analysis and testing the hypotheses, the study reached several conclusions, the most important of which are as follows: The results showed that training new employees at the hospital on the nature of their work before they start performing their tasks is crucial. The results also revealed a statistically significant impact of the human resources training strategy on improving administrative services at Al-Khalil Specialized Hospital in Greater Tripoli. Based on these findings, the study recommends focusing on human resources training at Al-Khalil Specialized Hospital in Greater Tripoli by developing training programs that cater to the growth of human resources according to the needs of each job.

Keywords: Training, Human Resources, Administrative Services, Improving Administrative Services.

#### المقدمة:

تسعى المنظمات باستمرار للتطور وتقديم أفضل خدماتها، ويعد رأس المال البشري، أي الموارد البشرية، حجر الزاوية في هذه العملية، مما يجعل الاستثمار في تنميته من خلال التعلم والتدريب ضرورة حتمية لنشاش والبشير (2020)، فالتدريب كما يوضحه التايه(2018)، هو عملية منظمة مصممة لتطوير قدرات الفرد والمجموعة، من خلال التأثير على معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم، لتحقيق نتائج ملموسة في إطار زمني محدد.

تعد الموارد البشرية في المستشفى من أهم أصولها، حيث تلعب دوراً حيوياً في تحقيق أهدافها، ولذلك يجب على المستشفى إيلاء اهتمام كبير بهذه الموارد، وذلك من خلال اتباع استراتيجيات فعالة أهمها التدريب، الذي من خلاله تصبح الموارد البشرية أكثر قدرة على أداء مهامها بكفاءة وفعالية، مما يساهم في تحقيق أهداف المستشفى بشكل أفضل (عباس، 2011، ص22)؛ فالخدمات الإدارية ركنية أساسية لعمل المنظمات، مما يتطلب الأمر التركيز على إعداد وتطوير الكوادر البشرية المؤهلة في مختلف المجالات، بما في ذلك الكوادر الإدارية والفنية والمهنية، وتهدف هذه الخدمات إلى تنمية قدرات العاملين واستثمار مهاراتهم وإبداعاتهم، وذلك من خلال برامج تدريبية وتطويرية تساهم في توجيه جهودهم نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية والتنفيذية والإنتاجية والخدمية للمنظمة (شعيب، 2014، ص11).

انطلاقاً مما سبق سيتم دراسة أثر استراتيجية التدريب للموارد البشرية في تحسين الخدمات الإدارية بمستشفى الخليل التخصصي/ بمدينة طرابلس الكبرى.

#### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

- على ضوء ما سبق عرضه في المقدمة، ومن هنا صاغ الباحث مشكلة الدراسة في محاولة للإجابة عن السؤال الرئيسي " ما أثر استراتيجية التدريب للموارد البشرية في تحسين الخدمات الإدارية بمستشفى الخليل/ بمدينة طرابلس الكبرى؟"، ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات التالية: -
- ما مدى مساهمة استراتيجية التدريب للموارد البشرية في تحسين الخدمات الإدارية بمستشفى الخليل/ بمدينة طرابلس الكبرى؟
  - ما مستوى علاقة استراتيجية التدريب للموارد البشرية وتحسين الخدمات الإدارية بمستشفى الخليل/ بمدينة طرابلس الكبرى؟
  - ما أثر استراتيجية التدريب للموارد البشرية في تحسين الخدمات الإدارية بمستشفى الخليل/ بمدينة طرابلس الكبرى؟

#### فرضيات البحث:

تسعى الدراسة الى الاختبار الفرضية التالية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند المستوى المعنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استراتيجية التدريب للموارد البشرية وتحسين الخدمات الإدارية بمستشفى الخليل/ بمدينة طرابلس الكبرى.

### أهمية البحث:

- يمثل جوهر الدراسة في أهمية إعداد متطلبات تدريب الموارد البشرية، التي تعتبر من الروافد الأساسية لنجاح أي مؤسسة، إنتاجية أو خدمية، وقد تضمنت هذه الدراسة تحسين الخدمات الإدارية كمتغير تابع باعتبارها ذات أهمية أساسية تساهم في تحقيق أهداف المستشفى.
- كما تحظى هذه الدراسة بأهمية كبيرة كونها تتناول موضوعاً حيوياً، هو استراتيجية تدريب الموارد البشرية التي تعد الوسيلة الأساسية لنجاح أي مؤسسة، باعتبارها الرؤية المستقبلية لها وغايتها على المدى البعيد.

### أهداف البحث:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على آليات التدريب للموارد البشرية في مستشفى الخليل التخصصي/ بمدينة طرابلس الكبرى.
- التعرف على الخدمات الإدارية المقدمة بمستشفى الخليل التخصصي/ بمدينة طرابلس الكبرى.
- طبيعة العلاقة بين استراتيجية تدريب للموارد البشرية وتحسين الخدمات الإدارية في مستشفى الخليل التخصصي/ بمدينة طرابلس الكبرى.
- تقديم بعض المقترحات والاستنتاجات والحلول المساعدة في الاستفادة من استراتيجية التدريب للموارد البشرية في تحسين الخدمات الإدارية في مستشفى الخليل التخصصي/ بمدينة طرابلس الكبرى.

### متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: استراتيجية تدريب الموارد البشرية
- المتغير التابع: تحسين الخدمات الإدارية.

### حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية (الأكاديمية): اقتصر على موضوع أثر استراتيجية تدريب للموارد البشرية في تحسين الخدمات الإدارية.
- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة في مستشفى الخليل التخصصي/ بمدينة طرابلس الكبرى.
- الحدود الزمنية: أنجزت هذه الدراسة في النصف الأول من العام 2024م.
- الحدود العلمية: ركزت هذه الدراسة على أثر استراتيجية التدريب للموارد البشرية في تحسين الخدمات الإدارية مستشفى الخليل/ بمدينة طرابلس الكبرى.

### الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التدريب والخدمات الإدارية في المنظمات من ضمنها:

**الدراسة الأولى:** (مرزوقي وبودرامه، 2015)، بعنوان: "أثر تدريب الموارد البشرية على تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسة الجزائرية" دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الصناعية بولاية سطيف، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى إدارة العملية التدريبية بأربع مؤسسات صناعية عامة واقعة بولاية سطيف وهي: BATICIM، SCAEK، BCR، AMC، إضافة إلى مستوى ممارسة، وتطبيق عناصر إدارة الجودة الشاملة، وذلك بتحليل العلاقة القائمة بين عملية

التدريب، ومستوى ممارسة عناصر إدارة الجودة الشاملة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة ميدانية، حيث تم تطوير استبانة مكونة من (46) فقرة وزعت على كافة الإطارات الذين تلقوا دورة تدريبية أو أكثر بالمؤسسات محل الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك مستوى متوسط لإدارة التدريب بالمؤسسات محل الدراسة، ويتم ممارسة وتطبيق عناصر إدارة الجودة الشاملة بدرجة متوسطة. كما توجد علاقة معنوية بين إدارة التدريب ومدى نجاح تطبيق إدارة الجودة الشاملة.

**الدراسة الثانية:** (بن عمار، بن عياد، 2020)، بعنوان: "أثر التدريب على أداء الموارد البشرية دراسة الحالة المؤسسة العمومية اتصالات الجزائر "مستغانم" هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التدريب على أداء العاملين في المؤسسة العمومية لاتصالات الجزائر. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، تم العودة إلى وثائق المؤسسة كما تم توزيع استبانة على عينة مؤلفة من 50 فرد ممن تلقوا تدريباً أثناء عملهم. توصلت الدراسة إلى أن التدريب يعمل على تحسين أداء الأفراد وذلك من خلال تنمية المعارف وتطوير المهارات وحسن استغلال للطاقات، ولأجل هذا تلجأ المؤسسات إلى تطبيق سياسة التدريب على مراحل متسلسلة ومنظمة تبدأ بتحديد الاحتياجات التدريبية ثم وضع وتنفيذ البرنامج التدريبي وأخيراً تقييم عملية التدريب، وجود اهتمام من طرف إدارة الموارد البشرية بتدريب موظفيها دراية منها على أهميته وضرورته لتحسين الخدمة الصحيح. وهناك قناعة كبيرة أن التدريب ليس أمر روتيني في المؤسسة وأن له عائداً يعود على العمال بالنفع. أوصت الدراسة بضرورة توفير أدوات التدريب والقيام بمراقبة العملية التدريبية من تحديد الاحتياجات وتقييم العملية.

**الدراسة الثالثة:** (الصوالحة، العدوان، 2020)، بعنوان: "أثر استراتيجيات الموارد البشرية على تحقيق التميز التنظيمي، دراسة تطبيقية على قطاع شركات الأدوية، الأردن هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجيات إدارة الموارد البشرية على تحقيق التميز التنظيمي دراسة تطبيقية على قطاع شركات الأدوية الأردنية. واعتمدت على الأسلوب الوصفي التحليلي للتعامل مع البيانات وتصنيفها، وشملت الدراسة العاملين في الوظائف القيادية في شركات الأدوية الأردنية، تم توزيع (195) استبانة على مجتمع الدراسة، بلغ عدد الاستبانات المستردة (185) استبانة جميعها صالحة للتحليل الإحصائي، وبنسبة (95%) تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS). توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوي ( $a < 0.05$ ) استراتيجيات إدارة الموارد البشرية مجتمعة (التوظيف، التدريب، والتعويضات، وإدارة الأداء) على تحقيق التميز من حيث التطوير والتدريب، ووضع نظام عادل للحوافز والتعويضات يشجع العاملين على التميز، الاستماع لمشاكل العاملين وحلها، وتحسن جودة بيئة العمل.

#### الإطار النظري للدراسة:

**تعريف التدريب:** التدريب من وجهة نظر المنظمة ينظر إليه على أنه "تنمية المهارات المرتبطة بأداء العمل داخل المنظمة". أما من وجهة نظر الفرد فإنه ينظر إليه على أنه "مزيد من المكافآت المتحققة للفرد لأن التدريب يزيد من مهارات، وقدرات ومعرفة الأفراد" (حسن، 2005). كذلك عرف نشاط منظم مستمر يركز على الفرد لتحقيق تغيير معارفه ومهاراته وقدراته الفنية المقابلة لاحتياجات محده في الأوضاع الراهنة والمستقبلية في ضوء العمل الذي يقوم به ومتطلباته وتطلعاته المستقبلية لدوره في المجتمع. (جميل، 2016).

**أهمية التدريب:** يكمن دور التدريب في تطوير مهارات العاملين والمعارف اللازمة لأداء مهامهم بفعالية، مما ينعكس إيجاباً على أداء المنظمة بشكل عام، ببرامج التدريب الفعالة تساعد على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الموظفين، مما يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة التحديات والابتكار في حل المشكلات. كما أن التدريب المستمر يساهم في تطوير المهارات القيادية والإدارية للموظفين، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الإشرافي والعمليات الإدارية (نشاش، 2022).

#### مجالات التدريب هي:

- تدريب الأفراد الجدد على العمل وإعادة تدريب العاملين القدم.
- التدريب الإشرافي والإداري.
- التدريب على الأمان.
- التدريب لتعليم الأفراد وتنقيفهم. (الشنواني، 1997، ص141).

#### مفهوم تحسين الخدمات الإدارية:

الخدمات هي عمل مفيد يستهدف تحسين نوعية الحياة للفرد والمجتمع وينتج غالباً سلعاً غير مادية، لأنه غالباً يقدم خبرة ومهارة فئات مدربة علمياً وعملياً إلى عامة الشعب وإلى هيئات وشركات محلية أو إقليمية أو عالمية. (الهييتي، 2021، ص17).

**الخدمات الإدارية:** هي خدمات متنوعة ومرحلة متصلة، تنتهي بخدمة متكاملة، تحقق الأهداف المطلوبة من الخدمات، وهي عنصر أساسي وركن حصين وركيزة داعمة، تساهم من خلال مجموعة الإجراءات والعمليات والأنشطة والمهام، بأسلوب مباشر أو غير مباشر، في تقديم المنتج أو الخدمة، بما يتوافق مع احتياجات المستهلك أو المستفيد، وبالتالي تحقق أهداف المؤسسة أو المنظمة. (شعيب، 2014، ص11).

#### تصنيف الخدمات الإدارية:

تصنف الخدمات الإدارية إلى (الفرنساوي وآخرون، 2021)

- **الخدمات العامة:** تشمل المرافق الأساسية كالمياه والكهرباء والصرف الصحي والاتصالات، بالإضافة إلى النقل والمواصلات والخدمات البلدية.
- **خدمات السلامة العامة:** تغطي مرافق الشرطة والدفاع المدني والجهات العسكرية.
- **الخدمات الحكومية:** تشمل المؤسسات الحكومية على مختلف المستويات، كالإدارات المحلية والوزارات والهيئات العامة.
- **الخدمات الخاصة:** تشمل الخدمات التي تقدمها الشركات والمؤسسات الخاصة، مثل الشركات التجارية والمؤسسات الخيرية.

#### تدرج الخدمات الإدارية :

تتنوع الخدمات الإدارية في المدن وتكون على مستويات عدة، حيث تبدأ من المرافق الرئيسية التي تخدم المدينة بأكملها، مثل المباني الحكومية والمؤسسات العامة، وتصل إلى المرافق المحلية التي تخدم الأحياء السكنية؛ فعلى مستوى المدينة توجد الخدمات الإدارية الرئيسية، كالمباني الحكومية والوزارات، والتي تقدم خدمات متنوعة للمواطنين، كما تتمركز مرافق أخرى مثل مراكز الشرطة والإطفاء والبريد والاتصالات. أما على مستوى الأحياء فتتوفر خدمات إدارية محلية تلبى احتياجات السكان اليومية، مثل مراكز الخدمات الحكومية، ومكاتب البريد، ومحطات الشرطة الصغيرة (الفرنساوي وآخرون، 2021)، مع تطور المدن تتطور أيضاً الخدمات الإدارية لتلبية

الاحتياجات المتزايدة للسكان، ويتم ذلك من خلال إنشاء مرافق جديدة وتحديث المرافق القائمة، وتوفير خدمات إلكترونية لتسهيل الإجراءات.

#### الإطار العملي للدراسة:

#### إجراءات الدراسة:

تضمن مجتمع الدراسة كافة العاملين في مشفى الخليل التخصصي، وشملت عينة الدراسة (50) موظفاً، تم توزيع الاستبيانات عليهم وقد تم استرجاع (38) استبانة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي. مستخدماً العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " Statistical Package for Social Sciences" (SPSS) الإصدار 25.

#### النتائج والمناقشة:

#### الوصف الإحصائي لأفراد عينة الدراسة:

لقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الوظيفية والشخصية الديموغرافية، وذلك على النحو التالي:

جدول (1) الوصف الإحصائي لأفراد عينة الدراسة:

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	23	61 %
	أنثى	15	39 %
	المجموع	38	100 %
العمر	أقل من 30 سنة	24	63 %
	30-50 سنة	13	34 %
	أكبر من 50 سنة	1	3 %
	المجموع	38	100 %
المستوى الأكاديمي	دبلوم عالي	18	47 %
	بكالوريوس	18	47 %
	ماجستير	1	3 %
	دكتوراه	1	3 %
	المجموع	38	100 %

الخبرة العملية	أقل من 3 سنوات	13	34 %
	4-6 سنوات	14	37 %
	7-9 سنة	7	18 %
	أكبر أو يساوي من 9 سنوات	7	11 %
	المجموع	38	100 %
المسمى الوظيفي	مدير إدارة	3	8 %
	مراقب	1	3 %
	رئيس قسم	4	11 %
	موظف	30	78 %
	المجموع	38	100 %

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات البرنامج الإحصائي IBM SPSS Statistics 26

- نلاحظ من الجدول أعلاه أن ما نسبته (61%) من عينة الدراسة كانوا من الذكور، بينما كانت نسبة (39%) من الإناث.
- كما أوضحت نتائج التحليل بأن ما نسبته (63%) من عينة الدراسة كانت أعمارهم أقل من 30 سنة، بينما ما نسبته (34%) من العينة كانت أعمارهم (30-50) سنة، في حين كانت الأقل شريحة الفئة المحصورة (أكبر من 50 سنة) بواقع ما نسبته (3%) من إجمالي عينة الدراسة.
- بينما كانت نسبة حاملي درجة بكالوريوس، ودبلوم عالي من (الدراسات الجامعية والمعاهد العليا) بواقع (47%) لكل واحدة منهما اما الأقل نسبة حاملو درجة (الدكتوراه والماجستير) بواقع (3%) من إجمالي افراد عينة الدراسة.
- كما أوضحت نتائج التحليل الإحصائي ان ما نسبته (37%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة كانت خبرتهم (من 4 سنوات الي أقل من 6 سنوات)، وهي أعلى نسبة، وهذا يدل أن العاملين يملكون الخبرة المهنية، وما نسبته (34%) من إجمالي افراد عينة الدراسة كانت خبرتهم (من 3سنوات فأقل)، في حين ان ما نسبته (18%) من إجمالي افراد عينة الدراسة كانت خبرتهم (من 7سنوات الي أقل من 9سنوات)، بينما كانت ما نسبته (11%) من إجمالي افراد عينة الدراسة كانت خبرتهم (9سنوات فأكثر)
- اما من حيث المسمى الوظيفي فان ما بسبته (78%) من إجمالي افراد عينة الدراسة كانوا من شريحة الموظفين، بينما كان ما نسبته (11%) من إجمالي افراد عينة الدراسة من رؤساء أقسام

(8%) من اجمالي افراد عينة الدراسة مديرو الادارات، وما نسبته (3%) من اجمالي افراد عينة الدراسة كانوا من المراقبين.

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

أولاً اختبار ثبات الاستبانة: استخدم الباحث معامل الفا كرو نباخ (Chronback Alpha) لإختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، والتي تشير إلى قوة الارتباط بين فقرات الاستبانة، وأنه لو تم إعادة الاختبار مرة أخرى فستكون النتيجة ثابتة، ويعتبر الحد الأدنى المقبول لهذا المعامل، وهو (60%)، وكانت نتائج هذا الاختبار لعناصر المتغيرات الدراسة كالتالي: تدريب الموارد البشرية (0.894)، وتحسين الخدمات الإدارية (0.930) مما يدل على وجود علاقة اتساق وترابط عالية جداً بين فقرات الاستبانة وهذا يؤدي لإمكانية ثبات النتائج التي نحصل عليها عند تطبيق الاستبانة.

#### ثانياً تحليل بيانات عينة الدراسة:

#### تقييم متغيرات الدراسة:

اعتماد الباحث مقياس ليكرت الخماسي في تحليل نتائج عينة الدراسة وقد تم قياسه من خلال مقياس مؤلف من خمس قيم تراوحت أوزانها من حيث درجة بين أوافق بشدة وأعطيت (5) درجات، أوافق وأعطيت (4) درجات، ومحايد وأعطيت (3) درجات، ولا أوافق وأعطيت درجتين، ولا أوافق بشدة وأعطيت درجة واحدة، كما تم إجراء الإحصاء الوصفي واختبار الانحدار الخطي البسيط للحصول على النتائج المرجوة من البحث وذلك عند مستوى معنوية (0.01)، وكانت نتائج متغيرات الدراسة كما في الجدول رقم (2) كمايلي: -

#### البعد الأول: تدريب الموارد البشرية:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن كل سؤال من أسئلة بعد تدريب للموارد البشرية في مستشفى الخليل التخصصي/بمدينة طرابلس الكبرى.

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تحدد الدورات التدريبية واماكنها وأوقاتها للعاملين بوضوح وبموضوعية تامة.	3.71	0.802
2	يوجد برنامج تدريب مستمر للكوادر العاملة في المستشفى.	3.89	0.981
3	ترتبط الدورات التدريبية التي يخضع لها العاملون بطبيعة عملهم.	3.74	0.685
4	يتم تدريب العاملين بالمستشفى حسب الحاجة.	3.79	0.777
5	يتم تدريب العاملين الجدد في المستشفى على طبيعة أعمالهم قبل ممارستهم لمهام عملهم.	3.68	0.834
6	يتابع المستشفى مدى التقدم الحاصل في أداء العاملين بعد التدريب.	3.83	0.638
7	التدريب يساهم في تحسين الأداء المهني للعاملين.	3.78	0.896
8	هناك احتياجات محددة للتدريب والتطوير في المستشفى.	3.92	0.741
9	تدريب الموارد البشرية يساعد في تطوير القدرات الفردية والجماعية في المستشفى.	3.84	0.718
10	يتم تقديم الدعم والتوجيه بعد التدريب لتطبيق المهارات المكتسبة في مجال العمل.	3.91	0.811

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات البرنامج الإحصائي IBM SPSS Statistics 26



يتضح من الجدول رقم (2)، والذي يضم عدد(10) فقرات حول تدريب الموارد البشرية في مستشفى الخليل التخصصي/بمدينة طرابلس الكبرى يلاحظ الفقرة رقم (8) والتي تنص " بان هناك احتياجات محددة للتدريب والتطوير في المستشفى." جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.92)، بانحراف معياري بلغ(0.741) وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (10)، والتي مفادها " يتم تقديم الدعم والتوجيه بعد التدريب لتطبيق المهارات المكتسبة في مجال العمل"، بمتوسط حسابي(3.91)، بانحراف معياري(0.811) وقد احتلت الفقرة رقم (2) المرتبة الثالثة والتي نصت "يوجد برنامج تدريب مستمر للكوادر العاملة في المستشفى" بمتوسط حسابي(3.89)، وبانحراف معياري بلغ(0.981)بينما كانت الفقرة (5) التي تضمنت" يتم تدريب العاملين الجدد في المستشفى على طبيعة أعمالهم قبل ممارستهم لمهام عملهم" فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي(3.68)، بانحراف معياري(0.834).وبتطبيق المعادلة: (القيمة العليا البديلة – القيمة الدنيا للبديل) /عدد المستويات= (1-5) /3=1.33 المدى. وبذلك يكون المستوى المنخفض من (1-2.33)، المستوى والمتوسط من (2.34-3.67)، والمستوى المرتفع من (3.68-5). إذاً يمكننا القول إن جميع فقرات محور تدريب الموارد البشرية كانت بمستوى متوسط.

### المحور الثاني: تحسين الخدمات الإدارية.

جدول(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن كل سؤال من أسئلة بعد حول تحسين الخدمات الإدارية في مستشفى الخليل التخصصي/بمدينة طرابلس الكبرى.

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يتم التعاطف مع العاملين الذين لديهم مشاكل داخل المستشفى وخارجه.	3.74	0.685
2	يتميز المستشفى بتقديم خدمات إضافية لا تقدمها المستشفيات الأخرى.	893.	1.103
3	هناك حاجة لتحسين جودة الخدمات الإدارية في المستشفى.	3.92	0.870
4	يعزز المستشفى روح التعاون الجماعي بين العاملين.	3.95	1.064
5	تحظى الأفكار المبتكرة والابداعات بالقبول من طرف المسؤولين داخل المستشفى	3.66	0.878
6	توفر الخدمات الإدارية الدعم والمعلومات اللازمة بشأن السياسات والإجراءات الإدارية.	3.84	0.855
7	توفر الخدمات الإدارية آليات فعالة للتواصل وتلقي الملاحظات والشكاوى.	3.74	0.921
8	تستجيب الخدمات الإدارية بشكل فعال للمشكلات والطلبات الخاصة بالعامل.	3.79	1.018

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات البرنامج الإحصائي IBM SPSS Statistics 26

يتضح من الجدول رقم(3)، والذي يضم عدد (8) فقرات حول تحسين الخدمات الإدارية في مستشفى الخليل التخصصي/بمدينة طرابلس الكبرى يلاحظ الفقرة رقم (4) والتي تنص "يعزز المستشفى روح التعاون الجماعي بين العاملين"، فقد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(3.95)، بانحراف معياري(1.064) وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم(3)، والتي نصت "هناك حاجة لتحسين جودة الخدمات الإدارية في المستشفى" بمتوسط حسابي(3.92)، بانحراف المعياري(0.870) بينما احتلت الفقرة (2) في المرتبة الثالثة والتي مفادها " يتميز المستشفى بتقديم خدمات إضافية لا تقدمها المستشفيات الأخرى" حيث كان المتوسط الحسابي(3.89)، وبانحراف معياري (1.103) بينما جاءت الفقرة رقم(5) والتي نصت " بأن تحظى الأفكار المبتكرة والابداعات بالقبول من طرف المسؤولين داخل المستشفى"

فكانت بمتوسط حسابي(3.66)، بانحراف معياري(0.878) بالترتيب الاخير و أن جميع فقرات محور تحسين الخدمات الإدارية كانت بمستوى متوسط.

ولإثبات فرضية الدراسة استخدم الباحث اختبار الانحدار الخطي البسيط لمعرفة ما إذا كان هناك أثر لاستراتيجية التدريب للموارد البشرية في تحسين الخدمات الإدارية بمستشفى الخليل التخصصي/ بمدينة طرابلس الكبرى، وذلك عند مستوى معنوية(0.01) فكانت النتيجة كالتالي:

#### جدول(4) نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط للفرضية الرئيسية لأثر استراتيجية التدريب للموارد البشرية في تحسين الخدمات الإدارية بمستشفى الخليل/ بمدينة طرابلس الكبرى

البيان	(R)	(R <sup>2</sup> )	(F)	β	قيمة T	DF	Sig
	الارتباط	معامل التحديد	المحسوبة	معامل الانحدار		درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استراتيجية التدريب للموارد البشرية وتحسين الخدمات الإدارية بمستشفى الخليل	0.875	0.765	117.22	0.875	10.8	1	0.001
						36	
						37	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات البرنامج الإحصائي IBM SPSS Statistics 26

تشير نتائج الجدول(4) أن قيمة(R=0.875)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بين استراتيجية التدريب للموارد البشرية وتحسين الخدمات الإدارية بمستشفى الخليل التخصصي / بمدينة طرابلس الكبرى حيث تبين أن قيمة معامل التحديد (R<sup>2</sup>=0.765) وهذا يعني أن بعد (استراتيجية التدريب للموارد البشرية) قد فسر ما مقداره ما نسبته (76.5%) من التباين في (تحسين الخدمات الإدارية بمستشفى الخليل/ بمدينة طرابلس الكبرى)، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة. كما تبين من الجدول (4) بأن قيمة(F) المحسوبة قد بلغت (117.225) عند مستوى ثقة (Sig=0.000)، وهي أكبر من قيم(F) الجدولية والبالغة(4.113) وهذا يؤكد دلالة الانحدار عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) كما تبين من جدول المعاملات أن قيمةβ = (0.875)، وأن قيمة(T) المحسوبة تساوي (t=10.827) عند مستوى ثقة (Sig=0.000)، وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية (1.687)، وهذه تؤكد دلالة المعامل عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )، وبناء على ما سبق ذكره، تقبل الفرضية الرئيسية (H<sub>0</sub>) ونرفض الفرضية (H<sub>1</sub>) أي أن فرضية الوجود (H<sub>0</sub>) التي تنص " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لأثر استراتيجية التدريب للموارد البشرية في تحسين الخدمات الإدارية بمستشفى الخليل التخصصي/ بمدينة طرابلس الكبرى.

#### نتائج الدراسة:

بناء على الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث لأثر استراتيجية التدريب للموارد البشرية في تحسين الخدمات الإدارية بمستشفى الخليل التخصصي/ بمدينة طرابلس الكبرى، وبعد التحليل وتفسير البيانات خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كما يلي:

- أوضحت الدراسة أن مفردات عينة الدراسة كان أغلبهم من الذكور وبنسبة (61.0%) أما حسب المؤهل العلمي؛ فكان أغلبهم من حاملي (البكالوريوس والدبلوم العالي)، وبنسبة (92.0%)، أما من ناحية الفئة العمرية فكان أغلبهم من الفئة العمرية (أقل من 30 سنة)، وبنسبة (63.0%) و من ناحية الخبرة فكان أكثرهم من شريحة (4 سنوات الي أقل من 10 سنوات)، وبنسبة (37.0%) أما فيما يخص المسمى الوظيفي فكان أغلبهم من شريحة موظف وبنسبة (78%).

- كما أوضحت نتائج التحليل الاحصائي على وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين استراتيجيات التدريب للموارد البشرية تحسين الخدمات الإدارية بمستشفى الخليل التخصصي/ بمدينة طرابلس الكبرى. حيث بلغ معامل الارتباط بينهما ( $R=0.875^{**}$ ) وقد بلغت قوة العلاقة (87.50%) بينما بلغ معامل التحديد ( $R^2=0.765$ )، وهذا يعني أن (76.5%) من التغيرات الحاصلة في تحسين الخدمات الإدارية بمستشفى الخليل التخصصي/ بمدينة طرابلس الكبرى تعود الى أثر استراتيجية التدريب للموارد البشرية.

- إن تطبيق تدريب الموارد البشرية في مشفى الخليل التخصصي بمستوى متوسط.
- إن تطبيق تحسين الخدمات الإدارية في مشفى الخليل التخصصي بمستوى متوسط.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتدريب الموارد البشرية في تحسين الخدمات الإدارية في مشفى الخليل التخصصي.

#### توصيات الدراسة:

- المحافظة على تدريب العاملين الجدد في المستشفى على طبيعة أعمالهم قبل ممارستهم لمهام عملهم.
- المحافظة على تقديم الدعم والتوجيه بعد التدريب لتطبيق المهارات المكتسبة في مجال العمل.
- ضرورة التركيز على تقديم الملاحظات الفنية لتحسين مستوى الخدمات.

#### الخاتمة:

وجد مما سبق أن هناك علاقة إحصائية بين تدريب الموارد البشرية وتحسين الخدمات الإدارية في مشفى الخليل التخصصي فالاستثمار في تطوير مهارات وكفاءات الموظفين وتعزيز قدراتهم وتوجيههم يمكن أن يساهم في تحسين مستوى الخدمات الإدارية في المشفى بشكل ملحوظ.

#### المراجع والمصادر:

1. الشنواني، صلاح، (1997)، إدارة الأفراد العلاقات الإنسانية مدخل الأهداف. مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، مصر.
2. بن عمار، بلقاسم وبن عياد، بلال، (2020)، أثر التدريب على أداء الموارد البشرية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص تسيير استراتيجي دولي، جامعة مستغانم، الجزائر.
3. التايه، محمود. (2018). مهنتي كمدرّب (First Ed). مركز ملتقى المدربين الفلسطينيين.
4. جميل، عبد الكريم أحمد، تدريب وتنمية الموارد البشرية، ط1. الجنادرية للنشر والتوزيع. 2016م.

5. حسن، راوية، (2005) مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية. الدار الجامعية، الإسكندرية.
6. رفيق مرزوقي، مصطفى بودرامة، (2015). أثر تدريب الموارد البشرية على تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسة الجزائرية، مجلة دراسات اقتصادية، 9(2): 329-345.
7. شعيب، محمد عبد المنعم، (2014) إدارة المستشفيات: منظور تطبيقي: إدارة الخدمات الإدارية الطبية: الجزء الخامس، المنهل للنشر.
8. الصوالحة، أيوب والعدوان، عبد الحليم. (2020)، أثر استراتيجيات الموارد البشرية على تحقيق التميز التنظيمي مجلة دراسات وأبحاث، 12(1)، 1066-1052.
9. عباس، انس عبد الباسط، (2011)، ادارة الموارد البشرية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. الفرنساوي، وآخرون، (2021). نموذج مقترح لتصنيف ومعدلات الخدمات الإدارية بالمدن المصرية. Engineering Research Journal، 171، AA 111 – AA 125
11. نشاش، فضليه & البشير، مرموري. (2020). دور التدريب في تحسين أداء العاملين دراسة ميدانية في مستشفى تيليلان الجديدة بإدرار. جامعة أحمد دراية أدرار، 58-38.
12. الهيتي، مازن عبد الرحمن. جغرافيا الخدمات أسس ومفاهيم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2021م.

## الوظيفة الجمالية لحرفيات الخط الديواني كمدخل لإثراء التصميم الخزفي المعاصر

اعداد الباحثين :

أ-حلومة عبد السلام الناكوع، محاضر مساعد- عضو هيئة تدريس بالمعهد العالي لتقنيات الفنون-  
بزواوية الدهماني.

أ-مسعود مسعود القنصل، محاضر مساعد- عضو هيئة تدريس بالمعهد العالي لتقنيات الفنون-  
بزواوية الدهماني.

### ملخص البحث :

تعد الحروف الديوانية فنون الخط الديواني من أهم مجالات الفن التشكيلي والمقوم الجمالي وحجر الأساس الذي يزخر به التراث الإسلامي منذ قرون عديدة ، ولقد بهر الخط الديواني أنظار فناني العالم الغربي قبل فناني العروبة لما تتمتع به الحروف الديوانية من قيم جمالية وروحية ، ومن إمكانات تشكيلية هائلة وقابليتها لمختلف العمليات التصميمية ، وارتبط فن الخزف في الوطن الديواني، بمرجعيات مشتركة الجذور، والامتداد، شكلت ملامحه الأسلوبية، وسماته الفنية، بحسب تظافر هذه العوامل وأثرها في بنية الأشكال، والتي مهدت لعلاقة دينامية بين الوظائف الاستعمالية المتعددة للفخار والمهارات المكتسبة في نتائجها الدلالية والتعبيرية والجمالية، وقد مهد هذا كله لعلاقة جدلية أظهرت التحولات لها نتائجها المميزة على صعيد التقاليد والأساليب بحكم العلاقة المباشرة بين الخامات والوظائف، فضلاً عن الأبعاد الفنية والجمالية للفخار الذي ارتبط بتمثل الموروثات والمعتقدات معاً كي يكون بنية لها سماتها الأسلوبية المتميزة.

ويمكن رصد خلفية البحث نحو اتجاهين متداخلين مترابطين بين تشكيلات فنية لجماليات الخط الديواني وبين العمليات الابتكارية لأساليب وتقنيات مستحدثة لتوليف الخط والفراغ المحيط به مع تطويع الخامات والألوان الخزفية لإنتاج أشكال ذات الصفة الجمالية المتميزة وغير التقليدية ، ويرى الباحث أن نظم العلاقات الشكلية في الخط الديواني تمثل أحد الجوانب الهامة والمتعددة في بناء وتصميم ومعالجة الأشكال الخزفية لما يتميز به من تنوع وإثراء في الإيقاع الفني والتناسق الحسي والجمالي الذي يعتبر قيمة أساسية في بناء التشكيلات الخزفية .

**الكلمات المفتاحية : الإمكانيات التشكيلية ، الحرف الديواني ، التصميم الخزفي المعاصر.**

### Research Summary

Diwani letters and calligraphy are among the most important fields of plastic arts, the aesthetic component and the cornerstone that Islamic heritage has been rich with for many centuries. Diwani calligraphy has dazzled the eyes of Western artists before Arab artists, due to the aesthetic and spiritual values that Diwani letters possess, their enormous formative potential and their ability to undergo various design processes. The art of pottery in the Arab world has been linked to references with common roots and extensions, which have shaped its stylistic features and artistic characteristics, according to the combination of these factors and their impact on the structure of the forms, which paved the way for a dynamic

relationship between the multiple functional functions of pottery and the skills acquired in their instrumental, expressive and aesthetic results. All of this has paved the way for a dialectical relationship in which transformations have shown their distinctive results in terms of traditions and styles due to the direct relationship between materials and functions, in addition to the artistic and aesthetic dimensions of pottery, which has been linked to the representation of legacies and beliefs together in order to be a structure with its distinctive stylistic features .

The research background can be traced towards two interconnected and interrelated trends between artistic formations of the aesthetics of Diwani calligraphy and the innovative processes of new methods and techniques to combine the line and the surrounding space with the adaptation of ceramic materials and colors to produce forms with a distinctive and unconventional aesthetic quality. The researcher believes that the systems of formal relationships in Diwani calligraphy represent one of the important and multiple aspects in the construction, design and treatment of ceramic forms due to its diversity and enrichment in artistic rhythm and sensory and aesthetic harmony, which is considered a basic value in the construction of ceramic formations.

**Keywords :** Plastic capabilities, Diwani letters, contemporary ceramic design .

#### المقدمة :

يعد الخط الديواني من أهم المظاهر الحضارية ومن أهم الفنون الإسلامية ، فهو عمل إبداعي فريد ينطوي على مقاييس وقيم جمالية تجلت فيها عبقرية أمة ، ولقد أبهر الخط الديواني رواد الشرق من جميع أنحاء العالم فهو يمتاز بجمال حروفه سواء استخدمت منفردة أو متجمعة فإذا استخدمت منفردة واتخذت أسلوب التكرار لأوجدت تأثيراً روحياً في النفس ، ولو اجتمعت الحروف لكونت كلمة يبرز فيها جمال المعنى في توافق مع جمال تركيب الحروف لكي تتناسب الخطوط في حركة متواصلة لإنتاج تشكيل فني جمالي بديع .

لذا يرى الباحثان أن الخط والكتابة العربية مصدراً وفيراً للإبداع الفني وجوهر البناء التشكيلي لمجال التذوق الفني وقيمة جمالية وفنية عالية ، وقد تعددت الأساليب والاتجاهات في تشكيلات الخزف المعاصر علي الابتكار في بناء الأجسام الخزفية باستخدام الخامات ذات التأثيرات اللونية والملامس الجمالية .

فالحرف العربي له قانونه ودلالته ولكل حرف له شخصيته ، ويتسم الحرف بأن له علاقة بالفراغ يستلهمها الفنان بأسلوب أخاذ ، لما يمتاز به من حسن شكله وجمال

هندسته لذلك استخدم في أغراض مختلفة كان أولها الصحف والمحلات وعناوين الكتب في تزيين واجهات المساجد والعمائر . (1)

ويعد الخط الديواني عنصراً أساسياً من عناصر الفن التشكيلي كونه يمثل الجزء الأساسي والهام في ثقافتنا الإسلامية وهويتنا ، فالحروف الديوانية لها قيمتها وجماليتها ودلالاتها اللفظية ، كما أن أشكال الحروف تفيد في التحرر من الدلالة والمعنى ، وحروف اللغة الديوانية لها جمال ومرونة في التعامل معها والتشكيل بها ، ولكنها أكثر قاعدية وتعقيداً وحساسية في التعاطي مع شكلها وبنيتها الصورية ، والتشكيل بالحروف الديوانية يتطلب إتقاناً لشكل الحرف ورسمه قاعدياً وتوظيفه في انحناءات وثنايا الشكل المرسوم ولا بد للفنان من أن يتقن كتابتها ورسم خطوطها وانحناءاتها . (2)

وقد حقق الخط الديواني صفته الجمالية البارزة والتميزة ، وسار الخط الديواني في تحسين ونشر العلوم والذي حقق مفهوم الجمال بما يمثله من مبدأ أساسي في الكمال والإجادة والإتقان ، فكان للحرف الديواني الأثر الفاعل في تحقيق الجمال في الكشف عن مدلولات الخط التي تميزت في نشوء علاقات مهدت إلى تطور وتنوع مظاهر جمال التكوينات الخطية . (3)

والخط الديواني وفروع هذه الحروف والذي يمتاز بجمال حروفه سواء استخدمت مفردة أو متصلة فإذا استخدمت مفردة واتخذت أسلوب التكرار لأوجدت تأثيراً روحياً في النفس ، ولو اتصلت الحروف لكونت كلمة يبرز فيها جمال المعنى في توافق مع جمال تركيب الحروف لكي تناسب الخطوط في حركة متواصلة لإنتاج تشكيل فني جمالي بديع يكون نتاجه لوحات زخرفية تحقق الأصالة والمعاصرة . (4)

وفن الخزف من أهم الحرف الفنية التي مارسها الفنان منذ أن توطدت أركان الإسلام في مختلف البلاد الديوانية الإسلامية، أقبل الفنانون على فن الخزف إقبالاً عظيماً واستطاعوا أن ينتجوا أعمالاً خزفية على مستوى عالٍ من التقنية الفنية ، ولم يكتفوا بذلك ، بل وصلوا إلى أن يكون أعمالهم الخزفية من الفخامة والجمال ، لأن يكون بديلاً لأواني الذهب والفضة باستعمالهم للبريق المعدني الذي يعد ميزة تفرد بها الخزف العربي الإسلامي . (5)

#### مشكلة البحث :

يحتل فن الخط الديواني مرحلة سامية ورفيعة بين الفنون الإسلامية ، من خلال أهميته الجمالية وتعدد أساليبه التجويدية وما لخصائصه التنوع في هياته وإمكانية وقابلية تطويره ، لا تنتج من ضبط أصوله عبر تجويد الحروف وبنيتها الشكلية

(1) الزركلي ، خير الدين : الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ، 2002 م ، ص 38

(2) Maha Mohammed Alsudairy , The aesthetic of Arabic calligraphy in Saudi plastic painting , Journal of Human and Social Sciences (JHSS) , Vol 7, Issue 2 (2023) , p 21.

(3) عبد المحسن ، صادق علي ، محسن ، علي عبد المحسن ، جمالية العلاقة البنائية في التكوينات الخطية ، مجلة الأكاديمية ، العدد 109 ، 2023 ، ص 214 .

(4) إبراهيم ، سارة عمرو محمد مختار ، التأثيرات الجمالية لسكب الألوان مع مفردات الخطوط العربية لإثراء اللوحة الزخرفية ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص ( 11 ) ، المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة " ، أبريل ، 2024 ، ص 435 .

(5) عبود ، نجوى علي ، جماليات الحرف العربي في أعمال الخزاف رعد الدليمي ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، العدد الثامن عشر ، 2018 ، ص 401 .

والتباينة والتي تخضع بمجمل إنشائها إلى قوانين تحكمها وفق قواعد وأصول ونسب ثابتة تركز إلى ميزان ثابت بكل حرف وفقاً لبنيتها الشكلية وما يتعلق بها من أوضاع وأساليب ومدارس ركز فنانوها في بلوغ أعلى مراتب الجمال في ابتكار أشكال وتكوينات حملت في طياتها ثمرة الجد والمهارة والابداع في ما جسده من انتظام وتناسب وتناسق الحروف، والكشف عن ما هو جديد وحر من تكوينات والتي تمثلت برؤية جمالية وفنية استفاد من خلالها الخطاط إلى العبور إلى الجهة الثانية من التوسع في دراسة التكوينات وما انتجه من ملكات جمالية اعطت ثمارها من خلال التنوع في الأشكال والأساليب التجويدية والعلاقات وبناء بنية خطية متنوعة تركز القواعد والأصول الفنية والجمالية واهتم الفنان الخزاف المعاصر بدديناميكيات الحركة في تشكيلات الأجسام الخزفية وإكسابها أبعاداً حسية وجمالية، وتفاعلاً مع الضوء والفراغ لصياغة نماذج جديدة من خلال الأسس والعناصر التشكيلية في الخط الديواني وقد ساعدت الطينيات الخزفية اللدنة في بناء مزيج من المعالجات الفنية والتقنيات الحديثة حيث تعددت الأساليب والاتجاهات في بناء الشكل الخزفي المعاصر لتحقيق جوانب جمالية .

ولما كانت البيئة والمجتمع مصدر إلهام الفنان للتعبير عن مكنون حياته وتفاعله معها ولها أثرها على السلوك الإنساني نحو نتاج الأعمال الخزفية التي تتمثل في الشكل والمضمون حيث تتحدد العلاقات الحسية والمكانية ويتم التنسيق بين العناصر التشكيلية المستمدة من الطبيعة، الأمر الذي يتطلب ضرورة تطلع الفنان إلى البيئة المحيطة به وتجميع مفرداته الفنية لصياغة تشكيلات تعبيرية ذات أصالة قومية في تطور ثقافي مجتمعي .

وتكمن مشكلة البحث في ابتكار مداخل تجريبية باستخدام الخط الديواني كوسيلة تشكيلية يكون فيها الخط عنصراً أساسياً في التصميم بتشكيلات تجمع بين المضمون اللغوي والتشكيلي للحروف الديوانية لتحقيق قيم جمالية تكسب التصميم الطلاقة والمرونة في التأليف بين المتناقضات وغير المتناقضات من لون وشكل ومساحة، وعليه فقد تحددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي :

- ما الوظيفة الجمالية لحروفيات الخط الديواني لمدخل الإثراء للتصميم الخزفي المعاصر ؟

وينتزع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

1- ما الوظيفة الجمالية لحروفيات الخط الديواني وما هي أصوله القواعدية من جهة نظر المختصين .

2- ما مدى تحقيق تذوق الخط الديواني على الخزف من قبل المبحوث فنياً ؟.

- كيف يمكن إيجاد قيم جمالية وتشكيلية بالخط الديواني الخزفي المعاصر ؟

- ما هي أنسب طرق التشكيل والتصميم الخزفية والتي تحقق أعلى الجماليات للكتابات على التصاميم الخزفية المعاصرة ؟

- كيف يمكن الاستفادة من توظيف الخط الديواني لاستخلاص منطلقات جديدة تثري التصميمات الخزفية المعاصرة ؟



**فروض البحث** يفترض الباحثون أنه يمكن توظيف الخط الديواني بأسلوب يساعد على استحداث مداخل تشكيلية تثري التصميمات الخزفية .

**أهمية البحث** : قدم الفن الإسلامي نماذجاً مبهرة في تاريخ فن الخزف تم فيها توظيف الكتابات العربية في تشكيل الأسطح ، فيرى الباحثان أنه من الأهمية بمكان أن يتم الإفادة من تلك الأمثلة لمساعدة بعض الفنانين المبتدئين على تقديم الحلول التشكيلية الجمالية للتصاميم الخزفية .

وأصبحت الإمكانيات التشكيلية للخط الديواني التي يشتغل عليها عدد كبير من الفنانين التشكيليين المسلمين المعاصرين ، تياراً له ثقله الكمي والنوعي ، في الحياة الفنية الحديثة للعالم العربي الإسلامي ، وهي على قدر كبير من التنوع والاختلاف والتفرد ، من فنان لآخر ومن بلد لآخر أيضاً ، والتنوع هذا يطال الشكل والمضمون ، والصياغة والفكرة والحاضن والمحضون ، إضافة إلى التقنيات وطرق توظيف بنية الحرف الديواني في الأعمال الفنية .

وتتضح أهمية البحث فيما يلي :

- الاهتمام بالتراث الإسلامي للتعرف على أنواع الخط الديواني وجمالياتها التشكيلية .
- الاهتمام بدراسة أساليب التجريب لدى فناني الخط الديواني .
- اكتساب خبرات ومهارات يدوية ورقمية متنوعة بالخطوط والكتابات لإنتاج أعمال فنية خزفية مبتكرة .

#### أهداف البحث :

- يهدف البحث أيضاً إلى توظيف الإمكانيات التشكيلية للخط الديواني والكتابات العربية لمساعدة بعض الفنانين والمبتدئين على استلهام الأفكار التصميمية عالية القيمة الجمالية والتعبيرية للتشكيل على التصاميم الخزفية .
- التعرف على الأساليب التجريبية للخط الديواني التي تعتمد باللون والخامة والتنوع في العلاقات البنائية لاستحداث تصميمات خزفية مبتكرة .
- كيفية إيجاد صياغات تشكيلية بالتجريب مختلفة من خلال رؤية العلاقات الأساسية للخط الديواني ودراستها.
- اكتساب الطلاقة والمرونة في تناول الخط الديواني لتحقيق قيم جمالية تثري التصميمات الخزفية .

#### الدراسات السابقة :

- دراسة أمل محمد محمود ( 2023 ) : فاعلية برنامج قائم على تقييم الخامات المستخدمة في توظيف الخط الديواني بالخزف للحفاظ على هويته لتنمية بعض مهارات التشكيلات الخزفية لطالبات التربية الفنية (1).

تهدف الدراسة إلى : إعداد برنامج تدريبي مقترح من خلال التعرف على دور الخامات المستخدمة في توظيف الخط الديواني بالخزف للحفاظ على هويته وتقييمه لتنمية بعض مهارات التشكيلات الخزفية لطالبات التربية الفنية ، ودراسة فاعلية البرنامج القائم على تقييم الخامات المستخدمة في توظيف الخط الديواني بالخزف للحفاظ

(1) محمود ، أمل محمد: فاعلية برنامج قائم على تقييم الخامات المستخدمة في توظيف الخط العربي بالخزف للحفاظ على هويته لتنمية بعض مهارات تشكيل البلاطة الخزفية لطالبات التربية الفنية ، مجلة الفن والتصميم ، المجلد الأول ، العدد الأول ، نوفمبر ، 2023 م ،

على هويته لتنمية بعض مهارات التشكيلات الخزفية لطالبات التربية الفنية ، توصلت الدراسة إلي : أن دور الخامات المستخدمة في توظيف الخط الديواني بالخزف لا يحافظ على هوية الخط الديواني، وفعالية البرنامج القائم على تقييم الخامات المستخدمة في توظيف الخط الديواني بالخزف للحفاظ على هويته على تنمية بعض مهارات تشكيلات الخزفية لطالبات التربية الفنية .

**أوجه الاختلاف :** هذه الدراسة تعتمد على توظيف الخط الديواني بالخزف لتنمية بعض مهارات طلاب التربية الفنية ، وتستخدم المنهج التجريبي باستخدام البرنامج القائم على تقييم الخامات .

**أوجه التشابه :** تتشابه مع الدراسة الحالية في استخدام الخط الديواني بالخزف ، عن طريق استخدام أنواع الخطوط الديوانية وتصميم الأشكال الخزفية .

- **دراسة فاطمة الزهراء مصطفى مصطفى علي (2021) :** الإمكانيات التشكيلية للحروف الديوانية كمدخل لإثراء التصميم المعاصر، بحث مسأل من رسالة ماجستير بعنوان " الاستفادة من الحروفية في البناء التشكيلي لجسم الإنسان كمدخل لإثراء التصميم المعاصر (1)

الفنان عند تكراره لبعض العناصر كان يغير بصورة أو بأخرى في شكلها ويحورها لابتكار عناصر أخرى جديدة فعلية التكرار والترديد المستمر للمفردات والحروف تكسب الحروف الديوانية نوعاً من الإيقاع والتناغم الهندسي المتكامل، هكذا التكرار لا تقف أهميته عند حد أنه وسيلة للتغلب على مشكلة الفراغ. بل أنه إيقاع وتناغم ينتج عن انتظام الوحدات والمفردات. ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على الحروف الديوانية وإمكاناتها التشكيلية بأسلوب التكرار كروية جمالية في إثراء التصميم المعاصر فتكرار الحروف يعتمد على الهندسيات لأنها من أدق الأساليب التي تبرز مهارة الفنان لأنه إذا حدث خطأ ولو بسيط يؤثر على الرؤية البصرية ويفسدها والخط بأنواعه وزواياه يشكل منها حروفاً ذات خطوط هندسية أو لينة أو يجمع بينهما أحياناً وحكم هذا التكرار يعتمد على قوانين حسابية ورياضية ومتوالية هندسية. فالتكرار نوع من الإيقاع الذي يمثل ترديداً لفكرة. وهذا الترديد على واحدة. فلا بد أن يتضمن عنصر التنوع حتى يكسبه ثراء وقوة في أن واحد. ومن ثم فإن التكرار من القيم التي لا يمكن إغفالها. حيث أن تكرار الحروف الديوانية مرات عدة يحول هذه الحروف إلى بانوراما فنية. وقد جاءت نتائج البحث محققة لفروضه بهدف تحقيق الإمكانيات التشكيلية للحروف الديوانية والاستفادة منها في تحقيق القيم الفنية وأسس التصميم وتحقيق الابتكار والحدثة في التصميمات وملاءمة التصميمات وتحقيق الجانب الوظيفي في اللوحة الخزفية .

**أوجه الاختلاف :** تستخدم الدراسة الحروف الديوانية وإمكاناتها التشكيلية بأسلوب التكرار كروية جمالية في إثراء التصميم المعاصر، والحدثة في التصميمات وملاءمة التصميمات وتحقيق الجانب الوظيفي في اللوحة الخزفية .

**أوجه التشابه :** تتشابه في استخدام الحروف الديوانية وإمكاناتها التشكيلية .

(1) علي ، فاطمة الزهراء مصطفى : بحث مسأل من رسالة ماجستير بعنوان "الاستفادة من الحروفية في البناء التشكيلي لجسم الإنسان كمدخل لإثراء التصميم المعاصر ، مجلة كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، العدد 63 ، 2021 م ، ص 171 .

- دراسة عبد الحميد عامر عبد العزيز (2016) ، الأثر الجمالي لتوظيف الخط الديواني في تصميم الأسطح الخزفية . (1)

يتناول البحث دراسة الأثر الجمالي لتوظيف مجموعة من الخطوط الديوانية في التصميمات الخزفية الفنية ، وقد تمت التجربة على مجموعة من الطلاب بقسم التربية الفنية بجامعة طيبة في مادة خزف 2 لطلبة البكالوريوس ومادة تصميمات وتطبيقات الخزف لمرحلة الماجستير ، وتتمثل أهمية البحث في أنه يقدم عدداً من الحلول التصميمية اليسيرة والفعالة أمام المصمم الناشئ وطالب التصميم خاصة مع مشكلة نقص الخبرة في مجال التصميم الخزفي وطريق التشكيل وطرق الزخرفة على الأجسام الطينية والمحروقة، حيث يقدم الخط الديواني جماليات جديدة إلى المنتج الخزفي يمكن استخدامها للارتقاء بالأعمال الفنية والعملية التصميمية.

**أوجه الاختلاف :** استخدام الدراسة للمنهج التجريبي لتوظيف مجموعة من الخطوط الديوانية في التصميمات الخزفية .

**أوجه التشابه :** الأثر الجمالي لتوظيف مجموعة من الخطوط الديوانية في التصميمات الخزفية الفنية .

- دراسة سيماء عطا الله حسين السعدي (2008) : الخط الديواني على الخزف الإسلامي حتى نهاية القرن الرابع الهجري . (2)

تناولت الرسالة الخط الديواني على الخزف الإسلامي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، وقسمت الباحثة رسالتها إلى أربعة فصول، كل فصل ثلاثة مباحث، تضمن المبحث الأول من الفصل الأول دراسة الخط الديواني على الخزف قبل الإسلام، بدءاً بشبه الجزيرة الديوانية حتى بلاد الرافدين، وتناولت الباحثة الكتابات في العصر الساساني على الخزف، وبعدها الحضر، ثم انتقلت بعدها إلى بلاد الشام، ثم انتقلت إلى دراسة الخط على الخزف العراقي قبل الإسلام. وتضمن المبحث الثاني من الفصل الأول دراسة الخط على الخزف الإسلامي المبكر حتى نهاية عهد الخلفاء الراشدين. وفي المبحث الثالث والأخير تطرقت إلى دراسة بداية الخط الإسلامي، وتطوره حتى نهاية العصر الأموي، بما في ذلك أشهر الخطوط والخطاطين. وفي الفصل الثاني تناولت مسيرة الخط وتطوره بالعصر العباسي في المبحث الأول، وفي المبحث الثاني من الفصل الثاني تناولت بالدراسة الخط على خزف العصر العباسي المبكر في العراق، ثم تطرقت إلى شبه جزيرة العرب. وخصصت الباحثة المبحث الثالث لطرز سامراء الخزفي، والخط الديواني، والنماذج التي حملت الخط الديواني عليها. وتناولت الباحثة في الفصل الثالث الحديث عن الدولة الطولونية، وأهم النماذج التي ظهر عليها الخط الديواني من خزفيات تلك الفترة. وانتقلت في الفصل الرابع إلى إيران وبلاد ما وراء النهر، وتناولت بالدراسة الخزفيات التي تحمل كتابات من العهدين البويهري ثم الساماني. وأخيراً توصلت الباحثة في نهاية البحث إلى مجموعة من النتائج، وقيدت البحث بقائمة

(1) عبد العزيز ، عبد الحميد عامر ، الأثر الجمالي لتوظيف الخط العربي في تصميم الأسطح الخزفية ، مجلة العمارة والفنون والعلوم

الإنسانية ، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية ، العدد 3 ، يوليو ، 2016 ، ص 70

(2) السعدي ، سيماء عطا الله حسين : الخط العربي على الخزف الإسلامي حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، 2008م

المصادر الديوانية والأجنبية التي تضمنها البحث، وبوصف للألواح، ثم عززت البحث بمجموعة من الألواح والأشكال التي حملت الخط الديواني.

**أوجه الاختلاف:** استخدمت الدراسة الخط الديواني على الخزف قبل الإسلام والكتابات في العصر الساساني على الخزف، وبعدها الحضر، وتناولت بالدراسة الخزفيات التي تحمل كتابات من العهدين البويهي ثم الساماني.

**أوجه التشابه:** تتشابه في استخدام الخط الديواني على الخزف الإسلامي.

### مصطلحات البحث:

#### 1- الحروف العربية:

هي أحد مفردات اللغة الديوانية والتي تسمى بالحروف الأبجدية أو أحرف التهجي أو أحرف العجم ويبلغ عددها 28 حرفاً وهي رموز وأشكال متميزة اصطلح عليها العرب للدلالة على كلماتهم المنطوقة والمكتوبة التي يتفاهمون بها ويتصلون من خلالها بالعالم وقد اتخذت هذه الحروف عشر صور فقط حيث تضم كل صورة الحروف المتشابهة من حيث الهيئة سواء كانت حروفاً معجمة منقوطة أو غير منقوطة. (1)

**2- الخط الديواني:** هو ذلك الفن الجميل المرئي الذي يهتم بتصوير الألفاظ الديوانية برسم حروف هجائها للتعبير عن الكلام، ويقوم على أدوات وقواعد معروفة تخضع لأصول وقواعد مدروسة، وتتميز حروفه بالمرونة والطواعية والقابلية للمد والبسط والاستدارة والتشابك. (2)

**3- إثراء:** هو الفكر بمهارات التفكير العلمي بعد تحليل عناصر العمل وإحداث زيادات أو إضافات فيه. (3)

**4- التصميم:** أن التصميم جهد منظم لحظة هادفة ووظائف محددة ويستهدف تجميع العناصر التي تخدم الهدف النهائي من وحدة كلية متكاملة، التصميم لغة تشترك فيها جميع الفنون فهو تنظيم عام من خلاله يمكن تبديل الأفكار بوضوح كما أن التصميم يعني التكوين الذي يضم العناصر التشكيلية في صياغات معينة تحمل مضامين جمالية. (4)

**5- الخزف:** منتج غرضي أو فني مصنوع من خامة الطين (سيليكات الألومينا المائية)، ويكون الطين عالي اللزبية وطيع التشكيل أثناء عملية التشكيل مع بقاء الشكل ثابتاً بعد الجفاف، وعالي الصلابة وملئماً للاستخدام والعرض بعد عملية الحريق. (5)

(1) محمد عبد المحسن: "الوظيفة الزخرفية للخط العربي كمدخل تجريبي لتدريس التصميم في التربية الفنية"، رساله ماجستير، غير منشوره، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1987م، ص10

(2) رزق، رانيا محمد، القيم الجمالية والتشكيلية للتجريب بالخط العربي كمدخل لاستحداث مداخل ثري التصميمات الزخرفية، بحث في التربية الفنية والفنون، المجلد 23، العدد 2، 2023 م، ص 192.

(3) القعود، نجلاء فهد: " الحروفية المعاصرة كمصدر لإثراء الابداع النحتي لدي طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2014 م، ص 15.

(4) محمود، سلوى احمد، التراث ودوره في إثراء التصميم الابداعي للخزاف المعاصر، مجلة التراث والتصميم، المجلد الأول، العدد الثاني، أبريل، 2021، ص 54.

(17) Hamer, F., & Hamer, J.:The potter's dictionary: Of materials and techniques. Bloomsbury Academic, 2016.

## نوع البحث :

يعد هذا البحث من البحوث النظرية المكتبية، التي سعت الباحثة من خلالها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية.

## أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المكتبة العلمية في جمع المعلومات والبيانات التي تسهم في إجراء البحث .

**حدود البحث :** دراسة للخط الديواني والتعرف على علاقته البنائية والجمالية .

1- **الحدود الزمنية:** وهو الوقت الذي تناوله الباحثان في بحثهما النظري والذي يبدأ من تاريخ

2- **الحدود المكانية:** مدينة طرابلس

**منهجية البحث :-** تتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في ضوء الإطار النظري للبحث كما يلي :

- عرض الخط الديواني وسماته الفنية والتشكيلية .

- توضيح الأساليب التشكيلية لطرق تناول الخط الديواني في الأعمال الفنية .

- التعرف على جماليات الخط الديواني من خلال تنوع علاقتها الإنشائية والبنائية واستخدام تقنيات الألوان وتوظيف الخامات بها واستخدامه لإثراء التصميم الخزفي المعاصرة .

**الإطار المعرفي:** تعد أشكال الحروف الديوانية من أهم العناصر التشكيلية نظراً لصفاتها الكامنة التي تتيح لها التعبير عن الحركة والكتلة ، وهي الهيئة العامة المجسمة والمحددة لكيان العمل الفني ، وتتضمن مجموعة العلاقات والعناصر التشكيلية في تكوينات محسوسة ، ولها تأثير بصري علي المشاهد بما تحمله من تشكيل مميز للعناصر التي تحتوي مضموناً تعبيرياً<sup>(1)</sup> .

## أولاً نشأة الخط الديواني وتطوره :

لعب الخط الديواني دوراً في غاية الأهمية في الفنون الإسلامية علي اختلاف عصورها ، فاحتل مكانة بارزة ومميزة في فنونها المتنوعة كفنون العمارة ، والخزف ، والمنمنمات، وتتجلى نماذجه الرائعة بأشكالها الفنية في الآيات القرآنية على جدران المساجد والعمارة الإسلامية والتي يتجلى فيها الاحساس الوجداني والذوق الرفيع بطابعها الروحي

وقد تطور الخط الديواني عبر مراحل التاريخ المختلفة ، وكثرت مسميات الخط الديواني مثل ( الخط المكي ، و الخط المدني ، و الخط الكوفي ، و الخط البصري .. وغيرها من الخطوط ) ، وقد استقرت أساليب الخط الديواني وهندستها على قواعد ذهبية تكاد تكون مثالية بإجماع الخطاطين خلال العصور الإسلامية منذ الخلافة الأموية حتي الخلافة العثمانية .

ويمكن توضيح أصول الخطوط فيما يلي : (2)

(1) طنطاوي ، رباب حسن عبد الحكم: القيم الجمالية في أشكال الحروف العربية والإفادة منه في تدريس الخزف ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2004م ، ص2

(2) رزق ، رانيا محمد : مرجع سابق ، ص 193

**الخط الكوفي** : هو خط واضح قواعده وأصوله خطاطو مدينة الكوفة العراقية وقد استعمل للكتابة الزخرفية في العمارة الإسلامية وكتابة المصاحف ، وهو خط هندسي وحروفه مستقيمة ويغلب عليها الاتجاه الرأسي والأفقي لتعطي الإحساس بالاستقرار والثبات ، فتعددت أنواعه وأشكاله الزخرفية منها الكوفي ( البسيط والمورق والمظفر والمزهر والمربع ... )



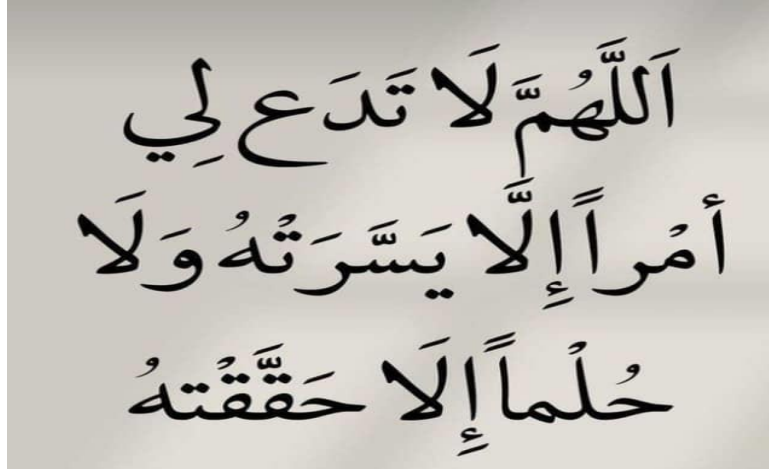
شكل (1) نموذج من الخط الكوفي

**خط الثلث** : هو أكثر الخط الديواني ليونة وهو الميزان الذي يقاس عليه براعة ودقة الفنان ، وقد كتب خط الثلث ، علي المساجد والعمارة الإسلامية والمدارس ، وهو خط يحتمل التشكيل والحركات ويتميز بكبر أحجام حروفه وتنوع سمكها ويمكن تشكيله علي هيئة أشكال هندسية كالدائرة ، ومن أنواعه الثلث ( الجلي ، التركيب ) .



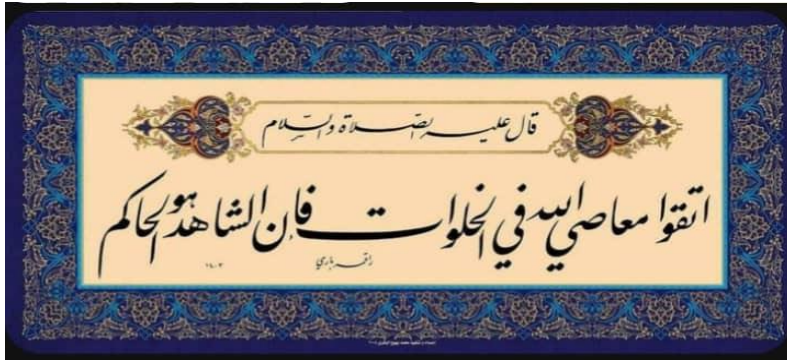
شكل (2) نموذج من خط الثلث

**خط النسخ** : وقد سمي بهذا الاسم لأنه كان يستعمل في نسخ القرآن الكريم والكتب المختلفة ، ويساعد خط النسخ الكاتب على السير بقلمه بسرعة أكثر من خط الثلث وذلك لصغر حجم حروفه لتبدو ثلث خط الثلث مع المحافظة على تناسق حروفها وليونتها والمسافات بينها والمدود وعدم دمج النقاط مما يجعلها أكثر استخداماً في عصرنا الحالي .



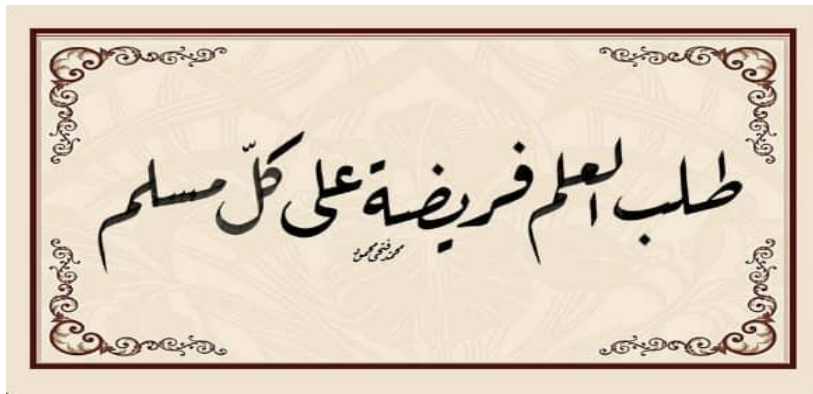
شكل (3) نموذج من خط النسخ

**الخط الفارسي ( خط التعليق )** : ظهر وتطور في فارس لتحل حروف الديوانية محل حروف الكتابة الفارسية ، ويمتاز بدقة بعض الحروف في بدايتها أو نهايتها ووضعت له نسباً خاصة وهو يمتاز بالرقعة والرشاقة والتناغم في كتابة حروفه ومداته . ومن الخطوط التي أصلها تركي :



شكل (4) نموذج من الخط الفارسي

**خط الرقعة** : هو خط جميل وواضح وبديع في كتابة حروفه ويميل إلى البساطة والبعد عن التعقيد في التشكيل أو التركيب أو الزخرفة وهو أسرع وأسهل الخطوط في الكتابة لذا يستعمل في دواوين الحكومات وبين العامة وفي الإعلانات التجارية وعناوين الصحف والكتب والمجلات ، وتكتب حروفه أعلى السطر عدا حروف ( ج ، م ، ع ، هـ ) فإنها تنزل عن السطر .



شكل (5) نموذج من خط الرقعة

**الخط الديواني :** صدر هذا الخط عن دوران السلطان العثماني بغرض كتابة البراءات والرتب الرفيعة وتقليد الأوسمة والإنعامات السلطانية ، وله نوعان ديواني (رقعة وجلي) ، ويتميز الديواني الرقعة باللونة والاستدارة والانسيابية والتداخل والتشابك والتنوع في سمك الحروف ، أما الخط الديواني الجلي فيتميز بوجود حركات إعرابية ونقط مدورة زخرفية ذات تقويسات زخرفية .

#### ثانياً مفهوم الإمكانيات التشكيلية للحرف الديواني :

تتمتع الحروف العربية بطبيعتها وأشكالها من حيوية بفضل مالها من المرونة والمطاوعة والمد والتزوية والتشابك والتداخل ، وتعتبر هذه العناصر بمثابة المقومات التشكيلية للحروف الديوانية والتي تتميز بها فهذه المقومات التشكيلية تمثل القيم الجمالية التي تدعم طبيعة هذه الحروف وتعطى لها شخصيتها الفريدة وتفردتها بين سائر الفنون الإسلامية.

فيتسم الخط الديواني بالمرونة والمطاوعة وقابليته للمد والثني والإدغام والبسط والتدوير والتربيع والطلاقة وغيرها من الهيئات الفنية حتى بلغت صورة الحرف الديواني أكثر من مائة صورة في بعض الأحيان.

ويتميز الخط الديواني بما يلي :

- تناسب حروفه واستقامة ترتيبها وتوازيها وحسن انتظامها .
  - تقبل أن تتشكل بأي شكل هندسي وتتماشى مع أي صورة كتابية ولا يطرأ على جوهرها تغيير وهذا ما يميزها عن أي حروف أخرى .
  - القدرة على إعطاء التنوع في الإيقاع مع التنوع الحسي .
  - الطواعية من خلال عمل تراكيب وأشكال مختلفة للكلمة وللجملة الواحدة .
  - تحمل في ثناياها الصفات الزخرفية والشكلية الفنية .
  - يمتلك الخط الديواني صفات ( التدوير و المطاطية و المد و التزوية و التشابك و التداخل).<sup>(1)</sup>
- وحققت الحروف الديوانية اتجاهاً فنياً متكاملأ على مر العصور حيث بلغ الحروف الديوانية درجة عظيمة من التقدير والاهتمام ، ويتميز الحروف الديوانية بالعديد من المقومات التشكيلية وسوف تقوم الباحثة فيما يلي بذكر بعض منها :



شكل (6) نموذج من الخط الديواني

(1) سماحة ، وفاء محمد ، نور الدين ، أميرة عبد الله ، الاستفادة من جماليات الخط العربي وفن الخداع البصري في إثراء تصميم ملابس الأطفال المطبوعة ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد الرابع عشر الجزء 1 ، أبريل 2018 م ، ص 476 .



**المد :** وهي أحد المقومات التشكيلية التي تتحلى بها الحروف الديوانية حيث تتضح من خلال التركيب البنائي لأشكال الحروف الديوانية . (1)

**البسط :** وهو مد أجزاء الحروف بطريقة أفقية حيث بسط أجزاء من الحروف وامتدت مما ساهم في إعطاء احساس بالاستقرار والاتزان في شكل الحروف . (2)

**الاستعارة :** هي قبول الحرف للاستعارة من كلمته بحيث يشترك مع كلمة أخرى لها نفس الحرف .

**التدوير :** وهي من أهم صفات الخط اللين في شكل الحروف حيث تكون هذه الحروف على هيئة نصف دائرة أو صفة تدوير الأقواس فتظهر بشكل مستدير . (3)

**التشعب :** يقصد به انطلاق الحروف من مركز أو بؤرة معينة مكونة شكل هندسي معين مثل الدائرة .

**المطاطية :** وهي قابلية الحروف لأن تزداد في حجمها وطولها عن طريق مط حروف الراء والهاء والواو والنون وما شابهها . (4)

**الضغط :** تعتبر عكس صفة المطاطية , فإذا كانت المطاطية هي قابلية الحروف لأن تزداد في حجمها وطولها , فان الضغط هو تجميع الحروف فتصير منكشمة الشكل لتأخذ أقل حجم ممكن . (5)

**تعدد شكل الحرف الواحد :** وهو أحد المقومات التشكيلية التي يتميز بها الحروف الديوانية , فالحرف الواحد يمكن رسمه بأكثر من شكل .

**التزويه :** هي أحد المقومات التشكيلية التي ينفرد بها الخط الكوفي , وهي قابلية الحروف لأن ترسم في هيئة أشكال هندسية ذات زوايا . (6)

**العجم أو النقط :** إحدى المقومات التشكيلية التي تميز حروف الخط الديواني بعضها عن بعض وهي تلعب دوراً هاماً في البعد الشكلي والجمالي للحروف , وقد اتخذت النقطة أشكالاً عدة فقد تكون مستديرة أو مربعة أو مثلثة .

**التشابك والتداخل والترابط :** وهو من المقومات التي انفرد بها الخط الديواني ويأتي من تقابل الحروف الرأسية مع الأفقية في التكوينات من خلال خاصيتي المد والبسط . (7)

ويقصد به تداخل الحروف مع بعضها على هيئة ضفائر بحيث تتحول إلى عناصر زخرفية وقد تضفر حروف كلمة واحدة أو كلمتين متجاورتين أو أكثر وينشأ من ذلك إطار يتميز بالقيم الفنية الجمالية .

(1) طنطاوى ، رباب حسن عبد الحكم : مرجع سابق ، ص 55 .

(2) نفس المرجع السابق ، ص 55 .

(3) طنطاوى ، رباب حسن عبد الحكم : مرجع سابق ، ص 56

(4) محمد ، سمر رزق : علاقة الحروف العربية بفن الخداع البصري والاستفادة منها في عمل مشغولة خشبية معاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، 2015 م ، ص 39 .

(5) نفس المرجع السابق . ، ص 39

(6) أحمد ، آية محسن : "البتكار مخرجات تصميمية لتشكيلات جديدة من الحروف العربية" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بنها ، 2011م ، ص 121 .

(7) نفس المرجع السابق ، ص 122 .

**التكرار** : وهو حل لأسلوب تشكيلي إبداعي في الحروف لمتطلبات التصميم للوصول الى أعلى قيمة جمالية ويمكن تحقيقه بحرف واحد أو كلمة داخل عبارة أو جملة كاملة بأي أسلوب وفي أى مساحة.

**قابلية التحريف** : المقصود به قابلية الحروف للتحوير الشكلي والحركي لكي تظهر وتنتضح لنا في صورة غير مألوفة والتحوير في أشكال الحروف الديوانية قد يكون على هيئة عناصر آدمية أو حيوانية أو نباتية حيث يكون شكلها البنائي على هيئة هذه العناصر . (1)

### التصميم الخزفي المعاصر :

لما كان مجال الخزف، بصقته أحد مجالات التربية الفنية، وهو في ذات الوقت رافد من روافد الفن التطبيقي الذي ينبع من خلال رغبة في إضافة قيم جمالية وتقديم أبعاد فكرية جديدة للتعبير عن تلك الخامات برؤية تشكيلية جديدة ومعاصرة ، فإن جوهر الفن التطبيقي هو اندماج بين القيم الجمالية والوظيفية للمنتج في قالب واحد للخامة المستخدمة سواء كبر حجم هذا المنتج أو صغر فإنه ليس بوسعنا فصل الفن عن الحياة الحضارية التي هي الأصل في نشأة معظم الفنون . (2)

وعليه فالخزاف حين يعبر عن أفكاره وانفعالاته يصب ذلك في تبادلية الشكل والمضمون والمتبوعة بتبادلية النحت والخزف ، فكما تمكن الفخاري والخزاف من اعتماد مواضيعه وخطوطه وألوانه، فكان له الأثر الواضح في نتاجه فضلاً عن التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتطورات الفكرية التي حلت به جعلت هنالك تلاحماً وثيقاً وتبادلية واضحة باستخدام النحت على الخزف عبر جدلية متفاعلة للوصول إلى علاقة في بنية الشكل .

وباعتبار الخزف من الفنون الذي تتعدد منتجاتها وتتنوع أشكاله ويكثر استخداماته الحياتية اليومية النفعية والجمالية، الأمر الذي يعطيه بعض التميز عن غيره من الفنون ،ويمكن أن يتيح للشباب العديد من فرص العمل الإنتاجي الخلاق، إذا ما توافرت لهم الخبرات العلمية والعملية والظروف الملائمة بتذليل العقبات الإدارية والتمويلية للاندماج في إنتاج أحد أو بعض مشمولاته المتنوعة . (3)

وتتنوع وتتعدد مجالات التربية الفنية ومن بينها مجال الخزف حيث يعد من المجالات التطبيقية التي يتصل إنتاجها بالمجتمع لتساعد على تنميته ، حيث كانت منذ قديم الأزل دربا من دروب الابتكار والتشكيل الذي يجمع الإمكانات المختلفة ، وهي ذات صلة وثيقة بالمجتمع .

### مقومات تصميم العمل الخزفي :

- فكرة أو هدف تسعى اللوحة لتحقيقه.
- أساس بنائي محدد.
- رؤية وفكرة الفنان وصياغة العناصر داخل اللوحة.

(1) طنطاوى ، رباب حسن عبد الحميد : مرجع سابق , ص58 .

(2) محمد ، محمد حسن: الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر دار الفكر العربي ، 2008 ، ط3، ص 420 .

(3) محمود ، سلوي أحمد ، عبدالجواد ، جمعة حسين ، شعبان ، عيبر عبد الله ، أحمد ، أسماء أبو بكر ، الخزف المعاصر كمصدر لمشروع صغير ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد السادس ، الجزء الأول ، أبريل ، 2016 م ، ص 90 .

- استخدام التقنيات المختلفة في التنفيذ.
- مفردات تشكيلية مصاغة لتحقيق فكرة اللوحة.
- وسيط مادي تتحقق من خلاله فكرة العمل بصورة مرئية (الخامات) (1).

وتتمثل المقاومات فيما يلي :

**الشكل :** إن الشكل هو الهيئة التي اتخذها العمل الخزفي ، وليس هناك فرق في الأعمال الفنية ، فإن كل شيء قد اتخذ هيئة خاصة أو متخصصة ، وتلك الهيئة هي شكل العمل الفني . (2)

أما الهيئة فهي تلك المساحة السطحية الخارجية أو الداخلية أو التي تشمل الاثنين معاً بما يحددها من خطوط ومساحات وملامس وألوان تميز هذا العمل الفني عن غيره كما هو في فن الخزف . (3)

**المادة :** مادة العمل هي العناصر الحسية التي يتألف منها ، وهي قد تكون سمعية أو بصرية ، وتختلف باختلاف المجال الذي يمثله العمل الفني ، فكل فن مادة ، والمادة الخام التي تكتسب الصيغة الفنية بعد أن يتعامل معها الفنان ، ويقوم بتحريرها وتنظيمها وتنسيق عناصرها . (4)

**اللون :** للون كيانه ووجوده في مختلف النشاطات الإنسانية ، فنجد في الفن التشكيلي والعمارة وفي فنون الأدب وفي العلوم الطبيعية وغيرها ويرتبط بالحديث عن الضوء ، فإذا كان الضوء هو المنبع وهو الأساس في رؤية الأشياء فإن اللون هو منبع الشعور بالأشياء وهو عنصر الإحساس والتأثير بها والتفاعل مع العمل الخزفي لا يرتبط بالشكل والهيئة فقط بقدر احتياطه بالألوان والظلال الموحية علي السطح ، ويرتبط اللون بثلاثة مؤثرات رئيسية :

- مؤثرات تشكيلية مرتبطة بعلم الجمال .
- مؤثرات سيكولوجية مرتبطة بنفسية الإنسان .
- مؤثرات فسيولوجية مرتبطة بجسم الإنسان . (5)

**الوظيفة :** أداء الوظيفة بصورة أفضل ، كما يرتبط أسلوب الانتاج فتتغير محددات التصميم سواء كان انتاجاً كمياً أو عملاً فنياً خاصاً قطعة واحدة ، ويرتبط أيضاً بالبيئة المحيطة سواء كانت عملاً خارجياً أو داخل الأماكن المغلقة بما يتوافق مع الطابع المميز للبيئة والثقافة الفنية للمجتمع. (6)

(1) محمود ، سلوى أحمد ، التراث ودوره في إثراء التصميم الإبداعي للخزاف المعاصر ، مجلة التراث والتصميم ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، أبريل ، 2021 م ، ص 54 .  
(2) المرجع نفسه ، ص 55 .

(33) Amyra throt m7md ms6fy : "al7rof al3rbya k3nsr tshkyly fy algdaryat alm3asra fy alo6n al3rbyw dorha fy 7fz altrathwalhoya" mgla al3marawalfnonwal3lom alansanya , almgld(7) , al3dd 36 , 2022

(4) أبوروه ، إيمان :جماليات ألوان فوق الطلاء الزجاجي لإثراء أسطح الأشكال الخزفية والإفادة منها في تدريس الخزف بالتربية الفنية ،" المؤتمر السنوي (العربي السابع، الدولي الرابع) "إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي" ، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة ، 11 -12 أبريل ، 2012 م ، ص 75

(5) أبوروه ، إيمان : مرجع سابق ، ص 76 .

(6) البذرة ، محمد حامد السيد محمد : المعالجات الملمسية للأسطح الخزفية وأثرها في إثراء القيم التعبيرية في الأنية الخزفية" ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، 2006 م ، ص 71 .

### العوامل المؤثرة في التصميم :

يتأثر التصميم بعوامل عدة خارجة عن البناء الفني ذاته تؤثر فيه وتحدد نشاط التفكير الذهني للمصمم , حيث إن عملية التصميم تبدأ بالتفكير , ولأن المصمم لا يعبر عن احساسه في الفراغ , ولكنه يستعمل في ذلك التعبير خامات وأدوات متباينة , كما أن الهدف من التصميم يتنوع بتنوع الحاجات الانسانية والاجتماعية والبيئات المختلفة والعصور المتغيرة , ومما يصبح معه وجود نظام منهجي مدروس للعمل أمراً هاماً وضرورياً للمصمم , وتتحدد العوامل المؤثرة في التصميم . (1)

والخزف وتقنياته وأساليبه ، فقد تكون هذه الصلة مرتبطة بمعنى النص الكتابي كتمثيل وتجسيد لما تعنيه التفسيرات اللغوية والتحليلية ، مطروحة بصيغ جمالية تعبيرية جديدة متنوعة من لون وملمس وتكوين فني غير مقيد بأبعاد محددة، وقد تكون تلك الصلة ارتباطاً تصويرياً جمالياً ينفصل به الخط عن المعنى، مؤكدة على الجانب الروحي والطاقة الديناميكية والجمالية الخاصة بهذه الحروف مظهرة إياها بصيغ جمالية مختلفة، وبألوان وتقنيات الخزف المعاصر، وقد تكون تلك الصلة بين الخزف ما له من أشكال وألوان وملامس وتركيبات ، وبين الحرف بمدلولاته اللغوية والروحية والشكلية ، تعطي حالات تعبيرية تدرك من النظرة الشمولية للعمل الخزفي، بالإضافة إلى النظرة التفصيلية لمفردات العمل والسبب في اختيارها وإدراجها بالمكان واللون المناسبين . (2)

وقد تجاوز الفنان المعاصر حدود الاستخدامات اللونية والكتل والإطارات التقليدية، لتتسم نتاجاته الخزفية بطابع فني مغاير عما سبق إنتاجه في عصور سابقة وهذا راجع إلى طبيعة الثقافة والاكتشافات الحديثة والفلسفية التي يحياها المجتمع ، فالعصر الحديث لا يتسم بالتغير الدائم وحسب بل يمكن أن يعد مرحلة من أعماق وأسرع مراحل التغير التي لم يعرفها الإنسان من قبل وأهم شيء قد يوصف به أنه عصر عالمي ، إلا أنه مهما كان الاختلاف والتغير واضحاً في النتاج الخزفي سواء على صعيد الشكل أم استخدام اللون ، عن نتاجات العصور السابقة ، فلا يجوز الحكم على الفنون الحديثة بأنها أجود من الفنون القديمة أو العكس أو أن احدهما أكثر تعبيراً من الآخر ذلك لأن كل فن يحتفظ بقيمته بالنسبة للعصر الذي ينتمي إليه . (3)

وقد أفاد الخزاف من التطور الذي شهده العصر من خلال استخدامه للصبغة اللونية وبما يتفق والتغيرات الحداثية التي شهدها العصر سعياً منه لايتكار مفهوم جديد للخزف يختلف في مضمونه وثقافته عن الخزف التقليدي، فلم تكن الألوان مجرد إضافة

(37) Nrmyn mmtaz m7md ms6fy : "smat al5da3 albsry fy al6by3awalastfada mnha fy mgal aldoly alrab3" " edara alm3rfaw edara ras almal ، al5zf" ، alm2tmr alsnoy (al3rby alsab3 alfkry fy m2ssat alt3lym al3aly fy msrwalo6n al3rby" ، klya altrbya alno3ya، gam3a almnsora ، 11-12 abryl ، 2012 .

(2) مصطفى ، أميرة ثروت محمد: الحروف العربية كعنصر تشكيلي في الجداريات المعاصرة في الوطن العربي ودورها في حفظ التراث والهوية" ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، المجلد ( 7 ) ، العدد 36 ، نوفمبر ، 2022 م ، ص 48 .

(3) بسيوني ، محمود ، الفن في القرن العشرين من التأثيرية حتى فن العامة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1986 م ،

على السطح الخارجي للتكوين الخزفي بل ارتبطت بالتطورات العلمية والفلسفية للعصر الحديث . (1)

وتمتاز الدلالة في العمل الفني التشكيلي ولاسيما الخزف تحديدا بتصعيد المعنى ، أي تشكيل صورة في ذهن الفنان ، ومن ثم يتم مرورها من خلال جملة ضرورات يحتاجها العمل نفسه، بعيدا عن الخامات لتشكيل معنى ينمي بنية العمل أكثر ثراء في الأفكار ، لذا الدلالة هي سلسلة من العمليات تشترك في مستوى الفهم عندما تعتمد على الحواس ، (( تبدأ بالإدراك وهو المستوى الأول الذي يعتمد على حواس المتلقي، ثم التعرف بوصفه عملية ذهنية، ثم يلي ذلك مستوى الفهم الذي يساعد على فك رموز العلامات والتوصل إلى دلالة)) . (2)

وتعددية المعنى هي من السمات الجيدة التي تحسب للنص الدلالي في العمل الفني التشكيلي الخزفي، الذي يتضمن مفردات يتم الاشتغال عليها بانفتاح أكبر؛ لكونها تحمل علامات مكثفة تؤدي إلى تأويلات متعددة، (( وتعددية النص لا تعود لالتباس مستوياته ، وإنما لما يمكن أن نطلق عليه التعدد المتناغم للدلالات التي يتكون منها)) . (3)

#### أوجه الاستفادة من الامكانات التشكيلية كمدخل للتصميم الخزفي المعاصر :

إن دراسة المحتوى هنا مدعاة في ترجمة الخط الديواني وتعامده مع فن الخزف ويعني إدراك للرمزية اللونية يجيء في بناء اللحظة الواقعية أكثر من التجريد وبالتالي هي اللحظة التي تحقق الدهشة عند الخزاف قبل أن تكون عند المتلقي وهكذا تبقى اللحظة متقدمة على العمل وقابلة للتغيير بالمعنى الحروفي بل والحرفي ويقدم لنا الحياة الفنية تكرار من الممكن قراءته في حين فك رموزه .

ويعد الشكل من أهم العناصر الفنية التي تشترك في تأسيس العملية الإبداعية ، فالعناصر الفنية هي عبارة عن وسائل تعين الفنان على بلوغ الغاية المراد تنفيذها وتمثيلها والتعبير عنها من خلال تنظيم المفردات على وفق آليات تركيبية تزيد من استجابة المتلقي للعمل الفني والانجذاب الجمالي . (4)

ومن بين أهم مفاهيم تصميم وتزيين الخزف آلية بناء الوحدات الشكلية والرمزية في البناء الخزفي فهي المقدمة الأولى للتعبير ، وحيثما ينظم الفنان الخزاف هذه المفاهيم ويرتبها، إذ أن التصميم والتزيين الخزفي يتكون من عناصر مرئية تنظم بشكل ما ؛ لتثير في النفس أحاسيس بمعنى معين ، هذا المعنى يختلف إذا ما أعيد تنظيمها بشكل آخر ، ليعبر عن شيء آخر، ذلك إن تنظيم العناصر هو أساس التعبير البصري لغرض إيصال المعنى المراد للمتلقي تسلمه إياه حتى يفهمه . (5)

(1) المصدر السابق نفسه ، ص 19 .

(2) بوحسن ، أحمد ، نظرية التلقي إشكالات وتطبيقات ، المغرب، الدار البيضاء ، منشورات كلية الآداب ، ط 1 ، 1995 م ، ص151

(3) بارت ، رولان ، درس السيوسولوجيا ، ترجمة عبد السلام بن عبيد ، المندب ، دار ويقال للفكر والنشر، 1986م ، ص62

(4) كاظم ، رباب سلمان ، عبد الله ، ابناس مالك ، بنية السرد في الخزف المصري المعاصر ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد 21 ، العدد 1 ، 2013 ، ص 34

(5) علوان ، رولا عبد الإله ، الشكل في خزفيات سهام السعودي ( دراسة تحليلية ) ، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية ، مجلد 12 ، العدد 22 ، 2013 ، ص 243 .

إذ ان تصميم و تزيين الخزف المعاصر هو منظومة ترابطية من العلاقات ترتكز على الأسس التي تدعم وتزيد من التماسك بين العناصر ، وتساعد على جعل التصميم الخزفي ذا لغة مقروءة وواضحة بما تضيفه هذه الأسس من تشكيل البناء التصميمي ، فاللغة البصرية التي يستخدمها الخزاف المعاصر هي أساس إنشاء التصميم وتزيين الخزفي من حيث تحققه، على وفق مفاهيم ترتبط بالتنظيم البصري . (1)

وتأسيساً على ما تقدم يمكننا القول أن تصميم العمل الخزفي هو عمل فكري قصدي أن صح التعبير بالخط الديواني ، إذ أن الخزاف يعمد فضلاً عن فهمه الفني التشكيلي إلى عمليات تركيب وتحليل لبنية الشكل المصمم ، فهنا يخضع فكر الخزاف إلى قوانين فزياء إنتاج العمل وطرق تشكيله وآليات تلوينه؛ ليبدأ مرحلة أخرى من مراحل التشكيل الفكري هنا بالاختزال والإضافة للشكل بما يتلاءم مع مقتضيات أدواته الإنتاجية . (2)

لذا فان الخزافين المعاصرون استعملوا طرق عدة لإظهار رموز معينة ( الخط الديواني) ، حيث نرى أنهم استخدموا خطوط عربية استعملت في الماضي ، واستحدثوا خطوطاً استعملت في الحاضر للدلالة عن التراث والبيئة ، والسياسة ، والحالة النفسية في بعض الأحيان .. الخ من الدلالات التعبيرية الأخرى.

#### تناول الباحثان عمل الفنان/ سامي غربي للخط الديواني على الخزف

بحيث انه كان يغير بصورة أو بأخرى في شكلها ويحورها لابتكار عناصر أخرى جديدة فعالية التكرار والتردد المستمر لمفردات الحروف ، وتكسب الحروف في الخط الديواني نوعاً مكن الإيقاع والتناغم الهندسي المتكامل ، حيث يصنع جماليات تعبيرية جديدة متنوعة من لون ولمس وتكوين فني غير مقيد بأبعاد محددة ، وبهذه الحروف التي وضعت على الخزف يصنع الفنان تقنيات على الخزف المعاصر ود أفاد الفنان الخزفي من التطور الذي شاهده العصر من خلال استخدامه الخط الديواني بما يتفق مع التغيرات الحديثة التي شاهدها العصر ساعياً منه لابتكار مفهوم جديد للخط الديواني على الخزف بحيث يختلف مضمونه وثقافته عن الخزف التقليدي ، فلم يكن الخط مجرد إضافة على سطح الخارجي لتكوين الخزفي بل ارتبط بالتطورات العلمية والفلسفية للعصر الحديث وتمتاز دلالات في العمل الفني على الخزف.



شكل (7) نموذج من الخط العربي على الخزف

(1) عطية ، أحمد شمس ، الاستعارة الشكلية وآلية توظيفها في الخزف الإسلامي ، مجلة كلية التربية الأساسية ، المجلد 21 ، العدد 88 ، 2015 ، ص 74 .

(2) الزبيدي ، نزار جواد ، خصوصية التصميم في النحت الخزفي المعاصر – دراسة تحليلية ، الأكاديمي ، العدد 78 ، كلي الفنون الجميلة ، بغداد ، 2016 ، ص 98 .



شكل (8) نموذج من الخط العربي على الخزف



شكل (7) نموذج من الخط العربي على الخزف

#### النتائج:

- استمد الخزاف المعاصر في أسلوبه التركيبي والتجميعي ، رؤيته من أثر البيئة الديوانية في الصياغات الخزفية ،ومن التراث الحضاري العربي الشعبي والتراث الإسلامي من خلال الخط الديواني ، كاستلهام الزخارف والأشكال الحروفية بألوانها المتباينة وبدلالاتها الرمزية ، إذ ذهب الى تحوير وأضافه نماذج جديدة في هيئة نظام تكويني يجمع بين البساطة والتعقيد مستخدماً عناصر الخط والفضاء الداخلي والخارجي والملمس كأساس لبناء تشكيلي جمالي تقصح عن رؤية الفنان الذاتية الجمالية والتعبيرية في أعماله الخزفية.
- تنوع الصياغات البنائية والدلالية في نتاجات الخزف المعاصر، تبعاً لتنوع الأساليب الخاصة بالخزافين ، فضلاً عن فاعلية الأثر الجمالي الذي يعكس طبيعة الرؤى والأفكار المعبرة عن الموضوعات والأحداث والمشاهد البصرية للإمكانات التشكيلية بالخط الديواني .
- اعتمد الخزاف المعاصر على الخط الديواني واللون وتوظيفه لماله من دور فاعل وقيمة في تكثيف المعنى الدلالي ، لذلك تبنى أشكالاً كوحدات بصرية تؤخذ فيها الألوان دلالتها حاملة للفكرة/المضمون ، وهذه الأشكال تحمل دلالتها أيضاً بحيث تضم دلالة الألوان ودلالة الشكل ليصبح اللون دالاً عن مضمون الشكل نفسه .

### التوصيات :

- إجراء العديد من الدراسات للاستفادة من الحلول التشكيلية والجمالية بالخط الديواني لاستخلاص حلول تشكيلية وجمالية لإثراء التصميم الخزفي المعاصر .
- إصدار مطبوعات وكتب بالخط الديواني تعنى بفن الخزف المعاصر ، مع عرض وتوثيق مصورات هذا الفن ، ليتسنى للباحثين وطلبة الفن الاطلاع عليها والافادة منها ، في الدراسات التي تتناول تجارب الخزف المعاصر.
- إعطاء أهمية كبرى لتطوير مقررات الدراساتين الأولية والعليا في فروع الخزف ضمن كليات ومعاهد الفنون الجميلة ، ولما ينسجم مع التطور الفني والتقني في العالم وتوفير الوسائط التقنية لامكانات الخط الديواني ، وذلك لرفد مساحة التشكيل الخزفي بتجارب جديدة تمثل تواصلا للتجارب السابقة .

### المصادر والمراجع :

- 1 - خير الدين الزركلي ، الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ، 2002 م ، ص 38
- 2- Maha Mohammed Alsudairy , The aesthetic of Diwani calligraphy in Saudi plastic painting , Journal of Human and Social Sciences (JHSS) , Vol 7, Issue 2 (2023) , p 21
- 3 - صادق علي عبد المحسن ، علي عبد المحسن محسن ، جمالية العلاقة البنائية في التكوينات الخطية ، مجلة الأكاديمية ، العدد 109 ، 2023 ، ص 214 .
- 4 - سارة عمرو محمد مختار إبراهيم ، التأثيرات الجمالية لسكب الالوان مع مفردات الخطوط الديوانية لإثراء اللوحة الزخرفية ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص ( 11 ) ، المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة " ، أبريل ، 2024 ، ص 435 .
- 5 - نجوى علي عبود ، جماليات الحرف الديواني في أعمال الخزاف رعد الدليمي ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، العدد الثامن عشر ، 2018 ، ص 401 .
- 6 - نجلاء محمد عبد الحميد ، جماليات الحروف الديوانية في الأبعاد الثلاثة كمدخل لإثراء التصميم الخزفي المعاصر ، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، المجلد 24 ، العدد 1 ، 2022 ، ص 86 .
- 7- أمل محمد محمود: فاعلية برنامج قائم على تقييم الخامات المستخدمة في توظيف الخط الديواني بالخزف للحفاظ على هويته لتنمية بعض مهارات تشكيل البلاطة الخزفية لطالبات التربية الفنية ، مجلة الفن والتصميم ، المجلد الأول ، العدد الأول ، نوفمبر ، 2023 ، ص 32 .
- 8- فاطمة الزهراء مصطفى مصطفى علي : بحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان "الاستفادة من الحروفية في البناء التشكيلي لجسم الإنسان كمدخل لإثراء التصميم المعاصر ، مجلة كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، العدد 63 ، 2021 م ، ص 171 .
- 9- عبد الحميد عامر عبد العزيز ، الأثر الجمالي لتوظيف الخط الديواني في تصميم الأسطح الخزفية ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، الجمعية الديوانية للحضارة والفنون الإسلامية ، العدد 3 ، يوليو ، 2016 ، ص 70
- 10- سيماء عطا الله حسين السعدي : الخط الديواني على الخزف الإسلامي حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، 2008م



- 11 - عبد المحسن محمد : "الوظيفة الزخرفية للخط الديواني كمدخل تجريبي لتدريس التصميم في التربية الفنية" , رساله ماجستير , غير منشوره , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , 1987م , ص10
- 12- رانيا محمد رزق ، القيم الجمالية والتشكيلية للتجريب بالخط الديواني كمدخل لاستحداث مداخل تثري التصميمات الزخرفية ، بحوث في التربية الفنية والفنون ، المجلد 23 ، العدد 2 ، 2023 م ، ص 192 .
- 13- نجلاء فهد القعود : " الحروفية المعاصرة كمصدر لإثراء الابداع النحتي لدي طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت " , رسالة ماجستير , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , 2014 م , ص 15 .
- 14 – سلوى احمد محمود ، التراث ودوره في اثراء التصميم الابداعي للخزاف المعاصر ، مجلة التراث والتصميم ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، أبريل ، 2021 ، ص 54 .
- 15- Hamer, F., & Hamer, J. :The potter's dictionary: Of materials and techniques. Bloomsbury Academic , 2016 .
- 16- رباب حسن عبد الحكم طنطاوي : القيم الجمالية في اشكال الحروف الديوانية والافادة منه في تدريس الخزف ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2004م ، ص2
- 17 – رانيا محمد رزق : مرجع سابق ، ص 193
- 18 – وفاء محمد سماحة ، أميرة عبد الله نور الدين ، الاستفادة من جماليات الخط الديواني وفن الخداع البصري في إثراء تصميم ملابس الأطفال المطبوعة ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد الرابع عشر الجزء 1 ، أبريل 2018 م ، ص 476 .
- 19- رباب حسن عبد الحكم طنطاوي : مرجع سابق ، ص 55.
- 20 – نفس المرجع السابق ، ص 55.
- 21- رباب حسن عبد الحكم طنطاوي : مرجع سابق ، ص56.
- 22 – سمر رزق محمد : علاقة الحروف الديوانية بفن الخداع البصري والاستفادة منها في عمل مشغولة خشبية معاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، 2015 م ، ص 39.
- 23- نفس المرجع السابق. ، ص 39
- 24- آية محسن أحمد" :ابتكار مخرجات تصميمية لتشكيلات جديدة من الحروف الديوانية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بنها ، 2011م ، ص 121.
- 25- نفس المرجع السابق ، ص 122.
- 26- رباب حسن عبد الح; طنطاوي : مرجع سابق ، ص58.
- 27 – محمد حسن محمد : الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر دار الفكر الديواني ، 2008 ، ط3 ، ص 420 .
- 28- سلوي أحمد محمود ، جمعة حسين عبدالجواد ، عبير عبد الله شعبان ، أسماء أبو بكر أحمد ، الخزف المعاصر كمصدر لمشروع صغير ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد السادس ، الجزء الأول ، أبريل ، 2016 م ، ص 90 .
- 29 – سلوى أحمد محمود ، التراث ودوره في اثراء التصميم الابداعي للخزاف المعاصر ، مجلة التراث والتصميم ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، أبريل ، 2021 م ، ص 54 .
- 30 – المرجع نفسه ، ص 55 .

- 31 - Amyra throt m7md ms6fy : "al7rof al3rbya k3nsr tshkyly fy algdaryat alm3asra fy alo6n al3rbyw dorha fy 7fz altrathwalhoya" mgla al3marawalfnonwal3lom alansanya , almgld(7) , al3dd 36 , 2022
- 32- إيمان أبوروه : جماليات ألوان فوق الطلاء الزجاجي لإثراء أسطح الأشكال الخزفية والإفادة منها في تدريس الخزف بالتربية الفنية ، " المؤتمر السنوي (الديواني السابع، الدولي الرابع) "إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن الديواني" ، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة ، 11 -12 أبريل ، 2012 م ، ص 75
- 33- محمد حامد السيد محمد البذرة : المعالجات الملمسية للأسطح الخزفية وأثرها في إثراء القيم التعبيرية في الأنية الخزفية" ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، 2006 م ، ص 71 .
- 34 - Nrmyn mmtaz m7md ms6fy : "smat al5da3 albsry fy al6by3awalastfada mnha fy mgal al5zf" , alm2tmr alsnoy (al3rby alsab3 ،aldoly alrab3) " edara alm3rfaw edara ras almal alfkry fy m2ssat alt3lym al3aly fy msrwalo6n al3rby" , klya altrbya alno3ya, gam3a almnsora , 11-12 abryl , 2012 .
- 35- أميرة ثروت محمد مصطفى : الحروف الديوانية كعنصر تشكيلي في الجداريات المعاصرة في الوطن الديواني ودورها في حفظ التراث والهوية" ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، المجلد ( 7 ) ، العدد 36 ، نوفمبر ، 2022 م ، ص 48 .
- 36- محمود بسيوني ، الفن في القرن العشرين من التأثيرية حتى فن العامة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1986 م ، ص 16
- 37- المصدر السابق نفسه ، ص 19 .
- 38 – أحمد يوحسن ، نظرية التلقي إشكالات وتطبيقات ، المغرب، الدار البيضاء ، منشورات كلية الآداب ، ط 1 ، 1995 م ، ص 151
- 39- رولان بارت، درس السييسولوجيا ، ترجمة عبد السلام بن عبيد ، المنذب ، دار ويقال للفكر والنشر، 1986م ، ص 62
- 40 – رباب سلمان كاظم ، ايناس مالك عبد الله ، بنية السرد في الخزف المصري المعاصر ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد 21 ، العدد 1 ، 2013 ، ص 34
- 41- رولا عبد الإله علوان ، الشكل في خزفيات سهام السعودي ( دراسة تحليلية ) ، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية ، مجلد 12 ، العدد 22 ، 2013 ، ص 243 .
- 42- أحمد شمس عطية ، الاستعارة الشكلي وآلية توظيفها في الخزف الإسلامي ، مجلة كلية التربية الأساسية ، المجلد 21 ، العدد 88 ، 2015 ، ص 74 .
- 43- نزار جواد الزبيدي ، خصوصية التصميم في النحت الخزفي المعاصر – دراسة تحليلية ، الأكاديمي ، العدد 78 ، كلي الفنون الجميلة ، بغداد ، 2016 ، ص 98 .

## تأثير تغير مصدر الإسمنت على خواص الخرسانة اللدنة والمتصلبة أ. عبد الرؤوف محمد علي أبو ذينة، كلية الهندسة قسم الهندسة المدنية - جامعة الزيتونة

Raoufabuthina@azu.edu.ly

### المخلص:

تهدف هذه الدراسة للمقارنة بين أنواع الاسمنت الموجودة في السوق المحلي (محلية ومستوردة) من حيث تأثيرها على الخواص اللدنة والمتصلبة للخرسانة، حيث تم استخدام سبعة أنواع إسمنت بورتلاندي من مصادر مختلفة (محلية ومستوردة) وهي إسمنت الاتحاد وإسمنت لبدة وإسمنت المرقب وإسمنت سوق الخميس وإسمنت الصلابة وإسمنت العسكري-بني سويف المصري وإسمنت هناسم التونسي.

أظهرت النتائج أن جميع أنواع الإسمنت موضوع الدراسة قد حققت النسبة المطلوبة من المقاومة التصميمية للخلطة الخرسانية مع تفاوت بسيط في نتائج مقاومة الضغط ومقاومة الانحناء، مما يشجع على استخدام أي منها في إنشاء الهياكل الخرسانية.

### تمهيد

الإسمنت هو مادة ناعمة، إذا أضفنا لها الماء نحصل على مونة لزجة، تتحول صلابة بعد فترة من الزمن سواء كانت في الماء أو الهواء، وبالتالي نقول أن للأسمنت خواص هيدروليكية أي أن للإسمنت القدرة على التصلب والوصول إلى حالته الصلبة تحت الماء نتيجة لبعض التفاعلات الكيميائية المختلفة، للإسمنت دور هام كمادة لاحمة مسئولة عن التلاصق بين المواد والعناصر المختلفة وهذا الدور يظهر في إستخدامات الإسمنت بكثرة في الأعمال الإنشائية والمعمارية، على ذلك يكون من الضروري معرفة عمليات صناعة وإنتاج الأسمنت البورتلاندي بأنواعه المختلفة وكذلك تعيين ومعرفة التركيبات والخواص الكيميائية والطبيعية والتكوين البلوري لمركباته وتفاعلاتها ودراسة التغيرات المختلفة المصاحبة للتفاعلات الكيميائية بين مركبات الإسمنت والماء (إمام، 2007، ص7)

ونتيجة لكثرة الطلب وارتفاع سعر الاسمنت المحلي أو عدم تغطيته لحاجة السوق المحلي، تم اللجوء الى استيراد الإسمنت من دول مختلفة بدون اجراء أي اختبارات من الجهات العامة لدولة ليبيا للتحقق من جودة الاسمنت المستورد وملاءمته للاستخدام في الأغراض الإنشائية والمعمارية المختلفة، كما أنه من الواجب على المهندسين المدنيين توضيح فرق الجودة بين أنواع الاسمنت المحلية المختلفة، وهل بإمكاننا الحصول منها على منشآت امنه ومعمرة وتلبي التطلعات المرجوة منها.

### اهمية الدراسة وأهدافها :

تتناول هذه الدراسة استخدام أنواع مختلفة من الإسمنت البورتلاندي المتوافر في السوق الليبي (محلي ومستورد) لإنتاج الخرسانة العادية، تهدف هذه الدراسة لمعرفة تأثير تغيير نوع الإسمنت على الخواص اللدنة والمتصلبة للخرسانة، ودراسة تأثير نوع الإسمنت في تحسين الخصائص الهندسية للخرسانة العادية، ومعرفة تأثيره على التشغيلية ومقاومة الضغط والانحناء. يتميز هذا العمل بتقديم بعض المعلومات والبيانات المتعلقة بتأثير تغير نوع الإسمنت البورتلاندي على الخواص الميكانيكية للخرسانة

العادية، ايضاً للفت الانتباه وتوضيح تأثير نوع الاسمنت على جودة الخرسانة العادية المستخدمة في اعمال التشييد.

#### البرنامج العملي:

تم في هذا البحث جلب وتوريد أنواع مختلفة من الاسمنت المتوفر في السوق الليبي سواء كان محلياً او مستورداً. وكذلك تم جلب باقي المواد الأولية المستخدمة في إعداد الخلطات الخرسانية من مصادر محلية وإجراء الاختبارات اللازمة عليها للتحقق من مطابقتها للمواصفات، ثم إعداد سبع خلطات خرسانية كان نوع الاسمنت هو المتغير الوحيد بها، وقد تمت معالجة جميع الخلطات في الماء للفترتين 7 و28 يوماً، وتم عمل اختبار مقاومة الضغط عند الفترتين 7 و28 يوماً، واختبار مقاومة الانحناء عند الفترة 28 يوم.

#### مكونات الخلطة الخرسانية:

#### الإسمنت:

في هذا البحث تم استخدام سبعة أنواع إسمنت بورتلاندي من مصادر مختلفة محلية ومستوردة، تم توضيحها في الجدول (1).

ومن مشروع تخرج طلبة آخرين بقسم الهندسة المدنية-جامعة الزيتونة (المدني, 2022) تم الحصول على نتائج اختبارات الاسمنت (التركيب الكيميائي والمعدني للإسمنت - المركبات الأساسية للإسمنت والمساحة السطحية النعومة) الموضحة في الجداول، التي كانت ضمن حدود المواصفات الليبية رقم 340 لسنة 1997ف (الليبية, 1997). حيث انه تم اخذ العينات من نفس أكياس الإسمنت التي تم استخدامها في هذا البحث.

الجدول (1) أنواع الاسمنت المستخدم

ر. م	نوع الاسمنت	الشركة المنتجة للإسمنت	بلد الانتاج	رمز الخلطة الخرسانية
1	بورتلاندي عادي	الاتحاد العربي للمقاولات مصنع البرج زليتن	دولة ليبيا	ITH
2	بورتلاندي عادي	الشركة الأهلية للإسمنت المساهمة مصنع لبدة	دولة ليبيا	LIB
3	بورتلاندي عادي	الشركة الأهلية للإسمنت المساهمة مصنع المرقب	دولة ليبيا	MUR
4	بورتلاندي عادي	الشركة الأهلية للإسمنت المساهمة مصنع سوق الخميس	دولة ليبيا	SUK
5	بورتلاندي عادي	الشركة الأهلية للإسمنت المساهمة مصنع الصلاية	دولة ليبيا	SLA
6	بورتلاندي عادي	الشركة الوطنية بني سويف -اسمنت العسكري	دولة مصر	ELA
7	بورتلاندي معدل	Hanacem Tunisia	دولة تونس	HNA

#### الركام الناعم:

الركام الناعم المستخدم في هذا البحث تم توريده من محاجر منطقة زليتن، وقد كانت نتائج التدرج المنخلي والخواص الفيزيائية للركام الناعم تقع ضمن الحدود المسموح بها في المواصفات الليبية رقم 49 لسنة 2002م ( الليبية , 2002 ). علما بأن الوزن النوعي ونسبة الامتصاص ونسبة المواد الناعمة والكثافة هي 2.70 و 0.56% و 1.39% و 2730 كجم/م<sup>3</sup> على التوالي.

#### الركام الخشن :

تم توريد الركام الخشن من كسارات منطقة الهيرة. تم اختبار التحليل المنخلي للركام الخشن والنتائج كانت ضمن الحدود للمواصفات الليبية رقم 49 لسنة 2002م ( الليبية , 2002 ). علما بأن الوزن النوعي ونسبة الامتصاص ونسبة المواد الناعمة ومعامل الصدم و لوس انجلوس والكثافة هي 2.61 و 2.46% و 1.12% و 19.6% و 22.69% و 1529 كجم/م<sup>3</sup> على التوالي.

#### الماء :

تم استخدام الماء الصالح للشرب في إعداد الخلطات الخرسانية والذي تم اختياره في شركة السديم لتقنية المختبرات المساهمة. وأثبتت نتائج الاختبار مطابقته لحدود المواصفات الليبية رقم 294 لسنة 1988. ( الليبية , 1988 ).

#### تصميم وخط الخلطة الخرسانية باستخدام الطريقة الأمريكية ( ACI )

اعتمدت هذه الدراسة على إعداد خلطات خرسانية باستخدام الاسمنت البورتلاندي وركام ناعم وخشن وماء وكانت نسبة الخلط حسب المعايير لتصميم الخلطة ونسبة الماء إلى الإسمنت 0.445% الجدول رقم (2) يوضح نسب وكميات الخلطة الخرسانية المستخدمة (الطريقة الأمريكية ACI)

الجدول (2) يوضح المقادير التي استخدمت في الخلطة الخرسانية

الاسمنت كجم/م <sup>3</sup>	نسبة الماء إلى الاسمنت	الركام الخشن كجم/م <sup>3</sup>	وزن الماء كجم/م <sup>3</sup>	الركام الناعم كجم/م <sup>3</sup>
442.6	0.445	886.82	197	791.58

#### اختبارات الخرسانة اللدنة:

##### اختبار الهبوط:

ويهدف هذا الاختبار إلى قياس درجة التشغيلية للخرسانة اللدنة، تم إجراء هذا الاختبار وفقاً للمواصفات البريطانية ( BS 8500-1:2006, 206-1, Part 1 ) ( Standard, 2006 )

##### اعداد العينات:

تم إعداد وخط وصب عينات خرسانة في قوالب لمكعبات حديدية بأبعاد 150 X 150 ملم، وفي كل خلطة يتم تنظيف القوالب بشكل جيد بإزالة بقايا الخرسانة منها وتجميعها وربطها جيداً لمنع أي تسرب وتزييتها من الداخل لمنع التصاق الخرسانة وسهولة الفك بعد تصلبها، كما تم اعداد وخط وصب خرسانة في مناشير مقاس ( 500 X 100 X 100 ) ملم.

#### اختبارات الخرسانة المتصلبة :

### اختبار مقاومة الضغط:

تم إجراء اختبار الضغط على العينات مقاس ( 150 X 150 X 150 ) ملم عند الفترات الزمنية 7 و 28 يوماً من تاريخ الصب، تم اختبار العينات باستعمال جهاز تكسير المكعبات وبمعدل تحميل ثابت قدره 0.25 ميغاباسكال / ثانية حتى الانهيار، ووفق للمواصفات البريطانية (BS1881: part 116:1983) (Standard, 1983).

### اختبار مقاومة الانحناء:

تم اختبار العينات لمقاومة الانحناء مقاس 500 X 100 X 100 ملم عند 28 يوماً من تاريخ الصب، وتم إجراء هذا الاختبار وفق المواصفات البريطانية (BS1881:part 118:1983) (Standard, 1983).

### مناقشة النتائج :

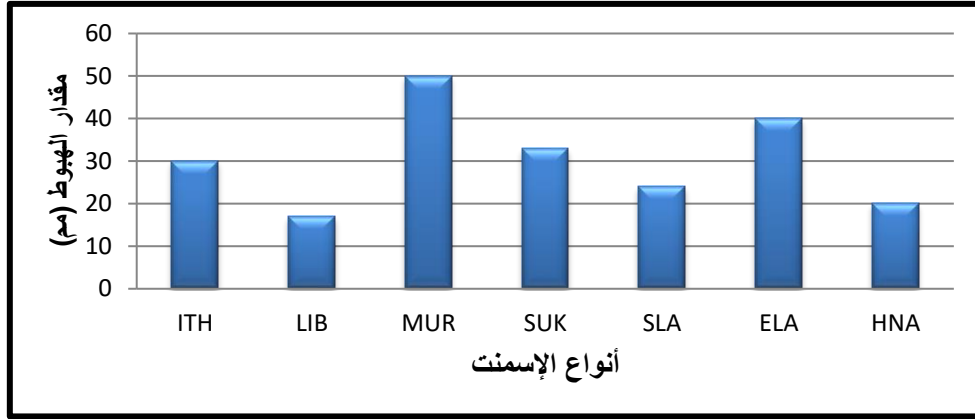
### نتائج اختبار الخرسانة في الحالة اللدنة :

### اختبار الهبوط:

تم إجراء اختبار الهبوط لجميع الخلطات الخرسانية المعتمدة في هذا البحث وقد تراوح مقدار الهبوط لجميع الخلطات المستهدفة ما بين (17- 50مم) وهو ضمن الهبوط التصميمي حسب المواصفات البريطانية. الجدول (3) يوضح نتائج اختبار الهبوط للخلطات السبعة المستهدفة في هذه الدراسة، والشكل (1) يوضح نتائج اختبار الهبوط للعينات المدروسة.

الجدول (3) نتائج اختبار الهبوط

ر. ت	رمز الخلطة	نوع الإسمنت المستخدم	مقدار الهبوط (مم)
1	ITH	البرج (الاتحاد)	30
2	LIB	ليدة	17
3	MUR	المرقب	50
4	SUK	سوق الخميس	33
5	SLA	الصلابة	24
6	ELA	اسمنت العسكري- بني سويف	40
7	HNA	Hanacem	20



شكل (1) يوضح نتائج اختبار الهبوط لجميع الخلطات

من نتائج اختبار الهبوط يتبين لنا أن أعلى قيمة هبوط كانت للخلطة الخرسانية (MUR) والتي أعطت هبوطاً مقداره 50 مم، مما جعلها الأفضل بين الخلطات من حيث سهولة الصب والمناولة ثم تليها الخلطة الخرسانية (ELA) بمقدار هبوط 40 مم، بينما كانت الخلطة الخرسانية (LIB) قد سجلت أقل قيمة هبوط من بين كل الخلطات بهبوط قدرة 17 مم.

#### نتائج اختبار الخرسانة في الحالة المتصلة:

#### نتائج اختبار مقاومة الضغط:

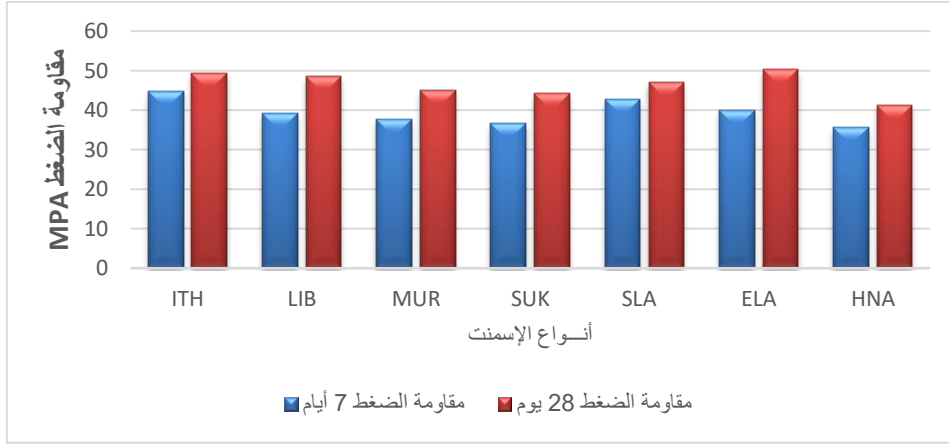
تم تحديد مقاومة الخرسانة للضغط ومقارنة النتائج لعدد 42 مكعباً تمت معالجتها في الماء، ومدة المعالجة كانت لفترة 7 و28 يوماً، وتم أخذ متوسط عدد 3 مكعبات لكل خلطة من الخلطات السبعة المستهدفة في هذه الدراسة، والجدول رقم (4) والشكل رقم (2) يبين نتائج اختبار مقاومة الضغط.

يتضح لنا من نتائج مقاومة الضغط أن جميع أنواع الإسمنت الداخلة في الإختبارات قد حققت النسبة المطلوبة من المقاومة التصميمية بعد 7 أيام وهي 75% من المقاومة التصميمية (30 Mpa) أي (22.5 Mpa)، حيث كانت أعلى مقاومة ضغط خلال 7 أيام هي الخلطة (ITH) التي أعطت مقاومة ضغط مقدارها (44.84 Mpa)، بينما كانت أقل الخلطات الخرسانية مقاومة للضغط في نفس العمر هي الخلطة (HNA) التي أعطت مقاومة ضغط مقدارها (35.63 Mpa).

جدول (4) نتائج اختبار مقاومة الضغط

نسبة الزيادة من 7 أيام إلى 28 يوماً	مقاومة الضغط (MPA)		رمز الخلطة	ر.ت
	28 يوماً	7 أيام		
%9.92	49.29	44.84	ITH	.1
%23.71	48.51	39.21	LIB	.2
%19.45	45.00	37.67	MUR	.3
%20.57	44.25	36.70	SUK	.4

10.40%	47.10	42.66	SLA	.5
25.59%	50.29	40.04	ELA	.6
15.54%	41.17	35.63	HNA	.7



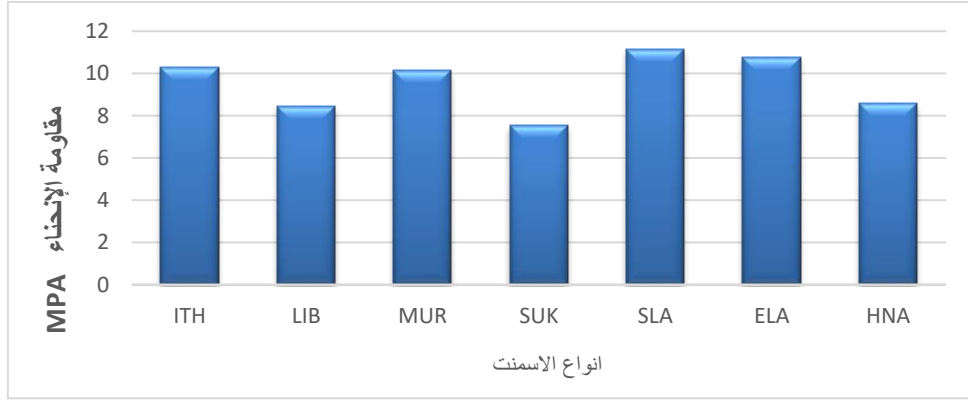
الشكل (2) نتائج اختبار الضغط للخرسانة بعد 7 أيام و28 يوماً من المعالجة في الماء  
نتائج اختبار مقاومة الانحناء:

تمت معالجة عدد 21 منشور في الماء حتى موعد الاختبار المقرر في هذه الدراسة وهو 28 يوماً، حيث تم احتساب قيم مقاومة الانحناء من متوسط عدد 3 عينات لكل خلطة. والجدول رقم (5) والشكل رقم (3) يبين نتائج اختبار مقاومة الانحناء للعينات المعالجة في الماء.

جدول (5) يوضح نتائج اختبار مقاومة الانحناء

رقم	رمز الخلطة	مقاومة الانحناء (MPa) 28 يوماً
1	ITH	10.32
2	LIB	8.47
3	MUR	10.14
4	SUK	7.53
5	SLA	11.15
6	ELA	10.79
7	HNA	8.6





الشكل (3) يوضح نتائج مقاومة الانحناء

النتائج المتحصل عليها توضح أن الخلطة الخرسانية (SLA) أظهرت أعلى قيمة لمقاومة الانحناء مقارنة مع جميع الخلطات الأخرى، بينما كانت الخلطة الخرسانية (SUK) أقل الخلطات مقاومة للانحناء.

#### الخلاصة:

من خلال الدراسة المعملية ومناقشة وتحليل النتائج يمكن تلخيص ما يلي:

- تفاوتت قيم الهبوط بين الخلطات المستخدمة في هذه الدراسة، وقد كانت أعلى قيمة هبوط للخلطة الخرسانية المحتوية على إسمنت المرطب (MUR)، بينما كانت أقل قيمة هبوط للخلطة الخرسانية المحتوية على إسمنت لبدة (LIB).
- أظهرت النتائج أن جميع الخلطات الخرسانية أعطت مقاومة الضغط التصميمية المطلوبة مع تفاوت بسيط في المقاومة، حيث كان الفرق عند فترة اختبار 28 يوماً بين أعلى خلطة مقاومة للضغط (ELA) وأقل خلطة (SUK) لا يزيد عن 6 Mpa للخلطات المحتوية على الاسمنت البورتلاندي العادي، مما يشجع على استخدام أي منها في إنشاء الهياكل الخرسانية.
- لوحظ من نتائج الخلطة الخرسانية الحاوية على الاسمنت البورتلاندي المعدل (HNA)، أنها قد أعطت أقل مقاومة للضغط مقارنة بجميع الخلطات الأخرى خلال فترات الاختبار 7 و 28 يوم.
- كانت الخلطة الخرسانية (SLA) هي الأفضل في اختبار مقاومة الانحناء، حيث أعطت مقاومة انحناء مقدارها (11.15 Mpa)، تليها بفارق بسيط لا يزيد عن (1 Mpa) الثلاثة خلطات خرسانية (MUR, ITH, ELA)، بينما أقل الخلطات الخرسانية مقاومة للانحناء كانت الخلطة (SUK).
- يؤكد البحث ويعزز من ثقة المستهلك وتشجيعه على استخدام الإسمنت البورتلاندي العادي المورد في إنشاء الهياكل الخرسانية الانشائية كنظيره من الإسمنت المحلي وعدم اقتصار استخدامه في أعمال البناء الأخرى مثل البلاط واللياسة.

#### شكر وتقدير:

قام الطلبة حسين سالم عبدالله و محمد عبدالنبي سليم و قدري ابوالخير امهير بإجراء الدراسة المعملية وتنفيذ الخلطات الخرسانية ضمن برنامج استكمال

دراسة البكالوريوس بقسم الهندسة المدنية بجامعة الزيتونة لسنة 2023, وقد بذلوا جهداً يستحقون عليه الثناء.

#### المصادر والمراجع :

- 1- أ.د محمود إمام , د. محمد أمين. خواص المواد واختباراتها , جامعة المنصورة مصر 2007 ص 7.
  - 2- مشروع (سامي فريك – مؤيد مختار – أسامة السائح ) أ. حمزة المدني ( تأثير مصدر الإسمنت علي خواص المونة الاسمنتية ) قسم الهندسة المدنية جامعة الزيتونة, 2022.
  - 3- المواصفات القياسية الليبية رقم 294 لسنة (1988 ف) الخاصة بالمياه المستعملة في الخرسانة، المركز الوطني للمواصفات والمعايير القياسية، طرابلس.
  - 4- المواصفات القياسية الليبية رقم 340 لسنة (1997 ف) الخاصة بالإسمنت البورتلاندي، المركز الوطني للمواصفات والمعايير القياسية- طرابلس.
  - 5- المواصفات القياسية الليبية رقم 49 لسنة (2002 ف) لركام الخرسانة من المصادر الطبيعية، المركز الوطني للمواصفات والمعايير القياسية • طرابلس.
- 1- BS 1881 :Part116: 1983 "Method for determination of compressive strength of concrete cubes", British Standards Institution, 2park Street, London, W1A 2BS, UK, (1983).
  - 2- BS 1881: Part118: 1983 "Method for determination of flexural strength", British Standards Institution, 2park Street, London, W1A 2BS, UK, (1983).
  - 3- BS 8500-1:2006, Concrete complementary British Standard to BS EN 206-1, Part 1 Method of specifying and guidance for the specifier.

## تأثير أبعاد رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية دراسة ميدانية على المصارف التجارية العاملة بمدينة بني وليد

د. إبراهيم أحمد خليل الصقر  
الاستاذ المشارك - قسم التمويل والمصارف  
جامعة بني وليد  
Email :sagar.klil445@gmail.com

### المخلص:

هدفت الدراسة إلي التعرف على أبعاد رأس المال الفكري وتأثيره على الميزة التنافسية ومدى قدرة المصارف محل الدراسة على مواجهة التحديات وتحسين الأداء وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للتعامل مع البيانات ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان وتوزيعه على موظفي المصارف التجارية محل الدراسة حيث بلغ عدد الاستبيانات الموزعة (150) أستبعد منها (14) استبيان وتم استخدام الاختبارات الاحصائية كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات (t-test) لتحليل البيانات واختبار الفروض, وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة بين رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة ( رأس المال الهيكلي- رأس المال البشري ورأس مال العلاقات) على الميزة التنافسية للمصارف حيث كان بُعد رأس المال الهيكلي الاكثر تأثيراً يليه رأس المال البشري تم رأس مال العلاقات على التوالي ومن خلال النتائج يوصي الباحث مجموعة من التوصيات نذكر منها الاهتمام برأس المال الفكري بأبعاده أحد الموارد الهامة للمصارف ويزيد من القدرة التنافسية لها والعمل على دعم رأس مال العلاقات بأبعاده يعزز القيمة المضافة للمصارف قيد الدراسة.

الكلمات الافتتاحية: الميزة التنافسية - رأس المال الفكري - رأس المال الهيكلي - رأس المال البشري - رأس مال العلاقات.

### Abstract:

This study aimed to explore the dimensions of intellectual capital and its impact on competitive advantage, as well as the ability of the banks under investigation to face challenges and improve performance. A descriptive analytical approach was employed to handle the data. To achieve the study's objectives, a questionnaire was designed and distributed to employees of the commercial banks in the study, with a total of 150 questionnaires distributed, of which 14 were excluded. Statistical tests, including means, standard deviations, and t-tests, were used to analyze the data and test the hypotheses. The study found several key results, the most significant being the existence of a relationship between intellectual capital and its three dimensions (structural capital, human capital, and relational capital) on the competitive advantage of the banks. Among these dimensions, structural capital had the most significant impact, followed by human capital and then relational capital. Based on these findings, the researcher recommends several suggestions, including emphasizing intellectual capital as a crucial resource for banks

to enhance their competitive ability and strengthening relational capital, as it enhances the added value of the banks under study.

**Keywords:** Competitive advantage - Intellectual capital - Structural capital - Human capital - Relational capital.

#### المقدمة:

إننا في عصر العولمة والمعرفة والمنافسة الشديدة والتغيرات السريعة في نظم المعلومات الأمر الذي حتم المؤسسات المصرفية أن تسعى إلى الحصول على ميزة تنافسية من خلال الاهتمام برأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة ( رأس المال البشري - رأس المال الهيكلي - رأس مال العلاقات) لتعزيز مكانها التنافسية وزيادة حصتها السوقية, فهو يساهم بشكل فعال في تعزيز المنافسة وتحقيق الابتكار وزيادة الكفاءة وتحسين الاداء للمصارف.

أن الاستثمار في تطوير رأس المال الفكري يعتبر خطوة استراتيجية لاي مؤسسة تسعى للبقاء وتوسعى أن تكون في صدارة المنافسة ,لذلك فإن هذه الدراسة تهدف إلي معرفة تأثير أبعاد رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية للمصارف التجارية محل الدراسة.

#### أولاً: مشكلة الدراسة

يعد رأس المال الفكري من الأصول غير الملموسة التي تساهم في قدرة المنظمة على خلق ميزة تنافسية من خلال ترسيخ المعرفة والابتكار والإبداع لذلك فإن المصارف التجارية, من خلال ما تواجهه من تحديات ومنافسة شديدة في السوق المالي تحتاج إلى تطوير وتحديث خدماتها المصرفية لتحقيق ميزة تنافسية الأمر الذي يتطلب استقطاب الكفاءات البشرية المتخصصة التي تساهم في خلق منتجات وخدمات مالية متميزة تساهم في تقديم قيمة فريدة للعملاء وتكون قادرة على التكيف مع المتغيرات المحلية والعالمية وقادرة على التطوير المستمر لمواكبة التحديات وتحسين الاداء والقدرة التنافسية, لذلك فإن رأس المال الفكري يعتبر أحد أهم الأهداف التي تسعى المصارف التجارية إلى تحقيقه ومما سبق يمكن أن نلخص طبيعة المشكلة في السؤال التالي :

- هل هناك علاقة بين رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية للمصارف محل الدراسة.

#### ثانياً: الدراسات السابقة

1. دراسة (عبود, 2023) بعنوان رأس المال الفكري وتأثيره على فاعلية الأداء في القطاع المصرفي الليبي.

تهدف الدراسة إلى التعرف على رأس المال الفكري ومكوناته ومدى تأثيره على الأداء للمصارف التجارية الليبية

وقد توصلت الدراسة إلى أنه هناك تفاوت في مكونات رأس المال الفكري على فاعلية الإداء للمصارف, كذلك وجود ضعف في الهيكل التنظيمي وبعض الأنظمة الإدارية التي تشجع على

التطوير الإبداع , وجود ضعف في الخدمات المصرفية التي تقدمها المصارف محل الدراسة تؤثر سلباً على فاعلية الإداء .

2. دراسة ( أندراوس, 2023) بعنوان دور تطوير رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات العامة المصرية بالتطبيق على بنك مصر .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور رأس المال الفكري ومدى تطويره لتحقيق الميزة التنافسية ,وقد اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة وقد حققت الدراسة مجموعة نتائج أهمها :- وجود علاقة بين تطوير رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية .

3. دراسة (الحجاج, 2020) بعنوان أثر رأس المال الفكري على الميزة التنافسية دراسة تطبيقه على البنوك الأردنية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة ( رأس المال البشري - رأس المال الهيكلي - رأس المال العلائقي) على الميزة التنافسية حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي, توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ,أنه هناك علاقة أحصائية بين رأس المال الفكري وأبعاده الثلاثة على الميزة التنافسية.

4. دراسة ( مليكة ,حمزة 2021) بعنوان دور رأس المال الفكري كمطلب لانجاح عملية التحول نحو الإدارة الإلكترونية.

وهدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور رأس المال الفكري كمطلب استراتيجي لتطبيق الإدارة الإلكترونية.

وقد توصلت الدراسة إنه هناك علاقة احصائية لمكونات رأس المال الفكري تساهم في انجاح عملية التحول إلى الإدارة الإلكترونية.

5. دراسة ( بدوى. 2017) بعنوان رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية لدى بنك فلسطين محل الدراسة ,وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها :- رأس المال البشري لدى المصرف يسهم بشكل كبير في تحقيق الميزة التنافسية .

6. دراسة (عبدالدايم, 2019) بعنوان واقع رأس المال الفكري وأثره على الاداء المالي في البنوك المدرجة في بورصه فلسطين .

لقد ركزت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك أثر لرأس المال الفكري على الأداء المالي للمصارف محل الدراسة وأيضاً للتعرف على رأس المال الفكري ومكوناته وتوصلت الدراسة إلى

مجموعة من النتائج أهمها أنه لا يوجد تأثير لرأس المال البشري على الأداء المالي للمصارف بينما يوجد تأثير لرأس المال الهيكلي ورأس مال العلاقات على الأداء المالي للمصارف.

7. دراسة (مليجي، 2013) بعنوان **أثر خصائص لجان المراجعة على مستوى الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري.**

لقد ركزت هذه الدراسة على الشركات المصرية المسجلة في سوق الأوراق المالية المصري بين عامي 2011-2013 حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر مستوى الإفصاح المحاسبي على رأس المال الفكري وأيضاً معرفة أثر محددات الحوكمة على مستوى الإفصاح المحاسبي حيث توصلت الدراسة إلى إنه يوجد انخفاض في مستوى الإفصاح المحاسبي حيث توصلت الدراسة إلى أنه يوجد انخفاض في مستوى الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في الشركات محل الدراسة لذلك أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام لزيادة الوعي لدى الشركات بأهمية الإفصاح عن عناصر رأس المال البشري من خلال الدورات التدريبية وأ اعتماد المعايير الإرشادية .

8. دراسة (شعبان، 2011) بعنوان **رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية لشركة الاتصالات الخلوية الفلسطينية .**

لقد ركزت هذه الدراسة على رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية لشركة الاتصالات محل الدراسة وكذلك التعرف على مدى توفر أبعاد رأس المال الفكري وما إذا كانت تلك الأبعاد تعمل على تحقيق الميزة التنافسية.

حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة إحصائية بين توفر متطلبات رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية حيث تمتلك الشركة مستوى مرتفع للميزة التنافسية وأن رأس مال العلاقات يساهم بشكل أكبر من باقي الأبعاد وقد أوصت الدراسة بضرورة إن تهتم الشركة بشكل أكبر مع رأس المال الفكري بأبعاده باعتبارها أحد الموارد الرئيسية للشركة وإن تقوم بعملية تطوير مستمر له لتحقيق الميزة التنافسية.

#### **ثالثاً: فروض الدراسة:**

من خلال مشكلة الدراسة وأهدافها يمكن صياغة الفرضية الرئيسية الآتية: **لا يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية لأبعاد رأس المال الفكري على الميزة التنافسية في المصارف قيد الدراسة.**

ومن خلال الفرضية الرئيسية تم اشتقاق الفرضيات الفرعية الآتية: -

1- لا يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية لبعد رأس المال البشري على الميزة التنافسية في المصارف محل الدراسة.

2- لا يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية لبعد رأس المال الهيكلي على الميزة التنافسية في المصارف محل الدراسة.

3- لا يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية لبعده رأس مال العلاقات على الميزة التنافسية في المصارف محل الدراسة.

#### رابعاً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد مفهوم الميزة التنافسية وإمكانية تحقيقها.
2. التعرف على واقع إدارة رأس المال الفكري في المصارف محل الدراسة.
3. تحديد أثر رأس المال الفكري بأبعاده على تحقيق الميزة التنافسية.

#### خامساً: أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى الأسباب التالية:

1. تتمثل أهمية الدراسة في الأثر الفكري من الناحيتين العلمية والعملية.
2. المساهمة في تقديم دراسة تساعد القطاع المصرفي في تحقيق أهدافه.
3. المساهمة في تطوير وزيادة الأداء للمصارف محل الدراسة.

#### سادساً: منهج الدراسة

1- **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في العاملين بالمصارف التجارية العاملة في مدينة بني وليد وهي (مصرف الجمهورية سوف الجين ,مصرف الجمهورية بني وليد , المصرف التجاري الوطني).

2- **عينة الدراسة:** تم اختيار العينة من القيادات الإدارية والموظفين العموميين بالمصارف محل الدراسة.

#### 3- متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: رأس المال الفكري بأبعاده.
- المتغير التابع: الميزة التنافسية.

4- **أسلوب الدراسة:** يعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الحالة موضوع الدراسة باستخدام الاستبيان باعتباره أداة مناسبة لجمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة وتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة وتحديد الاتجاه وقوة العلاقة بين تلك المتغيرات.

#### سابعاً: حدود الدراسة:

1- **الحدود المكانية:** أقتصرت الدراسة في مجالها التطبيقي على فروع مصرف الجمهورية والمصرف التجاري الوطني بمدينة بني وليد .

2- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في الفترة من 2023/1/1 إلى 2023/12/31م.

## الإطار النظري:

### أولاً: مفهوم رأس المال الفكري

- هناك العديد من التعريفات لرأس المال الفكري نذكر منها ما يلي :-
1. إن رأس المال الفكري لأي منظمة هم الأفراد العاملين في المنظمة الذين يشكلون رأس المال البشري وهيكل المنظمة وهو يشكل رأس المال الهيكلي , وهم يشكلون رأس مال المنظمة من العملاء ( جاد الرب, 2016, ص43)
  2. أو هو مجموعة ما يمتلكه العاملون بالمؤسسات التعليمية من المهارات والخبرات والمشاعر والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية والتنظيمية والمهار الضمنية واستراتيجيات العمل التي تساهم في تحقيق أهداف المؤسسات ورفع جودة أدائها وتميزها . ( الراشدي , 2017, ص25)
  3. هو نخبة من العاملين تستطيع إنتاج الافكار الجديدة التي من خلالها تستطيع المنظمة أن تعظم نقاط القوة في مواقع قادرة على أقتاص الفرصة المناسبة . ( العنزي, 2009, ص144)

### ثانياً: أهمية رأس المال الفكري

- إن أهمية رأس المال الفكري يمكن حصرها في النقاط التالية ( عجلان, ' فرحاتي , عبد الدائم )
1. يعزز الاستثمار في رأس المال الفكري مستوى أداء المنظمة وخاصة التي تتمتع بمركز استراتيجي قوى.
  2. تعزيز القدرة التنافسية .
  3. زيادة كفاءة استخدام الأصول ويحقق إتاحة وخدمة أفضل .
  4. زيادة القدرة العلمية القادرة على الابداع والتغيير والتجديد .
  5. يساعد في خلق معارف وثقافات جديدة في المؤسسة .
  6. تعزيز العمل برأس المال الفكري بإعتباره الاستثمار الحقيقي للمعرفة والمعلومات .

### ثالثاً: الميزة التنافسية

- هناك مجموعة من التعريفات التي تبين الميزة التنافسية منها :-
1. هي قدرة المنظمة على صياغة وتطبيق الاستراتيجيات التي تجعلها في مركز أفضل بالنسبة للمنظمات الاخرى العاملة في نفس النشاط . ( أبو بكر , 2006)
  2. بأنها الموقع الفريد طويل الأمد الذي تطوره المنظمة عن طريق أداء أنشطتها بشكل مميز وفعال, وأستغلال نقاط قوتها الداخلية بأنجاة تقديم منافع فائقة لزبائنها لا يستطيع منافسوها تقديمها. (القطب, 2012, ص80)
  3. هي عنصر تفوق للمنظمة يتم تحقيقها في حالة أتباعها لاستراتيجية معينة للتنافس. (خليل, 1996)



## الاطار العملي

### تحليل وعرض البيانات

أولاً: أسلوب وأداة الدراسة: -

أعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي للبيانات التي تم جمعها من العينة لمجتمع الدراسة بالمصارف محل الدراسة وللحصول على البيانات اللازمة التي تحقق أهداف وفروض الدراسة فقد تم تصميم استبيان أشتمل إلى جزئين الجزء الأول منه تناول الخصائص الديمغرافية للعينة والتي تشمل (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، التخصص العلمي، سنوات الخبرة، نوع الوظيفة)، أما الجزء الثاني فقد تضمن (المتغير المستقل) المتمثل في أبعاد رأس المال الفكري وتم قياسه بمقياس ليكرت الخماسي ويتكون من ثلاثة محاور حيث تناول المحور الأول بعد رأس المال البشري والثاني محور رأس المال الهيكلي والمحور الثالث رأس المال العلاقات أما المتغير التابع فهو الميزة التنافسية حيث تم قياسه باستخدام مقياس ليكرت.

الجدول رقم (1) يبين عدد الاستبيانات الموزعة والمرجعة والخاضعة للتحليل: -

ت	اسم المصرف	الاستبيانات الموزعة	الاستبيانات المرجعة	الاستبيانات المستبعدة	الاستبيانات الخاضعة للتحليل
1	مصرف الجمهورية بني وليد	45	40	5	40
2	مصرف الجمهورية سوف الجين	50	47	3	47
3	المصرف التجاري الوطني	55	49	6	49
	الإجمالي	150	136	14	136

المصدر: - من إعداد الباحث في ضوء بيانات الدراسة الميدانية .

لقد أعتمد الباحث في تحليل البيانات على برنامج (spss) لتفريغ البيانات وجدولتها وإجراء التحليل الاحصائي لها حيث أشتمل التحليل الاحصائي على بعض مقاييس الاحصاء كالتكرارات والنسب المئوية - المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري وإختبارات (t, test).

ثانياً: تحليل العوامل الديموغرافية: -

الجدول التالي يوضح وصفا لبعض خصائص مفردات عينة البحث الديموغرافية المتضمنة بالاستبيان وهي (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، التخصص العلمي، الوظيفة، سنوات الخبرة).

الجدول رقم " 2 " يوضح توزيع تكرار العينة المستهدفة بالتحليل وفقا للخصائص الديموغرافية: -

ر . م	المتغير	البيان	التكرارات	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	120	80 %

23.33 %	35	أنثى		
29.33 %	44	من 20 إلى أقل من 35	العمر	2
39.33 %	59	من 35 إلى أقل من 45		
24 %	36	من 45 إلى أقل من 60		
7.33 %	11	من 60 فأكثر		
18.66 %	28	دبلوم		
65.33 %	98	جامعي	المستوى التعليمي	3
5.33 %	3	ماجستير		
-	-	دكتوراه		
10.66 %	16	أخرى		
22 %	33	محاسبة		
6.66 %	10	اقتصاد	التخصص العلمي	4
25.33 %	38	إدارة أعمال		
19.33 %	29	التمويل والمصارف		
23.33 %	35	علوم إدارية ومالية		
4.60 %	7	أخرى		
2 %	3	المدير العام		
2 %	3	مساعد مدير العام	الوظيفة	5
17.33 %	26	رؤساء أقسام		
14 %	23	نواب رؤساء أقسام		
56.66 %	85	موظفين		
13.33 %	20	من " 1 " سنة إلى " 5 " سنوات		
26.33 %	40	من " 6 " سنوات إلى " 10 " سنوات	سنوات الخبرة	6
33. %	50	من " 11 " سنة إلى " 15 " سنة		
18.66 %	28	من " 16 " سنة إلى " 20 " سنة		
10 %	15	من " 21 " سنة فأكثر		

المصدر: - من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة.

من الجدول السابق يتضح الآتي: -

1-الجنس: الجدول يبين لنا أن نسبة الإناث تبلغ (23.33%) بينما بلغت نسبة الذكور (80) % من إجمالي المبحوثين، وهذا يبين أن أكثر الموظفين بالمصارف محل الدراسة هم من فئة الذكور.

2-العمر: يبين الجدول أن ما نسبته (30%) من أعمارهم العمرية من (20 إلى أقل من 35)، وبلغت نسبة الذين أعمارهم من (35 إلى أقل من 45) هي (39.33%) ، كما بلغت نسبة الموظفين من الفئة العمرية من (45 إلى أقل من 60) هي (24) %، وكانت نسبة الذين أعمارهم من الفئة العمرية (60) فأكثر هي (7.33%) ، وهذا يعني أن أكثر الموظفين في المصارف قيد الدراسة هم من الفئة العمرية من (35 إلى أقل من 45).

3-المستوى التعليمي: الجدول يوضح أن (18.66%) من أفراد العينة يحملون مؤهل دبلوم، في حين الذين يحملون مؤهلات جامعية بلغت نسبتهم (65.33%)، والذين يحملون مؤهل الماجستير (5.33%)، وإن نسبة الموظفين الذين يحملون مؤهلات أخرى (10.66%) ، وهذا يعني أن أكثر الموظفين بالمصارف محل الدراسة هم ممن يحملون مؤهلات جامعية.

4-التخصص العلمي: من خلال الاطلاع على الجدول يتبين إن أغلب الموظفين في المصارف محل الدراسة هم من حملة التخصص العلمي إدارة الاعمال حيث بلغت النسبة (25.33%) تم تخصص العلوم الإدارية والمالية بنسبة (23.33%) تم في المرتبة الثالثة تخصص المحاسبة بنسبه مئوية قدرها (22%) تم تخصص التمويل والمصارف بنسبه قدرها (19.33%) وهذا يدل على أن أكثر الموظفين من حملة بكالوريوس إدارة الأعمال.

5-الوظيفة: من الجدول يتبين أن (56.66%) هم من فئة الموظفين وباقي النسب موزعة على الموظفين المكلفين بمهام من مدراء عامون ومساعدوا المدراء ورؤساء الاقسام .

6-سنوات الخبرة: من الجدول يتبين أن الموظفين الذين يعملون في المصارف محل الدراسة أكثرهم من أصحاب الخبرة ما بين (11-15 عام) بنسبه مقدارها (33%) وفي المرتبة الثانية هم أصحاب الخبرة ما بين (6 - 10 سنوات) بنسبه (26.33%) تم أصحاب الخبرة ما بين (16-20 عام) بنسبه قدرها (18.66%) وهذا يدل على أن أكثر الموظفين بالمصارف محل الدراسة هم من أصحاب الخبرة ما بين (11-15 عام).

#### ثالثاً: التحليل الوصفي للبيانات: -

لمعرفة رأي العينة حول أبعاد رأس المال الفكري سوف نعرض مجموعة من الاختبارات من خلال الجداول الآتية.

الجدول رقم " 3 " يوضح اختبار المتوسطات الحسابية لإبعاد رأس المال الفكري: -

التسلسل	مكونات رأس المال الفكري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
الأول	رأس المال البشري	3.54	مرتفعة
الثاني	رأس المال الهيكلي	3.43	مرتفعة
الثالث	رأس مال العلاقات	2.88	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.41	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على نتائج الدراسة.

من الجدول السابق يتضح لنا إن نتائج اختبارات المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإبعاد رأس المال الفكري يبين إن درجة الموافقة في البعد الأول والثاني كانت مرتفعة وفي البعد الثالث متوسطة.

البعد الأول: رأس المال البشري: -

الجدول رقم " 4 " يوضح اختبار المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في بعد رأس المال البشري: -

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	المستوى	الرتبة
1	المصارف تعمل على استقطاب العناصر البشرية الذين لديهم مهارات وخبرات كافية في مجال التخطيط والتنظيم لشغل المواقع الإدارية المهمة	3.77	0.465	75.48	مرتفع	3
2	موظفي المصارف لديهم استعداد لتقاسم ومشاركة المعارف والخبرات مع الآخرين دون خوف من فقدان مركزهم الوظيفي.	3.80	0.464	75.91	مرتفع	2
3	المصارف تمتلك نظام معلومات للموارد البشرية يمتاز بالدقة والحداثة وسرعة التنفيذ يميزه على المصارف المنافسة.	3.81	0.497	76.13	مرتفع	1
4	المصارف تحرص دائماً على تطوير وتدريب وتأهيل الموظفين لزيادة معارفهم وتنفيذ العمل بجودة عالية.	3.45	0.448	69.03	مرتفع	6
5	المصارف توفر للموظفين البيانات والمعلومات بصورها المختلفة لأداء مهامهم بالشكل المطلوب.	3.30	0.417	66.02	متوسطة	8
6	المصارف تطور ويحسن مهارات حسن التصرف لدي الموظفين.	3.48	0.440	69.68	مرتفع	5
7	لدى المصارف الموظفين الذين يمتلكون القدرة على التكيف مع ضغوط العمل اليومية	3.24	0.461	64.73	متوسطة	9
8	المصارف تشجع على إقامة الحلقات النقاشية بين الموظفين لاستثمار طاقتهم الفكرية.	3.67	0.492	73.33	مرتفع	4
9	المصارف تقدم حوافز لجذب الموظفين أصحاب المعرفة التامة بكافة الأنظمة والقوانين ومنتجات خدمات الصناعة المصرفية.	3.32	0.423	66.45	متوسطة	7
	تحليل أسئلة بعد رأس المال البشري	3.54	0.47		مرتفع	

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على نتائج الدراسة.

من خلال الجدول السابق وتحليل بعد رأس المال البشري تبين أن جاء في المرتبة الأولى أن المصارف تمتلك نظام معلومات تمتاز بالدقة والحدثة وسرعة التنفيذ بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري(0.497). وأهمية نسبيه مقدارها (76.13%) وفي المرتبة الاخيرة الفقرة رقم (7) المتمثلة في إن لدى المصارف موظفين يمتلكون القدرة على التكيف مع ضغوطات العمل اليومية -متوسط حسابي مقداره (3.24%) وانحراف معياري(0.461). وأهمية نسبيه مقدارها(64.73%) وهذه يدل على أن مستوي تطبيق يعد رأس المال البشري مرتفع حيث بلغه المتوسط الحسابي له (3.54) وانحراف معياري (0.47).

البعد الثاني: رأس المال الهيكلي: -

الجدول رقم " 5 " يوضح اختبار المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في بعد رأس المال الهيكلي: -

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
1	الإدارات توفر كافة الوسائل التي تتيح للعاملين الاطلاع على كافة المعلومات وأنظمة وقوانين المصارف.	3.59	0.494	71.84	مرتفع	1
2	لدى المصارف هيكل إداري يساعد على انجاز الأعمال المطلوبة بكل سهولة.	3.41	0.482	64.29	مرتفع	5
3	لدى المصارف هيكل تنظيمي يتميز بدرجة عالية من الوضوح في العلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين ويضمن سريان المعلومة لجميع المستويات الإدارية	3.23	0.499	64.69	مرتفع	8
4	لدى المصارف أنظمة للمعلومات تزود أصحاب القرار بالمعلومات اللازمة.	3.54	0.526	70.82	مرتفع	2
5	المصارف تمتلك كادر علمي متخصص في مجال أنظمة المعلومات والحاسب الآلي والاتصالات.	3.37	0.443	67.35	مرتفع	6
6	المصارف تعتمد علي هيكل تنظيمي واضح يحسن أداء الموظفين والعمليات الإدارية.	3.48	0.488	69.59	مرتفع	3
7	لدى المصارف موظفين يمتلكون حرية اتخاذ القرارات المتعلقة بأعمالهم اليومية عن طريق تفويض واسع للسلطات	3.47	0.444	69.39	مرتفع	4
8	المصارف تقوم بمقارنة أداء عملياتها مع عمليات مماثلة في مصارف أخرى بهدف الاستفادة من المقارنة وادخال التحسينات إلى عمليات المصارف في طريقة أداء العمل.	3.27	0.491	65.31	مرتفع	7
	تحليل أسئلة بعد رأس المال الهيكلي	3.43	0.49		مرتفع	

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على نتائج الدراسة.

من الجدول وتحليل نتائج بعد رأس المال الهيكلي في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) والتي محتواها أن الإدارات بالمصارف كل الدراسة توفر كافة الوسائل التي تتيح للعاملين الاطلاع على كافة المعلومات وانظمة وقوانين المصارف ,حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.59) وبأنحراف معياري قدره (0.494). وأهمية نسبيه قدرها (71.84%) وفي المرتبة الاخيرة الفقرة رقم (3) وهي أن المصارف محل الدراسة لديها هيكل تنظيمي يتميز بالوضوح في العلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين بحيث يضمن تدفق المعلومات لجميع المستويات الإدارية بمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (0.499) وأهمية نسبية مقدرها (64.69%) ,وهذا يدل على أن مستوي تطبيق البعد الثاني وهو بعد رأس المال الهيكلي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.43) وانحراف معياري (0.49).

**البعد الثالث: رأس مال العلاقات: -**

الجدول رقم " 6 " يوضح اختبار المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في بعد رأس مال العلاقات: -

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	المستوى	الرتبة
1	المصارف تهتم بتحقيق رضا وولاء الزبائن والحفاظ على علاقات طيبة معهم.	2.92	0.47	58.38	متوسطة	4
2	المصارف تمتلك سياسة واضحة لتطوير علاقته مع المؤسسات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص الذين يتعاملون معه.	2.85	0.46	56.97	متوسطة	5
3	المصارف ترتبط بعلاقة علمية وبحثية واسعة مع مراكز البحوث والاستشارات بشكل يعزز قدراته على الابتكار.	3.00	0.51	60.00	متوسطة	2
4	المصارف تولي أهمية كبيرة اتجاه المسؤولية الاجتماعية.	3.44	0.45	68.89	مرتفع	1
5	المصارف تقوم بأجراء مسح مستمر لمنتجات وخدمات التنافس.	2.84	0.49	56.77	متوسطة	6
6	المصارف تعتبر أن العلاقات التي يملكها مع زبائنه من أهم ركائز المنافسة الذي يحققه على منافسيه من المصارف.	2.97	0.47	59.39	متوسطة	3
7	المصارف تهتم بمعرفة آراء واقتراحات عملائه وحل مشاكلهم.	2.56	0.41	51.11	متوسطة	9
8	المصارف تسعى إلى تخصيص الوقت اللازم لتقديم الخدمة للعملاء.	2.81	0.39	56.16	متوسطة	7
9	المصارف تهتم بدراسة تغييرات البيئة التنافسية ليقوم بمواكبتها باستمرار.	2.62	0.39	52.32	متوسطة	8
10	المصارف تمنح العملاء الدائمين مزايا إضافية عن غيرهم من العملاء.	2.54	0.40	50.71	متوسطة	10
تحليل أسئلة بعد رأس مال العلاقات		2.88	0.59		متوسطة	

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على نتائج الدراسة.

الجدول السابق يبين أنه جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (4) وهي أن المصارف تولي أهمية كبيرة للمسؤولية الاجتماعية حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.44) وانحراف معياري (0.45) وأهمية نسبية (68.89%) وفي المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (10) بمتوسط حسابي (2,54) وانحراف معياري (0.40) وأهمية نسبية (50.71%) وهذا يدل على أن مستوى تطبيق البعد الثالث والممثل في رأس مال العلاقات للمصارف محل الدراسة متوسط حيث كان المتوسط الحسابي (2,88) وهل مستوى أقل من المتوسط الحسابي (3) .

#### البعد الرابع: الميزة التنافسية:

الجدول رقم "7" يوضح اختبار المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للميزة التنافسية

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
1	المصارف تمتلك موظفي لديهم المعرفة الكاملة للإجابة عن أسئلة الزبائن واستفساراتهم.	3.73	0.422	73.85	مرتفع	2
2	المصارف تقيم جودة خدماته ومنتجات الصناعة المالية من أجل تحسينها باستمرار.	3.92	0.418	77.64	مرتفع	1
3	المصارف تقدم منتجات وخدمات مالية عالية الجودة تلبى حاجات ورغبات الزبائن.	3.11	0.480	61.43	متوسطة	15
4	المصارف تراعي عند تقديم خدماته مطابقة مواصفات ومعايير الجودة.	3.68	0.460	72.80	مرتفع	3
5	المصارف تخصص مكان للتعرف على آراء الزبائن بخصوص جودة الخدمات المقدمة لهم.	3.04	0.505	59.96	متوسطة	16
6	المصارف تتبنى مدخل إدارة الجودة الشاملة كخيار استراتيجي.	3.17	0.478	62.69	متوسطة	13
7	المصارف تهتم بأفكار أفرادهم وإبداعاتهم والأخذ بأرائهم ومقترحاتهم.	3.33	0.358	65.85	متوسطة	9
8	المصارف لديها موظفين لهم القدرة على خلق أفكار إبداعية جديدة تعزز مكانتها في السوق.	3.54	0.476	69.80	مرتفع	6
9	المصرف يطور من خدماته اعتمادا على دراسات السوق الجديدة ليتكيف معها.	3.12	0.474	61.64	متوسطة	14
10	المصارف تنتج سياسة التجديد والإبداع في خدماته وأساليب العمل كجزء أساسي من ثقافته التنظيمية.	3.25	0.408	64.17	متوسطة	12
11	تساعد التكنولوجيا المستخدمة على سرعة تطوير وتنويع منتجات الصناعة المالية للمصرف.	3.59	0.465	70.91	مرتفع	5
12	المصارف تتميز بقدرته العالية على الاستجابة لحاجات كافة المتعاملين معه كما ونوعا وفي الوقت والمكان المناسبين.	3.27	0.427	64.59	متوسطة	11
13	تتصف الخطط والسياسات المتبعة في المصارف بالمرونة لتحقيق أهدافها ومواجهة التغييرات البيئية التي تحد من استدامة الميزة التنافسية له.	3.31	0.468	65.43	متوسطة	10

7	مرتفع	69.85	0.512	3.53	المصارف تعمل على فتح المجال أمام الزبائن لتقديم اقتراحاتهم وتجسيدها منطوية تحاكي تطلعاتهم.	14
8	مرتفع	68.38	0.517	3.46	المصارف تعتمد على نظم معلومات إدارية تزيد من التكامل والتنسيق بين الإدارات في تنفيذ العمليات.	15
4	مرتفع	72.17	0.519	3.65	المصارف تتبنى الطرق والأساليب الكفيلة بتطوير كفاءة العمليات.	16
	مرتفع		0.541	3.52	تحليل أسئلة بعد الميزة التنافسية	

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على نتائج الدراسة.

من الجدول السابق من خلال تحليل الميزة التنافسية يتضح أنه جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (2) بأن المصارف تقيم جودة خدماته ومنتجات الصناعة المالية من أجل التحسين بشكل مستمر بمتوسط الحسابي (3.92) وانحراف معياري (0.418) وأهمية نسبية مقدارها (77.64%) وفي المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) بأنحراف معياري رقم (0.505) ومتوسط حسابي رقم (3.04) وأهمية نسبة (59.96%) وهذا يوضح أن المتوسط الحسابي للميزة التنافسية هو (3.52) وهو مستوى مرتفع.

رابعاً: اختبار الفروض: -

أختبار الفرض الرئيسي حيث تم صياغة الفرض في صورة فرض العدم على أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لأبعاد رأس المال الفكري على الميزة التنافسية في المصارف محل الدراسة. ولكي يتمكن الباحث من اختبار تلك الفرضية بوضوح قمنا بتقسيم الفرضية ثلاثاً فرضيات فرعية يتم اختبار كل منها على حدى :-

1. الفرض الفرعي الأول لا يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية لبعده رأس المال البشري على الميزة التنافسية في المصارف محل الدراسة.
2. الفرض الفرعي الثاني لا يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية لبعده رأس المال الهيكلي على الميزة التنافسية في المصارف محل الدراسة.
3. الفرض الفرعي الثالث لا يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية لبعده رأس مال العلاقات على الميزة التنافسية في المصارف محل الدراسة.

الجدول رقم " 8 " يوضح اختبار الفرضية الفرعية الأولى باستخدام تحليل الانحدار البسيط:

معامل الارتباط	معامل التحديد ( $R^2$ )	قيمة الدلالة الإحصائية	معاملات الانحدار لرأس المال الفكري على الميزة التنافسية	
			الثابت	رأس المال البشري
0.87	77.6%	0.00	**1.927	**0.56

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على نتائج الدراسة.



بالنظر إلى الجدول السابق ومن خلال تحليل الانحدار البسيط ومستوي الدلالة فأنها دلت النتائج في الجدول على رفض فرضية العدم ( لا يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية بين رأس مال البشري على الميزة التنافسية في المصارف محل الدراسة)، لان هناك تأثير قوى بين رأس المال البشري والميزة التنافسية حيث مستوى الدلالة يساوي ( صفر) وهو أقل من مستوى الدلالة القياسي (0,05) ومعامل الارتباط كان (0.87) معامل قوى وطردى وهذا يوضح إن الاهتمام لهذا البعد ((بعد رأس المال البشري)) يؤدي إلى زيادة القدرة التنافسية للمصارف محل الدراسة وهذا ما وضحته العلامة الخطية لهذا البعد حيث كانت (0.56).

الجدول رقم " 9 " يوضح اختبار الفرضية الفرعية الثانية باستخدام تحليل الانحدار البسيط:

معامل الارتباط	معامل التحديد ( $R^2$ )	قيمة الدلالة الإحصائية	معاملات رأس مال العلاقات على الميزة التنافسية	
			الثابت	رأس مال العلاقات
*0.65	45.1	0.008	*0.74	**0.37

المصدر: من إعداد الباحث استنادا على نتائج الدراسة.

من الجدول السابق ومن خلال تحليل الانحدار البسيط ومستوى الدلالة فأنها دلت النتائج في الجدول على رفض فرضية العدم (لا يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية بين رأس مال العلاقات على الميزة التنافسية في المصارف محل الدراسة)، حيث أن هناك علاقة بين رأس مال العلاقات والميزة التنافسية بمقدار (0.37) ومستوي الدلالة (0.008) ومعامل الارتباط كان (65) يعتبر معامل طردى وقوي .

الجدول رقم " 10 " يوضح اختبار الفرضية الفرعية الثالثة باستخدام تحليل الانحدار البسيط:

معامل الارتباط	معامل التحديد ( $R^2$ )	قيمة الدلالة الإحصائية	معاملات رأس المال الهيكلي على الميزة التنافسية	
			الثابت	رأس المال الهيكلي
*0.93	87.1	0.00	**1.28	*0.64

المصدر: من إعداد الباحث استنادا على نتائج الدراسة

من خلال تحليل البيانات الموضحة في الجدول رقم (10) وتحليل الانحدار البسيط ومستوي الدلالة فإن النتائج دلت على رفض فرض العدم ( لا يوجد تأثير دور دلالة إحصائية لبعده رأس المال الهيكلي على الميزة التنافسية في المصارف محل الدراسة) ، لأنه توجد علاقة تأثير قوية بين رأس المال الهيكلي والميزة التنافسية حيث أن مستوى الدلالة يساوي (صفر) وهو أقل من

مستوي الدلالة القياسي (0.05) وكان هناك معامل ارتباط قوي بين المتغيرين التابع والمستقل بمعدل (0.93) بمعنى أنه كلما زاد الاهتمام بهذا البعد زادت قدرة المصارف محل الدراسة على زيادة الميزة التنافسية.

سادسا: النتائج والتوصيات: -

النتائج: -

- 1- رأس المال الفكري بإبعاده الثلاثة (رأس المال البشري, رأس مال العلاقات, رأس المال الهيكلي) كوحدة واحدة له تأثير إحصائي قوي يؤثر إلى تغيير القدرة التنافسية للمصارف محل الدراسة.
- 2- وجود علاقة ارتباطيه قوية بين رأس المال الهيكلي وتحقيق الميزة التنافسية في المصرف محل الدراسة .
- 3- هناك ضعف في بعض الخدمات المصرفية التي تقدمها المصارف محل الدراسة تؤثر على الميزة التنافسية.
- 4- ضعف في برنامج الحوافز والمكافآت للموظفين بالمصارف محل الدراسة مما يؤثر سلباً على تحقيق الميزة التنافسية.
- 5- أكثر تأثير أحصائي بين أبعاد رأس المال الفكري على الميزة التنافسية هو رأس المال الهيكلي يليه رأس المال البشري يليه رأس مال العلاقات.

التوصيات: -

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها نوصي بالآتي: -

1. يجب الاهتمام برأس المال الفكري باعتباره أحد الموارد الهامة للمصارف وتطويره بشكل مستمر لتحقيق الميزة التنافسية .
2. العمل على تطوير البرامج التدريبية التي تركز على المهارات الفنية لتعزيز كفاءة الموظفين وقدرتهم على الابتكار .
3. يجب على المصارف تخصيص ميزانية لتدريب الموظفين وتطوير مهاراتهم مما يساهم في تعزيز رأس المال البشري.
4. يجب على المصارف أجر تقييم دوري ومستمر لأبعاد رأس المال الفكري وتأثيره على الاداء لتحديد الأماكن الذي تحتاج إلى تحسين وتطوير .
5. العمل على تطوير الخدمات المصرفية التي تلبي احتياجات العملاء وزيادة ولائهم مما يساهم في تحقيق الميزة التنافسية .
6. إجراء دراسات لفهم احتياجات العملاء وتفضيلاتهم في الخدمة المصرفية.

7. العمل على دعم بعد رأس مال العلاقات بأعبائه ضرورة لتعزيز القيمة المضافة للمصرف والتدريب المستمر لرفع الكفاءات وتحسين العلاقة مع الزبائن.

### قائمة المراجع

#### 1. المراجع العربية

#### أولاً: الكتب

1. حامد الراشدي, إدارة رأس المال الفكري في المؤسسات العلمية, دار طيبة الخضراء للنشر, مكة المكرمة, السعودية, 2017.
2. حسين عجلان حسين, استراتيجية الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال, دار اثراء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2008.
3. سيد محمد جاد الرب, إدارة الابداع والتميز التنافسي, دار الكتاب الحديث, القاهرة, مصر, 2016.
4. صالح العنزي وآخرون, إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال, دار البازوري للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2009.
5. محي الدين القطب, الخيار الاستراتيجي وأثره في تحقيق الميزة التنافسية, دار الحامد للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2012.
6. مصطفى محمود أبو بكر, الموارد البشرية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية, الدار الجامعية, مصر, 2006.
7. نبيل مرسي خليل, الميزة التنافسية في مجال الأعمال, الدار الجامعية, الإسكندرية, مصر, 1996.

#### ثانياً: البحوث والدراسات المجالات العلمية

1. خالد صالح عبود, رأس المال الفكري وتأثيره على فاعلية الإداء في القطاع المصرفي الليبي, دراسة ميدانية مع المصارف التجارية الليبية, مجلة العلوم الانسانية والتطبيقية, جامعة المرقب, كلية الآداب والعلوم قصر الاخيار, العدد 15, 2023.
2. ساجد خالد عبد الدائم, واقع رأس المال الفكري وإثره على الأداء المالي في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين, رسالة ماجستير, غير منشورة, كلية التجارة, الجامعة الاسلامية, غزة, فلسطين, 2019.
3. على عيسى الحجاج, أثر رأس المال الفكري على الميزة التنافسية دراسة تطبيقية على البنوك الأردنية, مجلة جامعة عمان العربية, العدد 1, 2020.

4. فواز عبدالله بدوى ,رأس المال الفكري ودورة في تحقيق الميزة التنافسية , مجلة الاطروحة للنشر العلمي , العدد,8, 2017 .
5. لمليكة عبد غرس, وبعلي حمزة, دور رأس المال الفكري كمطلب لانجاح عملية التحول نحو الإدارة الإلكترونية – دراسة حالة الوكالة الجهوية للتنمية الاجتماعية, مجلة ابحاث اقتصادية معاصرة2021 .
6. لونزة فرحاني, دور رأس المال الفكري في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة دراسة حالة شركة الاسمنت, رسالة دكتوراة, جامعة محمد حضير, سكرة, الجزائر, 2016.
7. مجدي عبد الحكيم مليجي, محددات الافصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وأثره على الاداء المالي, المجلة العلمية للتجارة والتمويل , كلية التجارة, جامعة بنها , المجلد الأول, العدد الأول, 2013.
8. مرفت نصر سامي أندراوس, دور تطوير رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات العامة المصرية , بالتطبيق على بنك مصر, مجلة البحوث التجارية , العدد الأول, 2023.
9. مصطفى رجب علي شعبان, رأس المال الفكري ودورة في تحقيق الميزة التنافسية لشركة الاتصالات الخلوية الفلسطينية جوال, دراسة حالة , رسالة ماجستير, كلية التجارة , الجامعة الاسلامية , غزة ,فلسطين ,2011.

## **Evaluated and Compared Between (IDW and Kriging Method) Using GIS to Identification of Accident Hotspots**

**Abdulla. Ibrahim.M. Almahdi,<sup>1</sup>**  
**Mohammed Nagem Shiba<sup>2</sup>**

<sup>1</sup>[aali1@ltu.edu](mailto:aali1@ltu.edu) Department of Civil and Architectural Engineering,  
Lawrence Technological University.MI.USA

<sup>2</sup> Department of Civil Engineering, Faculty of Technical Sciences-Sebha

<sup>3</sup>[Shiba772015@gmail.com](mailto:Shiba772015@gmail.com) Department of Civil Engineering, Higher  
Institute of science and technology/Al-shati

### **Abstract**

Road traffic accidents are an important problem all over the world. The roads in Michigan highway are far busier today than before. It led to increase traffic flow and crashes happened every 44 minutes, each 6 hours one person die in Michigan (MTCF1992). The success of traffic safety and highway improvement programs hinges on the analysis of accurate and reliable traffic accident data. This study discusses the present traffic accident information on 18 freeways in Michigan State. It shall also discuss the Identification of high rate accident Locations by using GIS Software and safety deficient areas on the highway. Traffic accident in hotspot from the relevant authorities were collected, the data collected from (2010-2014) MTCF. So, implement Inverse Distance Weighted IDW and Kriging analysis the remedial measures to those accidental locations (Hot Spots). in this paper which particular interest to find difference between two areas that were have high rate of accident by used IDW and Kriging methods which, can be applied for finding the hot spots that are discussed in this paper so far that one can choose the suitable methods allow to the demand which can be of accident. Both method analysis workflow is applied to weighted features either because provided input features with an analysis field or because the incident aggregation procedure has created weights from incident counts. IDM is similar to Kriging in that it weights the surrounding metrical values to conclude a prediction for an unmeasured location.

### **Keywords:**

MTCF Michigan Traffic Crash Facts. Accident Analysis, Inverse Distance Weighted IDW, Kriging

## 1- Introduction

Michigan is the eleventh biggest state in the USA by area, with a total land mass of 96,716 square miles. It was approximated which the human population 9,909,877 persons living in Michigan which 0.3% percent change from 2010 to 2014. Based on (MDOT 2015) the entire Length of road had also increased from 110,656 miles in 1960 to 122,901 miles in 2010 to accommodate an increase in numbers of vehicles and vehicle mileage increased to 1.8 percent in Michigan. This also led to an increase licensed drivers and total Numbers of registered vehicles on Michigan roads to 0.4 percent (2014).

In the year 2010, the total number of road accidents was 282,075 with fatalities of 868, seriously injured 51,672, and slightly injured 229,535. There were 298,699 total crashes statewide in 2014 and death rate per 100 million miles of travel is 0.9. There were 298,699 total crashes statewide in 2014 – a 14.9 percent increase from 2010 as shown in figure 1.

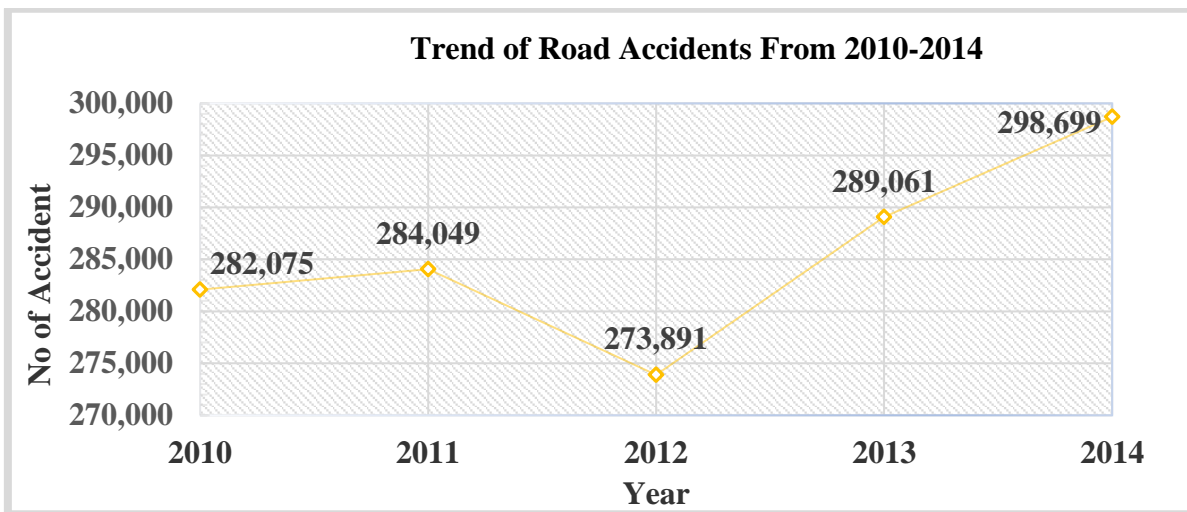


Figure 1: total of accident in statewide from (2010- 2014)

This research evaluates the effect of accident factors that caused accident which based on analysis of the accident and roadway environment data. The technique has three basic phases, identification, diagnosis and remedy. The sequence of phases is to identify the causes and contribution factors to safety problems at accident prone locations and suggest appropriate countermeasures.

## 2- Literature review

HotSpot could be the process to find these spots in the freeway network which can be high number of accident and hazardous area. This including of subsequent ways to recognize the particular hotspots to research the issues and diagnosis at every spot and appraisal particular side effects, arranged, points, apply and then check in final results.

Hospot relation goal to spot possible sites over high accident chance related to comparable location. Strategy could possibly product in sometimes discovering a new protected location as dangerous (false positive) or maybe a dangerous location as protected (false negative), Simon Washington, etc. (2014) proposed an association of a new PDO equivalency working out as well as quantile regression method to identify hotspots inside a transport community. Specifically, difficulties in connection with description as well as crash intensity usually are discussed simply by integrating similar PDO accident, whilst this considerations joined to this point is not calculate dynamics regarding similar PDO crashes as well as the lack of balance regarding crash facts usually are attended to with the non-parametric quantile.[1] Road incidents are affected by many reason, as traffic, design, weather conditions, vehicle and human perception and ate , (Shinar, 2007) .[2] Hotspot location process which has been executed within Flanders-Belgium. As a whole, around 300 hotspot areas have been chosen, (Pauw etc.). 2014 Whichever 134 destinations, improved concerning 2004 and 2007, ended up especially analyze. The acquired tactic is surely an empirical Bayes before- and also following analyze that numbers for results associated with general trends, which include regression to the actual mean. Two unique proportion organizations ended up proven. The outcome of the actual hotspot location management, an important lowering in the volume of accident has been found. [3]

Based on calculated entropy values Shannon Entropy approach classified as five groups can be determination of hotspots. 5 levels are select based on studied decline value intervals. 11 hotspots centers are taken into application and it is founded that 5 of 11 are in the 2nd safety level, 3 of 11 are in the 3rd safety level and 3 of 11 as so. [4] Used Bayesian Networks BNs to identify accident hotspots in road safety analysis to describe and compute the creative relationships between factors

outstanding to accidents. BNs achieve common acknowledgment with the debut of computational algorithms that implement their using. [5]

This study aimed to define hotspots where there is a high risk of crashes. The historical crash data, that was drawn from the Hennepin County and used in this study, involved a period of five years from 2003 to 2007 and was collected at different times during the day. In this study, two geostatistical methods were compared: the kernel density estimation (KDE) and kriging methods. The normal and quartic kernels were adopted in this study with two different bandwidths to estimate the density for the entire crashes that took place in Hennepin County in the period previously mentioned. The outcomes of both methods represented in estimated crash frequencies are compared and evaluated using the prediction accuracy index (PAI) and hotspot ranking comparison. The study results based on PAI evaluation showed that kriging has a unique capability in locating and identifying hotspots that surpasses KDE. Hotspot ranking comparison pointed out that there was only an average of 65% of mutual hotspots identified by the two methods. This result indicates that there is a significant difference between the two methods in hotspot identification. [6]

(Ansari and Kale, 2014) approved Kriging is a multistep process; it includes discover statistical analysis of the accident data. However, kriging is not a widely used approach in the definition of hotspots or in the safety of road network studies. [7]

This research study was conducted to pinpoint accident hotspots and clusters in North Dakota. Ordinary kriging (GIS) and single linkage method (SAS) were used in this study. Data utilized in this study shows that in the course of thirty-seven years from 1975 to 2011, the rate of fatalities due to road crashes in North Dakota has increased even more than the increase in vehicle miles travelled (VMT). The single linkage method was effectively used to determine clusters and it provided information about threshold zones for counties prone to higher rates of traffic crashes. The single linkage method was found to promote the ordinary kriging in defining crash hotspots and clustering in the different North Dakota's counties, but ordinary kriging be unsuccessful to identify several of the area. The results of this study can be helpful in creating plans to eliminate road fatalities and promote road safety in North Dakota. [8]



Based on (Ansari and Kale, 2014) KDE and Thin-plate Spline provide smoothing surface, applied IDW when having a specified area of maximum and minimum values needed. Both point and polygon features and can find out the participation of the clustering of like values when used Moran's, while Getis-Ord Gi can divide the clusters two part as high and low values with applied for point and polygon features. Figure 1 present the features on which the methods can be used, it also compares about how the produce these methods. [7]

Sr. No.	Technique	Formula	Purpose
1.	Kernel Density Estimation	$\hat{f}(x) = \frac{3}{nh^2\pi} \sum_{i=1}^n \left\{ 1 - \frac{1}{h^2} [(x - x_i)^2 + (y - y_i)^2] \right\}^2$	For smoothing effect within particular radius and cell size
2.	Point Density	$\hat{f}(x) = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n \frac{1}{h} w\left(\frac{x - X_i}{h}\right)$	Calculates magnitude per unit area using neighborhood operation for given cell size
3.	Line Density	$\hat{f}(x) = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n \frac{1}{h} w\left(\frac{x - X_i}{h}\right)$	Calculates magnitude per unit area for radius of the cell size
4.	IDW Interpolation	$z_0 = \frac{\sum_{i=1}^s z_i \frac{1}{d_i^k}}{\sum_{i=1}^s \frac{1}{d_i^k}}$	For classifying within max and min value
5.	Kriging	$\hat{f}(x^*) = \sum_{i=1}^n \lambda_i(x^*) f(x_i)$	For assuming spatial variation of attribute
6.	Spline	$Q(x, y) = \sum A_i d_i^2 \log d_i + a + bx + cy$	For smoothing effect
7.	Morans I	$I = \frac{\sum_{i=1}^n \sum_{j=1}^m w_{ij} (x_i - \bar{x})(x_j - \bar{x})}{s^2 \sum_{i=1}^n \sum_{j=1}^m w_{ij}}$	For detecting the presence of the clustering of similar values
8.	Getis-Ord Gi*	$G(d) = \frac{\sum \sum w_{ij}(d) x_i x_j}{\sum \sum x_i x_j}, i \neq j$	For separating the clusters of high and low values

Figure 1: Different Methods for accident hotspot Analysis

(Abdulla Ali, 2014) based on the KDE the area recorded accidents on a period of 5 years from 2010 to 2014. It was found that the major causes of accidents at this site were weather condition and road surface problems. [9]

### 3- Methodology:

The proposed methodology in this study illustrates how GIS can be used to identify hotspots locations. This study is based on ability of Arcmap10.3 GIS for network accident analysis includes two main parts: Data collection and analysis accidents factor.

This study discusses the present traffic accident information in Michigan State. It shall also discuss the Identification of high rate accident Locations by using GIS Software and safety deficient areas on the highway. Traffic accident in hotspot from the relevant authorities were collected, the data collected from (2010-2014) MTCF. This information insert into using the programmed option useful in GIS. In request to model the aforementioned factors and realized the result, a step-by-step method as given below has adopted. [10]

- 1- Data collected from MTCF for high number of accident happened in 18 freeways in Michigan for the year 2010-2014.
- 2- Add Michigan map data from Library is based upon geographic extent under MI Geographic Framework State Roads (shapefile v14a). Map used Projected Coordinate System: NAD\_1983.
- 3- Add data accident table in ArcMap to display X and Y coordinate with edit Geographic Coordinate System: GCS\_North\_American\_1983 to identify in MI map.
- 4- Create a file containing the entire project using the (Arc Catalog).
- 5- The establishment of a database containing spatial database (File Geodatabase - USA) and then contain (Dataset - Michigan) the site characteristics (Coordinate System).
- 6- Transform the metadata to spatial data (Excel File to Table). It then converts the data tables to raster layer.
- 7- Divide the highways accidents with an equal distance. The cadastral Action Network points accidents for a distance of 400 meters X 400 meters.
- 8- Opening (Arc Map) program and add layers.
- 9- Convert that layer (Polygon) to a bitmap layer, so that we can deal with them in the derivative (Interpolation).
- 10- Repeat step 1 to 9 for each year and Export data and saving as shapefile.
- 11- Merge all Export data accident for each year as shapefile.
- 12- Determined hotspots by use two methods are evaluated and compared: first is the most very used Inverse Distance Weighted (IDW) method and the second is the kriging method.

### **3.1 Data Analysis**

Data collection and dataset preparation this dataset which used in this paper includes two major information. Spatial data including accidents location, in this study accident report sheets during 2010 to 2014 are collected from MTCF. This study is based on historical accident

data from (2010-2014) revolving in major freeway in Michigan as shown in Figure 2. Digitizing x, y coordinates to make spatial data from existing map and documents. The accident position attribute table include data as (road condition, weather, Type of accident, driver age and x, y coordinates).

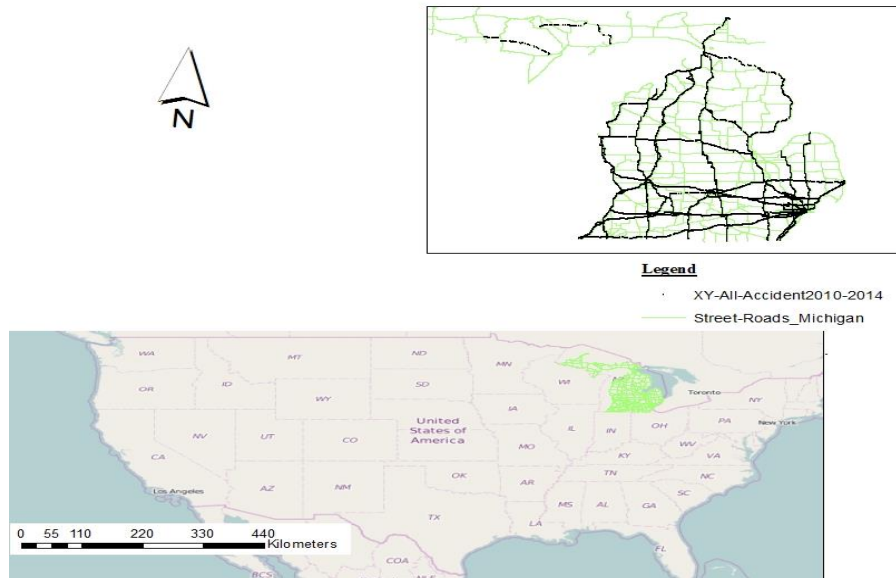


Figure 2. Major accidents location in freeway Michigan

Total of 370,016 accidents that occurred within 5 years, where 237,132 crashes occurred in dry condition and 646, 16 occurred snowy, slushy and icy condition. It is obvious that the clear weather condition has higher average of accidents. Where occurred 188020 in clear weather, 38502 in Rain and 46447 in Snow/blowing condition. Figure 3: shows that more than two-third of accident happened in road condition. Similarly, more than half of accident were property clear weather conditions.

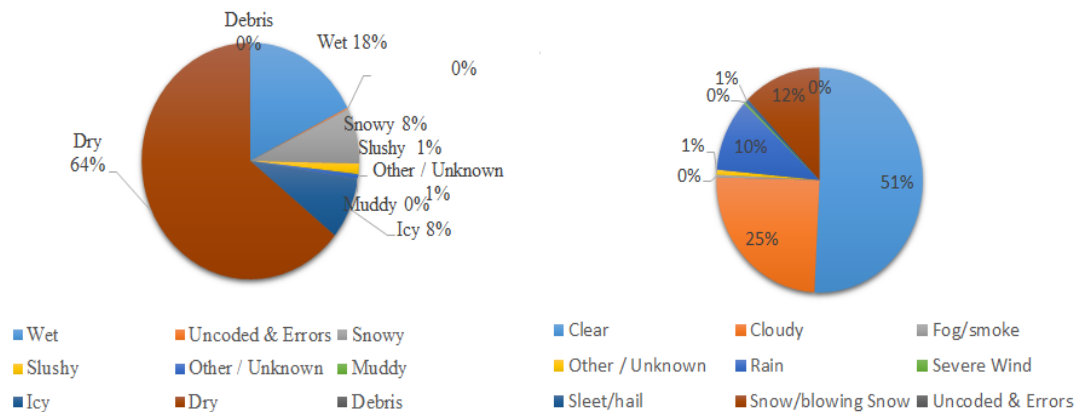


Figure 3: Percentage of accident based on road condition and weather conditions

Figure 4: guide a summary of methodology for the meant research. Above-mentioned, two statistical methods, IDW and kriging methods, were applied to estimation, accident density through the 18 freeway in Michigan State. A summarized detailing of each method is offered in Section.3.2 and 3.3 next the crash rating, a Polygon of 400 M on every side of the freeway network was applied to delimit the evaluated produce of the two methods. An essential purpose of select a Polygon volume of 400 M was to identify a limited spatial analysis unit that was utilized to total and output the resulting outputs of accident of the two methods theorize in this research. In addition, other freeways that do not include freeways bit are minimum unlikely to have many record of accident. Utilize Polygon of 400 M should be beholding logical for provided that enough accuracy for recognize existing locations of accidents. A smaller cell perhaps more prone to the problem of result incorrect accidents statistics, while a larger cell perhaps possible a lack of detailed information. As the mean goal of this research is to compare the showing of the two methods, a chosen of the similar-sized cell was to implement a comparison.

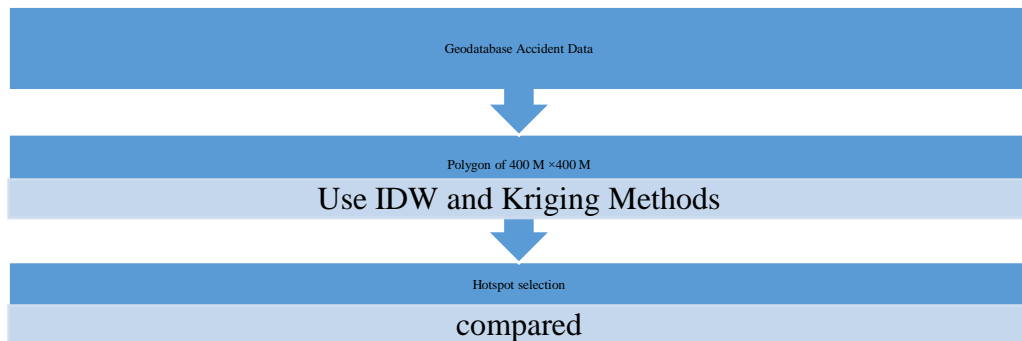


Figure. 4 Flowchart of the methodology and compared research

### 3.2 Inverse Distance Weighted (IDW) Method

Inverse Distance Weighted (IDW) is a perfect method which implement the situation that the evaluated significance of a point is affected more by known points than by those farther away. IDW method used general equation as shown:

$$z_0 = \frac{\sum_{i=1}^s z_i \frac{1}{d_i^k}}{\sum_{i=1}^s \frac{1}{d_i^k}}$$

.....1

Where,  $Z_0$  is the z-score estimated at point 0,  $Z_i$  is the known z-score value at point i,  $s$  is the total number of accident locations used to estimate the unknown z-score,  $d_i$  is the distance separating point i from point 0, and  $k$  recognize the level of effect based distance between points. (Ansari and Kale, 2014). [7]

### 3.3 Kriging Method

Kriging supply rating at unknown locations based on a group of available observations by describe and quantifying spatial variability of the zone of benefit. Let  $x$  and  $x_i$  be location vectors for rating point and a set of monitoring at known locations. The term of a general kriging sample as shown below:

$$\hat{Z}(x) = m(x) + \sum_{i=1}^n \lambda_i [Z(x_i) - m(x_i)].$$

.....2

$x$  and  $x_i$  be location vectors for estimation point and a set of observations at known locations, respectively,

with  $i = 1 \dots n$ . In this study,

$x$  indicates a single point/location where a number of crashes likely to occur is estimated using nearby observations,  $x_i$ .

### 3.4 Hotspots selection criteria

When notify the number of accidents over the grid cells, the outputs are approaching in a color insert map. In both the methods, the rating takes place through the entire research regions. Those areas outwardly out the road network are probable to have generally zero values excluding regions that are very close to the network. So this special, value was chosen as to make certain that grid cells of 400 by 400 m in the neighbor of highways are included. In both the methods was used the same grid cell size 400 by 400 m<sup>2</sup>), thus controlling the numbers of total cells for the comparison. Every class clarify the order based on hotspot level. These categories as risk level 1, risk level 2, and so on. hotspots are then determined by the top objective risk level, i.e., level 9. This approach drives an equal comparison from the view of density in hotspot covering. The hotspots resulting of the various combinations of IDW and Kriging analyses appear to be similar, as possibly seen in Figure 5 and 6.

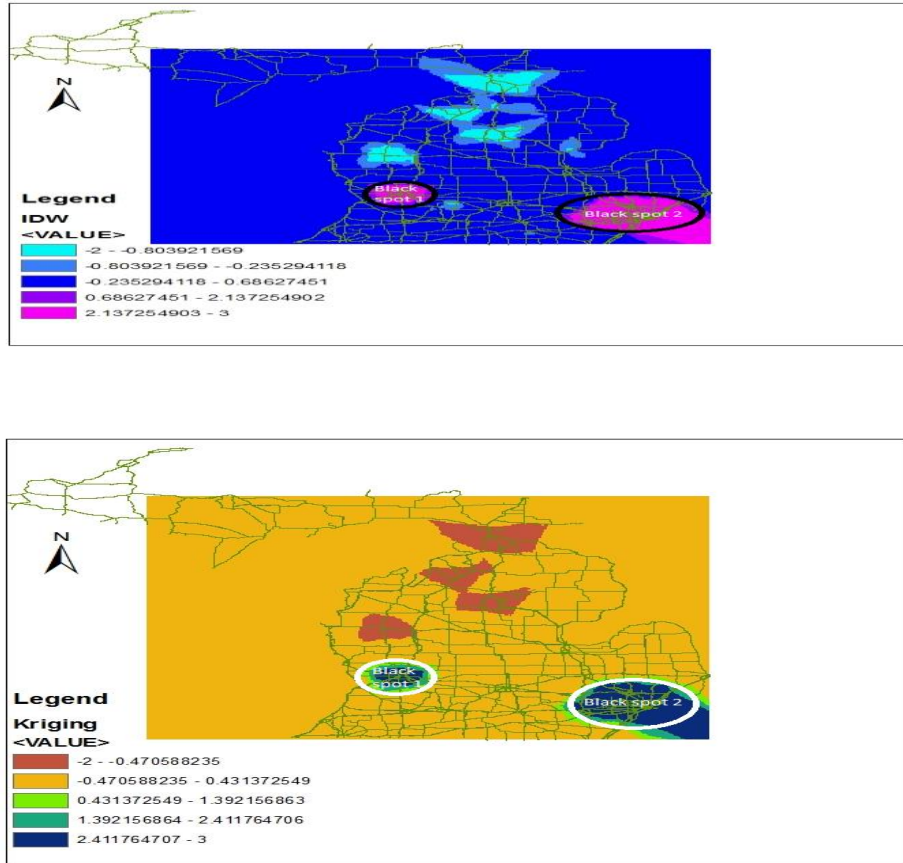


Figure 5 IDW estimation results for all 5 years' accident left and right .Gaussian Kriging function

#### 4- Results and discussions

IDW is similar to Kriging in that it weights the near a known point significance to derive a prediction for an unknown point significance. The general equation is particular as:

$$\hat{f}(x^*) = \sum_{i=1}^n \lambda_i(x^*) f(x_i)$$

.....3

In IDW, the weight  $\lambda_i$ , count on just on the distance to the prediction location as the Kriging method, the weights are based for configuration of the measured points and distance between the known points and the prediction location. To utilize the spatial configuration in the weights, the spatial autocorrelation must be quantified. Thus, in ordinary Kriging, the weight  $\lambda_i$ , count on a suited sample to the weighted points, the distance to the prediction location, and the spatial relationships between the weighted values around the prediction location. (Ansari and Kale, 2014). [7]

Table: 1 presents a comparison between these two methods by using both the length of highway section and Polygon area coverage. A slight variation in hotspot location is observed among different the hotspots comparatively, most of the hotspots are located around intersections and interchanges in both the methods; however, the hotspots from the kriging method are a little spread out.

Year	No. of accident	No. of accident Hotspot used IDW		No. of accident Hotspot used Kriging	
		Hotspot1	Hotspot2	Hotspot1	Hotspot2
2010	70,094	31,471	N/A	30,801	N/A
2011	80,801	39,697	N/A	38,969	N/A
2012	67,071	30,768	4,298	30,657	4,262
2013	73,413	32,837	4,761	32,783	4,761
2014	78,637	36,003	5,054	35,355	4,827

Table: 1 showing comparisons of IDW and kriging methods

The above findings can be explained as follows: the two test methods experience some difference, suggesting that one method can be used as a replacement of another. Conclude from that kriging and IDW methods, could be used for the potential methods in hotspots analysis.

IDW present the Maximum accident area identified by applying IDW process on Michigan freeways, which the circle shows the discover hotspot, which estimated value of a point is affected more by near known points than by those ultimate far. Use IDW when we require looking for a specific range of maximum and minimum values. Kriging suppose that the distance between points consider a spatial connection, which can be used to clarify variation in the surface. Kriging is most suitable when we know there is a spatially correlated distance or alignment in the data.

Figure 6 shows the maximum accident identified using optimized hotspot formed before applying IDW and Kriging process.

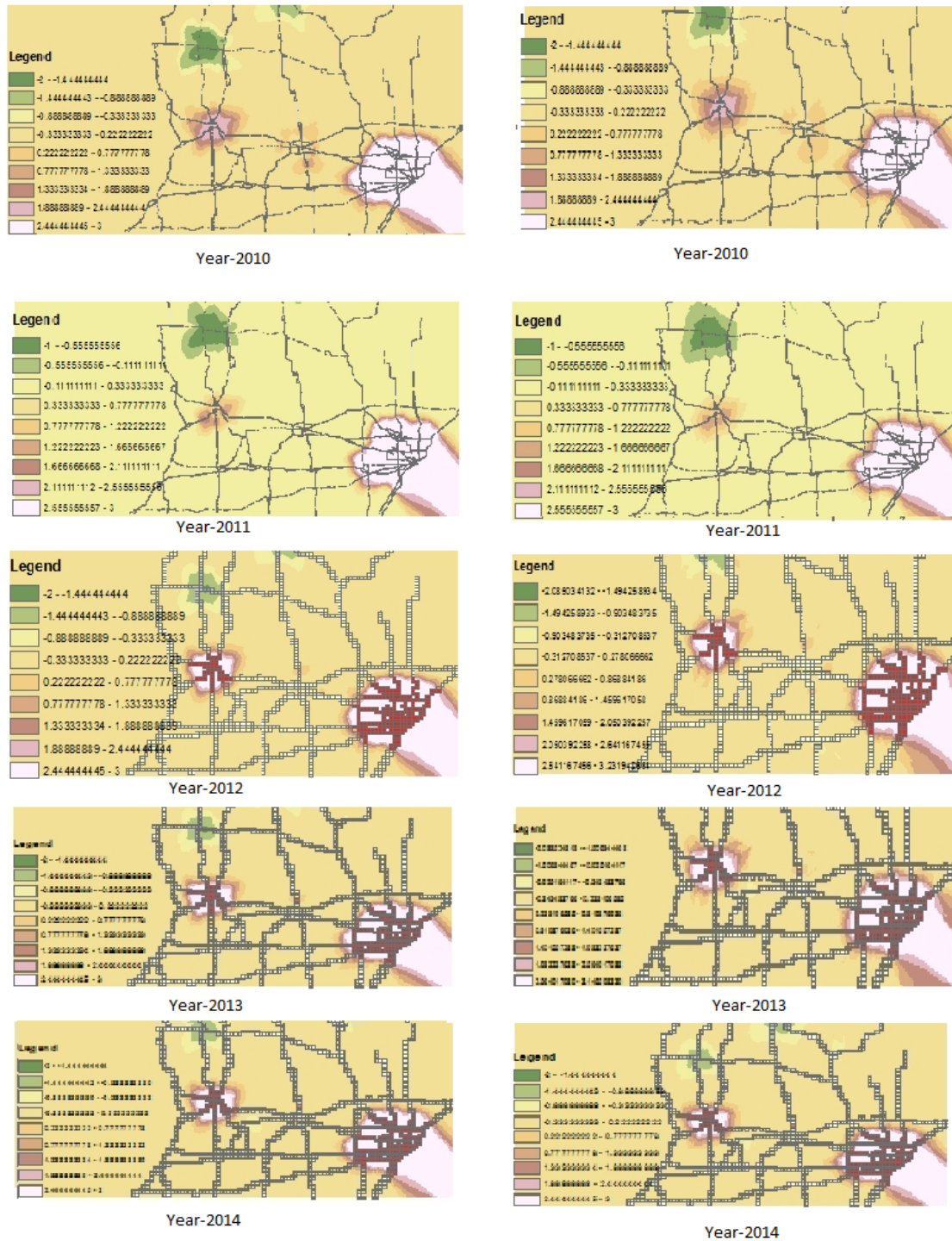


Figure 6 Hotspots by IDW method left and right kernel method for each year

### 5- Conclusion

The two geostatistical methods theorize in this analysis are called IDW and kriging. Kriging is comparable to IDW in such it weights the surrounding weighted values to derive a prediction for an unmeasured site. Kriging estimate that the distance between observe points consider a spatial engagement which can be applied to clarify difference in the surface. The Kriging tool suit a mathematical function to a particular



number of points, or radius to locate the result value for each site. The two methods were compared in a case study for identifying crash hotspots in the road network of the Michigan state. Five years of historical crash data, inferring the spatial distribution of the expected crash frequency using the two methods. The estimated crash frequencies were then used for subsequent hotspot identification, and the identification results were then compared using criteria, namely percentage difference in hotspots identified. It was found that, IDW is similar to Kriging in weights a known point to derive a prediction for an unknown point significance. According to the criterion, kriging is superior in its ability to pinpoint the hotspots than that of the IDW. A comparison on hotspot ranking indicates that the two methods have resulted in moderately different lists of hotspots.

## REFERENCES

- [1] Washington, Haqueeb; applying quantile regression for modeling equivalent property damage only crashes to identify accident blackspots 2014.
- [2] Shinar, Traffic safety and human behavior. Elsevier, Oxford, England 2007
- [3] Pauw, Brijs, Wets; Safety effects of an extensive black spot treatment program in Flanders-Belgium 2014
- [4] Murata; An Entropy (Shannon) based Traffic Safety Level Determination Approach for Black Spots Procedia Social and Behavioral Sciences; 2011)
- [5] Gregoriades and Mouskos; Black spots identification through a Bayesian Networks quantification of accident risk index Dept. of Computer Science and Engineering, European University Cyprus;2012
- [6] Thakali; Identification of crash hotspots using kernel density estimation and kriging methods: a comparison, Springerlink.com; 2015
- [7] Ansari and Kale; *Methods for Crime Analysis Using GIS*; International Journal of Scientific & Engineering Research 2014
- [8] Molla, Mohammad M and Matthew; *Geostatistical approach to detect traffic accident hotspots and clusters in North Dakota*; Upper Great Plains Transportation Institute; 2014.
- [9] Abdulla Ali, N Bandara, Identification of Accident Blackspots in 18 Michigan Freeways using GIS, IGTF2014-Pres000056.
- [10] Michigan Traffic Crash Facts *A summary of traffic crashes on Michigan roadways* Department of Transportation1992.

## Lithology identification using open-hole well-log and Cross plots of L1-G Reservoir , Hon Member of Gir Formation ,Facha Oil Field, block -11, Sirt Basin-Libya

Naima Khalifa El Gariani<sup>1</sup> , Alaa .S. Wali<sup>2</sup> - Hadeel. S.El-Sayah<sup>2</sup> , Mohamed .H. Targhi<sup>3</sup>

<sup>1</sup>University of Tripoli  
Geological Engineering

<sup>2</sup> University of Tripoli  
Geological Engineering  
Department, Tripoli- Libya

<sup>3</sup> Geologist Engineering, Geology  
Department  
Mellitah Gas Company, Tripoli -  
Libya

[mhmtarghi@gmail.com](mailto:mhmtarghi@gmail.com)

[alaaswali6@gmail.com](mailto:alaaswali6@gmail.com)

[nkgariani@gmail.com](mailto:nkgariani@gmail.com)

1

### Abstract

Sirt Basin is the youngest sedimentary basins in Libya , It covers are an area of 600,000 km<sup>2</sup>,in central Libya and contains a basin fill which reached a thickness of 7500 m ,the Facha Oil Field is belongs to Harouge oil company and located within Concession 11 in the Sirt Basin . This study utilized well log cross-plots to accurately delineate the lithologic units and also used petrophysical evaluation methods to determine the reservoir properties of the dolomite intervals in five wells (L3, L4, L5, L6 and L8-11wells) of the Facha oil field, sirt Basin. The result of the cross-plot clusters shows two major lithologies of the upper unit is dolomite and the lower unit is anhydrite units bed, thickness of upper part about 43 feet and thickness of lower part (anhydrite) about 52 feet, where the variation of thickness of upper and lower part between wells in study area from the North west to the south east, of the L1-G reservoir is not big varies in all wells. Fluid detection analysis shows that reservoirs L1-G in Hon member of Gir Formation (Lower Eocen) contain oil, with the average volume of shale ranges from 4 to 12. % with the average porosity ranges from 23 to 30%, the average water saturation ranges from 18 to 39%, and the average net pay thickness ranges from 14 to 42%.

**Index Terms:** Sirt Basin, Facha Oil Field, L1-G in Hon member, Gir Formation, Lower Eocen, , lithologic units, dolomite and anhydrite units , volume of shale, porosity, water saturation, net pay thickness, Harouge oil company.

الخلاصة

تحديد الوصف الصخري باستخدام تسجيلات الآبار المفتوحة والعلاقات لخزان L1-G، عضو هون لتكوين الجير، حقل الفاشا النفطي عقد إمتياز -11، حوض سرت-ليبيا .

حوض سرت هو أحدث الأحواض الرسوبية في ليبيا ، ويغطي مساحة 600000 كيلومتر مربع ، في وسط ليبيا ويحتوي على الحوض على رواسب يصل سمكها إلى 7500 متر ، ويعتبر حقل الفاشا النفطي التابع إلى شركة الهروج للعمليات النفطية ويقع ضمن عقد الإمتياز 11 في حوض سرت. استخدمت في هذه الدراسة تسجيلات الآبار لتحديد الوحدات الصخرية بدقة كما استخدمت طرق التقييم البتروفيزيائي لتحديد خصائص طبقات مكنم الدولوميت عضو هون – التابع لتكوين الجير من العمر الأيوسين السفلي في خمسة آبار (L3 و L4 و L5 و L6 و L8-11wells) في حقل الفاشا النفطي- حوض سرت. تظهر نتائج مجموعة العلاقات والمقاطع إلى نوعين من الوصف الصخري الرئيسية للوحدات الصخرية على أنها دولوميت وأنهدريت، حيث ان العلاقات المرسومة أظهرت الوصف الصخري عبارة عن حجرين رئيسيين هما الوحدة العلوية تكمن في طبقة الدولوميت والوحدة السفلية تكمن في طبقة أنهيدريت ، حيث كان سمك الجزء العلوي حوالي 43 قدم وسمك الجزء السفلي حوالي 52 قدم، حيث كان هناك تبايناً ليس كبيراً في سمك الجزء العلوي والسفلي بين الآبار في منطقة الدراسة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، لخزان L1-G. ويوضح تحليل الكشف عن السوائل أن الخزانات L1-G في عضو هون من تكوين الجير بانها تحتوي على حجم الزيت الصخري بمتوسط يتراوح من 4 إلى 12٪ مع متوسط مسامية تتراوح من 23 إلى 30٪، كما يتراوح متوسط تشبع المياه من 18 إلى 39٪، ويتراوح متوسط السمك الصافي للمكنم الانتاجي من 14 إلى 42٪ خلال الآبار المدروسة.

**الكلمات الدالة:** حوض سرت، حقل الفاشا النفطي، طبقات مكنم L1-G الدولوميت عضو هون، تكوين الجير، العمر الأيوسين السفلي، الوحدات الصخرية، الدولوميت والأنهدريت، حجم الزيت الصخري ، مسامية ، تشبع المياه ، السمك الصافي ، الهروج للعمليات النفطية.

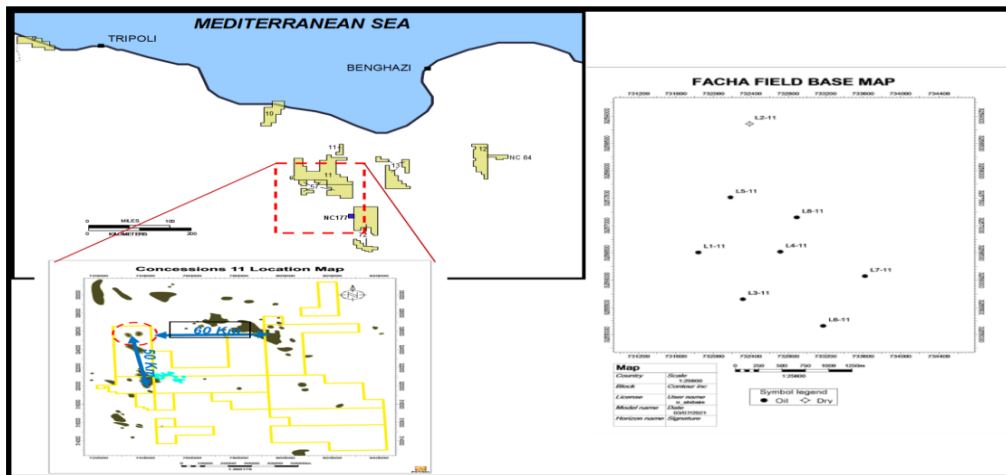
## 1. Introduction:

The Facha Oil Field is lies within Concession NC11 in the western portion of the Sirt Basin, this field is bounded by Waddan Up lift from the west and Dahra – Hofra platform from the east, and the Facha field is located in the N-W Concession 11, approximately 50 Km North Ghani field and 60 Km west of Jofra field. The field was discovered in 1963 by the wildcat well L1-11. The three main productive horizons of the Facha field are Gir, Mabruk and Farrud. The Lower Eocene (L1-G) reservoir in Hon member of Gir Formation is one of reservoir rocks in Facha oil field which dominated by anhydrites rock with microcrystalline dolomites and divide in to main layers start from layer L1-A in bottom to L1-Q on top member with gross thickness over 1150 feet (Harouge Oil Company report,2010).Figure (1)

The main aim of this study is to delineate the lithology type and predict reservoir qualities of the (L1-G) reservoir, the reservoir layer units using the cross-plots and petrophysical evaluations of L1-G reservoir in Hon member the Gir Formation in the Facha oil field, The main method used

in this study were applied Petrophysical analysis by Techlog software for five selected wells (L3 ,L4 , L5, L6 and L8-11) content electrical logs, include Gamma-ray (GR), Neutron (N), Resistivity log, Electrical resistivity ,Sonic log and density log and Formation tops, by using software , in order to delineate the lithology type and predict reservoir qualities of the L1-G reservoir.

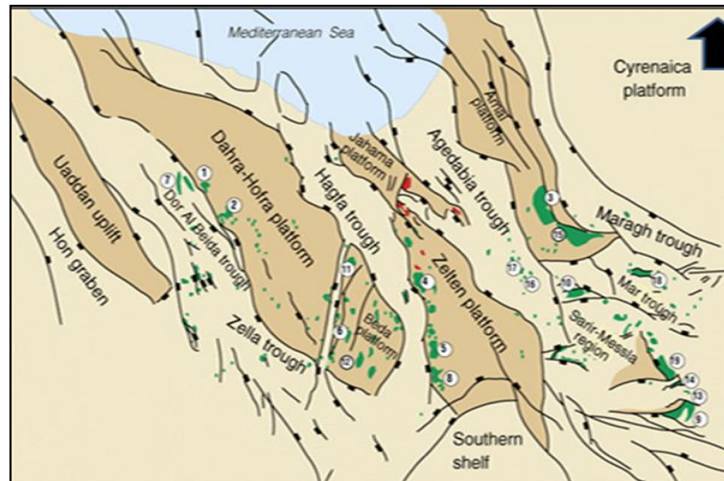
The data sets that used in this study provided by Harouge Oil Company including geological, and well log data, also some published papers have been used. The main method used in this study were applied Petrophysical analysis by Techlog software for five selected wells, by using software, in order to delineate the lithology type and predict reservoir qualities of the (L1-G) reservoir in Hon member of Gir Formation .Maps has been generated by using Surfer 13 software, cross plot by using the Techlog 2015 software from Schlumberger is applied for all methods conducted in this work. Techlog is a wellbore-centric petrophysical application composed of a platform and a suit of add-on application modules. The platform comprises tools for loading, visualizing and editing data. The software collects and combines all wellbore data into intuitive application to carry out analyses. It has the ability to integrate both log and core interpretation in one platform, using real-time workflows for well construction. (Schlumberger, 2015). In this work several modules of the software are applied, in order to obtain all the information needed for the final result of the petrophysical evaluation.



**Fig. (1) Location map of Facha oil Field study area, concession 11 (Harouge , 2016)**  
 A Techlog project was created, and well log data from well L3, L4, L5, L6 and L8-11 was imported. In order to gather the relevant data needed, a selected set of wireline logs was saved as a harmonized datasets for further use in Techlog calculations and interpretations.

## 2. Overview to Geology and Structure Geological Setting of Sirt Basin:

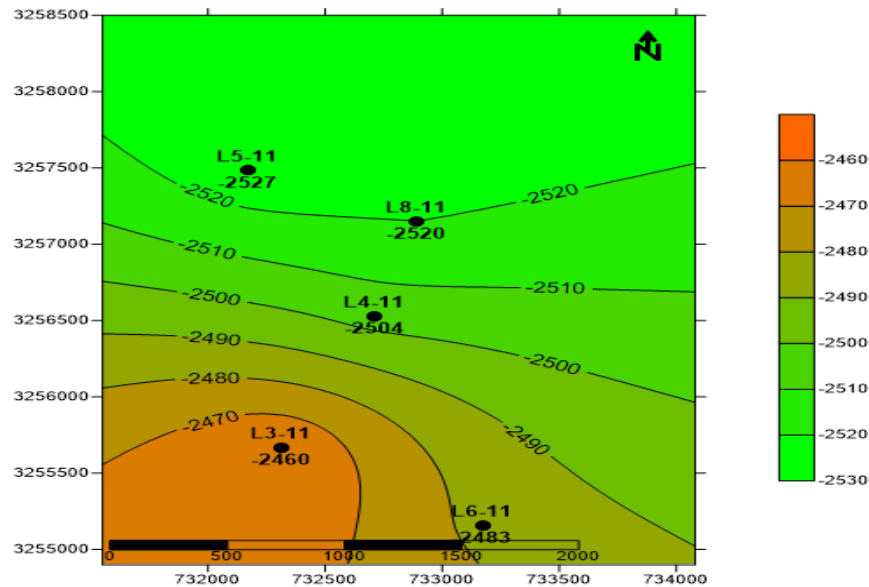
The Sirt Basin is one of the youngest sedimentary basins in Libya and Overall drilling density of the basin is 3.3 wells per 100 km<sup>2</sup>, with an average field depth of 2,100 m in North central Libya and contains sedimentary deposits sequence reaching a thickness off approximately of 7500 m. Recent indications of hydrocarbons within grabens suggest that these areas have potential as well as clastic reservoirs beneath the carbonate reservoirs in the Central Sirte Basin. The offshore area beyond 200 m depths is largely unexplored (Mohamed A. Saleem 2015). The Sirte Basin is a late Mesozoic and Cenozoic triple Junction continental Rift (extensional basin) along Northern Africa that was initiated during the late Jurassic Period. And it began to form by tensional tectonic activities in the middle Mesozoic. By the early upper Cretaceous (Cinomanian) time, the general structural pattern of Basin was established. Tectonically, the Sirt Basin is a northwest elongated Basin made of a series of northwest-southeast trending Platforms or uplift (Horsts) and Troughs (Grabens) (Fig. 2).



**Fig. (2) Structural Major elements of Sirt Basin in Libya (aapg.org,1999)**

The basin subsided slowly during the cretaceous and the Tertiary, and particularly in the Eocene time when the maximum rate of Subsidence of the basin was reached (Berggren, 1974). During the Oligocene to Miocene the present day structural elements of the Sirt Basin comprises several NNW-SSE trending troughs of grabens separated by intervening horsts, which comprises four major NW-SE grabens with intervening horsts: Hun Graben, Waddan Uplift, Dor El Abid Trough and Zallah

Trough, Dahra Platform and Beda Platform, Al Hagfa Trough, Zelten Platform and Al Jahamah Platform, Agedabia Trough and Rakb High. In the southeast, the Agedabia Trough passes into the E-W trending Hameimat and Sarir Troughs. In the southwest, the Dor El Abid Trough continues into the Zallah Trough before swinging S to SSW into the Bu Tumaym Trough. Another important SSW-NNE trending structure is the Kotla Graben, which separates the Beda Platform in the southeast from the Dahra Platform to its northwest. In general, the Sirt Basin displays an asymmetric half-graben style with gentle ENE dipping platforms and steep WSW facing footwalls, so that overall the basin deepens to the ENE (Swei, 2010). The Sirt Basin is a major intracratonic rift system on the north central African plate and comprises a complex of horsts and grabens that began to develop in Latest Jurassic time. This complex structure evolved as a rifted embayment on the northern margin of the African Plate. From the structure contour map of Top Facha member in the study area figure (3) show the structural configuration is high area in the southwest part and trend to lower structure towards the north part. These structural boundaries (major fault) in the eastern part of Field.



Fi.g (3) Structure contour map of Top Facha Member

### 3. Stratigraphic Section:

Stratigraphic units in Sirt Basin are controlled by basement structures, which is divided the whole basin into discrete structural features. Five sedimentary sequences were controlled within the Sirt basin, typical of rift complex configuration strata and Post rift basin fill. Figure (4). The stratigraphy section of study area is consists of sediments from

Cretaceous sediments to Oligocene sediments (Harouge Oil Company,2010). Figure (5).

- **Kheir Formation (Lower Paleocene)**, This formation characterized by shale followed by limestone bed, where Kheir shale is one of important seals in the basin.

- **Gir Formation (Lower Eocene)**, Gir Formation is characterized by sequence of Anhydrite with inter bedded of Dolomite and divide in to several layers. The Hon Member is a thick sequence dominated by anhydrites, with microcrystalline dolomites and variably developed halite. The dolomite interbeds of the Facha and Hon members of Gir Formation throughout the study area and adjacent regions indicate a shallow, restricted hypersaline lagoonal environment with occasional flooding events during times of high sea level stand leading to dolomite deposition. The widespread, readily creatable nature of the thin dolomite sequences probably indicates the presence of a shallow lagoonal embayment over 600km long and 150km wide, bordering the southern margin of the Tethys seaway to the north. Lithologies within the Hon Member in the study area include dolomite, laminated and nodular anhydrite plus locally developed halite. Dolomitization was almost certainly early. The anhydrite would have originally been precipitated as gypsum but would have been replaced by anhydrite through water loss soon after burial. the Hon Member is divide in to main layers based on reservoir department in company as below start from layer L1-A in bottom to L1-Q on top member with gross thickness over 1150 feet. In study area the L1-G is represent the main reservoir in Hon Member which consists of two different type of Lithology, the upper part is dolomite and the lower part is anhydrite rock with cross thickness of 94 feet. Figure (6) shown thickness varies from 95 feet in the northern part around well L8 to 93 feet in the central and the southeast part around wells L4 and L6-11.

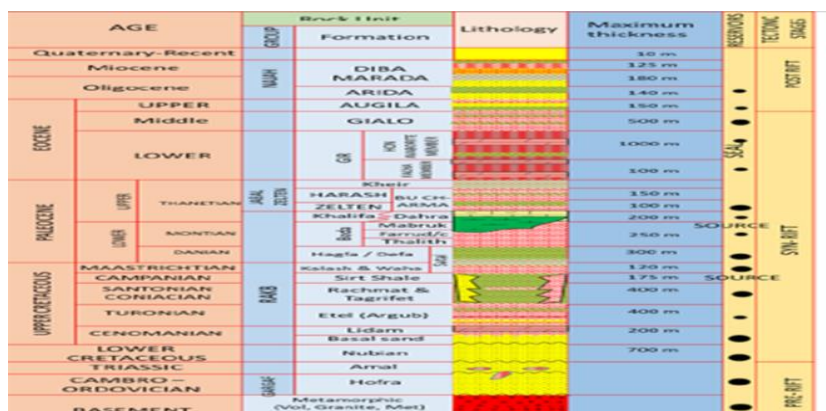


Fig. (4) Showing Stratigraphic chart of the Sirte Basin (Saleem, 2015)



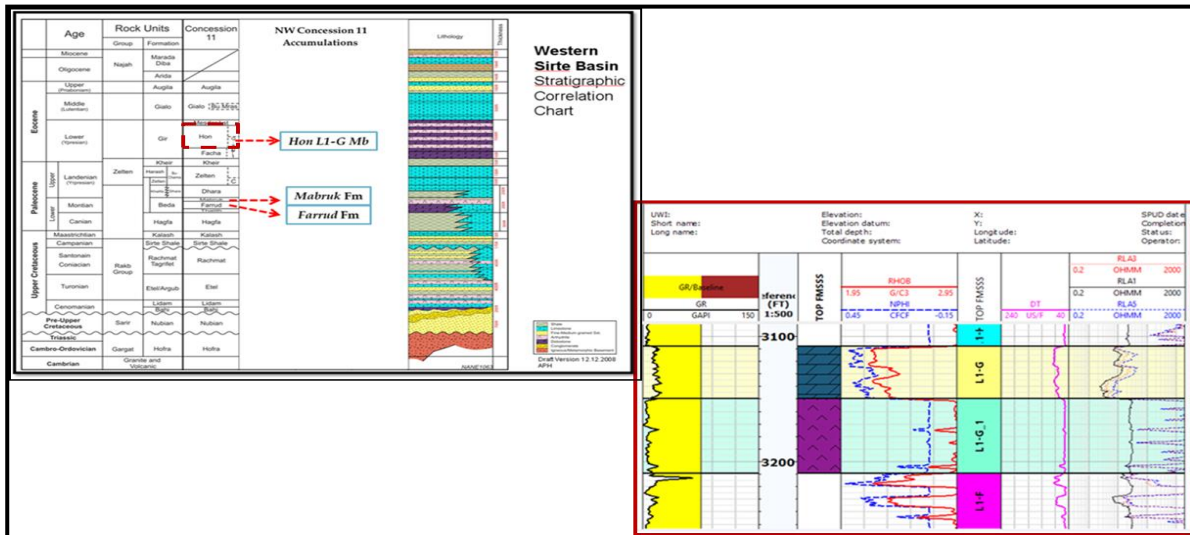


Fig. (5) Shows general stratigraphic chart concession 11 and L1-G Reservoir layers in well L8

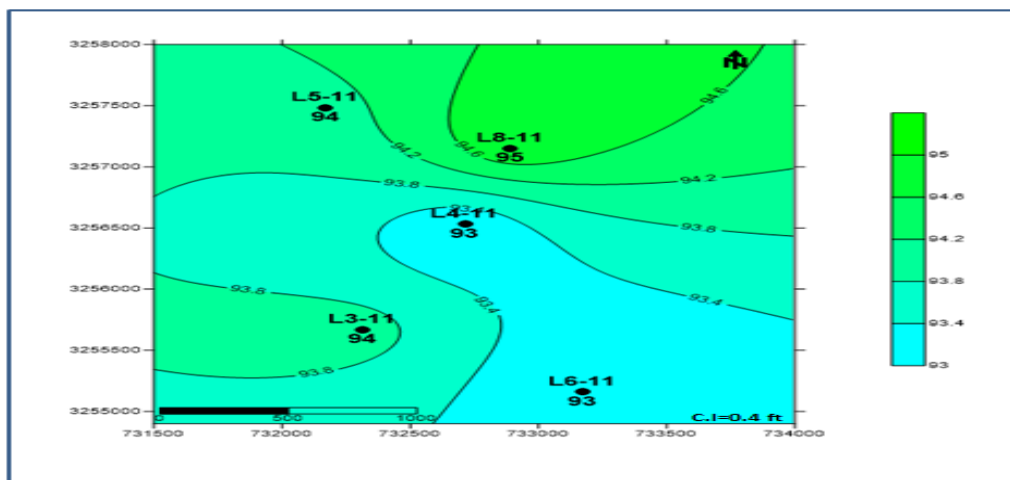


Fig. (6) Thickness map of L1-G reservoir in study area

#### 4. Determination of Lithology from Wire Line Logs

Cross plot is a simple graphical method to solve fairly complex relationships using two (or three) geophysical measurements; it can help to estimate the formation lithology. It has a general format; one measurement is displayed along the x-axis and another is displayed along the y-axis. Petrophysical analysis through conventional cross-plots is the key to relate two groups. Logs were carefully edited to compensate for washouts, cycle skipping, environmental corrections and any other problems. Therefore, through this section, we will present the main cross-plots which are used for lithological analysis of the reservoir. In this study, the lithology determination has been done using conventional cross-plot in different ways.

The lithology was noted and then compared to samples description from final well report. The L1-G reservoir can be divided into two types of lithology; dolomite layer and anhydrite layer using well logging (neutron

log and density log). The identifying of Lithology determination in the well logs is the main basis for the identification of reservoir zones from non-reservoir zones. A non-reservoir zone here refers in study area to anhydrite zone using type of log as, neutron-density log reading). Reservoir zone here refers to dolomite bed where Schlumberger chart show how identify lithology from well log ,we using the same technique for distinguished between dolomite and anhydrite in studied wells , using density log reading for define type of lithology ( density log reading in anhydrite g/cc bed about 2.87 and in dolomite bed about 2.78 g/cc) as in Figure (7) shows two type of Lithology in well 8-11 dolomite and anhydrite bed by use the density log and neutron log which the density trend to left and read about 2.90 g/cc and neutron read zero, the lithology indicated the anhydrite type and when the density log read about 2.78 g/cc and the neutron read about more than zero the lithology is dolomite.

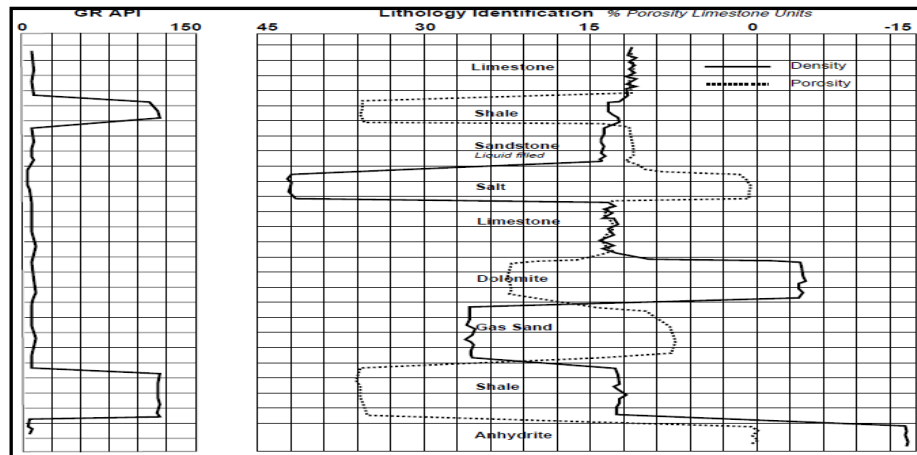


Fig. (7) Schlumberger chart for indefinite type of lithologies

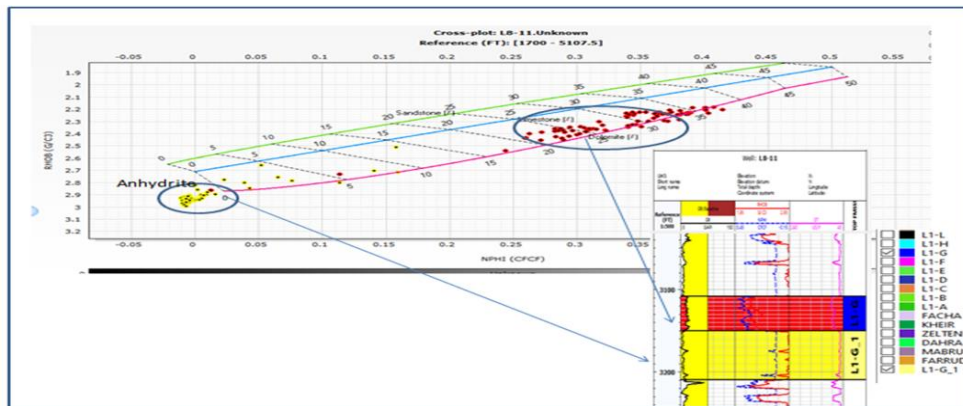
## 5. Methods to Determination of Lithology:

Cross plots that are frequently used to determine the lithology are:

### 1. Neutron-density cross plot.

The neutron–density cross plot is one of the oldest quantitative interpretation tools it was the principal method for determining the formation lithology and estimates of porosity, and matrix density. The lithology and porosity can be calculated by this cross plots. To graphically find porosity using this chart, density values should be plotted against neutrons. The gamma ray log measures the natural radiation of a formation and primarily functions as a lithology log. It helps differentiate shales (high radioactivity) from sands, carbonates, and anhydrites (low radioactivity). The neutron log is a porosity device that is used to measure the amount of hydrogen in a formation, which is assumed to be related to porosity. The density log is a porosity device that measures electron density, and from that, formation bulk density. When these three logs are used together, lithologies can be determined. The cross plot well

distinguishes between lithology (limestone, dolomite and sandstone). Porosity measurements were plotted against measurements of bulk density. Matrix-density values used for pure lithologies are: silica, 2.65 g/cm<sup>3</sup>; limestone 2.71 g/cm<sup>3</sup>; and dolomite, 2.87 g/cm<sup>3</sup>. Figure (8) illustrate in detail the lithology and averaged porosity of the L1-G reservoir units in Hon member of Gir formation in well L8-NC11. These figures show that nearly all the points of the upper unit of reservoir fall in the field of dolomite which indicate the lithology of upper unit is mainly dolomite with lower unit fall in anhydrite.



**Fig(8) Relationship between Neutron and density porosity in L8-NC11**

## 2. Acoustic-density cross plot.

Acoustic-density cross plot for well L8-NC11 is used in a way like to the neutron-density cross plot, responses from the acoustic and density the logs. L1-G reservoir with increasing the sonic-density cross plot can the determination of porosity is not very good. On the other hand, this cross-plot is interesting for the determination of the evaporate formations. The result of this cross plot indicates the lithology is mainly dolomite in upper part with anhydrite in lower part of the reservoir figure (9).

## 3. MID cross plot.

**MID** cross plot is one way to guess at a simple lithology. The basic idea is this: take bulk density, and subtract porosity to get the apparent matrix density ( $\rho_{maa}$ ), and take sonic and subtract porosity to get the apparent matrix sonic ( $\Delta T_{maa}$ ). Matrix identification (MID) refers to a lithology solution in petrophysics used to estimate the lithologies of the rocks being logged. The acoustic and density logs can be used to compute the apparent matrix transit time and apparent matrix density respectively (Western Atlas, 1995). A cross plot of these parameters on the MID plot figure (10) can show a clear lithology in L1-G reservoir of Hon member in well L8-11, the result is indicate that is main lithology dolomite in upper layer and anhydrite in the lower layer.

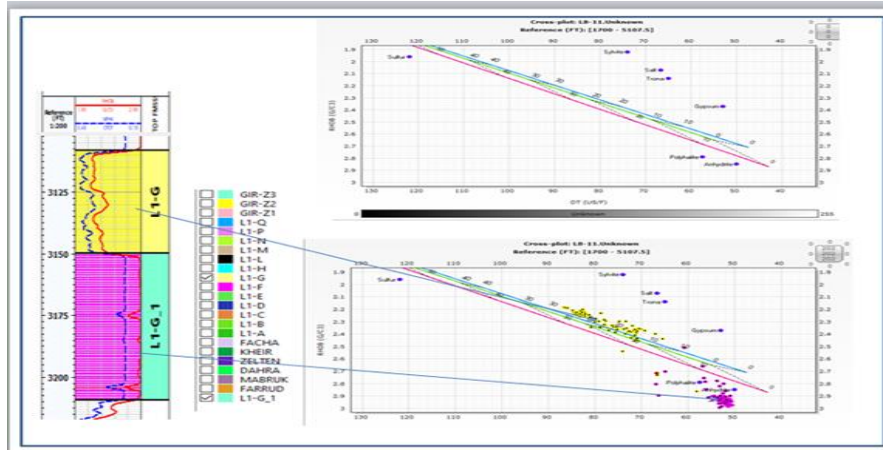


Fig. (9) Relationship between sonic and density porosity in L8-NC11

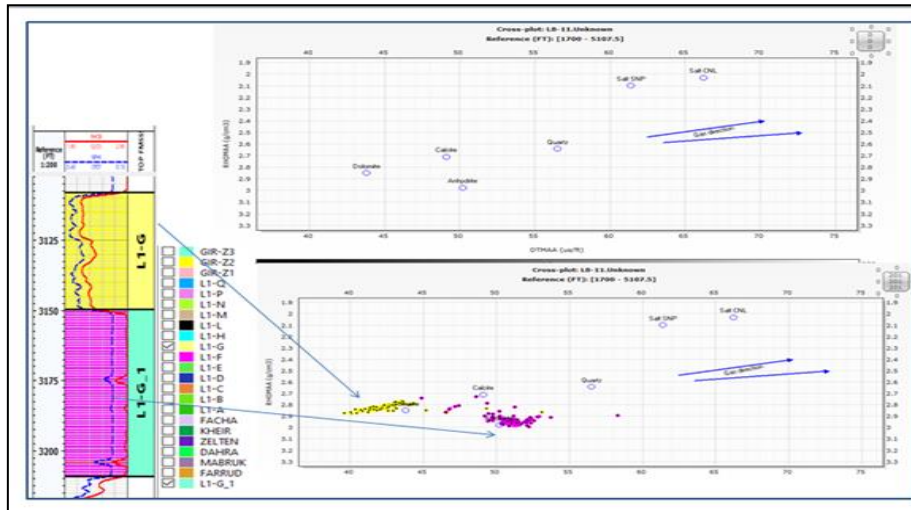


Fig. (10) Relationship between matrix density ( $\rho_{maa}$ ) and apparent matrix sonic in L8-NC11

### 5. M\_N plot Method.

The M-N cross plot is used to determine the lithology with the use of three type of porosity diagrams. In fact, this cross-plot eliminates the effect of porosity and is used for investigation of ternary mineral composition. To define M which is the slope of the curve and density and sonic measurements have been integrated In more complex mineral mixtures, lithology interpretation is facilitated by use of the M-N plot These plots combine the data of all three porosity logs to provide the lithology-dependent quantities M and N. (M and N) are simply the slopes of the individual lithology lines on the sonic-density and density-neutron crossplot charts, respectively. Thus, M and N are essentially independent of porosity, and a crossplot provides lithology identification the two calculated quantities are shown in two equations below

$$M = ((\Delta T_f - \Delta T) / (\rho_b - \rho_f)) \times 0.01$$

$$N = \frac{\Phi_{nf} - \Phi_n}{\rho_b - \rho_f}$$

**Where:**  $\Delta t$  : interval transit time in the formation,  $\Delta t_f$  : interval transit time in the fluid the formation,  $\rho_b$  : formation bulk density  $\rho_f$  : fluid density,  $\Phi_N$  : neutron porosity,  $\Phi_{Nf}$  : neutron porosity of the fluid of the formation (usually=1.0). (Burke, J. A. etc., (1969)

The M-N cross plot for the, Hon member of Gir formation are illustrated in Figure (11). It has been observed reservoir units that of L1-G consists from dolomite unit in upper zone and anhydrite (represented by dolomite region) with some anhydrite. Which is proved previously by (MID) cross plot and there is a clear direction for secondary porosity.

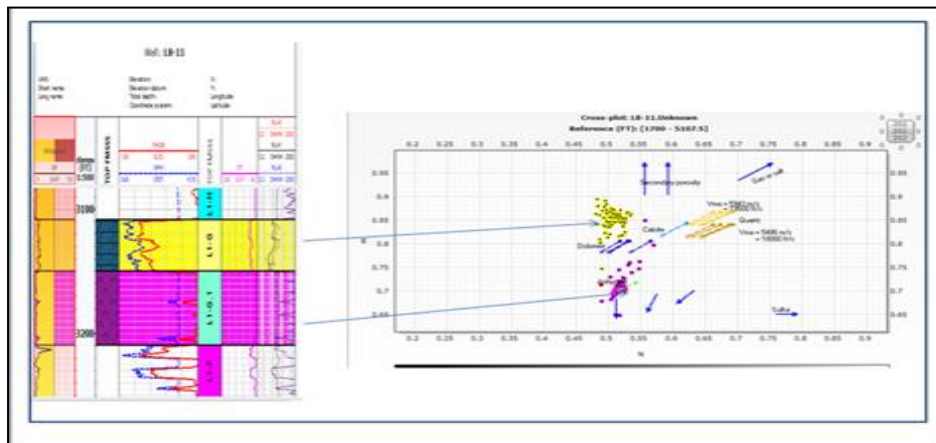


Fig. (11) N and M cross plot chart for L1-G reservoir in L8-NC11

## 6. Petrophysical Analysis:

**Determination Volume of Shale**, The volume of shale into calculated from gamma ray log shown in equation 1, Serra (1986b).

$$VSH = (GR_{log} - GR_{min}) / (GR_{max} - GR_{min}) \dots \dots \text{Eq.1}$$

**Where:** **GR log:** is the Gamma ray.-reading (log). **GR<sub>clean</sub>:** is the minimum reading a log **GR<sub>sh</sub>** : is the maximum reading a log **Vsh** is the Volume of shale (%).

The average volume of results range from 4% in well L5-11 which located in the north part of study area and increasing toward the south, reached to 12 % in well L6-11 which located in the south part also increasing to the central part around well L4-11 and reached to 12 %.

**Porosity from density log (ØD)**, the density porosity (ØD) is determined from equation 2 based the rock type of the reservoir,

Schlumberger, (1997)

$$\text{ØD} = (\rho_{bma} - \rho_{blog}) / (\rho_{bma} - \rho_f) \dots\dots \text{Eq.2}$$

**Where:** ØD: Density porosity. **pb:** Bulk Density, gm/cc (log). **pf:** Fluid Density, equal 1.1 gm/cc. **pbma :** Matrix Density, equal 2.87gm/cc for dolomite.

**Neutron porosity ØN,** The neutron porosity has been directly read from the neutron logs .

**Total Porosity,** represents the mean of the combined neutron and density porosities readings for water and hydrocarbon zones. Calculated from Equation 3

$$\text{ØN-D} = [(\text{ØN}^2 + \text{ØD}^2) / 2]^{1/2} \dots\dots\dots \text{Eq. 3}$$

**Where:** ØN: Neutron porosity % (log), **ØN-D:** Total porosity.

**Average Porosity,** The calculated **Average** porosity using equation 4

$$\text{Ø}_{avg} = \Sigma (\text{Ø}_i \times h_i) / \Sigma (h_i) \dots\dots\dots \text{Eq. 4}$$

**Where:** **hi :** Unit thickness (ft), **Øi :** Formation porosity.

The average porosity results range from 23% in well L6-11 which located in the south part of study area and increasing toward the north, reached to 30 % in well L5-11 for more detail see figure (12 ) below show porosity map of L1-G reservoir of Hun member created by used Surfer software.

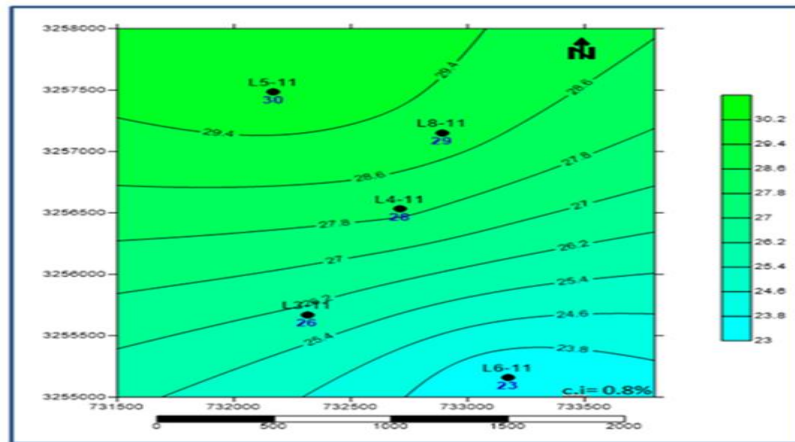


Fig. (12) Porosity Map of L1-G Reservoir of Hon Member

**Determination of Water Saturation (Sw),** the water saturation is calculated using the Archie's equation.

$$\text{Sw} = [(a \times R_w) / (\text{Ø}^m \times R_t)]^{1/n} \dots\dots \text{Eq.5}$$

**Where:** Ø: Total Porosity (%), **m :** Cementation factor, equal 2. **Rt :** Formation resistivity, Ω.m. **n :** Saturation exponent, equal 2. **a :** is the Archi factor and equals to 1. **Rw:** is the formation water resistivity 0.306 Ω.m.

The average water saturation (Sw) was calculated using the equation

$$\text{Sw (avg)} = \Sigma (\text{Ø}_i \times \text{Sw}_i \times h_i) / \Sigma (\text{Ø}_i \times h_i) \dots\dots\dots \text{Eq. 6}$$

The average water saturation of studied wells results range from 8% in well L6-11 which located in the south part of study area and increasing toward the central part, reached to 39 % in well L4-11 also increasing to the northern part around wells L5-11 reached to 36 %. Fig.(13).

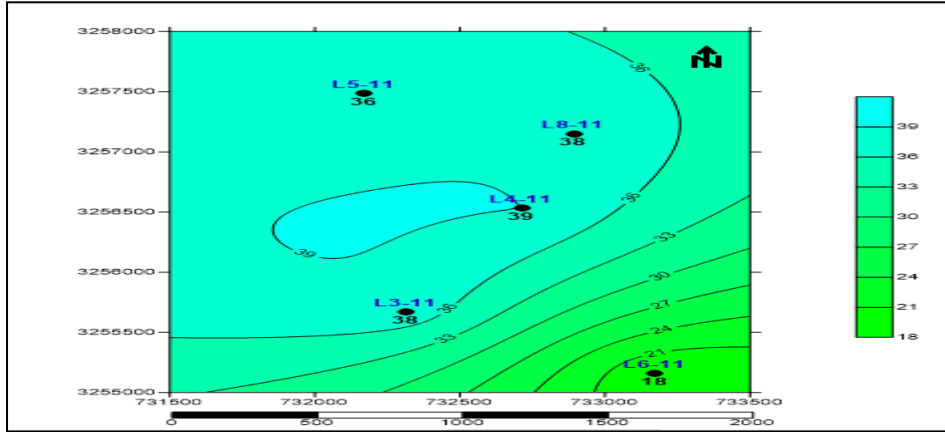


Fig. (13)

### Water Saturation Map of L1-G reservoir of Hon Member

**Net pay thickness,** The net pay thickness of the reservoir represents intervals having porosity greater than or equal to the porosity cut-off of (9 %), water saturation is less than cut-off of (50%), and volume of shale of less than of (30%) (Harouge oil company, 2010). The net pay thickness of each well is was constructed Figure (14) shown the net pay distributions of the reservoir in study area.

The well correction result of wells in study area shown in Figure (15), indicated the reservoir present in all wells with latter varies extended in the area and Petrophysics result indicated the south part better than other area (central part) in reservoir quality and water saturation high in the central part due to closed to major fault in the field.

The summary of define type of lithology by use the well log data as cross plots in study area for L1-G reservoir in Hon member of Gir Formation indicated the type of lithology of L1-G divide into two type ,the upper unit is dolomite and the lower unit is anhydrite bed , thickness of upper part about 43 feet and thickness of lower part (anhydrite ) about 52 feet, Figure (16) show thickness maps of upper and lower part of the L1-G reservoir.

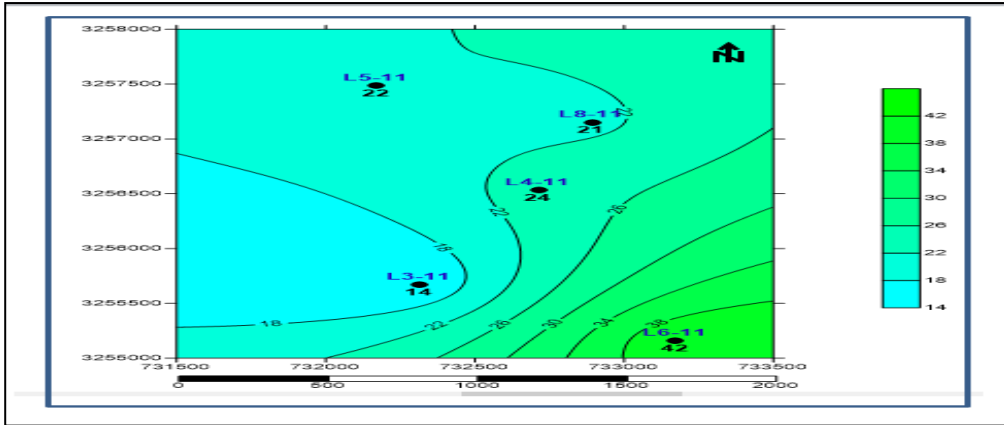


Fig. (14) Show the Net pay Distributions of the Reservoir in Study Area

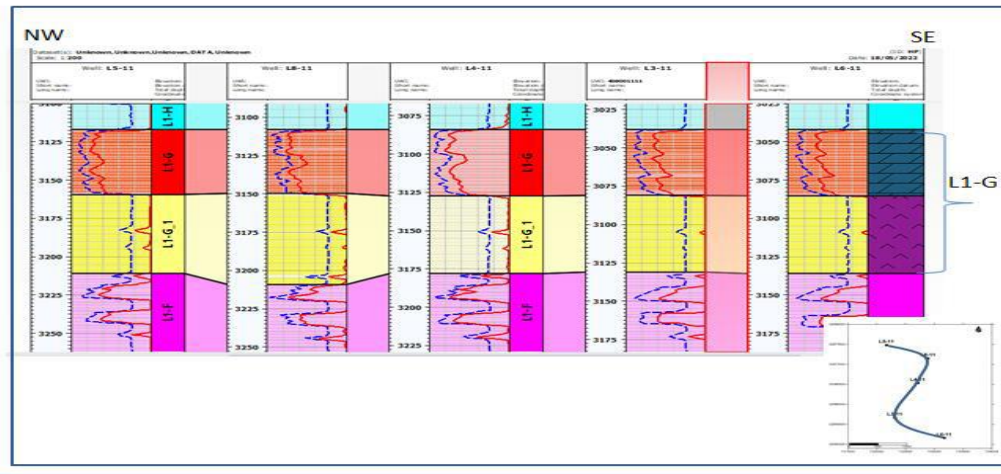


Fig. (15) show well correction from NW to SE

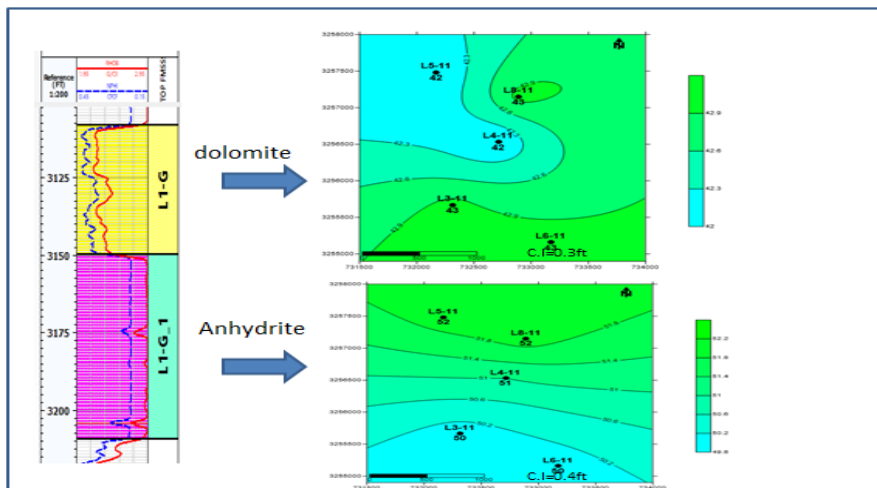


Fig. (16) Thickness map of upper part and lower part of L1-G reservoir



## 7. Conclusion

Many different lithologies could also be identified by the cross plots as Neutron versus density or N versus M cross plot. These are possible because each lithology has a different rock properties response subject to fluid content and mineral properties. Basic lithologies of the L1-G reservoir of Hon Member in Facha oil field high can be distinguished; And separate between dolomite and anhydrite unit by using conventional cross plots. Where, the average thickness was around 94 feet. The result of petrophysical in L1-G reservoir of Hon Member in Facha oil field indicated the reservoir has good reservoir quality with the average volume of shale ranges from 4 to 12. % with the average porosity ranges from 23 to 30%. , the average water saturation ranges from 18 to 39%. And the average net pay thickness ranges from 14 to 42%. These study parameters must be known to understand the lithology and fluid content, by draw cross section through study area for illustrate distribution of L1-G reservoir indicated the reservoir present in all wells with latter varies extended in the area and petrophysics result indicated the south part better than other area (central part) in reservoir quality and water saturation high in the central part due to closed to major fault in the field.

## 8. References

- 1- Alarbesh, I. Mohan, (2009), The Sedimentary Basin of Libya, (a presentation).
- 2- Arjwan Hamid Fayadh, 2018, Well Log Analysis and Interpretation for Khasib, Tanuma, and Sa'di formations for Halfaya Oil Field in MissanIraqi, Journal of Science, Vol. 59, No.1C, pp: 520-533
- 3- Barr E.T. & Weegae A.A., (1972), Stratigraphic Nomenclature of Sirte Basin.
- 4- Burke, J. A. etc., (1969), A method of determining rock characteristics for computation of log data, SPWLA TENTH ANNUAL LOGGING SYMPOSIUM, MAY 25-28.
- 5- Conant, C and G Goudrzi , ( 1976), stratigraphic and Tectonic Frame work of Libya . AAPG Bulletin.
- 6- Hallett, D., (2002), Petroleum Geology of Libya. Elsevier Science B. V, Amsterdam, Netherlands. Page(s) 1-503.
- 7- Harouge Oil Company (Document, 2010 to 2016), unpublished reports.
- 8- Mohamed .A. Saleem, (2015), Tectonic Evolution and structural analysis of Southwest Sirte Basin , University of Birmingham.
- 9- Moftah A.Dieb , (2015), Oil families and petroleum geochemistry of the western part of Sirte Basin , Newcastle.

- 10- Mostafa Kiakojury1, (2018), Investigation of Petrophysical Parameters of Kangan Reservoir Formation in One of the Iran South Hydrocarbon Fields, Open Journal of Yangtze Gas and Oil
- 11- Swei Giama Hedwi, (2010), Sedimentology, diagenesis and reservoir characteristics of Eocene carbonate sirte Basin, Durham University.
- 12- Schlumberger, (1997, 2015), Basic Petroleum Engineering.
- 13- Serra, O., (1986b), Fundamentals of well-log interpretation (vol. 2), the interpretation of logging data. Pau, France, Elf-Aquitaine or Amsterdam.

## La représentation de la femme dans la littérature féminine arabe et francophone :

*Étude comparative des œuvres de Nawal El Saadawi et Leïla Slimani*

Dr. Abdelhakim Almahdi Ibrahim ALCHERIF

ملخص باللغة العربية

تمثيل المرأة في الأدب النسائي العربي والفرنكوفوني: دراسة مقارنة لأعمال نوال السعداوي وليلى سليمان

لطالما كان تمثيل المرأة في الأدب، ولا سيما في المجتمعات العربية والناطقة بالفرنسية، من صلب الإهتمامات الفكرية والاجتماعية على مر العقود، أصبح موضوعاً حاسماً لفهم قضايا النوع الاجتماعي والهوية والتحرر في هذه السياقات. تقدم الكاتبتان نوال السعداوي وليلى سليمان، وهما شخصيتان رمزيتان في الأدب النسائي العربي والفرنكوفوني، قصصاً تحتل فيها نضالات المرأة وتطلعاتها وواقع مكانتها المركزية.

تستخدم نوال السعداوي، وهي ناشطة نسوية مصرية، الروايات والمقالات للتدديد بالقمع الأبوي والظلم الاجتماعي الذي تعاني منه النساء في المجتمعات العربية، لا سيما من خلال عدسة الدين والتقاليد والأعراف الاجتماعية، من خلال أعمالها، ترسم صورة لا هوادة فيها لحالة الأنثى، وتسلب الضوء على الشخصيات النسائية التي تحارب الخفاء والخضوع.

ليلى سليمان، من جانبها، على الرغم من أنها من أصل مغربي، هي جزء من منظور فرنسي مغربي أوسع، لا تستكشف رواياتها، مثل *Chanson douce* و *Le Pays des autres*، حالة المرأة فحسب، بل تستكشف أيضاً التوتر بين التقاليد والحداثة، بين توقعات المجتمع وسعي المرأة الشخصي للإستقلال، وتتساءل سليمان، من خلال أسلوب أكثر نفسية، عن غموض رغبة الأنثى والإحباطات المنزلية وصراعات الهوية.

### Introduction

La représentation de la femme dans la littérature, particulièrement dans les sociétés arabes et francophones, a toujours été au centre des préoccupations intellectuelles et sociales. Au fil des décennies, elle est devenue une thématique cruciale pour comprendre les enjeux de genre, d'identité et d'émancipation dans ces contextes. Les écrivaines Nawal El Saadawi et Leïla Slimani, deux figures emblématiques de la littérature féminine arabe et francophone, proposent des récits où les luttes, aspirations et réalités des femmes occupent une place centrale.

Nawal El Saadawi, militante féministe égyptienne, utilise la fiction et les essais pour dénoncer l'oppression patriarcale et les injustices sociales subies par les femmes dans les sociétés arabes, particulièrement sous le prisme de la religion, de la tradition et des normes sociales. À travers ses œuvres, elle dresse un portrait sans concession de la condition féminine, mettant en avant des personnages féminins qui luttent contre l'invisibilisation et la soumission.

Leïla Slimani, quant à elle, bien que d'origine marocaine, s'inscrit dans une perspective franco-maghrébine plus large. Ses romans, tels que *Chanson douce* et *Le Pays des autres*, explorent non seulement la condition féminine, mais aussi la tension entre tradition et modernité, entre les attentes de la société et la quête personnelle d'indépendance des femmes. Slimani, à travers un style plus psychologique, s'interroge sur les ambiguïtés du désir féminin, les frustrations domestiques et les conflits identitaires.

Bien que ces deux auteures évoluent dans des contextes sociopolitiques distincts, leurs œuvres partagent des thèmes communs comme la quête de liberté, la transgression des normes sociales, et la redéfinition des rôles de genre. Cette étude comparative se propose d'analyser les similitudes et divergences dans la manière dont El Saadawi et Slimani construisent la représentation de la femme. Comment leurs personnages féminins se confrontent-ils aux barrières culturelles et sociales ? Quelles stratégies narratives et symboliques utilisent-elles pour revendiquer une nouvelle identité féminine, capable de s'émanciper des carcans patriarcaux ? Ces questions guideront notre réflexion dans cette exploration des représentations de la

## **1. Nawal El Saadawi : La voix d'une génération**

### **Contexte biographique et littéraire 1.1**

Nawal El Saadawi, née en 1931 en Égypte, est une écrivaine, médecin et militante féministe qui incarne la lutte pour les droits des femmes dans le monde arabe. Dès son enfance, elle est témoin des injustices patriarcales et des rigidités imposées par la société égyptienne, ce qui nourrit son engagement précoce en faveur des femmes. Son parcours est marqué par des combats personnels et intellectuels contre le patriarcat, la répression politique, et les violences sociétales. En tant que médecin, elle est confrontée aux répercussions physiques et psychologiques des pratiques traditionnelles comme les mutilations génitales féminines, thème récurrent dans ses écrits. Ces expériences alimentent son œuvre littéraire et militante, qui se caractérise par une critique radicale des structures oppressives, un appel à l'émancipation féminine, et une plongée dans la complexité de la psychologie féminine.

### **Thèmes centraux dans l'œuvre d'El Saadawi 1.2**

Les œuvres de Nawal El Saadawi, telles que *Les Femmes et le Sexe* (1972) et *La Femme au temps du jujubier* (1983), abordent de manière frontale les problématiques relatives à la condition féminine dans les sociétés arabes. À travers des récits puissants, elle dénonce les structures patriarcales, les oppressions institutionnalisées et les normes sociales qui entravent la liberté des femmes. Son écriture, empreinte d'un réalisme brutal, décrit avec précision la violence physique et psychologique à laquelle les femmes sont soumises. Elle explore des thèmes comme la

sexualité féminine, l'excision, le mariage forcé, et la maternité, non pas comme des concepts abstraits, mais comme des réalités vécues par des millions de femmes. El Saadawi dépeint des héroïnes qui, souvent victimes de ces systèmes oppressifs, finissent par se révolter contre leur condition et affirmer leur droit à l'autonomie.

### **La quête de libération et les contraintes sociales 1.3**

Dans *La Femme au temps du jujubier*, Nawal El Saadawi met en scène Firdaus, une jeune femme égyptienne qui subit les abus d'un système patriarcal omniprésent : mariages forcés, violence domestique, exploitation sexuelle. Firdaus représente, dans sa lutte et sa révolte, toutes les femmes cherchant à s'échapper des carcans imposés par les traditions sociales. Le parcours de Firdaus, marqué par la douleur et l'oppression, devient une métaphore de la quête de libération des femmes dans les sociétés arabes. En refusant d'accepter son destin, elle affirme que la connaissance de soi et le rejet des normes patriarcales sont les premières étapes vers la libération.

El Saadawi ne se limite pas à décrire la souffrance féminine ; elle propose également des pistes de solution. L'éducation et la prise de conscience individuelle apparaissent comme des instruments essentiels pour briser les chaînes de l'oppression. Selon elle, la libération des femmes passe nécessairement par l'émancipation mentale et la reconquête de leur corps et de leur voix. À travers ses écrits, El Saadawi appelle à une révolution sociale et culturelle pour transformer les relations de pouvoir, renverser les dynamiques patriarcales et offrir aux femmes les moyens de redéfinir leur destin.

En somme, Nawal El Saadawi a contribué à façonner la voix d'une génération de femmes arabes en quête de reconnaissance, de justice, et d'autonomie. Ses récits incisifs et ses personnages inoubliables demeurent des symboles de la lutte pour la dignité et l'égalité des femmes, non seulement en Égypte, mais dans le monde entier

## **2. Leïla Slimani : Une voix moderne**

### **2.1 Contexte biographique et littéraire**

Leïla Slimani, née en 1981 à Fes, au Maroc, et ayant grandi en France, incarne une génération d'écrivaines qui explorent les complexités de la féminité dans un monde globalisé. Son parcours, marqué par une double culture, lui permet d'aborder des thèmes contemporains tout en restant ancrée dans ses racines marocaines. Slimani a gagné une reconnaissance internationale avec son roman *Chanson Douce* (2016), qui aborde des questions de maternité, de classe sociale et de violence.

### **2.2 Thèmes centraux dans l'œuvre de Slimani**

Les œuvres de Slimani explorent souvent les dynamiques de pouvoir dans les relations humaines. Dans *Chanson Douce*, elle décrit l'histoire tragique d'une nourrice qui devient la figure centrale d'une famille. À

travers ce récit, Slimani examine les enjeux de la maternité et la pression sociale exercée sur les femmes, tout en révélant les tensions sous-jacentes qui peuvent mener à des tragédies.

### **2.3 La libération des femmes et les contraintes sociales**

Dans *Chanson Douce*, la protagoniste, Louise, incarne les contradictions de la condition féminine moderne. Bien qu'elle soit présentée comme une nourrice aimante, son rôle cache des réalités douloureuses et des sacrifices. Slimani met en lumière les pressions économiques et sociales qui pèsent sur les femmes, en particulier celles issues de milieux défavorisés.

En dépeignant Louise comme une femme à la fois vulnérable et dangereuse, Slimani questionne les notions de maternité et d'identité. Elle explore comment les attentes sociétales peuvent piéger les femmes dans des rôles qu'elles n'ont pas choisis, soulignant ainsi le besoin de redéfinir ces rôles pour permettre une véritable libération.

## **3. Comparaison des approches d'El Saadawi et Slimani (version enrichie)**

### **3.1 Thèmes communs**

Malgré des origines géographiques, culturelles et temporelles différentes, Nawal El Saadawi et Leïla Slimani partagent un engagement fort pour la représentation des femmes dans leurs œuvres. Elles abordent toutes deux des thèmes fondamentaux liés à la condition féminine, la quête de liberté, et les contraintes sociales qui entravent l'émancipation des femmes. Dans les œuvres d'El Saadawi, comme *La Femme au temps du jujubier*, et celles de Slimani, comme *Le Pays des autres*, les personnages féminins se confrontent aux injonctions sociales et aux dynamiques patriarcales qui contrôlent leurs vies.

Chez El Saadawi, les héroïnes se battent ouvertement contre des systèmes oppressifs institutionnalisés : la religion, la famille, l'État. Firdaus, par exemple, incarne une lutte viscérale contre le patriarcat, dénonçant la violence physique et psychologique infligée aux femmes. Chez Slimani, les héroïnes, tout en aspirant à une libération similaire, sont souvent prisonnières de leurs propres contradictions intérieures et des relations interpersonnelles complexes. Le personnage de Mathilde dans *Le Pays des autres* ou Myriam dans *Chanson douce* évolue dans des contextes plus contemporains, où les combats sont moins visibles, mais non moins profonds : concilier vie privée et aspirations professionnelles, assumer son désir d'indépendance face à des normes sociales plus insidieuses.

### **3.2 Différences stylistiques et contextuelles**

Si El Saadawi et Slimani partagent des préoccupations communes, leurs styles et approches diffèrent sensiblement. Nawal El Saadawi adopte un style résolument militant et engagé, où l'urgence de la dénonciation de

l'oppression domine. Son écriture est directe, souvent autobiographique, et profondément ancrée dans les réalités politiques et sociales de l'Égypte et du monde arabe. Les expériences personnelles de l'auteure, comme médecin et militante, traversent ses récits, créant une dimension à la fois politique et universelle. Les récits d'El Saadawi ne laissent que peu de place aux ambiguïtés : il s'agit de dévoiler et de combattre les systèmes de pouvoir patriarcaux qui dominent et répriment les femmes.

Leïla Slimani, à l'inverse, adopte un style plus subtil, introspectif et psychologique. Ses récits se concentrent sur les complexités internes des personnages féminins, explorant les contradictions entre désir d'émancipation et réalités familiales ou sociales. L'approche de Slimani, tout en étant critique, est plus nuancée : elle met en lumière les dilemmes émotionnels et identitaires qui façonnent la vie des femmes modernes, souvent dans des contextes marqués par la migration, la mixité culturelle et les transformations socio-économiques. Slimani, à travers ses romans, examine les tensions invisibles qui pèsent sur ses héroïnes, comme l'aliénation dans le monde domestique ou la culpabilité face aux ambitions professionnelles.

### **3.3 L'impact de leurs œuvres**

Les œuvres de Nawal El Saadawi et de Leïla Slimani ont eu un impact profond et durable sur la littérature féminine arabe et francophone, mais à des échelles et dans des registres différents.

El Saadawi, pionnière du féminisme arabe, a posé les fondations d'une littérature militante qui dénonce sans relâche les injustices patriarcales. Ses textes, à la fois brutaux et libérateurs, ont ouvert la voie à toute une génération d'écrivaines arabes qui se sont engagées à leur tour dans des luttes pour les droits des femmes. Sa voix, radicale et engagée, a largement contribué à sensibiliser aux questions des droits des femmes dans le monde arabe, et ses œuvres continuent d'inspirer des débats sur l'émancipation féminine.

Leïla Slimani, quant à elle, en tant que voix contemporaine, apporte une nouvelle réflexion sur la condition féminine dans un monde globalisé et postcolonial. Ses romans, traduits dans plusieurs langues, trouvent un écho mondial en soulevant des problématiques universelles : les tensions entre tradition et modernité, les dilemmes des femmes face à l'émancipation, et la persistance des inégalités de genre dans les sociétés modernes. À travers une écriture plus psychologique et littéraire, Slimani invite à une réflexion plus intime sur la vie des femmes dans un contexte où les attentes sociales et les pressions individuelles coexistent.

En conclusion, Nawal El Saadawi et Leïla Slimani, à travers des styles et des contextes distincts, contribuent à enrichir la littérature féminine arabe et francophone en proposant des représentations diversifiées et puissantes de la condition féminine. Leur impact dépasse le cadre de la littérature, en

influençant les mouvements féministes et en offrant des perspectives nécessaires pour comprendre les défis auxquels les femmes sont confrontées dans des sociétés en mutation.

### **Conclusion**

La représentation de la femme dans la littérature féminine arabe et francophone, notamment à travers les œuvres de Nawal El Saadawi et Leïla Slimani, est à la fois riche, complexe et profondément marquée par une exploration des réalités sociales, politiques et culturelles. Ces deux auteures, bien qu'évoluant dans des contextes historiques et géographiques distincts, partagent une même volonté d'interroger la condition féminine, de dénoncer les systèmes oppressifs et de redonner aux femmes une voix puissante.

El Saadawi, avec son approche militante et radicale, défie ouvertement les structures patriarcales et expose sans détour les violences infligées aux femmes. À travers ses récits, elle plaide pour une libération totale des carcans sociaux, un appel à la révolution féminine dans des sociétés marquées par des traditions étouffantes. Son œuvre a non seulement contribué à éveiller les consciences, mais elle a aussi pavé la voie à des générations de femmes et d'écrivaines arabes en quête de justice et d'émancipation.

De son côté, Slimani adopte une approche plus introspective et contemporaine. Ses récits, marqués par une analyse fine des relations humaines et des tensions émotionnelles, soulignent la complexité des luttes féminines dans des sociétés modernes en pleine mutation. Son travail interroge les rôles de genre et les attentes imposées aux femmes dans un monde globalisé, offrant ainsi une perspective nuancée et profondément humaine sur l'émancipation féminine.

Ensemble, les œuvres de Nawal El Saadawi et Leïla Slimani enrichissent le paysage littéraire et ouvrent des espaces de réflexion indispensables sur la condition féminine, la liberté et l'identité. Au-delà de la littérature, elles s'inscrivent dans un débat plus large sur les droits des femmes, l'égalité des genres et la réinvention des rapports de pouvoir dans des sociétés contemporaines en pleine transformation. Leurs récits, empreints de diversité et de profondeur, continuent d'inspirer, d'interroger et de provoquer des prises de conscience, faisant de ces deux auteures des figures incontournables de la scène littéraire contemporaine, dont l'influence dépasse largement les frontières géographiques et culturelles.



## Bibliographie

### Ouvrages de Nawal El Saadawi :

1. El Saadawi, N. (1972). *Les Femmes et le Sexe*. Le Caire : Éditions Dar Al-Hilal.
2. El Saadawi, N. (1983). *La Femme au temps du jujubier*. Le Caire : Éditions Dar Al-Hilal.
3. El Saadawi, N. (1988). *Memoirs from the Women's Prison*. Londres : Zed Books.
4. El Saadawi, N. (2007). *The Hidden Face of Eve: Women in the Arab World*. Londres : Zed Books.
5. **Ouvrages de Leïla Slimani :**
6. Slimani, L. (2016). *Chanson douce*. Paris : Gallimard.
7. Slimani, L. (2017). *Sexe et mensonges: La vie sexuelle au Maroc*. Paris : Les Arènes.
8. Slimani, L. (2020). *Le Pays des autres*. Paris : Gallimard.
9. **Études et ouvrages critiques :**
10. Ahmed, L. (1992). *Women and Gender in Islam: Historical Roots of a Modern Debate*. New Haven : Yale University Press.
11. Cooke, M. (1996). *Women Claim Islam: Creating Islamic Feminism Through Literature*. Londres : Routledge.
12. Dhaouadi, M. (2009). *Nawal El Saadawi: Écrivain et militante des droits humains*. Tunis : Éditions Nirvana.
13. Mernissi, F. (2001). *Le Harem politique: Le Prophète et les femmes*. Paris : Albin Michel.
14. Sabry, S. (2010). *Narratives of Arab Feminism: Gender, Politics and the Self*. Oxford : Routledge.
15. **Articles académiques :**
16. Al-Musawi, M. J. (2017). "Feminist Voices in the Arab World: The Case of Nawal El Saadawi." *Journal of Arabic Literature*, 48(3), 305-328.
17. Brison, S. (2018). "The Complexities of Female Liberation in Leïla Slimani's *Chanson douce*." *Modern Language Review*, 113(2), 426-441.
18. Hafez, S. (2003). "The New Egyptian Woman: Literature, Politics, and Critique." *Middle East Report*, 227, 18-23



جامعة أفريقيا  
للعلوم الإنسانية والتطبيقية  
Africa University of Humanities & Applied Sciences

## **Journal of Scientific Research**

**Biannual, Refereed, Scholarly Journal**

**Issued By**

**Africa University for Humanities & Applied  
Sciences**

**Tripoli, Libya**

**2024**



جامعة أفريقيا  
للعلوم الإنسانية والتطبيقية  
Africa University of Humanities & Applied Sciences

## Journal of Scientific Research

Issued By

**Africa University for Humanities & Applied Sciences**  
**Principles and Regulation**

### About the Journal

*Journal of Scientific Research* (JSR) is a double-blind peer-reviewed biannual scholarly journal that is issued in Arabic and English by *Africa University for Libya*. JSR publishes articles based on *Humanities and Applied Sciences* current theory and research in the fields of humanities and applied sciences. periodical, book reviews, scientific studies. JSR publishes scholarly research and conference and, Doctorate or Master Thesis's reports, summaries workshop reports from inside and outside Libya.

JSR aims to:

- Promote and enrich scholarly and scientific research in the fields of humanities and applied sciences.
- Focus on current theory and research that tackle recent issues and lead to the development of the local, regional, and international communities.
- Offer a forum to scholars/researchers, decision makers and practitioners to engage in the ways that research and theorizing can inform, shape, and ground practices and perspectives in humanities and applied sciences inside and outside Libya.
- Create a scholarly and scientific dialogue among researchers and scholars who are interested in current and future issues in the humanities and applied sciences fields.

### General Submission Guidelines

All submissions should adhere to the following guidelines:

#### 1. Research guidelines

- All submissions should be original in terms of the research ideas and methodology.

- Submissions should neither be previously published nor under consideration for publication elsewhere. They should not be part of a Doctorate or a Master thesis.
- Submissions should be written in a scholarly language that is coherent and cohesive.
- To facilitate the double-blind review process, please remove the author's name from the main text, the in-text citations, the reference list, and any running heads. Please replace the author's name with Author. If there are multiple authors, please use Author1, Author2, etc.

## 2. Referencing

All submissions to JSR should conform to the journal requirements. Articles that are related to the field of humanities should conform to the requirements of the Publication Manual of the American Psychological Association (APA, 6th ed.). References of the articles that are related to applied sciences may be in any style, if the authors use a consistent formatting throughout.

## 3. General and technical principles

- Authors should write their names and their affiliations (i.e., place of work) on the first page of their article. It is also important to mention the authors' emails for future correspondence.
- All articles should include abstracts of not more than 150 words.
- Works presented in Arabic should be in (**Simplified Arabic**). Works presented in English should be in (**Times New Roman**).
- Font size should be as follows:
  - Size 18 for the main headlines
  - Size 16 for the subtitles
  - Size 14 for the text
  - Size 12 for the abstract in *italic*
  - Size 10 for the footnotes
- Margins should be as follows:
  - Up and bottom 2.5 cm
  - Right 3 cm
  - Left 2.5 cm
- Articles should not exceed 20 single-spaced pages, including tables, graphs, and the references list.
- All articles should be submitted in Microsoft Word format.
- A (CD) of the work and a Curriculum Vita (CV) of the researcher should be enclosed.
- All articles should be printed on one side paper of (A4).



جامعة أفريقيا  
للعلوم الإنسانية والتطبيقية  
Africa University of Humanities & Applied Sciences

## **Journal of Scientific Research**

**Issued By;**

**Africa University for Humanities and Applied Sciences**

**General Advisor;**

Dr.Mabruk Muftah Abushina

**Head of the Editorial Committee;**

Prof. Abdin aldiridir alsharif

**Members of the Editorial Committee;**

Dr. Abdel-Fattah Anbiha Gomaa..

Dr. Jamal Mansour Al-Sharif.

Dr. Salem Ishtiwi Al-Ghawil..

Mr. Adel Masoud Jalouth..

Dr.Hameda Elabasi

**Executive Editorial Director**

Dr.Haram Mohammed Badawi

**Correction and proofreading**

Dr.Samira Atia - Arabic

Mr. Ebrahim M. Elfoghi – English

مجلة (البحوث العلمية) العدد 18 من النصف الثاني من السنة التاسعة 2024م



جامعة أفريقيا  
للعلوم الإنسانية والتطبيقية  
Africa University of Humanities & Applied Sciences

## **Journal of Scientific Research**

**Biannual, Refereed, Scholarly Journal**

**Issued By:**

**Africa University for Humanities & Applied  
Sciences**